اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٨٨

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٢)

اليمن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٨٨

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1988

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين للثورة اليمنية	اليمن	الشعب	88-09-26	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
الحكيمى : علاقاتنا بالكويت متينة ومبنية على التعاون المثمر الاجيال القادمة	اليمن	السياسة / الكويتية	88-09-26	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
على صالح : قيادتا شطرى اليمن مصممتان على تحقيق الوحدة	اليمن	الراى العام	88-09-26	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
بيان من اتحاد طلاب اليمن فى ذكرى ثورة 26 سبتمبر	اليمن	القبس	88-09-27	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
رئيس الاستقرار	اليمن	الشرق الاوسط	88-09-27	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
الزراعة اليمنية : قطاع اساسى	اليمن	الصياد	88-09-30	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
اليمن الشمالى	اليمن	السياسة الدولية	88-10-01	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
اول اجتماع للجنة العليا المشتركة بين مصر واليمن الشهر الحالى / جلال راشد	اليمن	الجمهورية	88-10-01	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
الخطوط اليمنية الجنوبية تستأنف رحلاتها للقاهرة	اليمن	الراى العام	88-10-02	13
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
اول اجتماع للجنة المشتركة بين مصر واليمن بالقاهرة	اليمن	الراى العام	88-10-02	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				
33.8مليون دولار من الصندوق العربى الى مصر واليمن	اليمن	الاهرام الاقتصادى	88-10-03	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	المصدر	التاريخ	الصفحة
الاتفاقات الاقتصادية تشكل القاعدة المادية للوحدة	خليل مطر	اليمن	الشرق الاوسط	88-10-03	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
بحث التعاون المصرفى العربى فى نوفمبر القادم		اليمن	الاهرام الاقتصادى	88-10-03	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
سلبيات الفكر القومى وابتعاد "الوحدة العربية"	غالى شكرى	اليمن	الوطن العربى	88-10-07	23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
م نتصل بايران بعد وقف الحرب وسندعم جهود السلام		اليمن	الراى العام	88-10-08	31
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
الدالى : مقترحات صاحب السمو مبادرة طيبة		اليمن	الراى العام	88-10-09	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
العطاس مستعد لإعادة محاكمة على ناصر		اليمن	الراى	88-10-09	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
عدن تدرس إزالة العراقيل من امام الاستثمارات الأجنبية		اليمن	الانوار	88-10-09	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
نائب رئيس وزراء اليمن الشمالى يزور موسكو		اليمن	الراى	88-10-09	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
الكويت وقفت الى جانبنا فى الظروف العصيبة	حمد جاسم السعيد	اليمن	الراى العام	88-10-11	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
اليمن بدون اعادة وحدة الشطرين ستكون عرضة لكل المخاطر والهزات		اليمن	الراى العام	88-10-11	47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
شكرى يبحث مع عبد الله صالح العلاقات العربية		اليمن	الشعب	88-10-11	53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
شكرى يحل مشاكل مدرسينا باليمن		اليمن	الشعب	88-10-11	54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					
من عدن الى نادى الاغنياء	فاروق لقمان	اليمن	الشرق الاوسط	88-10-12	55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1988					

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

انجازات ونجاحات باهرة على كافة المستويات

الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين للثورة اليمنية

صنعاء - واس - تحتفل الجمهورية العربية اليمنية اليوم الاثنين بالذكرى السادسة والعشرين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر اليمنية .

ويأتي الاحتفال بعد ان تحقق للشعب الشقيق الكثير من المنجزات في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية تجسدت من خلال انتشار الخدمات العامة من مدارس ومعاهد وجامعات ومستشفيات ومراكز ووحدات صحية عمت جميع ارجاء اليمن الى جانب النهضة التي يشهدها اليمن في المجال الزراعي والصناعي والمواصلات .

وقد تمكنت الجمهورية العربية اليمنية خلال السنوات الماضية من اكتساب احترام وتقدير جميع الشعوب والدول وذلك لتاكيدها المستمر على التقاليد الراسخة لسياستها الخارجية التي تقوم على مبدا الحياد الايجابي وعدم الانحياز الى جانب الانفتاح في التعامل مع جميع الدول على اساس من الاحترام المتبادل والتعامل المتكافىء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حقوق الشعوب في اختيار نهجها بارادتها .

وتتميز علاقات اليمن مع اشقائها في دول الخليج والجزيرة العربية بروابط وثيقة تربطها مع هذه الدول في كافة المجالات .

وقد عملت اليمن وما تزال على تكثيف جهودها لخدمة قضايا الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية كما ساهمت في كافة انشطة الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ايمانا منها باهمية التعاون بين الدول العربية والاسلامية بما يحقق وحدتها وتمكينها من التغلب على التحديات التي تواجهها .

وقد حققت السياسة الخارجية لليمن نجاحا كبيرا على المستوى العربي والاسلامي والدولي واصبح لها ٣٩ بعثة دبلوماسية وقنصلية اضافة الى اقامتها علاقات غير مقيمة مع ما يزيد على خمسين دولة .

وقد قطعت الجمهورية العربية اليمنية اشواطا كبيرة في مجالات التنمية المختلفة واستطاعت الحكومة اليمنية عبر خطط التنمية الخمسية ان تنتقل بالشعب اليمني الشقيق الى مرحلة متقدمة من التطور والازدهار حيث بدات الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٧٧ وهي الخطة التي ركزت على تنمية القطاعات الانتاجية والخدمات المتكاملة وايصالها للمناطق النائية ففي المجال الصناعي استطاعت اليمن خلال فترة وجيزة تحقيق انجازات كبيرة وخاصة في الصناعات التحويلية التي تعتمد على المواد الخام المحلية حيث تصنع اكثر من نصف احتياجاتها من الاسمنت اضافة الى صناعة الزيوت والسمن والصابون والمصنوعات الجلدية والغزل والنسيج والاواني المنزلية والادوات الكهربائية .

وفي المجال الزراعي اولت الحكومة اليمنية اهتماما خاصا باقامة مشروعات التنمية الريفية المتكاملة والمشروعات الزراعية الكبرى ومشروعات السدود ومياه الري واستصلاح الاراضي ومن ذلك اعادة بناء سد مارب التاريخي .

ونتيجة لهذا الاهتمام تحقق لليمن الاكتفاء الذاتي من الفواكه والخضروات ومازالت الجهود مستمرة للتنمية في هذا القطاع من خلال استخدام الطرق الحديثة في الري والزراعة .

وفي مجال التعليم واصلت الحكومة اليمنية جهودها لاعداد النشء اليمني القادر على مواكبة خطط التحديث اذ يوجد حاليا في اليمن اكثر من ستة الاف منشاة تربوية اضافة الى جامعة صنعاء التي انشئت عام ١٩٧١ والتي وصل

عدد طلابها الى اكثر من ١٢ الف طالب يدرسون في ثمان كليات .

كما قطعت الجمهورية العربية اليمنية اشواطا كبيرة في مجالات المواصلات والاشغال والبلديات من اجل تامين البيئة الاساسية الشاملة لانطلاق الاقتصاد اليمني نحو افاق اوسع .

ففي مجال المواصلات تم تعبيد اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر اضافة الى حوالي ٢٥ الف كيلو متر من الطرق المرصوفة والترابية وذلك بنهاية خطة التنمية الثانية .

وفي مجال الهاتف تم استكمال الشبكات الارضية الداخلية لتوصيل الخدمات الى كافة المدن الرئيسية حيث بلغ عدد ارقام المشتركين التي تم توصيلها وتركيبها ما بين ٥٠ - ٥٤ الف خط .

وتقوم المحطة الارضية للاتصالات الفضائية في اليمن عبر القمر الصناعي العربي - عربسات - بربط الجمهورية العربية اليمنية بالدول العربية هاتفيا وتلفزيونيا .

كما اولت الحكومة اليمنية اهمية بالغة في تطوير الخدمات الصحية حيث بلغ عدد المستشفيات اكثر من ٣٦ مستشفى فيما بلغ عدد المستوصفات



والمراكز الصحية ٥١ مستوصفا وما يزيد عن ثلاثمائة مركز للرعاية الصحية الاولية .

كما اهتمت اليمن باقامة المطارات في مختلف المناطق وتزويد مختلف مرافق المطارات بوسائل الاتصالات الحديثة لتامين السلامة والراحة للمسافرين .

في كلمة لسفير الجمهورية العربية اليمنية بمناسبة الذكرى ٢٦ للثورة

الحكيمي : علاقاتنا بالكويت متينة ومبنية على التعاون المثمر الأجيال القادمة ستذكر بشموخ مواقف عبدالناصر

ثروتنا النفطية تمكن بلادنا من الاعتماد على الذات وتحقيق التنمية

■ الشعب اليمني على قاب قوسين او ادنى من تحقيق حلمه في الوحدة

قال سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الكويت السيد سعيد محمد الحكيمي ان علاقة الجمهورية العربية اليمنية بدولة الكويت الشقيقة تكتسب اهميتها البالغة وتزداد مع الايام قوة ومتانة لانها مبنية في الاساس على الاخاء الصادق والتعاون المثمر في جميع المجالات .

واضاف في كلمة مطبوعة بمناسبة احتفالات بلاده بذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ان الكويت سارعت ومنذ الوهلة الاولى بالاعتراف بالثورة اليمنية وبالنظام الجمهوري الذي ناضل من اجله الشعب اليمني عشرات السنين وقدم اغلى ما يملك في سبيل قيامه .

واكد ان الكويت لم تكتف بهذا وانما ساهمت ايضا في تدعيم الثورة من خلال تقديم القروض والمساعدات وبناء المنشات الضرورية والهامة لشعبنا واعرب عن تقدير اليمن رئيسا وحكومة وشعبا لهذا الموقف تقديرا عاليا ودعا الله مخلصا ان يدمم على هذا البلد الطيب نعمة الامن والاستقرار وان يحفظ لها اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الامين . وان يوفقهما الله سبحانه وتعالى لخدمة امتهما ودينهما .

وقال السفير الحكيمي ان الثورة اليمنية الخالدة جاءت تتويجا عظيما لكفاح الشعب اليمني ضد الحكم الامامي المتخلف .. وان الشعب اليمني اذ يحتفل بهذه الذكرى يقف باجلال امام اضرحة الشهداء اللذين سقطوا في ساحات الشرف دفاعا عن حق شعبنا في الحياة والانعتاق بعد ان رزح طويلا بعيدا عن مجريات الحياة وتطور الامم والشعوب وهو الذي ينتمي الى اقدم الحضارات واعرقها ورغم محاولة العهد البائد لعزله عن الماضي بهدم الحصون وطمر الاثار واباحت العواصم التاريخية للممالك اليمنية القديمة فانه قد حافظ على الكثير من هذه الاثار وهو يعمل اليوم على ربط الحاضر بالماضي متجاوزا المرحلة المظلمة من تاريخه مجددا العهد على ان يسير خلف قيادته لاعادة البناء للارض والانسان .

وذكر انه كان للحركة الوطنية اليمنية دورها الريادي عبر مراحل النضال المختلفة لما كانت تمثله على مستوى اليمن والمنطقة عبر اطروحاتها وممارساتها وتبنيها لقضايا الانفتاح على العصر واللحاق بركب الحضارة والعالم المتقدم واقامة دولة دستورية نيابية ونضالها الجسور من اجل اسقاط الامامة وتقريب يوم الانعتاق والخلاص من الثالوث الرهيب الذي كان سائدا وسمة بارزة من سمات ذلك العهد الاسود وهو الجهل والفقر والمرض .

واوضح ان نضال الشعب اليمني اخر الكثير من الانجازات الهامة كثورة ٤٨ وحركة ٥٥ و ٦١ والعديد من الانتفاضات التي توجت بقيام ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة ١٩٦٢ م التي قضت والى الابد على اسوا نظام كهنوتي عرفته البشرية وفتحت امام جماهير الشعب اليمني المكافح افاق المجد والسؤدد والعز .

واضاف : لقد اثبتت الظروف التي تلت ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢ م المجيدة وتالب قوى الظلام ضدها بدعم

خارجي كثيف ادى الى استمرار الحرب الاهلية لمدة سبع سنوات سقط خلالها الالاف من الشهداء والضحايا وادت الى تدمير اقتصاد البلاد وعرقلة مسيرة التنمية اثبتت اهمية الثورة وتاثيرها البالغ على مسيرة النضال البطولي لجماهير شعبنا .

وسجل السفير اليمني بكل العرفان لمصر وقواتها المسلحة دورها الكبير في دعم النضال الجمهوري والثورة الخالدة وقال ان الاجيال القادمة ستظل تتذكر بشموخ مواقف الزعيم الخالد جمال عبدالناصر .

ومضى يقول ان الجمهورية بعد ان تجاوزت مرحلة حرب الدفاع عن الثورة ونظامها الجمهوري بدات تتوجه وبصورة جدية نحو بناء اليمن الجديد بناء الدولة بكل قطاعاتها ومؤسساتها وهياكلها الاساسية وبناء قواعد وهياكل الحياة السياسية الديمقراطية .

ففي خلال السنوات العشر الاخيرة وبقيادة العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام تم انجاز الكثير من القفزات الايجابية على كافة الاصعدة وفي كل المجالات حيث تم استكمال معظم الهياكل الاساسية القادرة على تلبية احتياجات التطورات الاقتصادية ووضع وتنفيذ الخطط الخمسية للتنمية . واعطائها بعدا ديمقراطيا من خلال اشراك المجالس المحلية وهيئات التطوير في بحثها واغنائها .

وقد اولت الدولة الزراعة اهمية خاصة ومنحتها اولوية رئيسية واصدرت تاكيدا لذلك القرار السياسي الهام القاضي برصد عائدات النفط لتطويرها والصناعات القائمة عليها .

كما شجعت الصناعات المحلية وقدمت كافة اوجه الدعم لها وعملت على تطوير التعليم كما ونوعا مع ربطة باحتياجات التنمية وتطوير القطاعات ذات العلاقة والارتباط بالتطوير الاقتصادي واعطت اهتماما مكثفا لتطوير وتوسيع شبكات المواصلات البرية والبحرية والجوية ويعتبر انشاء سد مارب العظيم انجازا شامخا من انجازات يمن الثورة اضافة الى ماله من مردود اقتصادي وما لانجازه من دلالة تاريخية كرمز لاصرار شعبنا الدؤوب على استعادة مجده الحضاري .

وقال ان عطاء الثورة تعاظم وعم خيرها كل اجزاء الوطن ويتركز الاهتمام بالثروات المعدنية وسيترتب على استخراج ثرواتنا النفطية وبداية الانتاج والتصدير تمكين البلاد من الاعتماد على الذات وتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية العملاقة والتطور في كافة مجالات الحياة .

واشار السفير الحكيمي الى ان الاستثمار الامثل لعائدات هذه الثروة سيساعد على ارساء وترسيخ اطر ومؤسسات البناء الديمقراطي على نحو يجعل من المشاركة الشعبية امرا واقعا .. ومعاشا وبصورة تكاد تكون استثنائية على مستوى العالم الثالث عموما ومنطقتنا على وجه الخصوص .

كما تم اصدار الميثاق الوطني كدليل نظري للعمل السياسي الوطني وعلى نحو تمثل فهم ثورة سبتمبر للواقع المعاصر وما جد فيه من متغيرات وتطورات .

وتم تاسيس المؤتمر الشعبي كاطار للممارسة السياسية وبصورة تضمن سلامة التوجه الوطني الموحد القادر على تعبئة جميع القوى الحية والايجابية في المجتمع من اجل استمرارية بناء مجتمع الثورة وتطويره حيث تم تشييد بنيان المؤتمر الشعبي العام عبر عملية ديمقراطية متصلة من القاعدة الى القمة .

اضافة الى توسيع المجالس المحلية للتطوير التعاوني بحيث تكفل اوسع مشاركة شعبية ممكنة على كافة المستويات كما تؤطر الاسهامات والمبادرات الشعبية الاقتصادية الانتاجية والخدمية لتصب في المجرى العام لعملية التطوير والتقدم .

وافسح المجال لتكوين النقابات والمنظمات المهنية من خلال انتخابات ديمقراطية على النحو الذي يكفل حماية حقوق ومصالح منخرطيها ويتيح لهذه القطاعات اداء دورها الايجابي في الحركة الوطنية وفي الحركات النقابية العربية والعالمية .

وقد شكل انتخاب مجلس الشورى حدثا ديمقراطيا بارزا وهاما من خلال الانتخاب الحر المباشر وباشراف مجلس الشعب التاسيس وعلى نحو اتسم

بالاعداد الكامل والتنظيم الدقيق وبصورة ضمنت الحقوق لجميع ابناء الشعب الذين تتوفر فيهم شروط الانتخابات والترشيح دونما تفرقة او تمييز .. حيث استطاع ذلك الحدث بما اتسم به من الجدية وما مثله من الدلالات وان يشكل اعلانا توكيديا قويا على قوة النهج الذي تسير عليه بلادنا بقيادة الرئيس الذي جسد توجهات ومقاصد ثورة سبتمبر الخالدة .

كما مثل اعادة انتخاب العقيد علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة لفترة رئاسية ثالثة ومن خلال مجلس الشورى تتويجا للبناء الدستوري واكتمال اركانه .

وان هذه الخطوات الديمقراطية مجتمعة تمثل الشرط الضروري لتمكين شعبنا من اداء رسالة ثورة سبتمبر في بناء حياة عصرية متطورة وفي اداء دور اليمن التاريخي على مستوى امته العربية والاسلامية والعالم وذلك بتقديم القدوة الحسنة والمثل الافضل .

واعلن ان اليمن بقيادة العقيد علي

٢٠

عبدالله صالح تولى مسالة الوحدة اليمنية اهتماما كبيرا باعتبارها قضية وطنية مصيرية وستظل توليها من الاهتمام الجاد بما يوصل اليمن بشطريها الى استعادة وحدتها ارضا وشعبا .

وفي هذا المضمار انجزت اللجان المشتركة اعمالها مما يضمن قيام الوحدة على اسس موضوعية مدروسة وعلى نحو يضمن مصلحة الشعب اليمني وسعادته ورخائه وانتهاء اعمال هذه اللجان بما فيها اللجنة الدستورية يعني ان شعبنا اصبح قاب قوسين او ادنى من تحقيق حلمه التاريخي الكبير .

واوضح انه كان لمبادرة القيادة السياسية في الشطر الشمالي الممثلة في اتخاذ المواقف الايجابية تجاه المستجدات في الشطر الجنوبي كما حدث خلال وبعد احداث ١٣ يناير المؤسفة عام ١٩٨٦ الاثر البالغ على تجاوز المحنة وتقليص مترتباتها المأساوية .

كما ترتب على توالي اجتماعات القيادتين السياسيتين في الشطرين العديد من القرارات والخطوات الايجابية على طريق اعادة الوحدة منها قيام العديد من المشاريع الاستثمارية المشتركة كخطوات اولى على طريق الوحدة الكاملة .

وصدور الاتفاق التاريخي القاضي بحرية تنقل المواطنين بين الشطرين وتبسيط اجراءات الانتقال بين الشطرين .

وعلى صعيد العلاقات الخارجية فقد تنامت خلال السنوات العشر الاخيرة بين اليمن عربيا واسلاميا ودوليا من خلال :

١ ـ تزايد دور اليمن على المستوى العربي وتطور اسهامها في العمل العربي المشترك وقيامها بدور مرموق على صعيد حل الخلافات العربية وتحقيق وحدة الصف العربي .

٢ ـ تميز دور الجمهورية العربية اليمنية تجاه القضايا العربية الاساسية كقضية فلسطين والحرب العراقية ـ الايرانية وقضية لبنان .

٣ ـ تطور العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة وقيام لجان التنسيق مع الكثير منها على نحو يحقق مزيدا من الدفع لهذه العلاقات .

٤ ـ الاهتمام بالعلاقات الثنائية مع الدول الاسلامية وبالعمل الاسلامي المشترك من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي .

٥ ـ قدرة اليمن على تاكيد ايمانها الجاد بمبدا عدم الانحياز وذلك من خلال التزام سياسة متوازنة ونموذجية مع كافة الدول والتكتلات .

٦ ـ تنامي دور اليمن في الامم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة .

٧ ـ اتساع وتطور علاقاتها الثنائية مع الكثير من دول العالم .

٨ ـ الموقف المبدئي والحازم ضد الاستعمار وانظمة التمييز العنصري .

علي صالح: قيادتا شطري اليمن مصممتان على تحقيق الوحدة

صنعاء - ق ن أ - أكد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن قيادتي شطري اليمن مصممتان على تحقيق الوحدة اليمنية وقال اننا سنعمل لتحقيق ذلك بالحوار واللقاءات المستمرة.

وذكر في خطاب وجهه الى الشعب مساء أمس بمناسبة احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بالذكرى السادسة والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر. ان منجزات عديدة على طريق تحقيق وحدة شطري اليمن قد تحققت ومنها الاتفاق على تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، مشيرا في هذا الصدد ايضا الى الاتفاقات التي تم التوصل اليها بشأن الوحدة في لقائه في مايو الماضي مع السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية.

واكد ان قيادتي البلدين تتحملان مسؤولية مشتركة في حماية ما تحقق وتطوير العمل الوحدوي ودفعه خطوات أكثر فعالية.

وحرص الرئيس علي صالح فيما يتعلق بالسياسة الخارجية على تأكيد موقف بلاده القائم على اساس تعزيز التضامن العربي ودعم كفاح الشعب الفلسطيني وتأييد الجهود الرامية لاحلال السلام بين العراق وايران.

واشار ايضا الى استمرار تنامي علاقات الجمهورية العربية اليمنية المتميزة بدول الخليج العربي خصوصا والدول العربية عموما.

بيان من اتحاد طلاب اليمن في ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر

اصدر الاتحاد العام لطلاب اليمن، فرع الكويت بيانا لمناسبة العيد السادس والعشرين لثورة سبتمبر جاء فيه : ياتي العيد السادس والعشرون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وقد تحققت لشعبنا منجزات عظيمة خلال ست وعشرين سنة من كفاحه الدؤوب ضد ما ورثه الحكم الامامي المباد من فقر وتخلف ومرض، وها هو شعبنا اليوم يكمل صرح الديمقراطية من خلال انتخابات مجلس الشورى كمنعطف حاسم في التاريخ الديمقراطي لبلادنا والذي يعد تواصلا للاعراس الديمقراطية في ظل قائد مسيرتنا ورائد نهضتنا الاخ الرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح والذي كان في طليعة همومه منذ الايام الاولى لتحمله المسؤولية ان الديمقراطية لا تمثل مطلبا فرديا بل مطلبا جماهيريا والجميع يدرك اهمية السلطة التشريعية ودورها.

ان تجاوز مرحلة الاماني والاحلام للخروج بالوحدة اليمنية الى ارض الواقع يحتاج الى اتخاذ قرار شجاع ومسؤول وتاتي اولى هذه الخطوات في الاول من يوليو ١٩٨٨ وذلك من خلال حرية تنقل المواطنين بين شطري الوطن والغاء الحواجز المصطنعة بين ابناء الشعب الواحد، ومن الثابت كل الثبات ان شعبنا الذي يستبشر بكل خطوة وحدوية بين قيادتي الشطرين واثق كل الثقة ان الساعة مواتية من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية وردم مرحلة من الماسي والاوجاع انتصارا للانسان اليمني وقدره في الحرية والديمقراطية والتقدم والوحدة وانتصارا حاسما لاهداف ومبادىء ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة وثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة.

ومن الواجب علينا ان نحيي وبكل فخر شهداءنا الابرار الذين قدموا ارواحهم الغالية فداء لوطنهم ولا ننسى الدور التاريخي للشعب العربي البطل في مصر الذي ضحى بخيرة شبابه الذين امتزجت دماؤهم الطاهرة مع دماء اخوانهم في اليمن دفاعا عن الثورة ومنجزاتها.

اننا نحتفل بهذه المناسبة الوطنية الغالية وقد تحققت لشعبنا منجزات عظيمة في مختلف ميادين الحياة ومع انتخابات مجلس الشورى تبدأ مرحلة جديدة من المنجزات الديمقراطية والاقتصادية والتنموية، كما ان اعادة انتخاب رئيس الجمهورية لفترة رئاسية مقبلة من قبل مجلس الشورى معبرين بذلك عن رغبة جماهير شعبنا في تحمله المسؤولية والامانة من اجل بناء اليمن الحديث.

واننا في الاتحاد العام لطلاب اليمن فرع الكويت نهنىء شعبنا اليمني بذكرى ثورة سبتمبر المجيدة وكلنا امل في قيادتنا السياسية المؤمنة بوحدة الشعب اليمني في السعي لتحقيق الوحدة اليمنية حلم كل جماهير شعبنا من اجل يمن حر قوي موحد.

رئيس الاستقرار

تمر ذكرى السادس و العشرين من سبتمبر (ايلول) اليمنية، وفيها من العبر و المواقف الشيء الكثير. لقد قاد شعبنا العربي في اليمن كفاحا مستميتا من اجل الخروج الى القرن العشرين، و انفق في سبيل ذلك الكثير من الجهد و العرق و الدماء و الدموع. وهو الان يحصد نتاج ما جاهد من اجله، فان اتيت الى اليمن، وجدت انه يعج بالنهضة و التقدم و الحياة و بالانفتاح الذي يعيشه الشعب اليمني كله. وهي نهضة استفادت من عرق الشعب وجهده ومتاعبه ومن دعم الاشقاء، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، التي يشكل تعاونها مع اليمن نموذجا فريدا من الاخاء الاحترام المتبادل، و الرغبة الشريفة في صياغة نهضة وانسان جديد في الجزيرة العربية.

و اليمن كما نقول ويجب ان نركز ليس مشاريع وطرقا ومدارس ومستشفيات، بل هو كذلك انسان يتطلع الى المستقبل ويصارع من اجل الوصول اليه وبلوغه. مستقبل يحقق له الاماني و الطموحات، و التطلعات المرجوة. ثم قبل ذلك وبعده استقرار مشوب بالحمد و الشكر لله تعالى، لأن الاستقرار لا ينعكس على الداخل في اليمن، ولكنه يتمدد ليشمل المنطقة برمتها، كما يشمل العالم العربي كله.

ومن حسن حظ اليمن انه يعيش فترة ذهبية لم ينعم بها من قبل تتميز بعامل الاستقرار و التعاطف بين ابناء الشعب. وكذلك احترام حقوق المواطنين و الافراد، وهي لعمرنا مزية نادرة في اكثر بلدان عالمنا الثالث. وما تم ذلك الا من خلال الشخصية التي يتمتع بها رئيسه علي عبدالله صالح، حيث انه فتح ابواب اليمن لجميع اليمنيين، وحقق التوازن في بلد يعج بكثير من الامور التي قد تجعل مسألة التوازن فيه قضية شبه مستحيلة.

نحن لسنا بصدد تقييم ما تم انجازه في اليمن خلال حكم الرئيس علي عبد الله صالح ولكننا في معرض الاشارة الى هذه الظواهر و المظاهر المريحة لمسيرته مع الشعب اليمني، سواء كان ذلك فيما تم من خلال المؤتمر الشعبي العام، وكذلك الانتخابات الاخيرة، اضافة الى المشاريع العملاقة. ومع هذا و بهذا الامن و الاستقرار وروح الود و التعاطف بين افراد شعب انهكتهم قرون التخلف، ثم استيقظوا بإباء و اصرار، وحماس، ليزرعوا في فضاء المستقبل اقدامهم، ويتخذوا مواقعهم الامامية بين الصفوف العربية.

ان مسؤولية اليمن مع اشقائه العرب كبيرة، وحساسة خاصة في الانصراف المستمر نحو التنمية و اللحاق بالقرن الواحد و العشرين ولن يتاتى ذلك الا بالاخذ بعين الاعتبار المصالح العربية العليا، و التركيز على التنمية وعوامل الاستقرار وركائز الامن و السلام.

«الشرق الاوسط»

في الميزان

الزراعة اليمنية: قطاع اساسي

اكتشاف النفط في الجمهورية العربية اليمنية ومباشرة تصديره، بكميات تجارية الى الخارج، قبل حوالى السنة، اعطى الاقتصاد اليمني اندفاعة جديدة جعلت الكثير من المراقبين يؤكدون ان ايجابياتها المتعددة ستظهر تباعا على الاقتصاد في اليمن.

غير ان عائدات النفط، وفرحة اليمنيين بها، من رسميين ومواطنين عاديين، لم تجعل المسؤولين يصرفون النظر عن الاهتمام بالقطاعات الاخرى التي تعتبر بمثابة روافد اساسية للدخل القومي في البلاد، سواء من حيث عائداتها التصديرية المباشرة، او من حيث مقدرتها على تامين جزء كبير من استهلاك السكان بحيث تنخفض فاتورة الاستيراد لهذه السلع.

ولعل القطاع الزراعي هو واحد من ابرز القطاعات الاقتصادية التي يوليها المسؤولون في الجمهورية العربية اليمنية اهتماماتهم الاساسية. والمشاريع التي يصار الى تنفيذها في المناطق الزراعية هي الترجمة الميدانية لهذه السياسة الاقتصادية اليمنية.

ففي اوائل الشهر الجاري تم في صنعاء التوقيع على اتفاقية المرحلة الثالثة لمشروع التنمية الريفية في لواء «المحويت» اليمني. وبموجب هذه الاتفاقية سيصار الى تنفيذ برامج الارشاد الزراعي البستنة والوقاية والثروة الحيوانية والبيطرة وتدريب المراة الريفية اليمنية، اضافة الى اجراء الدراسات المالية وتلك التي تتعلق بمشاريع الري ومياه الشرب. مدة المرحلة الثالثة من المشروع تستغرق خمس سنوات. اما كلفتها الاجمالية فتقدر بحوالى ١٣ مليون دولار اميركي. والجهة التي ستساهم في التنفيذ وفي التمويل الى جانب الحكومة اليمنية، هي المانيا الغربية التي عمد سفيرها في صنعاء الى توقيع الاتفاقية المذكورة مع وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني الدكتور ناصر العولقي.

كما وان اتفاقية اخرى، تمت في الوقت نفسه تقريبا، بين الحكومة اليمنية وعدد من الشركات الاستشارية الباكستانية تقوم بموجبها الشركات المذكورة بتصميمات مكونات «وادي سهام» الزراعي، من حواجز تحويلية وشبكة قنوات الري

ومشروع «وادي سهام» الزراعي هو من المشاريع التي تراهن عليها الجمهورية العربية اليمنية من اجل تطوير طاقاتها الزراعية والانتاجية بما يؤدي، في شكل كبير، الى الاستغناء عن الاستيراد بالنسبة الى العديد من السلع الغذائية. فالرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح يحرص شخصيا على استكمال هذا المشروع الذي كان قد وضع له حجر الاساس بنفسه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية، عندما كانت البلاد تحتفل بالعيد الفضي للثورة.

والمشاريع المرافقة لوادي سهام الزراعي تشمل عدة جوانب ميدانية هامة، ابرزها: انشاء وتحسين قنوات الري على مسافة تربو على التسعين كيلومترا، وانشاء طرقات زراعية بطول ٦٢ كيلومترا، واقامة ٣٠ مشروعا لمياه الشرب الخاصة بالقرى المجاورة، اضافة الى انشاء ١٠ مراكز زراعية ارشادية.

هذه المشاريع تظهر مدى الاهتمام الذي توليه السلطات اليمنية للقطاع الزراعي في البلاد. في مطلق الحالات المسؤولون اليمنيون يفاخرون بالانجازات التي تمكنوا من تحقيقها على هذا الصعيد. ففي الماضي كانت فاتورة استيراد المواد الغذائية (حبوب، خضار، فاكهة وغيرها) مرتفعة بحيث انها اثرت سلبيا على توازن ميزان المدفوعات في البلاد. غير ان خطة الحكومة الهادفة الى تعزيز الاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي قد ادت الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات تهدف الى وقف استيراد عدد من السلع الزراعية التي

تساعد ظروف المناخ في البلاد على انتاجها محليا. ولم يمض وقت طويل حتى تجاوب المزارعون مع توجيهات الحكومة بحيث اصبحت مزارع البلاد تعطي انتاجا ممتازا، سواء كان من حيث الكمية او من حيث النوعية.

وبالرغم من ان البلاد باتت تنعم بعائدات النفط، ولو ضمن حدود، فان التركيز على القطاع الزراعي لم يتراجع. على العكس الجمهورية العربية اليمنية تتعامل مع الثروة النفطية بعقلانية واعية فتستفيد من تجارب الاخرين، وتعمل على تعزيز القطاعات الاقتصادية الرديفة، ومن بينها القطاع الزراعي، كما يستفاد من الاتفاقيتين اللتين تحدثنا عنهما، خصوصا في «وادي سهام» الزراعي. ■

«مراقب»

اليمن الشمالي :

١ · بدات كل من اليمن الشمالية واليمن الجنوبية تنفيذ الاتفاق الموقع بينهما حول ازالة كافة القيود على حرية التنقل لمواطني البلدين بين اراضيهما وذلك باستخدام بطاقة الهوية فقط في دخول اراضي الدولتين .

٢٠ · اجريت أول انتخابات برلمانية في الجمهورية العربية اليمنية لانتخاب ١٢٨ عضوا لمجلس الشورى، وقد حصل الاتجاه المناصر للجمهورية على اغلب مقاعد البرلمان وقد فاز ١٢٨ عضوا جميعهم من التحالف الوطني .

١٧ · انتخب مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية العقيد على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة للفترة القادمة .

أول إجتماع للجنة العليا المشتركة بين مصر واليمن الشهر الحالى

كتب - جلال راشد :

يعقد بالقاهرة فى النصف الثانى من الشهر الحالى اجتماع اول لجنة عليا مشتركة بين مصر والجمهورية العربية اليمنية برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعبدالعزيز عبدالغنى رئيس الوزراء اليمنى .

وصرح مصدر اقتصادى انه سيتم بحث تدعيم كافة مجالات التعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين وعقد اتفاق تجارى جديد بين البلدين يتضمن منح مزايا جمركية للسلع المتبادلة بين البلدين وتقديم تسهيلات مصرفية من خلال البنك المركزى فى مصر واليمن وعقد صفقة متكافئة بين مصر واليمن .

اهم الصادرات المصرية لليمن الالمونيوم والاحذية وملابس الاطفال والبشاكير والمعلبات والثلاجات ايدبال قيمتها ٤ ملايين دولار .

الخطوط اليمنية الجنوبية تستانف رحلاتها للقاهرة

القاهرة ـ كونا ـ استانفت الخطوط الجوية اليمنية «اليمدا» التابعة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية رحلاتها الجوية امس بين القاهرة وعدن بعد توقف استمر منذ عام ١٩٧٩.

وكانت الدولتان قد قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في يناير من العام الحالي حيث تم ترشيح الدكتور عبدالرحمن شمعة سفيرا لمصر بعدن.

كما قام السفير أحمد محمد الجيني بتقديم اوراق اعتماده سفيرا لجمهورية اليمن الديمقراطية بالقاهرة في ١٩ سبتمبر الماضي.

أول اجتماع للجنة المشتركة بين مصر واليمن بالقاهرة

القاهرة - «الرأي العام» - يعقد بالقاهرة اول اجتماع للجنة العليا المشتركة
بين مصر والجمهورية العربية اليمنية برئاسة د. عاطف صدقي رئيس
الوزراء وعبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني وذلك في النصف الثاني
من الشهر الحالي . وقالت مصادر مطلعة انه سيتم بحث تدعيم كافة مجالات
التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين وعقد اتفاق تجاري جديد بين
البلدين وعقد صفقة متكاملة بين مصر واليمن . ومن المعلوم ان اهم الصادرات
المصرية لليمن من الالمنيوم والاحذية وملابس الاطفال والمناشف والمعلبات
والثلاجات الايديال قيمتها ٤ ملايين دولار .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
القاهرة
التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٨٨
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٨,٣٢ مليون دولار من الصندوق العربي الى مصر واليمن

حصلت جمهورية مصر العربية ... والجمهورية العربية اليمنية على قرضين خلال الايام الاخيرة من شهر سبتمبر الماضي من صندوق النقد العربي بلغ مجموعها ٨,٦٦٢,٥٠٠ مليون دينار عربي حسابي وهو ما يساوي ٣٢,٨ مليون دولار اميركي .

وصرحت مصادر الصندوق الرسمية « كونا » في ابوظبي ان القرضين تم التوقيع عليهما بين الصندوق وكل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية في برلين الغربية على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي يحضرها ممثلون من مصر والجمهورية العربية اليمنية وصندوق النقد العربي ودول العالم المختلفة .

وهذه أول مرة يتم التوقيع فيها على قروض من صندوق النقد العربي والذي يتخذ من ابو ظبي مقرا له وتسهم فيه جميع الدول العربية ما عدا جيبوتي في عاصمة اوروبية .

وقالت المصادر ان القرض الذي حصلت عليه مصر هو قرض تلقائي تبلغ قيمته ٤,٦٨٧,٥٠٠ دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٨,٣ مليون دولار اميركي وهو ما يمثل ٧٥ بالمائة من حصة مصر المدفوعة في رأسمال الصندوق بالعملات القابلة للتحويل .

ويسدد هذا القرض على اربعة اقساط نصف سنوية يبدأ اولها فترة سماح ١٨ شهرا وبفائدة تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و ٤,٧٥ بالمائة .

وتبلغ حصة مصر في رأسمال الصندوق ٣٢ مليون دينار عربي حسابي المدفوع منها بالعملات القابلة للتحويل ٦,٢٥ مليون دينار عربي حسابي اي مايعادل ٢٤,٣٧٥ مليون دلار اميركي تقريبا .

وكان اول قرض حصلت عليه جمهورية مصر العربية من صندوق النقد العربي وهو مماثل للقرض الذي حصلت عليه اليوم في عام ١٩٧٨ وسددته للصندوق بالكامل في مواعيد استحقاقه .

والقرض الذي حصلت عليه مصر ياتي بعد اعادة عضويتها للصندوق في ابريل الماضي بعد ان علق في عام ١٩٧٩ .

وبهذا القرض يصبح عدد القروض التي قدمها الصندوق لاعضائه منذ انشائه ٧٦ قرضا مجموع قيمتها ٤٠٨,٧ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ١٦٠٠ مليون دولار أميركي .

وقد وقع على هذا القرض من جانب مصر محافظ البنك المركزي المصري الدكتور صلاح حامد .

ووقع على هذا القرض وكذلك على القرض الذي حصلت عليه الجمهورية العربية اليمنية ببرلين الغربية عن جانب الصندوق مديره العام رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الله القويز .



الدكتور صلاح حامد

اما القرض الذى حصلت عليه الجمهورية العربية اليمنة فهو ايضا من النوع التلقائى وتبلغ قيمته ٣,٩٧٥ مليون دينار عربى حسابى اى نحو ١٥,٥ مليون دولار اميركى وبفائدة سنوية تتروواح بين ٣,٧٥ بالمائة للسنة الاولى و٤,٧٥ بالمائة للسنة الثالثة والاخيرة .

ومدة القرض ثلاث سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية يبدأ الاول منها بعد ١٨ شهرا من سحب القرض وقالت مصادر الصندوق ان قروض الصندوق للجمهورية العربية اليمنية قد بلغت ثمانية قروض قيمتها الاجمالية ٣٢,٢ مليون دينار عربى حسابى اى نح ١٣٠ مليون دولار اميركى .

رئيس وزراء اليمن الديمقراطي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»:

الاتفاقات الاقتصادية تشكل القاعدة المادية للوحدة واكتشاف النفط أغرى الكثيرين بالانتقال لصنعاء

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

قبل ان يلقي كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خص الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية «الشرق الاوسط» بحديث مطول تناول الوحدة اليمنية وآفاق التطور الاقتصادي في اليمن بعد ان اصبح دولة نفطية وذهبية. ويطول الحديث مع رئيس الوزراء اليمني مستعرضا دروسا طويلة تعلمها من تجربة بلاده التي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لثورتها.

● سيادة الرئيس. نود ان نبدأ الحديث بالهاجس الدائم، وهو الوحدة اليمنية، خاصة وانه تم عقد العديد من الاتفاقات بين الشطرين و اخرها اتفاق التنقل بالبطاقة الشخصية. اين اصبحت الوحدة وما هي افاقها؟

ـ اولا شكرا على هذا اللقاء وشكرا على ان يكون السؤال الاول حول الهم الرئيسي بالنسبة لنا كيمنيين وهو قضية الوحدة اليمنية.

لقد كان اتفاق ٤ مايو خطوة مهمة على طريق الوحدة وهو اتفاق قام على اساس قاعدة شعبية مهمة. اما خطوة تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية فهي خطوة تسير بشكل جيد في الوقت الحاضر برعاية القيادتين السياسيتين في الشطرين وايضا برعاية المواطنين انفسهم.

وهناك خطوة اخرى في مسار الوحدة وهي خطة الاستثمار المشترك للموارد النفطية وايضا اتفاقات اخرى تشكل قاعدة مادية للوحدة، ونعتقد ان خطوات بهذا الاتجاه كفيلة بين تضع المسؤولية التاريخية امام القيادتين السياسيتين والشعب بشكل عام، في ميزان دقيق في الوقت الراهن وستؤدي الى نتائج ايجابية.

● تواجه اي خطوة وحدوية من هذا النوع، عادة عراقيل وعقبات كثيرة. ما هي العراقيل التي تتوقعون ان تواجهكم وكيف ستعملون على تجاوزها؟

ـ صحيح انه من الممكن ان نواجه عراقيل ازاء قضية الوحدة. ولكن من المهم اولا ان نؤسس القاعدة القوية، سواء كانت القاعدة الاقتصادية او المادية او القاعدة التي تنطلق من رؤية سياسية ووطنية عامة لمسألة الوحدة لكي تجد اساسها وسط

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٠/١٩٨٨

الجماهير الشعبية.

نحن لا نريد ان تكون الوحدة فوقية، وهي ما يمكن ان تزرع العراقيل. قد تطرح مسألة الفوقية على اساس المبادرة، هذا صحيح. اما فيما يتعلق بالوحدة اليمنية فالوضع مختلف تماما. انها وحدة الجماهير اليمنية. واذا اردنا مواجهة مثل هذه الصعوبات والعراقيل فان ذلك يتم من خلال الاعتماد على الجماهير، بالدرجة الرئيسية، في تحقيق هذه الوحدة وعند ذاك نعتقد ان كل الصعوبات سوف تذلل.

المهم الهدف

● ما هو تصوركم للافق الذي ستحتاجونه لتحقيق الوحدة وما هي الاساليب التي ستعتمدون عليها لتطوير الاعتماد على الجماهير كما تتحدثون؟

ـ اعتبارات الزمن تسقط هنا في بعض الاحيان. اعتبارات الزمن ليست المشكلة الرئيسية، اما المهم فهو الهدف. وكما يقول مثل لبناني شائع: نريد اكل الكروم لا قتل الحارس. الاعتبار الزمني ليس مهما بالنسبة لنا في الوقت الحاضر، بل المهم هو تأسيس قاعدة صلبة لقيام الوحدة.

● الاعتبار الزمني هو طموح اوافق كما الخطة الخمسية.

ـ دعني اقل لك شيئا مهما. قبل اتفاق ٤ مايو كان العالم يتحدث عن توتر بين الشطرين. لكن اليمنيين اجتمعوا وبحثوا مسائل كثيرة واكثرها تعقيدا، وحسمت هذه المشاكل في لحظات. هناك ادراك في الشطرين لحقيقة تاريخية لا يمكن تجاوزها وهي قضية الوحدة.

● متى سنرى هذه الوحدة متكاملة؟

ـ ان شاء الله، قريبا.

● ما هو تقديمكم للتجاوب العربي في هذه الخطوة الوحدوية، وبالذات من جانب جيرانكم؟

ـ لقد لمسنا كل خير على صعيد الاعلام العربي بشكل عام. لقد اشاد الجميع بهذه الخطوة.

● ماذا حصل حتى الآن فيما يتعلق بالتنقيب المشترك عن البترول، وما هي آفاق هذه المشاريع؟

ـ تجري الآن مشاورات جادة في اطار اتفاق ٤ مايو. فقبل ايام قليلة كان وزير الطاقة والمعادن موجودا في صنعاء والتقى باخيه وزير الطاقة والمعادن هناك ووضعا اللمسات النهائية على شكل الشركة التي ستقوم بالتنقيب عن النفط في المناطق الحدودية. وربما يتم الاعلان عن هذه الشركة في وقت قريب. واذا تم الاعلان عنها فان العمل سيبدأ على الخطوة الاخرى وهي التنقيب عن النفط.

● هل من دراسات وبحوث تامة حول المسألة؟

ـ الدراسات، بالشكل الذي تتحدث عنه لم تتم بعد، ولكن المشجع لنا في الحديث عن وجود النفط بكميات جيدة في هذه المنطقة هو وجود النفط في الشطرين على حافتي المنطقة. واول خطوة للتنقيب عن النفط هي ان يتم البحث الجيوفيزيائي وسيتم ذلك بعد الاتفاق على قيام الشركة.

● هل من مجال لمشاريع اكبر بين الشطرين؟

ـ نعم وهناك حاليا مشروع آخر من اهم المشاريع المطروحة وهو مشروع البحث والتنقيب عن الموارد الطبيعية وهذا مشروع بدأنا فيه منذ ثلاث سنوات واهم اعماله مسح وتحديد الموارد الطبيعية بين الشطرين.

وعلى صعيد العمل الاقتصادي المشترك هناك مشاريع سياحية مشتركة ومشاريع اقتصادية اخرى. نحن نشعر ان آفاق التطور الاقتصادي في اليمن تتأسس على قاعدة مثل هذه المشاريع، ليست فقط في مجال النفط بل وفي المجالات الاقتصادية الاخرى.

مشكلة علي ناصر

● هناك مشكلة علي ناصر محمد والتي ربما لاتزال قائمة بين البلدين. هل هي عقبة امام تحقيق الوحدة ام انكم تجاوزتموها نهائيا؟

ـ لا نعتقد انها مشكلة. علي ناصر ورقة سيئة في تجربة جيدة واعني بالتجربة الجيدة الثورة في اليمن الديمقراطية وعلي ناصر ورقة سيئة طواها الزمن وطواها الشعب اليمني.

ان حوارنا مع الاخوة في الشمال جوهري ويدور حول قضايا اكثر اهمية من هذه المسألة. انه يدور حول الوحدة والمشاريع المشتركة ولا نعتقد ان علي ناصر يشكل عقبة في الوقت الحاضر.

● تحدثتم عن اكتشاف النفط في المناطق المحاذية للحدود. ما هي الكميات التي اكتشفت وكيف سيكون تأثيرها على

الوضع الاقتصادي اليمني؟

- لقد اكتشفت النفط شركات ومؤسسات سوفياتية في منطقة شبوة في اربعة حقول مختلفة اكثرها اهمية غرب عياد وامل وهي من الحقول الواعدة كثيرا.

اما تقدير الاحتياطي فسيتم في نهاية هذا العام بعد الانتهاء من حقل اخر هو ايضا حقل واعد واسمه مشف وهو من الحقول الكبيرة. لكن المهم في الوقت الحاضر هو الاستمرار في حفر الآبار في الحقول المكتشفة ومد خط الانابيب وهو الذي بدأنا به منذ حوالي اسبوعين وذلك من المنطقة التي اكتشف فيها النفط وحتى البحر العربي وطوله حوالي ٢٢٠ كيلومترا، وذلك بالتعاون ايضا مع الاتحاد السوفياتي. ومن المحتمل ان ينتهي هذا الخط في منتصف او نهاية عام ١٩٨٩.

اما كميات النفط التي يقدر ان يحملها هذا الخط فهي حوالي ٦ ملايين طن سنويا. لقد كانت هذه الاكتشافات مشجعة كثيرا. لكن حجم الاحتياطي فانه من المبكر تحديده حاليا.

النفط والاقتصاد اليمني

● وكيف تعتقدون ان تؤثر هذه الاكتشافات على الوضع الاقتصادي اليمني خاصة وانكم ستصحبون دولة نفطية؟

- نحن نرى في النفط موردا جديدا يضاف الى موارد التنمية الاقتصادية، ومن الضروري ان يرفدها في المجالات الاقتصادية المختلفة مثل الزراعة والصناعة وصيد الأسماك.

نحن نحتاج الى موارد اقتصادية تستنهض النمو الاقتصادي في البلد وننظر الى النفط من هذه الزاوية.

واضافة الى اكتشاف النفط هناك اكتشافنا للذهب في حضرموت، كذلك بالتعاون مع المؤسسات السوفياتية، وهذا سيشكل رافدا اضافيا للاقتصاد اليمني وسيساعدنا كثيرا في تنفيذ الخطط الاقتصادية والاجتماعية خاصة واننا على وشك اتمام تنفيذ الخطة الاقتصادية الخمسية الرابعة. وامامنا مهام كبيرة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مرحلة الكفاية الذاتية

● ومتى ستصلون الى مرحلة الكفاية الذاتية بحيث لا تعودون بحاجة الى المساعدات الخارجية؟

- الحديث عن هذا الموضوع مبكر، وامامنا في هذه المسألة عنصر الزمن ايضا. نحن لا نستطيع ان نتحدث عن اكتفاء لأي بلد إذ ان العلاقات المتكافئة بين البلدان والاعتماد المتبادل بينها - حتى بين الدول الغنية - تبقى قائمة ولذلك فانه من المبكر الحديث عن هذه المسألة.

● ما اعنيه، سيادة الرئيس، انه بدلا من ان يبقى اليمن الديمقراطي متكلا على المساعدات الخارجية بشكل اساسي لدعم وضعه، الم تبدأ هذه الاكتشافات بتخفيض حجم الحاجة للمساعدات؟

- دعنا نتكلم عن هذا الموضوع بعد اربع سنوات ان شاء الله، اذا سنح لنا ان التقينا.

● هل اراك تامل في ان تكون بداية الكفاية عند ذاك؟

- (ضاحكا) لا... لنتكلم حول هذا الموضوع، هذا ما اعنيه.

احداث يناير

● كلما تحدث احدنا مع مسؤول يمني جنوبي لا بد له ان يستذكر يناير ٨٦، وما قبله.. ولا ادري اذا كنت مجحفا بالقول انها «ثورات كالخطة الخمسية» بسبب تكرارها المكثف لنرى دورات دموية في اليمن. والسؤال الدائم هو، ما هي الضمانات لعدم تكرار مثل هذه الاحداث الدموية في اليمن؟

- هذا السؤال يطالعنا دائما من الكثير من الصحفيين.. الحديث عن الضمانات... نحن نقول ان التجربة في اليمن الديمقراطي مثلت حالة خاصة في الوطن العربي والمنطقة ومن الطبيعي ان تتعرض هذه التجربة للكثير من الصعوبات والعقبات لانها تجربة جديدة كانت الانظار جميعها موجهة نحوها.

هناك الكثير من الأمور التي تجري في الكثير من البلدان لكنها تمر بصمت دون مشكلات. لكن بما ان الانظار موجهة كثيرا الى اليمن الديمقراطية فان اي شيء يحدث عندنا يجذب الانظار، ولا ادري.. هل يحرك ما يحدث وجدان الناس بالتعاطف؟ أم انه سؤال يدور في اذهان الكثيرين.. هل تستمر هذه التجربة؟ أم ان هذا هو قدرها، اي المشكلات المستمرة؟

نحن نعتقد ان امامنا ضمانتين لاستمرار التجربة والخيار السياسي والاجتماعي. الضمانة الاولى هي ان التجربة تجري لصالح القاعدة الواسعة من الجماهير التي تعتبر ان ضمانة لاستمرار التجربة ونجاح الخيار التي لا بد لها من طليعة سياسية اشبه بتلك التي تستطلع وتستقرىء آفاق المستقبل وفي الوقت نفسه ترسم معالم الحاضر ومعطياته.

ان ما اقوله هو ان يرتبط الخيار السياسي لأي نظام بمصالح الطبقات الواسعة داخل اي مجتمع.

● اعذرني لو كنت مباشرا في هذا السؤال. وانتم تحتفلون بذكرى الثورة وبذكرى ٢٥ عاما من الاشتراكية في اليمن. ورغم ذلك فاننا مازلنا نرى الصراعات تاخذ طابعا خاصا تعود اليه. وفي الوقت نفسه، وعندما هرب علي ناصر محمد، هرب معه الآلاف من اليمنيين. ما هو العدد الذي عاد نتيجة للعفو الذي اصدرتموه؟ لقد راينا المشاكل منذ الرئيس الراحل سالم ربيع علي وغيره، مما يصعب معه استيعاب حقيقة المسالة. هل يمكن لكم ان تشرحوها لنا؟

- هل تقصد ان هناك مشاكل جديدة قادمة؟

● لا. لكن ما هي الضمانة لئلا تحدث مشاكل جديدة؟

- الضمانة الرئيسية هي الضمانة التي تحدثت عنها.

● لكن ما اقوله هو انها كانت موجودة سابقا وجرت الأحداث رغما عن ذلك.

- طبعا. لكن منا لا بد ان نفهم ان الأحداث حصلت عندما انفصلت القيادة السياسية، او جزء منها على الأقل، في مرحلة معينة عن هذه الجماهير. يعني.. وجد التناقض، والقاعدة العامة هي ان نحقق خيار هذه الجماهير. لكن ان يوجد الخلاف بين الأفق الزمني والنظرة الحالمة التي تقود الى انحراف عن هذه القاعدة.. هذه هي المشكلة.

المهم ان يستمر التطابق بين الافق السياسي والاجتماعي مع طموحات الجماهير بشكل مستمر. وهذا التطابق يهدف لايجاد مثل هذه الضمانات، ولا يسمح بنشوء اي نوع من التناقض، حتى الثانوي، في هذه المسالة بدرجة رئيسية.

اما فيما يتعلق بعودة الناس. طبعا لقد عاد الكثيرون منهم بعد اعلان العفو العام ولازال الكثيرون يعودون. وقرار العفو العام سيطبق على كل الذين خرجوا اثناء وبعد احداث يناير ما عدا الذين حكم عليهم وعددهم ٤٨.

عدد العائدين

● كم هو عدد الذين عادوا حتى الآن؟

- لا يوجد عندي عدد الآن، لكنني استطيع ان اقول انهم كثيرون.

● ومازالت مصادر الهاربين تتحدث عن اكثر من عشرين الفا.

- اعتقد ان هذا الرقم مبالغ فيه كثيرا.

● ما هو العدد في رايكم؟

- العدد لم يصل الى هذا الرقم اطلاقا وهو عدد محدود طبعا. انت تعرف ان الاعلان عن اكتشاف النفط في الشمال اغرى الكثير من الناس، والبعض منهم يخرج بحثا

عن امل. ولذلك فاننا لا نعتبر ان كل من خرج هاربا وانه انضم الى علي ناصر كما يرددون. لكنه كان من الطبيعي ان تكون احدى نتائج الوفرة النفطية في الشمال ان يلجأ البعض الى الشمال بحثا عن العمل.

وعلى سبيل المثال، هناك التجربة الحالية التي بدأت مع اتفاق التنقل بالبطاقات الشخصية بين الشطرين، فنرى ان عدد الذاهبين والقادمين بين الشمال والجنوب متواز. ولو قدر لك زيارة صنعاء او عدن او تعز فانك ستشاهد عدد الناس المتنقلين.

إذن فاننا لا نتحدث اليوم عن هروب بل نرى انتقالا بحثا عن عمل او لزيارة الأهل او الأقارب. لكن، بالنسبة للهروب السياسي.. فليس هناك هروب سياسي.

● **رغم كل الذي رأيناه منذ يناير ٨٦، مازلنا نرى علي ناصر محمد يتمتع بتأييد، ان لم نقل دعم، بعض الدول ويمكن تحديد بعض من اصدقاء اليمن الديمقراطي مثل سورية وليبيا والجزائر وغيرها. ما هو السبب في ذلك؟**

- لا اعتقد ان هذا صحيح.

● **ما هي قوة علي ناصر السياسية اليوم؟**

- علي ناصر، كما قلت في البداية، كان ورقة سيئة في هذه التجربة وانتهى. لقد طواها الشعب اليمني. ولا اعتقد انه يوجد اي وزن سياسي لعلي ناصر في الفترة الراهنة.

● **ومجرد وجوده ووجود مجموعته وبعض الناس حوله؟**

- هذه نماذج موجودة، يمكن لي سردها، من امثال علي ناصر وتائهة في كل بلدان العالم.

● **والمسؤولين السابقون الذين خرجوا مثل عبد الله الاصنج على سبيل المثال، وغيره من الكثيرين الذين لا تحضرني اسماؤهم فورا. هل سيصدر عفو عنهم؟ هل هم مدعوون الى العودة؟ ولماذا لا يدعو اليمن الديمقراطي الى مؤتمر وطني عام يشمل هؤلاء جميعا ويعيد صياغة تجربة نظام موحد؟**

- الاصنج اختط طريقا آخر هو وغيره من قوى المعارضة التي تتحدث عنها اخذوا موقفا معارضا ومضادا لخيارنا في الشطر الجنوبي من الوطن. واي حديث مع اي قوى خارجة عن هذه القاعدة لا اعتقده مقبولا جماهيريا في الوقت الراهن. والحديث عن الاصنج وغير الاصنج اصبح في مجاهل النسيان في الوقت الراهن رغم محاولة احياء بعض القوى القديمة التي لفظت بشكل كامل.

ومع ذلك، وعلى قاعدة الخيار السياسي والاجتماعي للكادحين اليمنيين، فان الوضع مفتوح امام الجميع.

● **منحتم وزير الخارجية الاسبق احمد صالح مطيع اعلى وسام في اليمن الديمقراطي (وسام ١٤ اكتوبر) واعتبرتموه من شهداء الثورة. ماذا يعني ذلك حقيقة؟**

- لقد كان هذا قرارا اتخذه المكتب السياسي خلال شهر اغسطس حين كرم القيادات السابقة لمجلس السلم والتضامن اليمني وباعتبار ان مطيع كان من مؤسسي هذا المجلس فقد قررنا منحه هذا الوسام اسوة بالآخرين مثل عبد الله باذيب وعبد الفتاح اسماعيل وآخرين.

سياسة السلام

● **وانتم تحتفلون بالذكرى ٢٥ لثورة ١٤ اكتوبر، نرى الاتحاد السوفياتي يعيش الانفتاح السياسي والاقتصادي عبر (جلاسنوست وبيرسترويكا). ماذا اصابكم من هذه العدوى الانفتاحية؟**

- نحن ننظر باعجاب شديد الى اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي باعتبارها وسيلة ضرورية ومهمة لتحريك الجمود ونعتقد ان الخطوات التي تتبع اليوم في الاتحاد السوفياتي لانجاح البريسترويكا تؤكد بالفعل ان اعادة البناء لا بد ان تعالج الامكانيات الضخمة الموجودة والواضح ان هذه السياسة تساعد على ايجاد الاستقرار الدولي والسلام واعتماد الانظمة الاجتماعية على اساس التنافس مع كسر مواسير البندقية.

نحن كجزء من هذا العالم نرى ان سياسة السلام مهمة بالنسبة لنا للاستقرار والتنمية وتدعنا نحل مشاكلنا الخاصة، ومشاكلنا مع الآخرين عن طريق الحوار. وكدولة تربطها علاقات متميزة مع الاتحاد السوفياتي نشعر ان نجاح الاتحاد السوفياتي نجاح لنا وسيحرك الامكانيات الكبيرة المتاحة.

العلاقات مع مصر

● **كان اليمن الديمقراطية رائدا لجبهة الصمود والتصدي، ثم رأيناه يعيد علاقاته مع مصر بهدوء. لماذا هذا التغير، والى اي مستوى وصلت اليه هذه العلاقات؟**

- عودة العلاقات مع مصر لا علاقة لها بموقف اليمن الديمقراطية من كامب ديفيد ولا يمكن ربط الأمرين. ولذلك فاننا نعتقد ان عودة العلاقات بين اليمن الديمقراطية ومصر كان من الضروري ان تتم في الوقت الراهن.

لقد تم تبادل تعيين السفراء وقد تعلن اسماء السفراء في الأيام المقبلة ثم فتح السفارتين في عدن والقاهرة، والأمور تسير بشكل طبيعي.

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٠/١٩٨٨

● ذكرت انه كان من الضروري عودتها لماذا؟

- لأسباب كثيرة، الأول منها يخص نظرتنا نحن في اليمن الديمقراطية لما وصلت اليه بالفعل القضية العربية بشكل عام وثانيا فان عودة العلاقات لم تغير من موقفنا تجاه قضية كامب ديفيد والقضية الفلسطينية لاسيما وان المصريين انفسهم يطرحون مسألة انه لم يعد لكامب ديفيد اي معنى في الوقت الراهن. وثالثا، فاننا نعتقد ان الانتصار لما يمكن ان نسميه الجوانب الايجابية في السياسة المصرية تجاه القضايا الوطنية العربية بشكل عام يوجب تجاوبا من جانب العرب. وبعد تحليلنا لهذه العناصر الثلاثة وصلنا الى قرارنا باعادة العلاقات.

● هل من ضرورات اقتصادية للقرار؟

- لم يكن العامل الاقتصادي في بالنا عند بحث القرار.

● كيف ترون الوضع الفلسطيني اليوم، وكيف ترون امكانية توظيف الانتفاضة وثمارها للمصلحة الفلسطينية العليا؟

- هناك جوانب ايجابية كبيرة جدا افرزها عام ١٩٨٨ - بسبب الانتفاضة - لصالح القضية الفلسطينية. والمتتبع لدرجة الميل لدى الرأي العام العالمي يلحظ شيئا من التغيير لصالح القضية الوطنية الفلسطينية. وفي تقديرنا فان على الفلسطينيين ان يقولوا شيئا ما في الوقت الحاضر حول مستقبلهم وعلى العرب ان يدعموا ما يقوله المجلس الوطني الفلسطيني.

وبسبب الايجابيات التي افرزتها الانتفاضة، فاننا نرى ان امامنا مهاما صعبة واكثر تعقيدا للاستفادة من هذه الايجابيات، والا.. فان التاريخ سيكون، قاسيا.

دعم الشعب الفلسطيني

● ما هي امكانية الدول العربية في دعم الشعب الفلسطيني عمليا لتوظيف الانتفاضة في سبيل الهدف الاعلى؟

- مازالت ضعيفة.

● ما هو الممكن؟ ما هو المطلوب برايكم؟

- المطلوب اشياء كثيرة. الحديث يجب الا يرتكز على الجانب المادي بل على استخدام الضغوط التي يمكن للدول العربية ممارستها على الاصدقاء المختلفين. ولا بد من توظيف القدرات المتاحة لدى الدول العربية في الوقت الراهن توظيفا كاملا. الاموال غير مهمة. المهم هو تجنيد كل الطاقات العربية وبضغوط قوية لصالح هدف محدد ضمن اجماع كامل والاجماع هنا يجب ان يكون في اطار ما يتمخض عنه القرار الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني ويجب تسخير كافة الجهود والامكانيات الموجودة في سبيل دعمه، وهناك امكانيات كبيرة لم توظف حتى الآن.

● كشعب عاش ثورة ضد الاحتلال، ما هي الخطوة الافضل برايكم التي يجب على المجلس الوطني الفلسطيني ان يقوم بها؟

- يدور الحديث عن جملة من الاحتمالات منها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية مثلا. وهناك اتجاهات ايجابية جدا في حاجة لان تبلور بشكل جيد خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. وهناك عناصر ايجابية بدأت بالبروز. واذا ما تم الاتفاق حولها فانها ستخدم مصالح الشعب الفلسطيني.

● رغم ذلك نرى انه ما تزال هناك اطراف فلسطينية تتحفظ على فكرة الدولة وحكومة المنفى.

- عليك ان تفرق بين فكرة حكومة المنفى وفكرة الدولة الفلسطينية. الحكومة شيء وقيام الدولة شيء اخر. وكما قلت، لا بد من اجماع، لكن على قاعدة الاغلبية الديمقراطية وذلك ليتم الاتفاق على هذه المسالة.

● هل تعتقدون ان الدولة تفيد اكثر من حكومة المنفى؟

- انا قلت ان هناك عناصر ايجابية بدأت تتبلور في الوقت الراهن وصاحب القدرة الأفضل على تحديدها هو المجلس الوطني الفلسطيني.

● هل ترون ان الحرب العراقية الايرانية انتهت فعلا؟

- الخطوة الاولى المطلوبة، وهي ان تضع الحرب اوزارها، قد تحققت فعلا، المهم حاليا هو ان تفضي المفاوضات التي تدور بين البلدين الى نتائج تؤسس سلاما قويا ودائما في المنطقة. ولذلك أرى ان الدولتين في حاجة الى السلام والاستقرار واعادة البناء وعليهم انجاح المفاوضات وتحقيق السلام.

● هناك الهاجس الاوسع وهو هاجس الوحدة العربية. اين هو الآن وكيف ترونها؟

- هذا السؤال يذكرني بسؤال اجبت عليه وانا في الثانوية العامة وكنت حينها متفائلا جدا واجبت اجابة مستفيضة. ومع ذلك فانني مازلت متفائلا.

● ننهي حديثنا بوضع المغترب اليمني. هل تحاولون دعوته للعودة الى بلده والاستثمار فيه؟

- نحن نهتم اهتماما كبيرا بالمغتربين اليمنيين. لقد انشأنا دائرة خاصة بالمغتربين مرتبطة بمجلس الوزراء ومهمتها تسهيل شؤون المغتربين وحل قضاياهم المختلفة مع الاجهزة الحكومية. ونحن نساعدهم على توجيه استثماراتهم الى المجالات المفيدة والمربحة.

ان المغتربين جزء من ابناء شعبنا اليمني الذين يجب أن تقدم لهم الحكومة الخدمات الضرورية، لهم ولأسرهم. وتولي الحكومة في الوقت الحاضر اهمية لارسال المدرسين الى بعض مناطق تواجد المغتربين للعناية والاهتمام بتعليم ابنائهم ونوفر، اضافة الى ذلك، فرص الاستثمار لهم في المجالات الاقتصادية الزراعية والصناعية وغيرها من المجالات.

بحث « التعاون المصرفي العربي » في نوفمبر القادم

يعقد فى ابو ظبى بدولة الامارات العربية المتحدة فى ١٩ نوفمبر المقبل مؤتمر التعاون المصرفى العربى الذى ينظمة اتحاد المصارف العربية لبحث دور البنوك العربية فى تمويل مشروعات اعادة الاعمار التى ستطرح خلال مرحلة السلام بين العراق ويران .

وقالت مصادر مصرفية محلية بدولة الامارات ان البنوك العربية تملك مجتمعة امكانيات مالية كبيرة يمكنها من خلال المساهمة فى تشكيل مجموعات كونسيريتوم تضم شركات تشييد ومصارف وتجار ورجال اعمال من اجل الحصول على حصة من عقود المشروعات التى ستطرح فى العراق وايران فى مرحلة اعادة التعمير .

ومن المتوقع ان يبحث ممثلو المصارف العربية سبل التعاون بينهما بشان تدوير الاموال العربية داخل الدول العربية .

الانفصال الوحدوي والوحدة الانفصالية !!

سلبيات الفكر القومي وابتعاد «الوحدة العربية»

الوحدويون قوميون في المعارضة قطريون في السلطة

صنعاء ـ غالي شكري

بين الخامس والثامن من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ اقيمت في صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ندوة فكرية ـ سياسية عنوانها: «الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها» شارك فيها بين باحث ومناقش ومعلق حوالى مائة شخصية بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بالتعاون مع جامعة صنعاء.

وكان من بين اكثر المحاور اهمية محور «المعوقات» التي تحول دون الوحدة. وهي حسب تصنيف منظمي الندوة:

● ١ـ **معوقات الواقع القطري**، وهو البحث الذي اعده ولم يحضر لالقائه ومناقشته الباحث اللبناني غسان سلامة. وقد عقب عليه تعقيباً رئيسياً مكتوباً عبد الخالق عبد الله من جامعة الامارات العربية المتحدة، واحمد الربعي من جامعة الكويت.

● ٢ـ **المعوقات الذاتية لدى الوحدويين العرب**، وهو البحث الذي كتبه والقاه معن بشور رئيس تحرير مجلة «المنابر» في بيروت. وقد عقب عليه تعقيباً مكتوباً جميل قطر من مصر وضياء الفلكي من لندن.

● ٣ـ أ: **المعوقات الفكرية والايديولوجية للوحدة العربية**، وهو البحث الذي اعده والقاه رضوان السيد من الجامعة اللبنانية.

ـ ب: **الاخوان المسلمون والوحدة**، وهو البحث الذي اعدته والقته دلال البزري من الجامعة اللبنانية.

وقد عقب على البحثين عزيز العظمة من جامعة اكستر وحسن حنفي من جامعة القاهرة وكمال عبد اللطيف من جامعة الرباط.

٤ـ **المعوقات الخارجية للوحدة العربية**، وهو البحث الذي اعده والقاه موسى الكيلاني الدبلوماسي الاردني والمحاضر في الجامعة الاردنية. وقد عقب عليه وليد خدوري مدير تحرير «ميدل ايست ايكونوميك» في نيقوسيا، واحمد سعيد نوفل من مؤسسة التعاون الفلسطينية في جنيف.

المعوقات والخصوم

اكثر بحثين اثارة للجدل، متناقضان في المنهج والنتائج على السواء. غسان سلامة يحدق طويلا في عين الزمن، ليرى «القطرية» وقد اكتسبت شرعيتها من طول الاستقرار. بينما رضوان السيد يتوسد خندقاً ويرفع السلاح في مواجهة الخندق الآخر.

غسان سلامة يفضل ان يكون العلم هو البوصلة الى معرفة الوقائع، ويترك للسياسيين حرية الدعوة والتحرك كيفما يشاؤون. اما رضوان السيد فهو الداعية الذي تهمه «الوجهة» اكثر من الطريق المفضي اليها.

ولقد اساء الكثيرون رؤية غسان سلامة فراوا فيه رجلا قطرياً وكيانياً وربما طائفياً، لمجرد انه اتبع منهجاً في البحث من شأنه ان يكشف الاوضاع الغامضة ويوضح الالتباسات المبهمة. وقد كان من الممكن مناقشة الباحث في ادواته المنهجية التي لم يخرج عليها، ولكن المناقشات انصبت على ما «رآه» من نتائج رفضها بعضنا ونسب وجودها الى الباحث لا الى الواقع.

رؤية الشيء وتحليله امران مختلفان عن «وجهة النظر». ولكن البعض يخلط الظاهرة بالموقف. وهكذا وقع اكبر سوء فهم في ندوة صنعاء، فلم يتعرض بحث للهجوم كما تعرض بحث غسان سلامة، لا بسبب اخطاء منهجية من الممكن ان نمسك بها، وانها بسبب جملة الوقائع التي احاطنا الباحث علماً بها، بزمانها ومكانها ومكوناتها. وترك لنا ساحة الخيارات السياسية خالية تماماً، حتى نختار الموقف الذي يناسبنا في ضوء المعلومات التي توافرت.

ماذا قال غسان سلامة؟

قال ان «للكيانات القائمة اليوم منطقاً، ويحاول كل كيان ان يؤقلمه وفقاً لمصلحته». وهي مقدمة صحيحة مائة في المائة، اذ ان طول العهد بالتجزئة - اياً كانت مقدماتها - قد ادى الى نشوء منطق خاص بكل كيان على حدة. واصبح لهذا الكيان، مهما تضاءل حجمه، مصالح اقتصادية وسياسية ترسمها حدوده ويصعب ذوبانها في حدود اخرى اكبر. هذا «واقع» لا علاقة له بالاماني.

الافتراض الموازي الذي لا يقل وضوحاً هو ان الفكر الوحدوي نشأ بمواجهة خطرين اولهما الامبراطورية العثمانية القادرة على ازاحة وازالة الفكرة العربية، وثانيهما الخطر الاستعماري الغربي الذي يهمه تمزيق المنطقة.

اما الخطر الاول فقد انزاح وزال، واما الخطر الثاني فقد تحقق وتغير التحدي بصورة جوهرية، ولكن الفكر الوحدوي استمر في الاجيال يردد المقولات نفسها».

يستكمل غسان سلامة هذه النتيجة بقوله ان الفجوة اتسعت بين الخطاب الوحدوي، والممارسة السياسية القطرية، حتى من جانب الوحدويين انفسهم حين يصلون الى السلطة.

ويتفق الباحث مع اخرين في انه ليس صحيحاً ان «كل الحدود» القطرية من صنع الاستعمار، فهناك مصر والمغرب واليمن، لا علاقة لحدود اي منها بالاستعمار، بل هي حدود تاريخية تمتد لآلاف السنين. ثم يناقش غسان سلامة تصادم المنطق الوحدوي بالمنطق الكياني من خلال عدة نقاط محورية هي: اللغة والدين والتربية والاعلام والاقتصاد ثم يناقش الباحث تصادم المنطقين في المعتقدات: كالاسم الجماعي والنظرة للأصول والتاريخ المشترك والثقافة المشتركة والارض والشعور بالتضامن.



خير الدين حسيب مدير المركز في الافتتاح.

ويضع صاحب البحث يده على عوامل الصراع بين المنطق الوحدوي والمنطق الكياني، ويحصي عناصر الترجيح هنا او هناك في هذه المرحلة او تلك. ويركز على فاعلية «الزمن» في تحوير وتعديل مسار المكونات الجيوبـوليتيكية. ان الاتصـال ببعض الجيران غـير العرب (موريتانيا والسنغال. مثلا، بعض دول الخليج وايران مثلا، جنوب اليمن واثيوبيـا، غرب السودان وتشاد، وهكذا) اقوى في كثـير من الحالات من الاتصـال بين العـرب وبعضهم البعض. وهذا مجرد مثال يستتبعه بالضرورة تحول عناصر التاريخ والشعـور بالتضـامن واحياناً الثقافة من كونها «موحدات» بين العرب الى ادوات تقارب مع غيرهم.

في التعليق على هذا الفكر النقدي لغسان سلامة، قال عبد الخالق عبد الله «ان الوحدة العربية تتحقق على ارض الواقع، ولكن باشكال وصور بعيـدة عن تلك النمـاذج الذهنيـة الجاهزة. اننا نعيش الآن مرحلة من المراحل التاريخية المؤدية الى الوحدة العربية. لذلك لا اعتقد، كما يجزم الدكتور غسان ان العروبيين قد فشلوا. فلو نظرنا الى ما تم تحقيقه من مكاسب فكرية ومؤسساتية في سياق التطور التاريخي وفي سياق ضخامة التحديات القائمة، لوجدنا انها مكاسب مهمة. لقد استطعت حصر ما مجموعة ١٣٢ نشـاطاً وحـدوياً عـلى الصعيدين الرسمي والشعبي خلال سنة واحدة، اي بمعدل نشاط وحدوي في كل ثلاثة ايام من ايام السنة الواحدة. هذا الزخم من التفاعلات الوحدوية لا يمكن ان يكون دليـلا على فشل».

ويحيل احمد الربعي الباحث اللبناني الى التقرير الاخير لمنظمة حقوق الانسان «ليرى بام عينيه الانجازات (الكبيرة) للدولة القطرية العربية الراهنة في مجال احترام حقوق الانسان. احيله الى قراءة جادة لمناهج التعليم الراهنة في الدول العربية القطرية والى تقييم العملية التربوية برمتها في الوطن العربي بكل اقطاره وكياناته. احيله الى النجاحات الباهرة التي حققتها اسرائيل ضد كل قطر عربي على حدة من تونس الى بغداد ومن بيروت الى دمشق الى القاهرة، والبقية تأتي.. فأين كانت الانجازات والاعمال الكبيرة للدولة القطرية في مواجهة العدو المشترك».

المعوقات الذاتية

اما بحث معن بشور فينقسم الى ثلاثة محاور: اولها حول الجذور الفكرية والسيـاسية للمعوقات الذاتية لدى الوحدويين العرب، والثاني حول تجليات المعوقات الذاتية، اما الثالث والاخير فيدور حول امكانيات تجاوز هذه الآفاق.

في المحور الاول يشير الباحث الى ان الاستقلال القطري كان تسوية نصفية، قبلت فيها الاقطار العربية استقلالا سياسياً مقابل تنازل عن الوحـدة بين اي قطـر وآخر. ثم كـان الانفصال بين مصر وسورية الذي تحول الى «عقدة» عند الوحدويين العرب حتى ان جمال عبد الناصر نفسه قال حرفياً في مباحثات الوحدة الثلاثية «الحقيقة اننا نعاني عقدة من الوحدة.. ليه.. لأن الكلام الكثير الذي قيل ربّى لنا عقدة».

اما الجذر الثالث فهو البلبلة الفكرية التي تبلورت تدريجياً في اللجوء العقائدي الى نظريات متعددة، او التمسك الحرفي بما كان عليه الفكر القومي، وكلا التيارين ساهما في توسيع الهوة بين الفكر والعمل الوحدوي.

وفي المحور الثاني يحلل الباحث «انكسار الارادة الوحدوية» في ضوء الاطمئنان المزيف الى «حتمية الوحدة العربية» وهو الشعار الذي يلغي كلياً دور الارادة.

ويرجح معن بشور ان الارادة الوحدوية غائبة الآن عن الوحدويين العرب مما يشكل عائقاً ذاتياً خطيراً امام العمل الوحدوي. ثم هناك المشروع القطري الذي يستـدرج اصحاب الشعار الوحـدوي الى فكرة الـوصول الى السلطة والاحتفاظ بهـا. وكذلـك، فان تجـاهل الخصائص القطرية في الوحدة السابقة ادى بالبعض الى رد فعل عنيف باللجوء الى الدولة القطرية على امل الانطلاق منها الى رحاب عمل وحدوي لا يحدث ابداً. وهذه النقطة هي التي ادت الى النقطة الثالثة حيث تراءت فكرة «النموذج ـ القدوة»، ولو كان قطرياً على اية تصورات وحدوية. وهي الفكرة التي تقول بضرورة ترتيب البيت او بناء الاقليم ـ القاعدة، او «الثورة في بلد واحد».

لهذه الاسباب وغيرها يدعو الباحث الى التنظيم القومي الموحد، القادر على ان يكون الاداة الوحدوية. وهو يشير الى جملة الصعوبات التي تواجه هذه الاداة، والصعوبـة الاولى هي



عبد العزيز المقالح ورضوان السيد في جلسة «المعوقات الفكرية».

الدولة القطرية ذاتها. لذلك يقترح «جبهة تضم كل القوى الوحدوية في الوطن العربي على طريق بناء الحركة العربية الواحدة وتشكيل مؤسسات عمل قومية ثقافية واعلامية ونقابية ومهنية واقتصادية ينخرط فيها مناضلون من كل المشارب والقوى الموجودة فعلا، ويتفاعلون في اطارها، والاستمرار في اداء مجموعة من صيغ اللقاء والتفاعل القومي (ندوات، مخيمات شباب، لجان مناصرة.. الخ) حتى تنضج الظروف الموضوعية والذاتية للارتقاء بهذه العلاقات الى مستوى التنظيم القومي الموحد».

ويضيف معن بشور ان غياب المشروع الحضاري العربي المتكامل من اهم المعوقات، فالوحدويون العرب بمعظم مدارسهم وتياراتهم لم يدركوا ضرورة الانغماس الجاد في دراسة تاريخهم واستخراج قوانين حركته وتطوره، وضرورة مسح واقعهم بكل جوانبه وتحديد مشاكله الحقيقية للوصول الى حلول تفصيلية لها. ويؤكد الباحث ان الاهتمام المفرط بالاطار العام الذي وضعه رواد الفكر القومي قد تسبب في غيبة الملامح الخاصة وضياع الرؤية الدقيقة لخطوات العمل الوحدوي. وينتهي الى ان التخلف قد اصاب الفكر والعمل الوحدويين في التصميم.

وقد عقب جميل مطر على هذا البحث قائلا ان هناك ما يمكن تسميته بثلاثية التعاليات: اولها التعالي على الخصوصيات القطرية او الاقليمية، وثانيها التعالي على دور الدين، وثالثها التعالي على انظمة الحكم الاخرى. وهناك ثلاثية التغافلات، وهي: التغافل عن المتغير الاقتصادي كالسلبيات المعروفة في فترة الطفرة النفطية. والتغافل عن الحرية والديموقراطية تحت لافتات المرحلية والخطر الخارجي او الخطر الشعوبي او الخطر الطبقي، بينما تتراوح التفسيرات بين عدم ثقة الحكام في جماهيرهم، والنزعة السلطوية في الثقافة السياسية العربية، والخلفية الانقلابية لجميع القيادات الوحدوية الحاكمة. وقد ادت هذه العاهات دورها بنشاط في تعويق العمل الوحدوي. وهناك ثلاثية التناقضات: بين القطرية والقومية، فاذا كان ممكناً تطبيق الاشتراكية في قطر عربي واحد، فان الوحدة العربية يستحيل تطبيقها في قطر واحد. ويقول جميل مطر ان «واقع تجربة الوحدويين في الحكم القطري تؤكد ان القطرية تدعمت في ظل حكم الوحدويين، ربما اكثر مما تدعمت في ظل غير الوحدويين». ثم التناقض بين الوحدة والتفتيت، حتى ان بعض الوحدويين يضطرون الى تأييد حركات انفصالية استسلاماً منهم للسلطة القطرية الحاكمة في بلادهم باسم الوحدة. واخيراً، فان التناقض بين السلطة والتنظيم من اكبر المعوقات ضد العمل الوحدوي، فالسلطة العربية تكره التنظيم وتتحاشاه، بينما لانجاح لاية حركة وحدوية بغير التنظيم والاتحاد بين التنظيمات.

تعقيب ضياء الفلكي انصب اساساً على غياب الاستراتيجية العربية فقال: «ليس هناك شخصية قانونية وسياسية للأمة العربية. واقصى ما وصل اليه النظام السياسي العربي هو صيغة الجامعة العربية ومؤتمرات القمة التي تمثل الحد الادنى في تحديد المواقف والسياسات ان كان هناك ثمة درجة من الاتفاق. بل ان واقع الحال يشير الى تناقضات حادة وصراعات بين الانظمة العربية يبلغ بعضها حد الاصطدام الدموي، ناهيك بالمهاترات الاعلامية التي تمثل المادة السائدة في الاذاعات والصحف العربية». ويركز الباحث هذه التناقضات حول القضايا التالية: قضية فلسطين والمشروع الوحدوي ودول الجوار. ويؤكد ان القضية الفلسطينية ستظل حجر الزاوية في اية استراتيجية عربية، والمعيار الذي يجب ان نفرز بواسطته الاعداء من الاصدقاء. واما المشروع الوحدوي فلن يتحقق دفعة واحدة بل عبر نضال مرير وشامل على المدى الطويل. اما الثروة النفطية فانها تمثل عائقاً ذا مردود سلبي على الوحدة العربية.

المعوقات الفكرية

يدور بحث رضوان السيد حول المعوقات الفكرية للوحدة، ولكنه يفهم هذه المعوقات على اساس انها «افكار الخصوم» او الاتجاهات المعارضة للقومية العربية، فاشار الى المارونية السياسية والحزب القومي السوري الاجتماعي والنزعة الفرعونية او المصرية والماركسية والاسلام السياسي والعلمانية. وقد استدرك بالنسبة للماركسية حين قال ان الاحزاب الشيوعية العربية بدأت تتراجع عن فكرها القديم واصبح بعضها الآن يتبنى الدعوة الى الوحدوية العربية.

وقد عقب عزيز العظمة على هذا البحث قائلا «ان الغاء التاريخ الذي يتكلم عنه رضوان السيد يتم على صورة مغايرة لما يدعي، فانه يقوم على تأويل التاريخ بما يتنافى وواقعه».

اما حسن حنفي فقال ان المعوقات الفكرية هي نقص في الوعي التاريخي وعدم ادراك للواقع الحالي «والتجارب المعاشة لجيلنا الذي اصبح اسير تاريخه الحديث وصراعاته وخاضعاً لاحزانه، لا ينس ثاره وكأن التراكم التاريخي الوحيد الممكن هو تراكم سلبي للغضب والانتقام. ان ما يسمى بالمعوقات الفكرية هو تراكم تاريخي سلبي من الماضي البعيد او الماضي القريب».

تعقيب كمال عبد اللطيف يختلف جذرياً عن تشخيص رضوان السيد، فيربط بين حركة الوحدة ومبدأ العلمنة وحرية الارادة البشرية والمصلحة التاريخية.

هذه التعقيبات كلها تفصح عن «الخلل» في مفهوم الباحث عن المعوقات الفكرية التي اراها داخل البنية المعرفية لتيارات الفكر القومي، سواء في تكوينه الاصيل او في تطوره: حيث هناك ثقافة النفط على الصعيدين المؤسسي والقيمي أو على صعيد البنى الفكرية في تكوين العقل العربي «الجديد».

ومن بين المعوقات الفكرية الخارجية ثقافة الانفتاح، واقصد اليات التبعية الثقافية كاحد انماط المجتمع التابع في اساليب التفكير ومكونات الرؤى، وايضاً في اساليب التفاعل مع الثقافات الانسانية المختلفة ومقومات الفائدة او الضرر الذي يثمره هذا التفاعل.

واخيراً هناك ثقافة الصلح مع العدو القومي، وهي تلتقي بنيوياً مع الفكر الصهيوني. وهي ثقافة سابقة على كامب ديفيد وتالية عليه، وهي ثقافة لا تقتصر على قطر عربي دون آخر. انها تلك الثقافة التي تبرر نظرياً قيام كيانات دينية ـ عرقية على انقاض الحلم الوحدوي العربي.

اما المعوقات البنيوية الداخلية، فاني اشير اليها بايجاز: فمن بين هذه المعوقات مصادر الفكر القومي الاجنبية سواء كانت افكاراً او تجارب وحدوية ثم هناك مصادر الفكر القومي الداخلية، أي جملة الاوضاع المحلية والمواضعات (كالفكر والتاريخ الاسلاميين، وكالامبراطورية العثمانية، والاستعمار الغربي الحديث، وتخلف وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج والقيم الاجتماعية الى غير ذلك). وهناك ايضاً الاصول الاجتماعية والثقافية للنخب الرائدة في تاريخ الفكر القومي، ثم هناك علاقة هذا الفكر بموقع ممثليه من السلطة والمعارضة. وهناك علاقة الفكر القومي بالمتغيرات السياسية اللاحقة، فهذه العلاقة تقع ضمن ادوات التهديد بتعويق الوحدة العربية.

لم يكن ممكناً للدكتور رضوان السيد ان يصل الى هذه النتائج المرتبطة حكماً بمنهج يختلف كلياً عن منهج البحث التاريخي الذي اتاح له ان يرصد التيارات الفكرية والايديولوجية المناوئة للوحدة في لبنان وسورية ومصر وفي مراحل تاريخية مختلفة.

ولست اظن، اكرر، ان تخطيط الندوة كان يطمح الى هذا الرصد الذي لا نفتقده على نحو او آخر في معظم الأبحاث، في مجال الرد او التفنيد او التبرير. ولكن طالما ان هذا التخطيط لم يتعرض اصلا للنقد، فاننا نشكر الدكتور رضوان السيد على تجشمه عناء حشد الخصوم في صفوف مستقيمة متتالية اقرب الى التصنيف النمطي.

ولكن هذا التصنيف ينطوي على مخاطر عديدة في طليعتها انه لا ينتمي الى علم تاريخ الافكار حيث الصراع بين بعضها البعض وذبول بعضها وحياة بعضها الآخر وتطور بعضها في اتجاه مغاير لما كانت تشير اليه المقدمات. الدكتور رضوان السيد استبعد اصلا السياق الاجتماعي ـ الثقافي لتاريخ الافكار المعارضة او المغايرة او حتى المعوقة للوحدة العربية. مع ملاحظة اجرائية جديدة على تخطيط الندوة، وهي ان اية افكار لا تعوّق بحد ذاتها الوحدة او الانفصال، وانما استناد هذه الافكار الى بنى اجتماعية ومؤسسات سياسية، هو الذي يقرر حجم المساهمة الفكرية اياً كان نوعها في انجاز الحدث او تعويقه. لقد غاب هذا العنصر المنهجي كلياً عن الرصد التاريخي الذي اجراه الباحث.

ملاحظات مرصودة

وفي اطار هذا الرصد ايضاً لنا عدة ملاحظات.

١ـ كان لا بد في عرض المواقف الفكرية المارونية السياسية، ان يشير الباحث الى الدور العربي الرائد للمسيحيين الشرقيين عموماً، والموارنة خصوصاً، في مختلف المجالات القومية وفي مقدمتها الثقافة واللغة. ان هذا الجهد في تحديث العروبة الثقافية والحضارية لم يتنكر

للاسلام كعنصر رئيسي من عناصر تكوين العرب. لقد كان من شأن هذه الاشارة ان تغير من لهجة الباحث ومن حكمه الجائر على المسيحيين اللبنانيين كأنهم ولدوا وسيموتون معادين للقومية العربية. وهو حكم غير تاريخي وغير علمي. ومن المفارقة ان الكاتب وقع في مطب رد الفعل حين استشهد بالاكثرية الاسلامية في مجال التدليل على عروبة لبنان. وكأن ميزان الاغلبية والاقلية الدينية يصلح بمفرده مقياساً لتغليب هوية على اخرى. هذا بالاضافة الى انه ليس صحيحاً على الاطلاق ان جميع المسلمين في لبنان عروبيون، فالحق ان الحرب قد افصحت عن افكار طائفية ومواقف مذهبية معادية في الاصل للعروبة عند بعض المسلمين وبعض المسيحيين على السواء.

٢ـ لم يكشف لنا الباحث النقاب في سرده التاريخي عن الدور الذي لعبه او لم يلعبه الوحدويون العرب في لبنان او غير لبنان نحو الانفصاليين او الانعزاليين لمنع تفاقم الانفصال وتعاظم الانعزال. ما هو الجهد الفكري الخلاق الذي بذله الوحدويون العرب في هذا الصدد بعيداً عن ميادين القتال او الحوار الذاتي بتوجيه الخطاب الى جماهير القناعة القومية العربية، فاصحاب الخطاب القومي العربي قد حصلوا على النتيجة المطلوبة سلفاً دون محاولة الاستجابة للتحدي بنقد السلبيات الكامنة وابداع الايجابيات الممكنة. ولم يستفد الفكر القومي العربي عموماً من اي نقد قد يكون صحيحاً جزئياً في سياق الفكر المسمى (انعزالياً).

٣ـ فمن الاضافات الكبرى الغائبة، المسيحية الشرقية وبتعبير ادق المسيحية العربية التي ادت دوراً تاريخياً في التعريب ودوراً مماثلاً في مقاومة التغريب، كما نلاحظ على كنيستين كبيرتين في الشرق هما كنيسة انطاكية في سوريا والكنيسة القبطية في مصر. واضيف دور المسيحيين اللبنانيين والسوريين في النهضة العربية الحديثة ان الفكر القومي الذي يقتنع الوحدويون العرب من المسيحيين باشتماله التاريخي والمستمر على الاسلام كبنية ثقافية وحضارية، لم يحدث ان انفتح على او تفاعل مع المسيحية العربية باعتبارها عنصراً قومياً فاعلاً، ومتناقضاً في الوقت نفسه مع المسيحية الغربية.

لقد رحب الفكر القومي العربي غالباً بجهود المسيحيين العرب في بنائه وبدورهم في تكريس الاسلام الثقافي والحضاري دون ان يفكر في المسيحية العربية ذاتها. وهو احد المعوقات الكبرى في البناء الفكري القومي العربي والذي انعكس سلباً في مواجهة التمزقات الطائفية او معالجة اوضاع من اعتدنا تسميتهم «بالاقليات».. بالرغم من ان هذه التسمية تعكس قياساً دينياً صرفاً، وليس معياراً قومياً يشكل الدين احد عناصره.

٤ـ لانعدام السياق التاريخي الذي يفضي الى رؤية للمستقبل، لم يتابع الدكتور رضوان السيد

ما آلت اليه بعض الافكار او الاتجاهات المعارضة للوحدة العربية.. فهو يعلم على سبيل المثال ان الحزب السوري القومي الاجتماعي قد تطور ايديولوجياً في الحرب اللبنانية، بحيث ان ادبياته الرسمية لم تعد في حالة تناقض او عداء مع الوحدة العربية. ولم يذكر الباحث الذي اعتمد على مجلة «الفكر العربي» اللبنانية (العدد المزدوج ٤ و٥ سبتمبر ١٩٧٨) ان التحليل الاحصائي لمقالات توفيق الحكيم وحسين فوزي ولويس عوض والذي اجرته اسرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» باشراف الاستاذ السيد ياسين، قد اثبت ان مقالات التحييد المصري او مصر المصرية، لا تزيد نسبتها على واحد في المائة من نسبة الانتاج الثقافي المصري في الفترة ذاتها، اي ان هناك ٩٩ في المائة من المفكرين والمثقفين المصريين يؤيدون ويدعمون الفكر القومي العربي، في وقت كانت السلطة المصرية تحارب هذا الفكر علناً. لم يذكر الباحث هذه النتيجة ولم يستخلص دلالاتها.

وفي هذا السياق فان الباحث اكد ان الحزب الشيوعي اللبناني كان سباقاً في تعديل الرؤية الماركسية للعروبة في السبعينات. والخطأ هنا مزدوج، فالحقيقة ان الحزب الشيوعي السوداني كان دائماً الاسبق في هذه النقطة، بل ان كتابات اسماعيل صبري عبدالله وابو سيف يوسف وفؤاد مرسي ولطفي الخولي حول عروبة مصر اسبق بكثير ايضاً. بل وتدلنا اعمال رفعت السيد في التاريخ للاشتراكية المصرية ان الرؤية الوحدوية العربية لم تكن غائبة

عن قطاع مهم من الماركسيين المصريين.

وفي لبنان نفسه هناك كتابات عمر فاخوري ورئيف خوري الابعد كثيراً من السبعينات.

ولا شك في انه كانت هناك وما تزال هناك اتجاهات ماركسية غير وحدوية. ولذلك كان على الباحث ان يحذر التعميم والتجديد في هذه النقطة.

٥- وكان عليه في المقابل ان يستكشف «الولادات والوفيات» في حركة الفكر القومي العربي، فلقد اضاف تيار كامل من الماركسيين العرب الفكرة القومية الى صميم رؤيتهم الايديولوجية، وتحوّل بعض البعثيين الى الناصرية، وانتقل بعض هؤلاء واولئك الى التيارات الاسلامية، وسبق ان تحول بعض القوميين العرب الى الماركسية. هذه التفاعلات المعقدة صاحبت احداثاً سياسية كبرى، واثمرت في النهاية عدة تيارات في الفكر القومي العربي اقبلت من ينابيع ايديولوجية مختلفة. وكان «تطورها» في احيان كثيرة من المعوقات الفكرية للوحدة العربية وفي احيان اخرى من الازدهارات الفكرية لهذه الوحدة.

جزئيات اكاديمية

٦- تبقى جزئية اكاديمية اراها هامة، فلا يجوز لباحث لامع كالدكتور رضوان السيد ان يقتطف نصاً من مرجع غير اصيل، بل هو الوسيط الثاني، مما يشكك مبدئياً في نسبة النص الى صاحبه الاصلي، طه حسين. لقد رجع الباحث الى نص يقول فيه طه حسين ان «المصري مصري قبل كل شيء. ولن يتنازل عن مصريته مهما كانت الظروف. فعلى الرغم من ان النص بحد ذاته لا يحمل شبهة غير وحدوية، فان الاعتماد على كتاب الانصاري «تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي» الذي نقل النص بدوره عن كتاب انور الجندي «معارك ادبية» الذي لا يذكر في النهاية مرجعه الاصلي... ان هذه العنعنة ليست من العلم الاكاديمي في شيء، وتقاس في الاغلب اهمية البحث بمدى قدرته على الرجوع الى الاصول.

وفي المقابل، فان الباحث يرجع الى لويس عوض في التقاط القول بان مصر لها كيان سياسي منذ ثلاثة الاف سنة، ويتجاهل المرجع الاهم، وهو انور السادات الذي قال انها سبعة الاف سنة. وايا كان الصواب او الخطأ هنا او هناك فان اختيار لويس عوض لم يكن المرجع الاكثر علمية، لان السادات واهدافه السياسية هو الاطار المرجعي للشعار الذي يفسر لنا من الامور مالا يستطيع تفسيره السياق الذي كتب فيه لويس عوض جملته، وهو سياق «المذكرات».

وكذلك فقد اعتمد الباحث على لويس عوض ايضاً في تحديد موقف الاقباط من القومية العربية، وهو يعرف سلفاً ان عوض كالحكيم وفوزي وغيرهما من القائلين بالقومية المصرية، بينما كان يستطيع الرجوع الى الكتاب الشديد الاهمية «الاقباط والقومية العربية» للمفكر ابو سيف يوسف.

وهكذا لا يجوز ايضاً اقتطاف نص للحزب الشيوعي السوداني ورد في مقال لحسن الترابي زعيم الاخوان المسلمين.

٧- وهناك المصطلحات التي استخدمها الباحث كشبكة من المفاهيم تفرز التيارات المختلفة وقد بلغت من الغموض والاضطراب حداً يصعب معه الموافقة او الرفض لما ذهب اليه الكاتب في التوصيف القيمي او الرؤية الايديولوجية للتيارات المختلفة، فلم افهم بالضبط ما يجمع بين ادونيس وحسين مروة وطيب تزيين وصادق جلال العظيم وفيصل السامر وحسين قاسم عزيز واحمد علبي تحت عنوان «تيار شرذمة الوعي الابداعية اللاتاريخية» بينما لكل من هؤلاء انتماء واضح الى تيار فكري معروف. ولا ادري بالمثل ماذا يجمع بين فؤاد زكريا وفرج فوده وجوزيف مغيزل تحت عنوان: «العلمانية التحديثية: «الغاء الامة بالغاء التاريخ».

ان هذه المصطلحات الغامضة التي انتهت باستشهاد غير مبرر لمحمد عابد الجابري تكبت موقفاً مسكوتاً عنه لمصلحة الموقف المعلن. والفكر المكبوت هو الوحدة الاسلامية في احد تنويعاتها، بينما الفكر المعلن هو العروبة.

٨- واخيراً فهناك الخلط المثير في الاستشهاد بكتابين هما: «رجل في القاهرة: ابن خلدون» و«اليمين واليسار في الاسلام»، باعتبارهما لمؤلف واحد هو احمد عباس صالح. والحقيقة ان الكتاب الاول لاحمد رشدي صالح والآخر لاحمد عباس صالح. ان هذا الخلط يؤكد ان تصنيفات الباحث لم تبن على اسس صحيحة.. بالاضافة الى ان هذه التصنيفات كلها قد تمت في اطار الرموز الفردية التي لا تمنح المردود المعرفي او السياسي درجة من المصداقية.. فقد كان يمكن الاستغناء عن مثال لطفي السيد او طه حسين، بفكر حزب الوفد. وهو فكر الوطنية المصرية بين الحربين وحتى ١٩٥٢، فلم تتعارض هذه الوطنية مع توقيع النحاس باشا على ميثاق جامعة الدول العربية، ولم تتناقض هذه الوطنية مع القومية العربية الناصرية في صنع الوحدة المصرية السورية.


جمال عبد الناصر: «عقدة الانفصال»


توفيق الحكيم: حياد مصر


لويس عوض: مع الامن العربي.


طه حسين: مصر اولا.

«الـرأي الـعـام» تحـاور الـرئيس حيـدر ابـوبكـر الـعطـاس

لم نتصل بإيران بعد وقف الحرب ونسدعم جهود السلام

□ سأزور مسقط في بداية انفتاح اقتصادي مع الدول المجاورة
□ اتصالات غير مباشرة تجري لانضمامنا لمجلس التعاون
□ أعددنا دستور اليمن الواحد.. ولكنه لم يتحرك حتى الآن
□ نحن مع وحدة لبنان ونؤيد أي قرار للقيادة الفلسطينية

كتب حمد جاسم السعيد

خص الرئيس حيدر ابوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية «الرأي العام» بحديث شامل عن الانجازات التي تمت في اليمن الديمقراطي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية وعن العلاقات الاخوية بين شطري اليمن والانجازات التي تمت بين البلدين لتحقيق الوحدة امل اليمنيين .

كما اعلن الرئيس العطاس انه سيزور سلطنة عمان نهاية الشهر الحالي تأكيدا على الروابط الاخوية التي تربط البلدين كما اكد على دور اليمن الديمقراطية في السياسة العربية والخليجية وتطلعات اليمن الديمقراطية للانضمام لمجلس التعاون الخليجي الذي ترى فيه تجربة رائدة حققت كثيرا من المصالح لشعوب دول الخليج العربية .

وتحدث الرئيس العطاس عن دستور الوحدة بين شطري اليمن والذي يأمل أن يتم قريبا عرضه على الجهات المسؤولة في البلدين لتحقيق الوحدة الا انه اكد على ان البلدين يسيران في توجهات وحدوية من خلال مشاريع اقتصادية وصناعية وزراعية مشتركة . كما ادلى الرئيس حيدر ابوبكر العطاس برأيه حول قيام الدولة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية المؤقتة مؤكدا دعمه لاي خطوة فلسطينية كما اشاد بدور الانتفاضة التي ادخلت مستجدات على القضية الفلسطينية .

اما بالنسبة للعلاقات اليمنية ـ الاميركية فقد ذكر الرئيس العطاس بأنه لا توجد هناك اتصالات مباشرة بعد قطع العلاقات الا انه ربط عودة هذه العلاقات بعد انتفاء الأمور التي دعت الى قطع هذه العلاقات . .واوضح الرئيس العطاس في حديثه ان هناك العديد من الزيارات التي سيقوم بها لدول عربية الا انه خص الكويت بهذه الزيارات بقوله اننا دائما مستعدون لزيارتها ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأى العام الكويتية

التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٨٨

اليمن الديمقراطية تدعم قرار عودة مصر الى الجامعة العربية

بعد ثورة ٢٦ سبتمبر في الشطر الشمالي

ثورة الرابع عشر من اكتوبر انطلقت

«الرأي العام»
تحاور
الرئيس
حيدر
ابوبكر
العطاس

لقاء

المصدر : الرأى العام

التاريخ : ١٩٨٨/١٠/٨

الانتفاضة غيرت الموازين والحسابات

ورعايتها ضرورية لتحقيق انتصاراتها

نحترم اي قرار للقيادة الفلسطينية

[illegible]

بعدم التدخل في

الشؤون الداخلية والاحترام

المتبادل والتعاون المثمر

نحن مع وحدة لبنان

ووحدة شعبه وارضه ومع

الجهود التي ستبذل لاستعادة هذه

الوحدة وتجنيبه كثيراً من المشاكل

٠٣٠٠٦٣٣

هناك اتفاق مشترك مع الشطر الشمالي للتنقيب عن النفط في المناطق المشتركة

عدن- من حمد جاسم السعيد

انطلاقا من تطلعات عميد دار «الرأي العام» الاستاذ عبد العزيز المساعيد لليمن الشقيق بشطريه بان يظل اليمن السعيد اسما وعملا، وكذلك انطلاقا من حرص عميدنا بان ننقل للعالم عبر دار «الرأي العام» التوجهات الوحدوية التي تحققت بوادرها باللقاءات الاخوية بين شطري اليمن، من خلال لقاءاتكم الاخوية التي اسهم في تحقيقها استاذنا وعميدنا، جئتكم ناقلا تحيات عميد دار «الرأي العام» لاسهم عبر هذا اللقاء في مسيرة الاخوة التي ترسم معالم الوحدة التي نرجوها لليمن الشقيق.

هدفنا رفع مستوى الحياة في الشطرين وسياستنا المقررة منذ الاستقلال اننا جزء من الامة العربية

– الرئيس: شكرا لكم اولا وهذه فرصة سعيدة نلتقي معكم ومع صحيفة الرأي العام الكويتية وعبركم مع شعبنا في الكويت وشعوبنا العربية .

نستعد في الوقت الراهن للاحتفال بالذكرى الفضية لثورة الرابع عشر من اكتوبر . وهذه الثورة التي انطلقت مباشرة بعد انتصار ثورة شعبنا في الشطر الشمالي في ٢٦ من سبتمبر . هناك كان الحكم الامامي الذي عزل اليمن وجعله سنين طويلة متاخرا وفي الجنوب كان الاستعمار البريطاني ايضا الذي ولى .

ومنذ اندلاع الثورة والشعب اليمني الديمقراطي في الشطر الجنوبي من اليمن يمارس الطرق المختلفة من اجل النضال والتحرر من الحكم الاستعماري .

كان هناك تفاعل متبادل بين الثورتين في شطري اليمن وكان واضحا ان ثورة ١٣ اكتوبر عام ١٩٦٣ ما كان يمكن ان تنطلق كثورة مسلحة ضد الوجود الاستعماري لولا ان تم تامين خلفيتها بانتصار ثورة سبتمبر في الشطر الشمالي من اليمن .

تكللت نضالات شعبنا في الجزء الجنوبي من الوطن بتحقيق الاستقلال الوطني . وعبر هذه السنوات ومنذ بداية مرحلة الكفاح المسلح مرورا بالاستقلال الوطني وبمراحل البناء الطويلة تم تحقيق العديد من الانجازات لصالح شعبنا في اليمن الديمقراطي .

انجازاتنا على الصعيد السياسي او تعزيز المستوى الاقتصادي او المادي او سواء على مستوى القضية الوطنية بالنسبة لليمن وبالنسبة لمستوى علاقاتنا مع الاشقاء . نحن هنا لسنا بصدد تعداد الانجازات التي تحققت منذ الاستقلال وحتى اليوم وهي كثيرة بمختلف المجالات وتشكل الآن القاعدة لمواصلة الانطلاق لمزيد من تحقيق الانجازات . ولنا هدف اساسي على مستوى الشطر الجنوبي وعلى مستوى اليمن .

هدفنا الاساسي هو رفع مستوى الحياة المادية والمعيشية لشعب اليمن الديمقراطي او في اليمن عموما وتحقيق التنمية الشاملة . وهدفنا من هذه التنمية تحقيق الوحدة اليمنية لانه عندها سيكون بالامكان تجميع كل الامكانيات والطاقات لشعب اليمن في دولة يستطيع من خلالها تحقيق طموحات شعبنا في التقدم وتحقيق الرفاهية للانسان اليمني .

شعبنا اليمني وهو يستعد لهذه الاحتفالات يتطلع لان تتهيأ الظروف بشكل اكثر ملاءمة لمواصلة مسيرته التنموية الى الامام وتعزيز امنه واستقراره . ومواصلة مسيرته الوحدوية .

العلاقات اليمنية – الكويتية

● كيف تقيمون العلاقات الكويتية – اليمنية؟ وهل تطمعون الى علاقات أوسع واشمل؟ .

– بكل تاكيد . حقيقة علاقات اليمن الديمقراطية والكويت علاقات متميزة . فمنذ استقلال اليمن الديمقراطية وعلاقتنا بالكويت

علاقات جيدة ومتطورة وتحظى برعاية متبادلة من قبل القيادة في كلا البلدين في مختلف المراحل . والشيء المثير للاعجاب لجعل هذه العلاقة متميزة انها لم تتاثر باي ظروف وكانت ثابتة وجيدة ومبدئية وسادتها روح التفاهم والاحترام المتبادل . ومن هذا المنطلق نحن نتطلع وبامل كبير ان تشهد علاقات التعاون بين اليمن الديمقراطية والكويت تقدما اوسع وفي ميادين أرحب في المستقبل . نحن في اليمن الديمقراطية نسعى لذلك وعندنا الرغبة بكل تاكيد ونثق بان اشقاءنا في الكويت يبادلوننا نفس المشاعر . وأن العلاقة بين الكويت واليمن الديمقراطية علاقة نموذجية وجيدة وتحمل امكانيات تطورها المستمر .

دور اليمن الديمقراطية في السياسة العربية والخليجية

● الملاحظ ان لبلادكم دورا مميزا في السياسة العربية والخليجية وقد اخذت الان في التوسع اكثر واخذ دورها في التعاظم . فهل هناك ما يشير الى حدوث مستجدات اوجبت مثل هذا الدور؟

- استطيع ان اقول باننا في اليمن الديمقراطية ننفذ سياستنا في المحيط الخليجي والمحيط العربي . السياسة التي كان من المفروض ان ننفذها من زمن طويل باعتبارنا جزءا من هذه الامة ومن هذا المحيط الصغير الذي هو دول الجزيرة والخليج واليمن . لذلك نحن في سياستنا العربية وعلى مستوى دول الخليج ننطلق من المقولة القائلة اننا جزء من الامة العربية وجزء من هذا المحيط وبالتالي يجب ان نفعل ما يتفاعل مع محيطنا قبل التفاعل مع اي محيط آخر . وهذه الحقيقة هي السياسة المقرة منذ الاستقلال ولكن في المراحل المختلفة كان هناك خروج عن هذه السياسة . لذلك نحن الآن نعود لممارسة السياسة التي هي يجب ان نمارسها منذ استقلال بلادنا ولذلك نلمس ان دورنا وعلاقاتنا تتطور مع الاشقاء بسبب فترة الغياب التي كانت خروجا عن هذه السياسة ولكننا الان نشعر اننا نمارس هذه السياسة انطلاقا من مسؤولياتنا كعرب وموقعنا كعرب ومن مسؤولياتنا تجاه قضايا شعوب امتنا العربية ومن تلاحمنا لان في تلاحمنا كعرب وتعاوننا نستطيع ان نستعيد مكانة امتنا العربية ونستطيع ان نحدث التعاون والتطور لشعوبنا سواء على المحيط الاقليمي او على المحيط العربي الشامل، ونستطيع حينها ايضا ان نؤثر كمجموعة في القضايا الدولية بشكل اكيد .

الاتصالات اليمنية - الايرانية

● هل تمت اتصالات بينكم وبين ايران في مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار في الخليج؟

- لا، لم تتم اي اتصالات محددة بيننا وبين الايرانيين منذ وقف اطلاق النار، ولكن علاقاتنا حسنة مع الايرانيين وطبيعية . ولكن اتصالات محددة لم تتم .

دور اليمن في عملية السلام

● الم تضعوا توقعات بان يكون لكم دور في دفع عملية السلام لو طلب منكم ذلك ؟

- بكل تاكيد. نحن نادينا منذ فترة بايقاف الحرب ومنذ اندلاعها. وكان موقف اليمن الديموقراطية ثابتا تجاه هذه المسالة. لاننا شعرنا ان الحرب لم تكن في مصلحة الشعبين العراقي والايراني. ونادينا بايقافها والاحتكام الى الحوار والتفاوض لحل المشاكل التي تنشا بين الجيران. والمشاكل بين العراق وايران يمكن حلها بالتفاوض.

نحن سعداء اليوم لان الحرب توقفت وان ايران قبلت القرار ٥٩٨ بعد ان قبلته العراق وتوجه البلدان لمائدة المفاوضات للحوار والاتفاق حول مختلف المشاكل التي تقف بين الطرفين. وفي تقديرنا انه مهما طالت الحوارات والمفاوضات والمناقشات الا انها افضل بكثير من ساحة المعركة. ومهما كانت درجة صعوبتها فان نتيجتها ستكون مفيدة بالنسبة للشعبين وبالنسبة لشعوب المنطقة. نحن مع عملية السلام ومع التفاوض ومن جانبنا سندفع بها باستمرار واي عمل تستطيع ان تقوم به اليمن الديمقراطية في هذا المجال لن تتردد فيه.

انضمام اليمن لمجلس التعاون

● هل تؤيدون انضمام بلادكم الى مجلس التعاون ؟ وهل تمت اتصالات بهذا الخصوص ؟

- في الحقيقة نحن نقدر وباعجاب كبير تجربة دول مجلس التعاون ولمسنا خلال الفترة الماضية ان هذه التجربة جيدة وحققت فعلا كثيرا من المصالح لصالح شعوبنا في دول الخليج. وفي الوقت الذي نقدر ونحترم الاتحاد فاننا نتطلع

المصدر : الرأي العام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٠/١٩٨٨

باستمرار لتعزيز هذا الاتحاد ليساهم بشكل اكبر في تطوير مستوى شعوبنا وفي قضايا امتنا سواء على مستوى الجزيرة او الامة العربية بشكل شامل.

علاقات اليمن بشطريه بدول مجلس التعاون علاقات طيبة ومتميزة في الحقيقة. ربما ذلك بحكم الاقتراب. والتفاهم جيد بين شطري اليمن ودول التعاون.

في الحقيقة لم يجر اي نوع من الحوار المباشر حتى الان بصدد هذه المسالة ولكن لكل حادث حديث. نحن نشهد ان علاقاتنا جيدة ومتطورة وربما امامنا مهمة في اليمن هي توحيد شطري اليمن ونعمل اي شكل من اشكال الاتحاد.

● هل سيادتكم لا تريدون البدء بالخطوة الاولى الا بعد توحيد شطري اليمن ثم بعد ذلك تحدث المفاجاة؟

– ليس بهذا الشكل ولكننا نشعر ان الاولوية هي العمل على الساحة اليمنية ومواصلة تعزيز علاقاتنا مع دول مجلس التعاون.

الوحدة بين شطري اليمن

● ما مشاريع الوحدة بين شطري اليمن... وماذا عنها.. والى اين وصلت ؟

– الوحدة اليمنية هي امل كل يمني وهي الهدف الاستراتيجي الذي يناضل شعبنا من اجل تحقيقه. خلال الفترة الماضية هناك كثير من الحوارات واللقاءات مع الاشقاء في الشطر الشمالي تتمحور حول ايجاد افضل السبل والاشكال للشروع في العملية الوحدوية بين شطري اليمن. وهذه الحوارات جارية بين الشطرين واننا نسعى ان نحقق الخطوات العملية الملموسة والمرتكزة على الواقع اليمني المعاش والملموس حتى نستطيع على ضوء هذه الخطوات ان نعزز هذا الكيان الجديد والعمل الوحدوي بين شطري اليمن او دولة اليمن في المستقبل، لان امامنا مسؤوليتين تجاه هذه المسالة – المسؤولية الاولى هي مسؤولية يمنية وبالتالي شعبنا يريد أن تقام الوحدة وان تقام على اسس متينة وسليمة لتكون سليمة وتتطور باستمرار وهذا يجعلنا ندقق ونبحث عن افضل السبل والوسائل. والمسؤولية الثانية هي مسالة قومية اي أن وحدة اليمن تعزز وحدة امتنا العربية ويتعزز هذا التعاون ليشمل المنطقة. فاذا قامت دولة الوحدة اليمنية وتعززت تعطي هذا البعد القومي الاشمل فالاشمل القوة. لهذا نحن نسعى ونبحث مع الاشقاء في الشطر الشمالي من الوطن حول جملة من المقررات والاراء حول افضل السبل لتحقيق الوحدة اليمنية.

دستور الوحدة

● سمعنا سيادة الرئيس ان الدستور المقترح قد طرح الآن وعرض على الشطرين. ما تعليقكم.. وما هي حقيقة الامر ؟

– الدستور في الحقيقة اعد واستكملت اللجنة الدستورية مشروعه في عام ١٩٨١ ولكن من المفروض أن يمر الدستور في مراحل مختلفة لم يمر بها منذ ٨١. وقد توقفت العملية منذ ذلك الحين. الان نحن نبحث هذه المسالة من جملة المقترحات التي نبحثها. حسب اتفاقيات الوحدة ان الدستور بعد مرحلة انجاز مسودته من قبل اللجنة العليا تتم مناقشته من قبل المجلس اليمني الاعلى وبعد ذلك يتم اجراء التعديلات اذا وجدت ثم يتم اقراره من قبل المجلس اليمني كمشروع يتبنى من قبل رئيسي الدولتين ليحال لمجلس الشعب والشورى في شطري اليمن ثم ينزل للاستفتاء لكن حتى الان لم تتم هذه المرحلة. ولم تتم هذه الاجراءات. ولكن نحن ندرس هذه العملية وستنعقد سكرتارية المجلس قريبا للبحث في الخطوات العملية بالنسبة للدستور. لكن منذ انجازه في ١٩٨١ لم يتحرك لغاية الآن.

مشاريع اقتصادية وصناعية مشتركة بين الشطرين

● لماذا لا تقوم بين الشطرين مشاريع اقتصادية وصناعية مشتركة وخاصة في مجال الاستثمار المشترك للحقول النفطية المشتركة، مع انه نشر مؤخرا عن توقيع اتفاق للتعاون في مجال الاستكشافات النفطية ؟

– هذا في الحقيقة يعتبر احد المجالات الهامة في تعزيز التكامل بين شطري اليمن وفي العملية الوحدوية بين الشطرين. وقد وقعت اتفاقية بتاريخ ٤ مايو من هذا العام بين الشطرين لانشاء منطقة مشتركة للتنقيب عن النفط واستثماره في اليمن. وفعلا حددت هذه المنطقة بمساحة حوالي ٢٢٠٠ كم مربع على اساس ان تستثمر هذه المنطقة بصورة مشتركة. وتجري الان الترتيبات والبحث بين وزراء النفط في الشطرين لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود. واعداد النظام الاساسي للشركة التي ستدير هذا المشروع وتقوم باستثماره. وهذا تم

الاتفاق عليه والترتيبات الخاصة بهذا الاتفاق جارية ونشعر بان هذا المشروع سيكون احد المشروعات الاقتصادية الحيوية التي تربط الشعبين كخطوة اولى. وفعلا هناك خطوات اخرى حيث توجد بعض المشاريع المشتركة بين الشطرين مثل مؤسسة للنقل البري مشتركة ومؤسسة للسياحة يمنية مشتركة وهناك بعض الافكار لاقامة عدد من المشاريع التكاملية القادمة بين الشطرين لاحداث التفاعل والتكامل سواء في مجال الصناعة او الزراعة. وهناك بعض الدراسات اعدت لاقامة مشروعات زراعية مشتركة بين الشطرين.

وقد تم الاتفاق التنفيذي للمنطقة المشتركة والمنطقة المشتركة مساحتها محددة احداثياتها. ونحن ندفع الوزراء بسرعة ليبدأوا الاستثمار في هذه المنطقة، وهذه المنطقة واعدة وهي منطقة امكانيات النفط فيها تبشر بالخير وهي منطقة رملية وصعبة الحركة من ناحية الرمال فيها.

الدولة الفلسطينية وحكومة مؤقتة في المنفى

● **هل تعتقدون ان الوقت مناسب الان لاعلان قيام الدولة الفلسطينية وتشكيل حكومة مؤقتة في المنفى ؟**

- اليمن الديمقراطية، باستمرار كان موقفها مع قضية شعبنا الفلسطيني مع الاشقاء العرب وتؤيد حق شعبنا الفلسطيني بتقرير المصير وتدعم نضالاته وتؤيد وتدعم قيادة شعبنا المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الساحة الفلسطينية وفي الفترة الاخيرة حدثت بعض المستجدات مثل انتفاضة الشعب في الارض المحتلة وهي انتفاضة الحجارة كما اطلق عليها وهي حقيقة حدث هام في تاريخ شعبنا الفلسطيني وكان لها تأثير كبير في تغيير كثير من الموازين ومراجعة كثير من الحسابات بالنسبة لقضية شعبنا الفلسطيني . فهذا مستجد على الساحة الفلسطينية هام جدا ورعاية هذه الانتفاضة لتحقيق انتصارها مسالة مهمة والعرب تداعوا لدعم هذه الانتفاضة في الارض المحتلة في قمة الجزائر وفعلا اتخذت جملة من المقررات في القمة العربية تهدف الى الدعم المادي والسياسي والاعلامي لانتفاضة شعبنا في الارض المحتلة وهذا يجري ويتحقق .

هناك مستجد جديد في الارض المحتلة وهو العلاقة التي كانت بين الضفة الغربية والاردن وفك هذه العلاقة من الناحية القانونية والادارية . هذه المستجدات على الساحة الفلسطينية تفرض بالضرورة البحث في سبل رعايتها لتتمكن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من مواصلة نضاله وتحقيق الانتصار المتمثل في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والعودة الى الوطن .

طبعا نحن سنحترم اي قرار للقيادة الفلسطينية بهذا الاتجاه . لاننا تعودنا دائما ان نحترم قرار الاخوة الفلسطينيين باعتبار انهم اصحاب الحق واصحاب الكلمة وهم في الساحة ويرون الافضل بالنسبة لهم في اي قرار يمكن ان يساعد الاخوة الفلسطينيين في الامساك بهذه المستجدات في الساحة الفلسطينية لمواصلة النضال لتحقيق كامل اهداف شعبنا وتحقيق انتصاره واقامة دولته المستقلة سيحظى باهتمام وتقدير واحترام من قبل الجميع .

الاتصالات اليمنية - الاميركية

● **هل تمت اتصالات بينكم وبين الولايات المتحدة في موازاة علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ؟**

- الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دولتان عظيمان في هذا العالم . نحن نقيم علاقاتنا مع الدول بما فيها هاتان الدولتان على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ونحن منذ ان قطعت علاقاتنا مع الولايات المتحدة الاميركية لا يوجد هناك اي اتصالات مباشرة ولكن لا يعني ذلك ان الولايات المتحدة واليمن الديمقراطية لا تفكران في عودة العلاقات بينهما .

العلاقات تأثرت في بعض الفترات بسبب بعض التدخلات في الشؤون الداخلية لليمن الديمقراطية . اذا انتفت مثل هذه الامور فنحن نرحب بالعلاقة مع اي بلد في العالم . وسياستنا ترتكز على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل والتعاون المتبادل لما فيه المنفعة المشتركة للطرفين والعالم والاطراف الاخرى . اي ان علاقاتنا تقوم على مبدأ تعاون الطرفين والتعاون

المشترك وعدم الاضرار بالاخرين .

الزيارات الخارجية

● الملاحظ انكم لم تقوموا بزيارات خارجية منذ مشاركتكم في مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر ... فهل في برنامجكم القيام ببعض الزيارات للعواصم العربية والخليجية ؟

– يوجد في برنامجنا هذا العام زيارة لمسقط اواخر هذا الشهر . وهذا العام زاخر بالنشاطات والاحداث والاحتفالات وعندنا عادة في نهاية العام اعداد للخطط والبرامج . لكن في بداية العام القادم نخطط للقيام

بزيارات لبعض الدول العربية وبعض الدول الاخرى . حتى الان هناك عدد من الدعوات ...

● هل الكويت من بينها ؟

– الكويت زرناها ولكننا مستعدون دائما لزيارتها وهي بلدنا . ونحن نحاول زيارة بلدان لم نزرها في السابق . ونريد استكمال تطوير علاقاتنا مع الاشقاء العرب . وايضا نزور بعض الدول التي زرناها في السابق . العام الحالي كان البرنامج جيدا وايضا العام السابق . والعام القادم لدينا عدد من الزيارات الخارجية .

زيارة عُمان

● هل زيارتكم لعمان لها مردودات اقتصادية وبداية تعاون في مجالات تجارية وفتح خطوط طيران متبادلة بينكم وبين الدول الخليجية والعربية ؟

– نحن في الحقيقة نخطط وبالاتفاق مع الاشقاء في عمان ان تشكل هذه الزيارة نقطة انعطاف في العلاقات بين البلدين وترسي الاسس لتعاون

شامل في مختلف المجالات بين البلدين .

نأمل ان تسفر هذه الزيارة عن اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والثقافي وفي كل المجالات بما فيها الاستثمار المشترك واقامة المشاريع المشتركة باعتبارنا بلدين جارين .كل هذه الاشياء قيد البحث في مجرى التحضير للزيارة وثقتنا كبيرة ان تسفر هذه الزيارة عن نتائج طيبة لتعزيز علاقات الاخوة بين البلدين وتاسيس قواعد العمل المشترك في كل المجالات ضمن اتفاقيات شاملة للتعاون، وعلى ضوئها يعقد عدد من البروتوكولات التنفيذية للقيام بمختلف الاعمال المشتركة .

لا يوجد فتح مكاتب لخطوط طيران اليمن الديمقراطية، وهذا مقترح في التبادل، واليمدا حاليا تهبط في الكويت وابوظبي وفي الدوحة والكويتية تاتي الى هنا .لكن نأمل ان نوقع اتفاقية ضمن الاتفاقيات الموجودة بيننا في مجال الطيران والاتصالات .المهم ان نشعر ان هناك امكانية من اجل شعبينا ونتعاون في شتى المجالات .

خطوات جادة لانفتاح اقتصادي

● **المتتبع للسياسة اليمنية يشعر بأن هناك خطوات جادة ودراسات دائمة لتحقيق انفتاح اقتصادي وفتح الابواب لجلب الاستثمارات الخارجية في محاولة لتقوية وتطوير الاقتصاد اليمني . ماهو تعليق سيادتكم على ذلك ؟**

- نحن فعلا نقوم بهذا النوع من الدراسات في الوقت الراهن والبحث .

والهدف من ذلك اننا نريد ان نطبق قانون الاستثمار الذي اقر في وقت سابق .قانون تشجيع الاستثمار سواء برأس المال المحلي او برأسمال اجنبي او عربي .لاسباب كثيرة لم يجر هذا في السابق رغم ان القانون موجود والتشريع موجود في اليمن الديمقراطية ولهذا نحن نسعى اليوم لبحث السبل والوسائل لتهيىء الظروف امام تنفيذ هذا المشروع ونحن نرحب بموجب هذا القانون -

قانون تشجيع الاستثمار - بالاستثمارات العربية والاجنبية . القانون مطروح منذ فترة وتمت المصادقة عليه وهو قانون معمول به منذ عدة سنوات .لكن لا يوجد هناك خطوات تطبيقية اي انها محدودة على مستوى رأس المال المحلي وانشئت بعض المشاريع من قبل بعض المغتربين .لكن بالنسبة للاستثمارات العربية او الاجنبية لا توجد .ونحن نبحث بالطرق والوسائل لنتمكن هذه الاستثمارات من العمل

بهدف تعزيز المصالح المشتركة والمساعدة في تعزيز اقتصاد اليمن الديمقراطية. بموجب هذا القانون نحن نبحث الطرق والسبل والوسائل التي تجعل هذا القانون ساري المفعول ويطبق ونستقبل بموجبه الاشقاء والاخرين للاستثمار.

ونحن نبحث لازالة العقبات التي قد تعترض او تعرقل الاستثمار والان في ظل سياسة اليمن الثابتة الراهنة نستطيع ان نبحث هذه العقبات ونزيلها.

ونحن نؤكد ان الخطا الذي كنا نقع فيه في السابق اننا كنا نقوم بتشريع ونسن سياسة ثم نخرج عنها، الان نلتزم بكل ما نشرعه وبكل ما نعده من وثائق وهذا يعزز الثقة سواء ثقة الجماهير في اليمن الديمقراطية او ثقة الاشقاء وفي العالم لذلك اي تشريع واي قانون يجب ان يحترم ويجب ان يطبق. هذا الشيء نسعى لتثبيته كاحد الدروس التي استخلصناها من تجربتنا الماضية ومشاكلنا الماضية.

عودة مصر الى الجامعة العربية

● **هل تؤيدون سيادتكم عودة مصر الى الجامعة العربية؟**

تم في الفترة الاخيرة اعادة العلاقات بين البلدين - اليمن الديمقراطية ومصر - وتم افتتاح مقري السفارتين والبعثات الان متواجدة في البلدين وباقي السفراء الذين يتوقع ان يتم تبادلهم في المستقبل القريب.. وقد تم الترشيح بالنسبة للسفراء.

نشعر بان مصر لها وزنها ومكانتها في جسم الامة العربية وتاثرت امتنا العربية وقضايانا العربية بخروج مصر من الصف العربي.

ومن هذا الوزن وهذه المكانة التي تحتلها مصر من حيث الموقع ومن حيث الوزن البشري والسياسي والقوة الاقتصادية فان مصر لا زالت تحتل هذه المكانة وتحظى بالاحترام والتقدير من قبل شعوبنا العربية.

اليمن الديمقراطية تحترم قرارات مؤتمرات القمة ولكنها بكل تاكيد لن تعارض عودة مصر للجامعة

العربية بل ستدعم مثل هذا القرار لان مصر لها مكانتها ويجب ان تكون بين اخواتها العربيات.

كلما تم الابتعاد كلما زادت الخلافات والمشاكل وكل ما اقترب الناس كلما عالجوا بالفعل القضايا بصورة صحيحة ومبدئية، ولا يعني ان اختلاف الناس هو بسبب وجود خلافات كثيرة لكن هناك طريقين اما ان تتعمق هذه الخلافات وتزداد بالافتراق والابتعاد او ان هذه الخلافات تضيق شقتها وتنتهي بالاتفاق وهذا لا يكون الا بالاتفاق والحوار والاقتراب.

نقل الجامعة الى مصر

● هل تؤيدون عودة مصر الى الجامعة ونقل الجامعة الى مصر؟

ـ نحن نحترم اي قرار تتخذه الدول العربية ضمن الاجماع العربي ونحن مع الاجماع العربي ومصر لها مكانتها وموقعها ونحن نتعاون معها وشعب مصر له دور كبير في دعم ثورة شعبنا في اليمن بشطريه.

الموقف في لبنان

● يتعرض لبنان العربي منذ اكثر من ١٣ سنة الى قضية سببها وضعها السياسي، ما يتعرض له الان من فقدان الشرعية يجعله الان امام انظار الاشقاء قضية هامة.

ما موقفكم لما يحصل في لبنان

ـ كدولة عربية ـ وايضا لبنان دولة عربية؟

ـ نحن باستمرار ندعو ان يخلص لبنان من هذه المشاكل التي وقع فيها وكل ما انفرجت الامور تتعقد من جديد نحن مع وحدة لبنان، وحدة شعبه وارضه ومع كل الجهود التي تبذل من اجل استعادة هذه الوحدة وتجنيب لبنان الذي عانى كثيرا من كل المشاكل.

ونامل ان تكون الجهود مخلصة وتسمو فوق كل المشاكل الصغيرة لمساعدة لبنان ليتجاوز محنته والوضع المحرج الان الذي هو فيه وان يتمكن من انتخاب رئيس للدولة اللبنانية يستطيع بالفعل ان يلم كل الشتات ويعيد وحدة لبنان.

علاقات اليمن بالاطراف اللبنانية المتنازعة

● لليمن علاقات جيدة مع بعض الاطراف اللبنانية المتنازعة ـ الم تحاول سيادتكم الاتصال بهذه الاطراف لدفعها الى ايجاد حل؟

ـ اليمن الديمقراطية باستمرار ونحن باستمرار نتصل واتصلنا على مستويات مختلفة بكل الاطراف وندفع ان تعالج الامور بحكمة وبما يخدم المصلحة العليا للشعب اللبناني ولبنان ومصالحنا العربية.

المصالحة الوطنية في اليمن

●اين وصلت جهودكم لتحقيق المصالحة الوطنية؟

ـ الامور جيدة في الشطر الشمالي للوطن، اغلقنا ملف العام الماضي وعاد كثير من الناس ويعود كثير من الناس والامور تسير بصورة جيدة في الوقت الراهن وتتعزز الوحدة الوطنية بصورة افضل. والامور تسير الى الافضل والوضع جيد وهادىء ومستتب.

الرئيس: شكرا جزيلا لكم ولكل الاخوة وارجو ان تبلغوا تحياتنا الحارة للاخ الاستاذ عبدالعزيز المساعيد.

معلنا تأييد بلاده لخطاب الامير في الامم المتحدة

الدالي : مقترحات صاحب السمو مبادرة طيبة حازت على قبول وتأييد كل الدول

اعلن وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدكتور عبدالعزيز الدالي تاييد بلاده لكل ما ورد في الخطاب الذي القاه حضرة صاحب السمو امير البلاد امام

الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضي . ووصف الدكتور الدالي في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية خطاب سمو الامير بانه كان

شاملا لكل القضايا التي تهم الامتين العربية والاسلامية ، وقال ان صاحب السمو الامير عبر بصدق عما نفكر فيه جميعا حيال تلك القضايا المصيرية التي تهم شعوبنا العربية والاسلامية .. وتهم شعوب العالم اجمع .. ومضى يقول : اننا نؤيد بالكامل كل ما اشتمل عليه خطاب سمو الامير ونؤيد المقترحات البناءة

التي تضمنها حول العلاقة بين الدول المتطورة والنامية .. واكد ان تلك المقترحات كانت مبادرة طيبة للغاية حازت على رضى وقبول وتاييد كل الدول التي استمعت الى الخطاب البالغ الاهمية . وكان سموه قد القى خطابه التاريخي امام الجمعية العامة للامم المتحدة باسم الامة الاسلامية وبصفته رئيسا للدورة الخامسة لمؤتمر القمة الاسلامي.

وكان الدكتور الدالي يتحدث لـ (كونا) عقب سلسلة لقاءات واجتماعات عقدها مع حضرة صاحب السمو امير البلاد ومع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ومع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي . واعرب عن سعادته البالغة بزيارة الكويت وهو في

طريق عودته الى بلاده بعد ان حضر جانبا من اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . وقال انه نقل لصاحب السمو الامير ولسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رسالتين من الامين

العام للحزب الاشتراكي الرئيس اليمني حيدر ابوبكر العطاس ورئيس الوزراء الدكتور ياسين نعمان تتعلقان بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها .. كما تتناولان القضايا التي تهم الكويت واليمن الديمقراطية . وذكر انه يحمل رسالتين جوابيتين من سمو الامير وسمو ولي العهد الى الرئيس العطاس

والدكتور نعمان . واوضح ان زيارته تاتي في اطار العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين . واعرب عن تفاؤل كبير بالخطوات التي قطعتها هذه العلاقات والتي ستشهدها في المستقبل . وقال انه بحث مع وزير الدولة للشؤون الخارجية القضايا التي تهم الدول العربية والمستجدات في المنطقة .. والانشطة التي ستشهدها الجامعة العربية في المستقبل القريب .

وجود علي ناصر في صنعاء لن يفسد محادثات وحدة الشطرين

العطاس مستعد لاعادة محاكمة علي ناصر إذا اختار العودة إلى اليمن الديمقراطي

ابو ظبي ـ رويتر ـ قال الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس، في مقابلة اذيعت امس الاحد، ان بامكان رئيس البلاد السابق، علي ناصر محمد الذي حكم عليه بالاعدام ان يطلب اعادة محاكمته، اذا رجع من منفاه في اليمن الشمالية.

ولكن الرئيس العطاس، استبعد اجراء اي مصالحة مع الرئيس السابق، الذي اطيح به في انقلاب دموي، في كانون الثاني عام ١٩٨٦.

وكانت اليمن الجنوبية قد اصدرت عفوا عاما في السنة الماضية، عن الوف ممن اشتركوا في القتال اثناء الانقلاب، ولكن محاكم البلاد اصدرت احكاما على السيد ناصر محمد وحوالي ٣٠ من مؤيديه بالاعدام.

ورحب الرئيس العطاس، الذي اجرى تلفزيون ابوظبي لقاء معه في اليمن الجنوبية الاسبوع الماضي، بعودة جميع من شملهم العفو العام، وقال انهم لن يحاسبوا عن افعالهم.

اما بالنسبة لعلي ناصر محمد ومؤيديه الثلاثين، الذين تلقوا احكاما، قال الرئيس العطاس انهم ادينوا، وان الاحكام لابد ان تنفذ ولكنه قال انه سيسمح لهم بطلب اعادة محاكمتهم، اذا سلموا انفسهم.

واضاف الرئيس العطاس قوله، ان وجود علي ناصر محمد في اليمن الشمالية، التي رفضت تسليمه الى عدن، لن يفسد مقترحات ضم اليمنين.

وقال ان صنعاء اكدت له، انها لن تسمح لعلي ناصر محمد او رجاله، بالقيام بأي انشطة معادية لليمن الجنوبية.

عدن تدرس إزالة العراقيل من أمام الاستثمارات الأجنبية

قال الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس ان بلاده تدرس سبل جذب الاستثمارات الاجنبية .

وقال الرئيس العطاس لصحيفة «الراي العام» في ملاحظات نشرت امس ان عدن تسعى الى احياء قانون للاستثمار الاجنبي صدر قبل بضعة اعوام ولكنه لم ينفذ .

واضاف يقول ان بلاده تدرس ايضا ، ازالة العراقيل التي قد تعوق الاستثمار .

وتنمي اليمن الجنوبية احتياطيات نفطية اكتشفت حديثا وذلك بمساعدة من الاتحاد السوفياتي وهي تامل بان تبدأ تصدير ما يزيد ٥٠٫٠٠٠ برميل يوميا مع نهاية العام المقبل .

وقال الرئيس العطاس ان اليمن الجنوبية اغلقت ملف القتال الدموي الذي وقع في اوائل عام ١٩٨٦ وادى الى الاطاحة بالرئيس السابق علي ناصر محمد الذي يعيش حاليا في المنفى .

وقال ايضا ان الكثيرين من مؤيدي الرئيس السابق يعودون الى البلاد وان الامور تسير بصورة حسنة حاليا وان الوحدة الوطنية تقوى .

وقد عرضت الحكومة العفو عن كل مؤيدي الرئيس السابق فيما عدا ١٠٨ اشخاص حوكموا بتهمة الخيانة العظمى. وقد حكم على الرئيس السابق و٣٤ مؤيدا له بالاعدام في العام الماضي .

نائب رئيس وزراء اليمن الشمالي يزور موسكو

صنعاء - بترا - غادر صنعاء متوجها الى موسكو امس نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنيه

الدكتور حسن مكي في زيارة رسميه للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام.

وقال الدكتور مكي في تصريح قبيل

مغادرته انه سيجري خلال زيارته مباحثات مع كبار المسؤولين في مجلس السوفيت الاعلى ووزارة الخارجية واللجنة السوفياتية للتضامن بين

بلدان اسيا وافريقيا تتناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها اضافة الى بحث عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وخلص الى القول انه اذا تأمن هذان الشرطان "يصبح مفيدا اللجوء الى مساعدة بعض الدول الصديقة من اجل تعزيز ما تحقق". ولم يوضح اكثر.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اقترح يوم السبت على الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار ان يبحث مع مجلس الامن الدولي في استخدام قوة الامم المتحدة في لبنان لضمان اجراء انتخابات رئاسية "حرة بالفعل".

واعتبر القليبي ان "مشاركة سوريا ضرورية بسبب تضامنها التاريخي مع لبنان".

ومن جانب اخر قال المرشح الرئاسي النائب ميخائيل الضاهر ان حكومة قائد الجيش العماد ميشال عون التي شكلها الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، قبل دقائق من انتهاء ولايته الدستورية في ٢٣ ايلول الماضي ساقطة سياسيا وواقعيا.

واوضح النائب الضاهر في حديث لصحيفة "الوطن" الكويتية، ان حكومة عون ساقطة سياسيا لانها جاءت متنكرة لصيغة المشاركة بين اطراف العائلة اللبنانية والطوائف اللبنانية ومتنكرة للتوازن خاصة بعد ان استقال اعضاؤها. وذلك اشارة الى رفض الاعضاء المسلمين الثلاثة في الحكومة تسلم مناصبهم.

واكد نائب عكار الضاهر ان الواجب كان ان تتوقف الحكومة العسكرية عن اجراء اي عمل لانه لا يجوز لحكومة من لون واحد ان تأتي لان الحكم في لبنان مشاركة.

واشار الى ان استقالة نصف اعضاء الحكومة العسكرية تؤكد ان هذه الحكومة جاءت لتكرس واقعا تقسيميا اذ انها تبدو مقبولة في منطقة معينة ذات طابع طائفي معين وهذا ما يزيد في التشرذم وفي التقسيم وهو امر مرفوض على الصعيد السياسي والوطني".

وحول ما يتردد بأن المعركة الرئاسية المقبلة سوف تكون بينه وبين العماد عون قال النائب الضاهر ان المجلس النيابي بامكانه ان يختار من يشاء حتى ولو لم يكن مرشحا مشيرا الى انه سيرضخ للنتيجة التي يتوصل اليها المجلس النيابي باكثريته المطلوبة.

ونفى النائب الضاهر ان يكون مرشح التوافق السوري الامريكي مشيرا الى انه كان هناك اقتراح من قبل الولايات المتحدة والسوريين بان هذا الاسم يمكن ان يكون مرشحا توافقيا وليس في هذا الاقتراح ما يجبر المجلس النيابي على الاخذ به.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الرأي العام

التاريخ: ١١/١٠/١٩٩٨

الرئيس علي عبدالله صالح

لـ"الرأي العام":

الكويت وقفت الى جانبنا في الظروف العصيبة

نؤيد خطوات اعادة السلام والاستقرار للمنطقة

اليمن جزء من الجزيرة والخليج

وسعداء بقيام مجلس التعاون

صنعاء: من حمد جاسم السعيد

اكد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام في حديث خاص لـ«الرأي العام» ان الكويت من اوائل الدول التي وقفت الى جانب الجمهورية العربية اليمنية في ظروفها العصيبة التي مرت بها.

كما اكد العقيد علي عبدالله صالح على انه بدون وحدة شطري اليمن ستكون بلادنا عرضة لكل المخاطر والهزات لذلك نحن نحاول القضاء على التركة الثقيلة التي خلفتها ظروف الماضي الاستبدادية عن طريق اعادة وحدة الارض اليمنية وبطرق سلمية وديمقراطية اساسها الحوار البناء.

وتطرق الرئيس علي صالح الى التطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية وقال اننا نتابع باهتمام هذه التطورات ايمانا بأن القضية الفلسطينية هي قضية كل الامة العربية.

واضاف يقول اننا نعتقد ان القضية الفلسطينية قد كسبت نصرا كبيرا في الداخل والخارج مع تعاظم تطورات الانتفاضة وعن الاجراءات الاحترازية للحيلولة دون اقدام العدو الاسرائيلي على العدوان على اليمن قال الرئيس علي صالح ان جميع اقطارنا مستهدفة من قبل العدو الصهيوني فالكيان الاسرائيلي يقوم اساسا على العدوان والتوسع ويستخدم عملياته العدوانية في معالجة اوضاعه الداخلية.

وفي معرض رده على موقف اليمن من الحرب العراقية الايرانية قال العقيد علي عبدالله صالح ان موقفنا لم يتغير وكنا نرفض هذه الحرب.

في حديث صريح لـ «الرأي العام»

الرئيس علي عبدالله صالح:

اليمن بدون اعادة وحدة الشطرين ستكون عرضة لكل المخاطر والهزات

المصدر : الرأي العام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

صنعاء - من حمد جاسم السعيد

في ميدان الستين هذا الميدان الذي شهد انطلاقة الثورة والذي حوصر فيه الثوار مدة ستين يوما اقيم القصر الجمهوري كما اقيم عليه ستاد تجري عليه احتفالات ثورة السادس والعشرين من سبتمبر كان لقاء «الرأي العام» مع الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام.
كان اللقاء صريحا وقد افتتحه الرئيس علي عبدالله صالح بالترحيب بعميد الدار الاستاذ عبدالعزيز المساعيد و«بالرأي العام» التي تكن اليمن لعميدها ولها كل المودة والاحترام مما اعطى للقاء الطابع الاخوي الذي حضره وزير الاعلام الاستاذ حسن اللوزي وفيما يلي نص الحديث:

نتابع باهتمام التطورات على الساحة الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية شأن فلسطيني

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تشهد العلاقات الكويتية، اليمنية تطورا ملموسا فهل لسيادة الرئيس القاء الضوء على هذه العلاقات وخاصة في مجال تطور التعاون الاستثماري؟

ـ الكويت من اوائل الدول التي وقفت الى جانب الجمهورية العربية اليمنية في ظروفها العصيبة.. وهذا ما جعل علاقات البلدين علاقات حميمة وصادقة اساسها التعاون والاحترام المتبادل.

ونحن هنا نكن لاخواننا في الكويت صادق المودة والامتنان لوقوفهم الى جانبنا منذ قيام الثورة حتى اليوم.. ولا زالت معالم التعاون القائم بين البلدين واضحة في الكثير من المجالات التنموية وخاصة مجال التربية والتعليم، وعلاقاتنا بالكويت الشقيق في نمو مضطرد.. وفي جميع المجالات ومنها المجال الاستثماري الذي يلعب دوره ضمن خططنا وبرامجنا الاقتصادية آملين ان يتوسع مجال الاستثمار خاصة وقانون الاستثمار اليمني قد اعطى امتيازات خاصة للاستثمارات العربية، ويجري الان العمل على تعديل جانب من مواده بما يكفل المزيد من المرونة لاستيعاب الاستثمارات الخارجية.

● قطعت لجان الوحدة شوطا كبيرا في الاعداد لهذا الحلم العربي الكبير، فهل لنا ان نعرف الخطوات التي اتخذت لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن.. ومتى تتوقعون اعلان ذلك؟

ـ لا شك ان اليمن بدون اعادة وحدة الشطرين ستكون معرضة لكل المخاطر والهزات التي تعاني منها الشعوب التي تعيش نفس الظروف.

وقيادة الشطرين تحس بمعاناة شعبنا نتيجة لهذه الاوضاع التي خلّفتها ظروف الماضي الاستبدادية والاستعمارية المؤلمة.

ونحن نحاول دائما القضاء على هذه التركة الثقيلة باتخاذ الكثير من الخطوات العملية على طريق اعادة وحدة الارض اليمنية وبطرق سلمية وديمقراطية اساسها الحوار البناء، ومن اهم وابرز تلك الخطوات ما تم خلال هذا العام وهو الاتفاق على تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية.. وقد تم تنفيذه بكل الدقة مما اثمر نتائج ايجابية هامة في حياة الشعب، كذلك الاتفاق على مشروع الاستثمار المشترك والبحث والتنقيب عن الثروات النفطية في المنطقة المشتركة في الاطراف، وقد قطع شوط كبير لانجاز هذا المشروع بالاضافة الى التكامل الاقتصادي وتنسيق المواقف ازاء اهم القضايا العربية والدولية.. وذلك هو المنطلق الاساسي لبناء اليمن القوي الموحد ليكون لبنة في صرح الوحدة العربية الشاملة امل امتنا العربية من المحيط الى الخليج.

وقريبا باذن الله سوف يتم عرض مشروع دستور دولة الوحدة على مجلس الشورى والشعب في الشطرين ثم انزاله للاستفتاء من قبل جماهير

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الـرأى العـام
التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

الشعب، ونعتقد ان هذه الخطوة ستكون من اهم خطواتنا الوحدوية لانها ستدخل بالعمل الوحدوي الى المرحلة الدستورية وتنفيذ المواد الاجرائية والانتقالية التي حددها مشروع دستور دولة الوحدة.

● في الافق الان حديث عن اقامة الدولة الفلسطينية وانتم تحتضنون الفلسطينيين، فهل لنا ان نعرف رأيكم بالنسبة لاقامة دولة فلسطينية، وهل تعتقدون ان ذلك من شانه ان يعجّل في انهاء ازمة الشرق الاوسط؟

ـ اليمن كغيرها من الدول العربية الشقيقة تتابع باهتمام كبير كل التطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية ايمانا بان القضية الفلسطينية هي قضية كل الامة العربية اما بالنسبة لاقامة الدولة الفلسطينية فهو امر يعتبر من شأن الفلسطينيين ونحن نحترم القرار الفلسطيني الذي يحدد المسار العادل لهذه القضية.. ونؤيد وندعم كل الخطوات التي تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ونعتقد ان القضية الفلسطينية مع تعاظم تطورات الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وبفضل تلاحم ابناء الشعب الفلسطيني قد كسبت نصرا كبيرا في الداخل والخارج مما اوجد تفهما كبيرا بين اوساط الكثير من الشعوب التي كانت اسيرة الدعاية الصهيونية المعادية واصبح العالم اليوم متفاعلا مع ايجاد حل عادل وشامل لهذا القضية.

● كثيرا ما تقوم اسرائيل بتهديد دول البحر الاحمر عبر تصريحات لمسؤوليها فهل اتخذت اليمن اجراءات احترازية للحيلولة دون اقدام العدو الاسرائيلي على العدوان على اليمن الشقيقة خاصة وان هناك قوات فلسطينية في اراضيها؟

ـ ان جميع اقطار امتنا العربية من المشرق الى المغرب مستهدفة من قبل العدو الصهيوني فالكيان عملياته العدوانية ايضا في معالجة اوضاعه الداخلية حيث يعيش المجتمع الاسرائيلي حالة من القلق الذي ينميه الشعور الصهيوني بان وجود الكيان الصهيوني لم يتكون الا بالعدوان وان استمرار بقائه لا يتم الا باتخاذ سياسة الاستفزاز والاعتداء على الشعوب العربية ونحن في اليمن لا نأبه لمثل هذه التصريحات لاننا نؤمن ايمانا راسخا بان الامة العربية قادرة بتلاحمها ووحدة صفها على الوقوف بصلابة امام اية مخاطر قد يتعرض لها اي بلد عربي.

● هل ترون سيادة الرئيس ان الوقت قد حان لعقد قمة عربية وما الاقتراحات التي ترونها ضرورية بغية تطوير العمل العربي المشترك في هذه المرحلة الحساسة؟

ـ قمتا عمان والجزائر تعتبران بنتائجهما مؤشرا عمليا لتضامن امتنا العربية فقد نوبتا الكثير من الخلافات الهامشية وساعدتا على بلورة صورة ايجابية للعمل العربي المشترك ازاء مختلف القضايا الراهنة وخاصة القضايا المتاججة وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومع ذلك فان اي لقاء عربي يعتبر ظاهرة صحية للتشاور والتفاهم وتنسيق المواقف المختلفة خاصة وامتنا العربية محاطة

بالكثير من المخاطر التي يغذيها ويعمل من اجل استمراريتها العدو المشترك والتي تتطلب تكرر اللقاءات وعلى الاقل الحفاظ على الاجتماعات الدورية للقمة العربية وان الاحداث المحيطة بوقت كل اجتماع هي التي تفرض المواضيع التي تدرج في جدول اعماله لان القضايا النظرية كلها اشبعت بالقرارات.

● اوشكت الحرب العراقية ان تضع اوزارها بشكل نهائي من خلال المفاوضات التي بدأت بين الجانبين العراقي والايراني، هل لنا ان نعرف موقف اليمن من خلال التطورات الاخيرة للمفاوضات وهل تؤيدون امكانية عقد اتفاقية سلام لدول الخليج كافة؟

ـ موقفنا من الحرب العراقية الايرانية لم يتغير منذ نشوب هذه الحرب المؤسفة فقد كنا نرفض تلك الحرب وكان يؤلمنا استمرارها وازهاق الارواح واهدار الدماء والامكانيات الكبيرة بين الاشقاء ادراكا بان الحرب لن تكون وسيلة لحل مشكلة بين الاخوة والدول المتجاورة ولذلك سنظل الى جانب الحق والسلام وتحكيم العقل في حل الخلافات والنزاعات بين البلدين بالطرق السلمية، وكم سعدنا كثيرا بايقاف نزيف هذه الحرب واللجوء الى المفاوضات المباشرة والحوار من اجل وضع حل نهائي لهذه الحرب ومعالجة كل المشكلات التي افرزتها والاتفاق على سلام دائم يعم المنطقة ككل لان سلامة وأمن المنطقة لا يتجزأ وهو ما نسال الله ان يوفق البلدين المسلمين الى طريق السلام الدائم وان تكون هذه الخطوات بداية لاقامة علاقات اخوية حميمة بين كل دول هذه المنطقة الهامة والاستراتيجية حتى يتم قطع الطريق امام كل من عملوا ويعملون على استثمار هذه النزاعات تنفيذا لمخططات تهدف الى شل قدرات وامكانيات شعبين مسلمين قد تستخدم في ردع كل الاعداء. ونحن في الجمهورية العربية اليمنية نقف الى جانب كل الخطوات التي تضمن لمنطقة الخليج الامن والاستقرار والسلام حتى تتفرغ شعوب هذه المنطقة للبناء وتحقيق المزيد من الرفاهية والرخاء.

● هناك تعاون ملموس بين دولة الامارات واليمن الشقيق فهل لنا ان نعرف شيئا عن هذا التعاون بالمجال الاقتصادي، وهل تعتزمون قريبا القيام بجولة خليجية لبحث مجالات التعاون المشترك؟

ـ نعتز كثيرا بالعلاقات الاخوية الحميمة القائمة بين بلادنا ودولة الامارات العربية المتحدة وهي بلاشك علاقات وثيقة تنمو وتتطور باستمرار بفضل التفاهم والتعاون والتنسيق المشترك وشعبنا في اليمن يقدر باعتزاز وقوف دولة الامارات العربية المتحدة الى جانبنا في جميع المجالات.

المصدر : السرأى العام
التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن هنا نؤمن باهمية اللقاءات والمشاورات في كل الاوقات.

● اتخذت الولايات المتحدة موقفا سلبيا من العراق بدعوى استخدامه اسلحة كيميائية ضد الاكراد.. خاصة بعد بدء المفاوضات الايرانية فكيف تقيمون هذه الحملة حاليا؟

- لقد سبق ان اعلنت بلادنا في حينه موقفها واستيائها من هذه الحملة الظالمة التي تقودها بعض الدوائر الاميركية والتي تستهدف بالدرجة الاولى النيل من سيادة العراق والتدخل في شؤونه الداخلية باثارة مثل هذه الاشاعات التي ليس لها اي اساس من الصحة.

والحقيقة اننا نتوقع اكثر من بث السموم والمعوقات في طريق السلام ومن اجل عرقلة طموحات الشعبين المسلمين في العراق وايران للعيش في امن وسلام.

● المرشحان الاميركيان بوش ودوكاكيس يتسابقان على التصريحات العدائية للعرب وخاصة جعل القدس عاصمة لاسرائيل فما رأيكم بذلك وهل تعتقدون ان مثل هذه التصريحات تخدم السلام بالمنطقة؟

- لاشك بان للقوى الصهيونية تاثيراتها التي لا يستهان بها في الولايات المتحدة الاميركية ومع ذلك فنحن لا نتعامل مع التصريحات التي يدلي بها المرشحون وانما نتعامل مع السياسات والقرارات التي تنتهجها الادارة الاميركية والتصريحات التي تاتي من داخل البيت الابيض او من مسؤول في الحكومة الاميركية ومع ذلك فاننا لم نفاجأ بمثل هذه التصريحات التي لا تخدم اي خطوات للسلام باي حال من الاحوال.

● هل في النية لدى الجمهورية العربية اليمنية الطلب للانضمام الى «مجلس التعاون الخليجي» وما هو تقييمكم لمسيرته الان؟

- اليمن جزء من منطقة الجزيرة والخليج.. وهي بالتالي تبارك كل الخطوات التي تهدف الى وحدة ورخاء هذه المنطقة.

ونحن سعداء بقيام مجلس التعاون الخليجي كبداية صادقة لتوحيد كل اجزاء الاراضي العربية الواحدة في المنطقة، في الطريق لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

في احتفالات اعياد الثورة في اليمن

شكرى يبحث مع عبدالله صالح العلاقات العربية ودعم القضية الفلسطينية

صنعاء ـ خاص للشعب :

عاد الى القاهرة الخميس قبل الماضي الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب قادما من صنعاء .. بعد ان شارك في احتفالات أعياد ثورة اليمن .. وقد استقبل زعيم المعارضة المصرية بحفاوة بالغة من شعب وقيادات اليمن وعلى رأسها الرئيس على عبدالله صالح الذى استقبله في قصر الرئاسة ودار بينهما حوار طويل حول العلاقات العربية واهمية استثمار العلاقات المصرية اليمنية لتهيئة الظروف في الاتجاه الذى يخدم قضايا العرب .. وحشد كل الطاقات لانجاح الجهود المبذلة لانهاء الخلافات العربية ، وتوجيه كل الامكانات الى دعم ومساندة القضية الفلسطينية ..

... كما بحث الاستاذ ابراهيم شكرى اثناء الزيارة اوجه التعاون بين اليمن ومصر في جميع المجالات والمشكلات التى تتعرض لها العمالة المصرية هناك .. وخاصة مشكلة التعاقد الشخصى الداخلى للمدرسين المصريين باليمن والتى شملت ما يقرب من ثلاثة الاف مدرس حصلوا على اجازات وسافروا (دون تعاقد في القاهرة) ... وقد تطلب حل هذه المشكلة لقاء رئيس حزب العمل بوزير التربية والتعليم اليمني الذى أمر بقبول كل المتقدمين للتعاقد فورا من التربويين وعددهم الف وسبعمائة مدرس .. كما وعد بالتعاقد مع اصحاب باقى المؤهلات والتخصصات في ضوء ما تسمح به الميزانية ...

وقد قام ابراهيم شكرى بزيارة النادى المصرى بصنعاء .. وقد طلب الشباب المصرى بعقد لقاء موسع للجالية المصرية مع رئيس الحزب وتحدد لهذا اللقاء ليلة سفره (مساء الاربعاء) وقد حضر اللقاء اكثر من ثلاثة الاف مصرى أطلعهم رئيس الحزب على نتائج مباحثاته مع القيادة اليمنية ومع وزير التربية والتعليم حول حل مشكلة المدرسين ... وقد تسابق المصريون في تقديم الشكر لزعيم المعارضة على جهوده ثم دارت مناقشات حول بعض الاقتراحات التي يمكن بها تنظيم التعاقد الداخلى والخارجى للتخلص من المتاعب والاهانات التي يتعرض لها المصريون في الخارج ... وقد وعد شكري بحصر هذه الاقتراحات لمناقشتها مع المسئولين في صنعاء والقاهرة .

× × × ×

امضى الاستاذ ابراهيم شكرى في اليمن اربعة ايام من النشاط المكثف بدأها بلقاء الرئيس على عبدالله صالح ، ثم التقى في جلستين مطولتين مع الدكتور أحمد الاصبحي (أمين سر اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى) تعرف خلالهما على الجهود التى تشهدها اليمن لاحداث تنمية عالية في كل ميادين الحياة باليمن انتاجية وخدمية التى يقودها الرئيس على عبدالله صالح ، ثم توج كل هذا بدعم الممارسة السياسية في البلاد بالديمقراطية التى ابرزها قيام مجلس الشورى (البرلمان) بعد انتخابات نزيهة .

× × × ×

من أخبار الزيارة

□ لبى الاستاذ ابراهيم شكرى دعوة السفارة السودانية بصنعاء لحضور حفل الشاى الذى اقيم تكريما للسيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان .. حضر الحفل كل السفراء العرب .. وقد تحدث السيد الصادق المهدى عن الظروف التي يمر بها السودان

□ كما قام شكرى بتلبية دعوة السفير السعودي لحفل الغداء الذي اقيم بمناسبة الاحتفال بأعياد ثورة اليمن والذى حضره كل السفراء المعتمدين في صنعاء وحضره من مصر الوزير المفوض ـ القائم بأعمال السفارة المصرية ـ السيد مؤنس محمد شادي نظرا لان السفير المصرى الجديد لم يصل الى صنعاء .

□ طلب الرئيس على عبدالله صالح من الاستاذ ابراهيم شكرى مد زيارته لليمن لمزيد من اللقاءات والمباحثات وحتى تتاح له فرصة تفقد المشروعات التنموية المختلفة وخاصة في المجالات الزراعية ، وقد اعتذر شكري لارتباطات سابقة له في القاهرة ، وشكر للرئيس صالح اقتراحه ووعد بتنفيذه في زيارة اخرى قريبة .

□ شارك في احتفالات اليمن بثورته الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذى امضى باليمن عدة ساعات ثم طار الى ارتباطات اخرى بتونس .

كما شارك فيها السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان والسيد طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية .

كما شارك في الاحتفالات وفود على مستوى عال من غالبية الدول العربية والاسيوية ..

شكرى يحل مشاكل مدرسينا باليمن

اسفرت المباحثات التي أجراها الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل مع وزير التربية و التعليم اليمنى خلال زيارة وفد حزب العمل للمشاركة فى أعياد الثورة اليمنية عن حل مشكلة مايربو على ٢ الاف مدرس مصرى ، كانوا قد حصلوا على أجازات وسافروا لليمن الشمالى دون الحصول على تعاقدات فى القاهرة ..حيث أمر وزير التربية والتعليم اليمنى بقبول كل المتقدمين للتعاقد فورا من التربويين وعددهم ألف وسبعمائة مدرس ، كما وعد بالتعاقد مع أصحاب باقى المؤهلات والتخصصات .

بلا حدود

من عدن الى نادي الاغنياء

عمل في عدن عندما كانت مستعمرة بريطانية في شركة البس الفرنسية الاصل التي كانت تتحكم في تجارة المنطقة الى درجة ان الدكتور طه حسين وصف صاحبها انطوان بيس بانــه ملك اقتصاد البحـر الاحمر وشـرق افريقيا. وكان ذلك صحيحا الى حد كبير.

وهناك تعرفت عليه عن طريق والدي وبحكم عملي الصحفي ولم يكن يبدو عليه الا انه موظف نشط مثل مئات الاخرين من جميع الجنسيات الذين كانوا يعملون في شركات البس العدنية. ثم ترك عدن عام ١٩٥٨ عائدا الى الهند موطنه الاصلي وفي جيبه شيك بمائة الف شلن او خمسة آلاف جنيه استرليني فقط في ذلك الوقت. ولما كان راتب الموظف العدني الجامعي في ذلك الحين يتجاوز مائة جنيه شهريا لم يكن المبلغ الذي جمعه السيد دروبهاي امباني خلال خدمته في عدن ما يستوجب الدهشة او الغبطة او الاعجاب.

وفي الهند استقر في بومباي وقام بصفقة واحدة لتصدير اقمشة كسب فيها مبلغا محترما ثم ثانية وثالثة حتى استلفت اهتمام مدير البنك الذي تعامل معه ووافق على اقراضه مبلغا لشراء مصنع صغير للاقمشة. وخلال عشر سنوات كان قد اصبح من كبار مالكي وصانعي وموزعي الاقشمة المعروفة باسم «فيمال» المعروفة جدا في الخليج العربي. ولما اتصلت به منذ اسابيع من فندقي في المدينة كان قد اصبح ثالث اغنى اغنياء الهند على الاطلاق واشترك معه ثلاثة ملايين ومائة الف مساهم وزع عليهم في العام الماضي خمسـة واربعـين مليـون دولار امـريكي بلغت عشـرين في المـائـة من استثماراتهم.

وتوقعت ان انتظر عدة ايام لاظفر بلقاء مع ذلك العبقري الجديد في سماء الاقتصاد الشرقي كله. الا انه تكرم ورحب بي فورا في مكاتبه الفخمة في احدى ناطحات سحاب بومباي. وكان حديثنا ذا شجون امتدت ثلاثين عاما وسألني عن عدة اشخاص كانوا يعملون معه في شركة البس واحدا واحدا. وقال انه الان في سبيل بناء مجمع كبير للبتروكيماويات وقد عرض اسهمه في السوق واذا تحقق حلمه، ولا اعرف سببا وجيها لماذا لن يتحقق، فانه حسب قوله سيصبح مالكا لاكبر مجموعة اقتصادية في الهند كلها. وذلك يعني عدة بلايين من الروبيات ستضعه فورا في عضوية نادي اغنى الاغنياء الذي تحدثت عنه من قبل. ولانه سيصبح بليونيـرا بالدولارات فـانه سيقتحم النادي من اوسع ابوابه. الا انه يختلف عن منافسيه الاخرين شركة تاتا الشهيرة وشركة بيرلا بانه يفضل اشراك الاخرين ـ بالملايين ـ معه لتحقيق الفائدة على اكبر عدد من بسطاء الناس.

وفي العام الماضي توج نجاحه الخرافي ـ من موظف هندي بسيط في واحدة من اصغر المستعمرات في العالم ـ بتنظيم وتمويل مباريات كأس العالم في الكريكت دعا اليها فرقا من بريطانيا واستراليا ونيوزيلنده وزامبيا وعشرات الدول الاخرى من عاشقـات الكريكت ممـا اعطى لشـركته القـابضة ـ ريلاينس او الاعتماد ـ شهرة عالمية لا نظير لها حتى ان جريدتنا «عرب نيوز» الانجليزية اليومية كانت تغطي المباريات بمعدل نصف صفحة يوميا لاكثر من شهر كامل. كذلك فعلت الاف الصحف الاخرى ومحطات الراديو والتلفزيون مجانا طبعا. ولما سألني عن رأيي في كأس العالم اجبته باخلاص تام: «عبقرية خالصة». فابتسم وكأنه طفل أطربه المديح.

فاروق لقمان

المصدر : القبس الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٠/١٩٨٨

اكتشاف النفط في اليمن اسال لعابها

منح وقروض من السوق الاوروبية إلى صنعاء بعد ٥ سنوات من اتفاقية تعاون

بروكسل من نجيب فريجي:

قررت السوق الاوروبية المشتركة مساعدة اليمن الشمالي ماليا الان فقط في حين تربطها اتفاقية تعاون شامل بصنعاء منذ ما يقارب الخمس سنوات.

ويرى المراقبون والديلوماسيون في العاصمة البلجيكية ان هذا القرار له علاقة انتهازية مفضوحة بالثروات النفطية الواسعة التي اكتشفت مؤخرا في الجمهورية العربية اليمنية.

وكانت السوق الاوروبية المشتركة قد ابرمت اتفاق تعاون مع اليمن الشمالي سنة ١٩٨٥ وكان هذا الاتفاق مثيرا للجدل اذ انه خالف كل اتفاقيات التعاون التي ابرمتها بروكسل مع بلدان العالم الثالث بحيث لم يتضمن بنودا مالية تمكن اليمن - الذي اعتبرته اوروبا انذاك من افقر بلدان العالم - من الحصول على مساعدات مالية وقروض للاستثمارات.

ويعود المراقبون الى الوراء ويعتبرون نظرة الاوساط المصرفية والاستثمارية الاوروبية قد فاقت الانتهازية بحيث لم تضع هذه الاوساط اي اعتبار لمساعدات او قروض بسيطة لهذا البلد العربي الذي كان يعاني من الفقر والعجز.

ويوجه الانتقاد في بروكسل الى رجال السياسة الاوروبيين الذين لم يطرحوا هم الاخرون الدعم المالي لليمن حتى على المستوى المبدئي، ويبدو ان اكتشاف النفط مؤخرا في اليمن قد اسال لعاب السوق الاوروبية المشتركة التي قررت تطوير ما اسمته علاقاتها مع اليمن وابرام بروتوكولات مالية معه بسبب ترشيحه لان يصبح قوة نفطية ثم ولاهميته الجغرافية والسياسية، وسوف يكون اليمن منذ الان البلد الذي يتقاضى بعض المساعدات المالية المتواضعة والقروض بتسهيلات مقابل فتح ثرواته المستقبلية للاستثمار الاوروبي وتؤكد اوروبا مجددا ان مساعداتها للبلدان النامية ليست في الواقع الا ثمنا رمزيا لعائدات استراتيجية طائلة.

المصدر : الرأي العام
السطر ١٤٠٩ هـ
التاريخ : ١٣/١٠/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير العدل يمثل الكويت باحتفالات اليمن الديمقراطية
بحث توثيق التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين

غادر وزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان البلاد بعد ظهر امس على رأس وفد الكويت المشارك في احتفالات جمهورية اليمن الديمقراطية بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة اليمنية.

وكان في وداعه على ارض المطار والوفد المرافق له وكيل وزارة العدل السيد ناصر الرومي والنائب العام المستشار غازي السمار ووكيل ديوان الموظفين احمد الزين وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى الكويت وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة.

واشاد وزير العدل والشؤون القانونية في تصريح لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد بالعلاقات الاخوية التي تربط الكويت واليمن مؤكدا على استمرار الاتصالات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين في شتى مجالات التعاون خصوصا في المجال القضائي.

واضاف انه سينقل لرئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ابو بكر العطاس تحيات وتهنئة حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده بهذه المناسبة مشيرا في الوقت ذاته الى انه سينقل ايضا للشعب اليمني تحيات اعضاء الحكومة الكويتية لهم وتمنياتهم ان تكون كل ايامهم اعياد.

واشار الوزير العثمان الى انه سيبحث مع المسؤولين هناك اثناء زيارته التي تستمر عدة ايام توثيق مجالات التعاون الثنائي بين البلدين موضحا انه سيقوم بالاطلاع على التجربة القضائية اليمنية.

وقال انه التقى مع نظيره اليمني اثناء انعقاد الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب الذي عقد هنا في ابريل الماضي للاستفادة من التجربة الكويتية في مجال القضاء.

واعرب الوزير العثمان في ختام تصريحه عن امله في أن تحقق جمهورية اليمن الديمقراطية كل تقدم وازدهار وتطور بهذه المناسبة.

ويضم الوفد الذي يرأسه وزير العدل والشؤون القانونية عضوية كل من الوكيل المساعد بوزارة العدل عبدالعزيز الدخيل وكيل وزارة العدل لشؤون التسجيل العقاري والمستشارين يوسف المطاوعة ومحمد المقامس اضافة الى مدير مكتب الوزير عبدالله العسلاوي.

وزير خارجية اليمن عبد الكريم الارياني

يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

حان الوقت لاتمام الوحدة مع الشطر الجنوبي

جهود عدن وصنعاء مستمرة لاحتواء أحداث يناير

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

عندما حاورت رئيس وزراء الشطر الجنوبي من اليمن، الدكتور ياسين سعيد نعمان، كنت على ثقة بان الحوار معه سوف يتتبع بحوار مع ممثل الشطر الشمالي الى الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني.. وتم اللقاء فعلا وبدا وكان «الشرق الاوسط» تفتح افاق حوار جديدا بين الشطرين اللذين يتعطشان للوحدة بين ابناء الوطن الواحد

كما الظمان في صحراء. وعلى الرغم من ان اليمن الواحد كان هاجس رئيس وزراء الشطر الجنوبي ونائب رئيس وزراء الشطر الشمالي، وعلى الرغم من انه لا يمكن ابدا لأحدنا أن يقرب بين ابناء وطن واحد، فان الحوار مع الارياني اظهر نقاط اختلاف (وليس خلاف) بين الشطرين في تقييمهما للعوائق امام الوحدة واهمها مشكلة النازحين.. علّ هذه المشكلة تحل وتتم الوحدة.

وهنا نص الحديث مع الدكتور الارياني:

● بالطبع سنبدأ حديثنا عن موضوع الوحدة اليمنية.

ـ يا سلام.. انت تبدأ دائما بالحديث عن الوحدة.

● بالطبع، لأنها هاجس كل عربي.. الم يحن الوقت لاتمامها؟

ـ طبعا حان الوقت لاتمامها. انا اعتقد ان اتفاق مايو الماضي الذي تم بين الرئيس علي عبد الله صالح، والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض وهو تكليف وزيري الوحدة بالاجتماع ووضع برنامج زمني لعرض دستور دولة الوحدة على الهيئات التشريعية في الشطرين ثم الاستفتاء عليه وفي اللحظة التي يتم فيها الاستفتاء بنعم تذوب شخصية الدولتين وتقوم دولة الوحدة باندماج كامل.

اما توقعاتي فهي ان البرنامج سوف ينتهي بعد انتهاء الشطرين من الاحتفالات بالعيد الخامس والعرين لثورة ١٤ اكتوبر. والوحدة آتية، وقد تكون حدث العام المقبل إن شاء الله.

● في اطار العمل على الوحدة اليمنية برزت المشاريع الاقتصادية المشتركة واساسها مشروع التنقيب عن النفط في المناطق الحدودية، الى اين وصلتم بها؟

ـ لقد اعد الهيكل العام للشركة، واصبحت الشركة عمليا قائمة ولم يعد هناك الا تعيين المسؤولين عن ادارة هذه الشركة.

● ومتى تتوقعون بدءها بالعمل؟

ـ خلال اشهر او حتى اسابيع فقط.

● سوف تستعين هذه الشركة بالتأكيد بخبرات اجنبية؟

ـ هي سوف تطلب عروضا لاستثمار المنطقة المشترك. وخير العروض هو الذي سيقبل.

● حتى لو كانت الشركة سوفياتية؟

ـ اي شركة ام لا يوجد اي عائق ضد اي دولة شرقية او غربية، شمالية ام جنوبية، في ان تقدم عرضا لهذه الشركة التي ستنظر في العروض وتقومها في اطار ما يعود على الشطرين بأقصى حد من الفوائد.

● هل من توقعات لمشاريع اقتصادية اخرى بين الشطرين؟

ـ طبعا. هناك إتاحة الفرصة للتنقل الحر الكامل بين الشطرين التي مكنت المؤسسات العامة وشبه الخاصة (لأنه ليست هنالك مؤسسات خاصة في الشطر الجنوبي) لأن تتبادل الآراء سواء مع مستثمرين من القطاع الخاص او العام او المختلط او التعاوني. وهناك لقاءات مستمرة بين الكيانات والمؤسسات الاقتصادية في الشطرين نتيجة حرية التنقل، التي اتاحت لكل شخص له اهتمامات استثمارية للاستثمار والتبادلات التجارية.

وفي تقديري، فان افق التعاون المباشر والبعيد المدى يجري على مدى واسع جدا. وكما قال لي الاخ ياسين سعيد نعمان الذي اورد مثالا في هذا الاطار ان خمسة وزراء من الشطر الجنوبي زاروا اهلا لهم واقارب في الشطر الشمالي اثناء عيد الاضحى وبعض الوزراء من الشطر الشمالي زاروا اقارب لهم، اثناء الفترة نفسها، في الشطر الجنوبي دون ان يكون وزيرا الداخلية او رئيسا الوزراء او اي احد على علم بهذا.

● هل ازيلت جميع العقبات من امام الوحدة؟

القضية ليست قضية عقبات لانه لا توجد عقبات. فالعقبة امام الوحدة هي عندما يقول احد الطرفين انه لا توجد وحدة. لكن اذا تحدث الطرفان باستمرار عن الخطوات المؤدية الى الوحدة فهذا يختلف كليا عن العقبات. فالحديث دائما هو حول خطوات تؤدي في النهاية الى الوحدة الاندماجية. لا توجد عقبات في طريق الوحدة.

● وامام التنقل؟

ـ لا يوجد اي عائق امام التنقل بالنسبة لأي مواطن يمني. فأي مواطن يذهب بالبطاقة الشخصية الى نقطة المرور ويسجل اسمه وينتقل مثلما يدخل الى أي دائرة حكومية او مكان يحيد المسؤولون عنه ان يعرفوا هوية الداخل عبر البطاقة. واذا اردت بطاقة شخصية يمنية نعطك إياها حتى تجرب ذلك.

● هل حلت مشكلة علي ناصر محمد؟

ـ نحن لا نتحدث عن اشخاص، نحن نتحدث عن حدث مؤلم حصل في يناير ١٩٨٦ وترتبت عنه اثار سلبية، وبالنسبة للشطر الشمالي فان سلبيات هذا الحدث مازالت قائمة ولا ادل على ذلك من ان الاخ الرئيس علي عبد الله صالح والاخ الأمين العام علي سالم البيض ـ عندما التقيا خلال شهر رمضان الماضي ـ اتفقا على ان تستمر جهود قيادتي الشطرين للعمل على احتواء آثار احداث يناير. ما يهمنا هو آثار الحدث وليس الاشخاص، وبالتالي فان الآثار مازالت قائمة بالنسبة للشمال ومازالت الاعباء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وحتى الأمنية، قائمة. ونحن نأمل ان يسعى الاخوان في الشطر الجنوبي الى حلها.

● ما هي هذه الآثار؟

ـ الاشياء الاقتصادية كبيرة جدا. فهناك اعداد كبيرة من النازحين من القطاع الحزبي اوقطاع الخدمة المدنية او القطاع العسكري او القطاع الأمني. عندنا الآلاف منهم يقيمون في منازل مستأجرة لهم. نحن لا نريد ان نقايض ذلك.. ليس هذا ما اتحدث عنه.. لكن ذلك يشكل عبئا بالتأكيد.

وثانيا، فان وجود مشكلة ووجود اناس يشعرون انهم مستبعدون عن وطنهم واهلهم واقاربهم يشكل عبئا.

● ما هو عدد هؤلاء النازحين؟

ـ الذين تتحمل الدولة مسؤوليتهم يتجاوز عددهم العشرين الفا ونحن لا نتحدث عن اشخاص اندمجوا مع اهل واقارب، فبعدما تحملت الدولة مسؤولية هؤلاء الى وقت ما قالوا: كثر خيركم، لنا اهلنا واقاربنا، لكن الذين تتحمل الدولة مسؤوليتهم مباشرة يتجاوزون العشرين الفا.

● او ليس ذلك عائقا في طريق الوحدة؟

ـ لا. عندما تأتي الوحدة في اطار دستور دولة الوحدة تذوب هذه العوائق كلها ولا يبقى وجود لها. وحتى لو كان هنالك شخص في الشطر الجنوبي له وجهة نظر معارضة للشطر الشمالي، فان الموضوع سينتهي عند قيام دولة الوحدة. وكذلك الأمر لو كان هنالك شخص في الشطر الشمالي وله وجهة نظر معارضة للشطر الجنوبي.

● اي ان قدركم ان تتحملوا عبء العشرين الف نازح حتى قيام دولة الوحدة؟

ـ لا.. لقد اتفق الرئيس والأمين العام على استمرار الجهود لاحتواء

احداث يناير ولم يقولا ما اذا كان ذلك ليحدث قبل قيام الوحدة او بعدها. هذه مسالة منفصلة تماما عن قضية الوحدة.

● لكنهم مازالوا في الشمال وكما قلت لا ينطبق عليهم قرار حرية التنقل؟

ـ لكن، ليكن واضحا انه لا يوجد قرار بعدم انطباق اتفاق التنقل عليهم، فالشطران لم يتفقا بانه لا ينطبق عليهم الاتفاق.

● وهل تطالبون عدن بضمانات لهم؟

ـ نحن لا نطالب عدن ولا نفرض على اشقائنا في الشطر الجنوبي بشيء.

● وفي اطار الوحدة اليمنية، هل ستبقى التعددية الحزبية؟

ـ هذه مسألة دستورية. ودستور دولة الوحدة لا ينص، كما ينص الدستور الشمالي، على تحريم الحزبية او كما ينص الدستور الجنوبي بأن حزب الطبقة العاملة بقيادة البروليتاريا هي الفئة الوحيدة التي تملك حق تولي السلطة.

الشيء المؤكد هو ان دستور دولة الوحدة لا ينص على اي من هذين النصين الواردين في الدستورين. دستور دولة الوحدة خال منها لكنه ينص على حق الجماهير في اقامة منظماتها السياسية والنقابية وغيرها. هذا النص الدستوري، اما في اطار الاتفاق بين شطري الوطن منذ عام ١٩٧٨، فاننا نرى في اتفاق طرابلس ما ينص على ضرورة قيام تنظيم سياسي موحد عند قيام دولة الوحدة. اما هذا التنظيم السياسي الموحد وايديولوجيته وهيكلته فلم يتفق عليه حتى الآن. لكنه ما دام لدينا دستور فلا يمكن القول انه يجب الاتفاق اولا على التنظيم السياسي الموحد لكي تقوم دولة الوحدة لأن الاتفاق في طرابلس خاص بقضية اعتبرت ضرورية في حينها. الدستور جاء بعدها، ومن وجهة نظري، فانه يجب ان يطبق الدستور كما هو وقد يتفق الشطران على صيغة لوجود سياسي معين اثناء مرحلة انتقالية، وبعد ذلك يصبح الحكم للدستور في ان يجيز التعددية او لا يجيزها بحيث ثبت في ذلك محكمة دستورية في ظل دولة الوحدة.

● وهل يسمح ذلك بعودة الاحزاب التي كانت موجودة في اليمن الشمالي الى نشاطها؟

ـ اذا افترضنا ان المحكمة الدستورية قالت ان دستور دولة الوحدة يجيز التعددية، فالتعددية لن تكون سببا لفتح الباب على مصراعيه لتكوين احزاب ذات طابع لا ينسجم اساسا مع مبادىء ثورتي سبتمبر واكتوبر وعندما تقول المحكمة الدستورية ان التعددية جائزة فان ذلك لا يعني الا يكون هناك قانون ينظم تشكيل الأحزاب ومواصفاتها. وبالتالي فان الباب لن يكون مفتوحا. كما في أي بلد آخر.

● ما زلنا نسمع عن اطراف في الشمال تعارض الوحدة..

ـ والله هذه اخبارك انت.

● اليس هنالك من يعارض الوحدة في الشمال؟

ـ ابدا. قد يكون هناك مواطن يعارض الوحدة في الشمال او في الجنوب، لكن لا يوجد اي مسؤول له صلة مباشرة او غير مباشرة بصنع القرار في الشطر الشمالي ويتبنى الانفصال.

● ... او تجمعات سياسية او دينية؟

ـ الله أعلم. نحن ليس لدينا تجمعات رسمية. قد يكون هناك جماعات تتحدث فيما بينها انها لا تريد الوحدة اليمنية لكنه غير معترف بها.. ولا اعتقد انه من حق أي شخص ان يتحجر على افكار الناس او الكلام العام الذي يقولونه. اما اذا شكلوا تنظيما او مؤسسة تعارض قيام الوحدة، فان ذلك مرفوض.

● حاول الامريكيون منذ فترة ان يتدخلوا ويعيقوا العلاقات بين الشطرين...

ـ كذلك فان هذه معلوماتك. انا لم اسمع عنها.

● عندما زاركم جورج بوش بالتحديد.

ـ ابدا، لم يحصل هذا الشيء. لقد سبق يومها ان كررنا الكلام بأنه سواء

المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية
التاريخ : ١٥/١٠/١٩٨٨

دستور دولة الوحدة لا ينص على التعددية الحزبية انتاجنا البترولي بلغ ١٩٠ الف برميل

كان جورج بوش او شيفارنادزه اورولان دوما او جيفري هاو... نحن لا نتعاطى العلاقات بين الشطرين في ان نبحث الموضوع مع اي من هؤلاء الناس لأن قضية الشطرين مسألة داخلية ولا نجيز لأحد ان يناقشنا في مسألة قيام الوحدة اليمنية والخطوات في طريقها.

● **لقد اصبح اليمن دولة نفطية.**

ـ الحمد لله.

● **ما هو انتاجكم من النفط حاليا؟ وكيف هو الوضع؟**

ـ ١٩٠ الف برميل يوميا، لكن، والحمد لله، الانتاج مستمر والتصدير مستمر والأسعار في تدهور. هذا هو الوضع الجديد. لكن هنالك اكتشافات نفطية جديدة وبالتالي سيزيد الانتاج... لكن الاسعار «زي ما انت شايف».

● **يعني ان النفط لم يؤثر بكثير من الايجابية على الوضع الاقتصادي في اليمن؟**

ـ ليس كما كنا نأمل بالطبع، واذا استمرت الاسعار بوضعها الحالي فان الخطة الخمسية الثالثة سوف تواجه بعض القصور.

● **هل ستنضمون الى «اوبك»؟**

ـ الانضمام الى اوبك مسألة ثانوية بالنسبة لنا وليست مسألة ملحة حتى نبحثها ونتناقش بها ونتخذ قرارا فيها. خاصة وان تأثيرها انخفض ولم تعد هناك الفوائد نفسها التي تجنيها اي دولة نفطية من عضويتها في «اوبك» اليوم كما كان الحال في الماضي. فبحر الشمال كله ينتج خارج الاوبك وكذلك المكسيك، وبالطبع الاتحاد السوفياتي وهو اكبر منتج للنفط في العالم. وهناك دول نفطية جديدة خارج اوبك مثل كولومبيا. وقدرة اوبك على التحكم الآن اقل بكثير مما كانت عليه قبل عشر سنوات.

● **كيف ترون الوضع العربي العام مع انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل اخص؟**

ـ اولا يجب ان نهنىء انفسنا جميعا بوقف اطلاق النار على جبهة الحرب... ولا بد ان نهنىء انفسنا بالخطوة الاخيرة وهي توقيع اتفاقية سلام عراقية ايرانية.

● **هناك آراء بان وقف اطلاق النار مازال هشا؟**

ـ العادة في جميع احوال السلام هي انه كل يوم يمر على وقف اطلاق النار فانه يزداد متانة ولا يزداد هشاشة. وكل يوم يمر ووقف اطلاق النار مستمر فانه يثبت على ارض الواقع ولا يسوء.

● **هل سيشكل ذلك اساسا لتحسين علاقاتكم مع ايران؟**

ـ علاقاتنا مع ايران طبيعية ولم تكن سيئة في يوم من الأيام وسفارتنا لم تغلق... لكننا كنا دائما نقول لاشقائنا الايرانيين ان المستوى الذي يمكن ان تصل اليه العلاقات بيننا وبينكم يصعب الوصول اليه ما دامت الحرب قائمة. وانا التقيت بالأخ علي اكبر ولايتي واكدت له ان العقبة التي كانت قائمة امام تطور العلاقات بدأت تزول ونتوقع للعلاقات ان تنمو وتتطور.

٠٦١٠٠٠٤

عبد العزيز عبد الغني القى كلمة

صنعاء تشارك عدن احتفال الذكرى الفضية للثورة

صنعاء ـ واس : اكد رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني على مواصلة بلاده لمسيرة الوحدة اليمنية وبذل كافة الجهود لاعادة تحقيقها بالطرق السلمية والديمقراطية عبر المؤسسات الدستورية التي سيحال اليها مشروع دستور دولة الوحدة وعن طريق الاستفتاء الشعبي العام.

ونوه في كلمة القاها امس خلال الحفل الخطابي الذي اقيم في صنعاء بمناسبة الذكرى الفضية لثورة الرابع عشر من اكتوبر وحضره الرئيس علي عبد الله صالح نوه بالخطوات الوحدوية التي تم اتخاذها بين شطري اليمن ووصفها بأنها خطوات مهمة ومتقدمة على طريق الوحدة اليمنية.

وقال ان كل المستجدات في الساحة اليمنية تؤكد على اهمية اعادة تحقيق الوحدة ويجب المضي بالخطوات الوحدوية الى مراحل متطورة. وأضاف: لقد استطعنا بالتعاون مع الاخوة في الشطر الجنوبي وعبر مختلف اللقاءات الوحدوية ان نخطو خطوات متقدمة ومهة على طريق الوحدة وكان من ابرزها لقاء رمضان المبارك في صنعاء.

والاتفاق على تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية بين الشطرين.

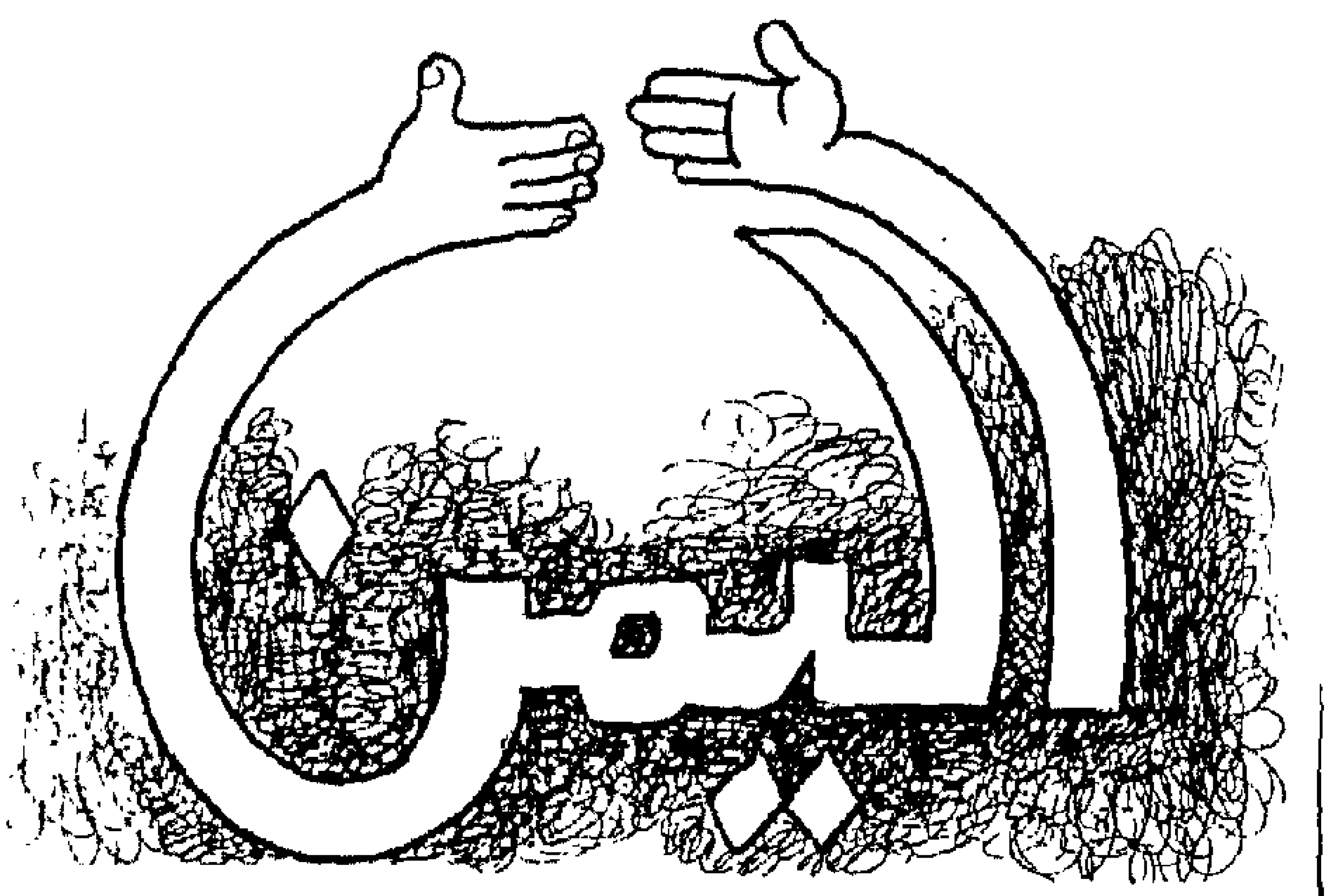
وقد القيت خلال الحفل الخطابي العديد من الكلمات التي نقلت التهاني الى ابناء الشعب اليمني بمناسبة الذكرى الفضية للرابع عشر من اكتوبر واشادت بالخطوات الوحدوية التي تم التوصل اليها على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ١٥/١٠/١٩٨٨

أحيت ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر

عدن: الأولوية للأزمة الاقتصادية وخطوات جادة للوحدة مع صنعاء



عدن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

احتفلت عدن امس بالذكرى الفضية ليوم ١٤ اكتوبر، واحتفلت معها صنعاء ايضا.. شهدت عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية عرضا عسكريا كبيرا شاركت فيه قوات رمزية من جميع الاسلحة وشهده كبار المسؤولين اليمنيين وضيوف المناسبة الذين من بينهم السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرئيس الصومالي محمد سياد بري ورئيس جيبوتي، حسن جوليد، والرئيس الاثيوبي، منجستو هيلامريام، اضافة الى وفود عدد من الدول العربية والاجنبية من بينهم مبعوث عن المملكة العربية السعودية.

واليمن بلد واحد بشطريه الشمالي والجنوبي، اذ ان هذا هو الانطباع الغالب الذي يأخذه الزائر لعدن ولصنعاء وعلى امتداد الطريق التي تربط بينهما. فالشمال والجنوب ليسا قطرين بل شطران، اي انهما واحد صحيح في الاصل جرى شطره لاعتبارات سياسية لا يد لشعب اليمن فيها، ولان اليمن واحد اصلا وفصلا فان العنوان السائد في عدن وصنعاء على السواء هذه الايام، هو الوحدة.

مظاهر الوحدة بدات تلوح وتتزايد في كل مكان. ففي عدن يقع نظر المرء على العديد من سيارات اليمنيين الشماليين سائرة في الطرقات او متوقفة على جنباتها. ولا مجال، بالطبع، للاستغراب. فاليمنيون شعب واحد تشده الى بعضه بعضا ارومة واحدة

واواصر قربى ونسب. والذين جاءوا من الشمال الى الجنوب انما نزلوا بين اهلهم واقاربهم وهم يشعرون كأنهم في بيوتهم.

وقد زاد التواصل بين الشمال والجنوب بفتح الحدود على مصراعيها بل بالغاء مفعولها التقسيمي عن طريق اقامة العديد من النقاط المشتركة حيث يتعاون موظفون وعسكريون من اهل الشمال والجنوب برد وحرارة.

اما اهل الجنوب الذين يذهبون الى الشمال فانهم يعاملون كالمواطنين في الشطر الشمالي دونما زيادة او نقصان، وخاصة لجهة العمل في جميع القطاعات.

والى جانب النقاط المشتركة اقامت الحكومتان مؤسسات مشتركة في ميادين النقل والسياحة والصناعات، ولعل ابرز هذه المؤسسات الشركة التي اقيمت لاستثمار المنطقة المشتركة على حدود البلدين حيث يوجد النفط. وكانت هذه المنطقة مثار جدل ونزاع بين الشطرين الى ان تمكنت الحكومتان من وضع حد نهائي الخلاف بجعلها منطقة مشتركة يجري استثمارها والاستفادة منها لمصلحة الشطرين وبالمناصفة بينهما.

وقد يتساءل المرء: كيف امكن لصنعاء وعدن ان تتجاوزا خلافات الماضي، ذلك ان صنعاء، كما عدن، عرفت كيف تتعامل مع واقعهما بما يحفظ اصول العلاقات الصميمة. ولعل جوهر التسوية التي انتهى اليها الشطران، على هذا الصعيد، هو ان العلاقات السياسية الشخصية يجب الا تحجب او تعطل او تفسد علاقات التكامل الوطني بما يخدم شعب اليمن في شماله وجنوبه.

وبقدر ما تبدو الوحدة هي القضية الاهم في عدن فان هناك قضية اخرى تنافسها على الصدارة هي قضية الازمة الاقتصادية التي يعاني منها ذلك البلد العربي، فأهل الجنوب يهاجرون، تحت وطأة الازمة، الى الشمال بحثا عن الرزق، بل هم يهاجرون ايضا الى خارج اليمن الكبير بعدما تفاقمت الازمة وانعكست على اوضاع المعيشة بصورة ملحوظة. ومع ان حكومة عدن تحاول جهدها معالجة الازمة بالوسائل المتاحة، الا ان القناعة السائدة في عدن كما في صنعاء هي ان الحل الجذري يكمن في تكامل الشطرين اقتصاديا والسير معا على طريق الوحدة بما يخدم الشطرين على جميع المستويات وفي مواجهة جميع التحديات الماثلة.

محادثات مصرية يمنية لاقامة مشروعات صناعية

يلتقى الرئيس حسنى مبارك وعبدالعزيز عبدالغنى رئيس وزراء اليمن الشمالية الذى يصل الى القاهرة بعد غد الاثنين ليرأس وفد بلاده فى اجتماعات اللجنة المصرية اليمنية العليا .

وتبدأ المباحثات الموسعة بين الجانبين المصرى واليمنى برئاسة رئيسى وزراء البلدين حيث يتم وضع الاطار العام للسياسات الاقتصادية والفنية بين مصر واليمن وللاتفاق على امكانية اقامة عدد من المشروعات الصناعية .

وسيقوم رئيس وزراء اليمن الثلاثاء القادم بزيارة لمدينة العاشر من رمضان وعدة مشروعات زراعية بمدينة الخطارة . كما سيزور مصنع ٥٤ الحربى .

وستعقد يوم الاربعاء جلسة المباحثات الختامية بين الجانبين المصرى واليمنى وسيصدر بيان مشترك حول المباحثات .

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية
التاريخ : ١٦ / ١٠ / ١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجالية اليهودية قليلة ونعاملها بما تمليه علينا عقيدة الاسلام

العرب. فمثلا في السنة الماضية اقر برنامج حول مكافحة المخدرات ووسائلها. وفعلا الآن الدول العربية تحاول ان تنسق مع بعض لمنع المخدرات وتجارتها. مثلا ندوة حماية الآثار والتراث العربي هذه ايضاً ضمن نطاق ما توصل إليه الوزراء العرب في لقائهم السنوي، ومن هنا فان التفاهم مع الاخوة وزراء الداخلية والتشاور واللقاء أمر ضروري.

● في مجال مكافحة المخدرات، ما هي النتائج التي تحققت على هذا الصعيد، وما هو الدور الذي يلعبه اليمن في هذا المضمار؟

ـ التعاون قائم، وحجم هذه الظاهرة في اليمن معدوم، ولو وجدت فهي نادرة ونادرة جداً. فمن اصل التسعة ملايين مواطن يمني قد تجد واحداً او اثنين، لكن هناك بعض الجشعين لكسب المال يحاولون مساعدة المهربين العابرين عن طريق البحر الأحمر بواسطة قوارب صغيرة إلى مناطق اخرى. إننا نقوم بمكافحة العمليات هذه وفعلا هناك حالتان يتيمتان تمكنا من القبض عليهما، والهدف للمهربين لم يكن محددا بابقاء وتسويق هذه المواد المحظورة في اليمن والمتاجرة فيها. لقد قبضنا على اشخاص وسنحاكمهم وسينالون العقاب العادل الذين يستحقونه. ورغم هذا كله نقوم بواجبنا حتى في منع استعمال اي من مرافقنا لعبور المخدرات باي طريقة من الطرق. ويجب علينا أن لا ننسى الضرر الذي تلحقه بالشعوب، وكيف أن اليابان حكمت الصين ذات يوم بالمخدرات. من هنا تحطيم الانسان العربي قد يكون هدفا من أهداف الاعداء، وإذا استطاع تحطيمه بالمخدرات، فان من السهل الانقضاض على هذا الانسان في اي وقت.

هذا المبدأ مقر من قبل وزراء الداخلية العرب ونتعاون في سبيل مكافحة هذا الوباء الخطير بكل الطرق.

● اشرت إلى القاء القبض على مهربين، هل لنا أن نعرف جنسياتهم؟

ـ مهمة اليمنيين لو وجدوا تقتصر على المساعدة في تسهيل عبور المهربين، لكن غالبية الذين يلقى القبض عليهم إما من الهند أو جيبوتي.

● ما هو حجم الكميات المصادرة؟

ـ ليست كبيرة إذ لا يتجاوز وزنها نصف الطن.

رئيس وزراء
اليمن الشمالية
يزور القاهرة غدا

صنعاء - أ.ف.ب - قال امس مصدر رسمي في صنعاء ان رئيس وزراء اليمن الشمالية عبد العزيز عبد الغني سيقوم بزيارة رسمية الى مصر تستغرق اياما عدة بدءا من يوم غد الاثنين ويلتقي خلالها نظيره المصري عاطف صدقي.

واوضح المصدر نفسه ان عبد الغني سيشارك ايضا في اعمال الدورة الاول للجنة المشتركة المصرية اليمنية الشمالية التي ستبحث خاصة وسائل تعزيز التعاون الثنائي في المجالين الزراعي والثقافي.

كما ستبحث اللجنة تطورات الوضع في منطقة القرن الافريقي والبلدان المطلة على البحر الاحمر.

يذكر ان اللجنة المشتركة المصرية اليمنية الشمالية انشئت خلال الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى صنعاء في ٢٢ ايار الماضي لتعزيز التعاون بين البلدين.

عدن واديس ابابا تؤكدان على التعاون لجعل البحر الاحمر منطقة سلام

عدن - أ.ف.ب - ذكرت اذاعة عدن ان اليمن الجنوبية واثيوبيا اكدتا امس السبت عزمهما على جعل دول حوض البحر الاحمر "منطقة سلام في مامن من الاساطيل الاجنبية".

واوضحت الاذاعة ان الامين العام للحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبية علي سالم البيض والرئيس الاثيوبي منغستو هايلي مريام اشارا خلال اجتماع جرى بينهما امس السبت في عدن الى "ضرورة التعاون من اجل جعل دول البحر الاحمر منطقة سلام واستقرار في مامن من اي تدخل من قبل الاساطيل الاجنبية".

كذلك تابعت الاذاعة ان علي سالم البيض ومنغستو الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى عدن تستغرق بضعة ايام بحثا السبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجالات عدة بين دول البحر الاحمر.

يذكر ان منغستو وصل الاربعاء الماضي الى عدن حيث شارك في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للثورة في اليمن الجنوبية وعلم في عدن انه تباحث اول امس الجمعة مع رئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس.

المصدر : الرأي
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٨/١٠/١٦

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة امس السيد احمد الارياني وكيل وزارة الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية في زيارة لمصر تستمر عدة ايام للاعداد لاجتماعات اللجنة المصرية اليمنية المشتركة التي تبدأ يوم غد الاثنين برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين الدكتور عاطف صدقي وعبدالعزيز عبدالغني.

وقال الارياني في تصريح للصحفيين عقب وصوله ان اللجنة المصرية اليمنية ستبحث خلال اجتماعاتها علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاستثمارية والعمالية والفنية وسبل تعزيزها.

بترا

● القاهرة ـ اجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية هنا امس مع السيدين هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد سعيد كمال ممثل المنظمة في القاهرة.

و.ا.ع

قمة طارئة لدول البحر الأحمر قبل نهاية العام الجاري

العطاس : علاقاتنا بدول الخليج واسعة وواعدة

عدن ـ ق.ن.ا ـ اكد الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رغبة بلاده في تطوير وتعزيز العلاقات التي تربطها بدولة قطر ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

واشار الرئيس العطاس في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في عدن الى زيارته لدولة قطر ولقائه بالشيخ خليفة ابن حمد ال ثاني

وقال انه تم خلال الزيارة الاتفاق على بذل الجهود التي تضمن تطوير العلاقات بين البلدين .

واكد ان هناك اتفاقا في وجهات النظر بين بلاده ودولة قطر فيما يتعلق باهمية تعزيز التضامن العربي .

ووصف رئيس اليمن الديمقراطية علاقات بلاده بدول الخليج بانها واسعة وواعدة

وقال ان على الجانبين ان يعملا باتجاه الارتقاء بعلاقاتهما من اجل خدمة مصالح شعوبهما مشيرا في هذا الصدد الى انه سيقوم في وقت لاحق من العام الحالي بزيارة لسلطنة عمان بدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

وتطرق الرئيس حيدر ابو بكر العطاس في حديثه الى العلاقات الراهنة بين شطري اليمن والجهود التي قطعتها مسيرة الوحدة بينهما فقال ان الشطرين ملتزمان باتفاق صنعاء الذي تم التوصل اليه في شهر مايو الماضي والذي يؤكد على اعتماد الحوار السلمي الديمقراطي لتحقيق الوحدة واستبعاد اللجوء للقوى المسلحة .

واكد اهمية المضي قدما في تنفيذ المزيد من المشاريع الاقتصادية المشتركة لدعم التكامل الاقتصادي والتفاعل الشعبي بين الشطرين .

وانتقل الرئيس العطاس الى الحديث عن العلاقات التي تربط بلاده بجمهورية مصر العربية . فوصفها بانها ضاربة في اعماق التاريخ وقال ان البلدين تجمعهما وحدة الانتماء والمصير والهدف وان اعادة العلاقات بينهما صدرت عن قناعة مشتركة باهمية هذا الموضوع .

وحول اعادة العلاقات بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة قال الرئيس العطاس ان عودة هذه العلاقات مرهونة بزوال اسباب قطعها والقدرة على خلق الارضية المناسبة التي تخدم مصالح الطرفين .

واضاف ان من حق دول المنطقة على الولايات المتحدة ان تراعي الحكومة الاميركية المصالح العربية وتحترمها بدلا من الانحياز المطلق للكيان الصهيوني .

من جهة ثانية ـ ذكرت انباء صحيفة في ابوظبي امس ان جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية واثيوبيا والصومال وجيبوتي اتفقت على الدعوة لعقد قمة طارئة لجميع الدول المطلة على البحر الاحمر تعقد قبل نهاية العام الحالي وذلك بعد معلومات تجمعت لدى بعض هذه الدول عن تزايد طلعات الاستطلاع التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية حول حوض البحر الاحمر خلال الاسابيع الماضية وخاصة بعد وقف الحرب بين العراق وايران .

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الصادرة بدولة الإمارات العربية المتحدة امس الى مصدر يمني كبير قوله ان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي نفذت خلال شهر اغسطس الماضي وحده ثلاث طلعات رئيسية حول البحر الاحمر .. وان هذه المعلومات جرى بحثها خلال اللقاءات التي تمت بين رؤساء هذه الدول على هامش حضورهم احتفالات اليمن الديمقراطية بالذكرى الـ ٢٥ لثورة اكتوبر .

واضاف المصدر اليمني انه قد تم الاتفاق بين الرؤساء على اجراء اتصالات مع الدول الاخرى المطلة على البحر الاحمر لدعوتها لعقد القمة الة المقترحة بصورة عاجلة .

المصدر : الرأي العام الاردنية
التاريخ : ١٧/١٠/١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤكدا رغبة بلاده في تطوير التعاون مع الدول الخليجية

العطاس: علاقاتنا مع مصر ضاربة في الأعماق والمطلوب من أميركا عدم الانحياز المطلق لاسرائيل

عدن ـ أكد الرئيس حيدر أبوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رغبة بلاده في تطوير وتعزيز العلاقات التي تربطها بدولة قطر ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأشار الرئيس العطاس ـ في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في عدن الى زيارته لدولة قطر ولقائه بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر. وقال انه تم خلال الزيارة الاتفاق على بذل الجهود التي تضمن تطوير العلاقات بين البلدين.

وأكد أن هناك اتفاقا في وجهات النظر بين بلاده ودولة قطر فيما يتعلق بأهمية تعزيز التضامن العربي.

ووصف رئيس اليمن الديمقراطية علاقات بلاده بدول الخليج بانها واسعة وواعدة، وقال ان على الجانبين ان يعملا باتجاه الارتقاء بعلاقاتهما من أجل خدمة مصالح شعوبهما، مشيرا في هذا الصدد الى انه سيقوم في وقت لاحق من العام الحالي بزيارة لسلطنة عمان بدعوة من جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وتطرق الرئيس حيدر أبوبكر العطاس في حديثه لمراسل وكالة الانباء القطرية في عدن الى العلاقات الراهنة بين شطري اليمن، والجهود التي قطعتها مسيرة الوحدة بينهما، فقال ان الشطرين ملتزمان باتفاق صنعاء الذي تم التوصل اليه في شهر مايو الماضي والذي يؤكد على اعتماد الحوار السلمي الديمقراطي لتحقيق الوحدة، واستبعاد اللجوء للقوى المسلحة.

وأكد أهمية المضي قدما في تنفيذ المزيد من المشاريع الاقتصادية المشتركة لدعم التكامل الاقتصادي والتفاعل الشعبي بين الشطرين.

وانتقل الرئيس العطاس الى الحديث عن العلاقات التي تربط بلاده بجمهورية مصر العربية، فوصفها بانها ضاربة في أعماق التاريخ، وقال ان البلدين تجمعهما وحدة الانتماء والمصير والهدف، وان اعادة العلاقات بينهما صدرت عن قناعة مشتركة باهمية هذا الموضوع.

وحول اعادة العلاقات بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة قال الرئيس العطاس ان عودة هذه العلاقات مرهونة بزوال اسباب قطعها والقدرة على خلق الارضية المناسبة التي تخدم مصالح الطرفين.

وأضاف ان من حق دول المنطقة على الولايات المتحدة أن تراعي الحكومة الاميركية المصالح العربية وتحترمها بدلا من الانحياز المطلق للكيان الصهيوني.

المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

ملامح المرحلة الجديدة للتعاون بين مصر واليمن

بحث تبادل الاعفاءات الجمركية لبعض السلع .. ومعرض بصنعاء

٣٥ ألف مصرى يعملون باليمن

واتفاق لتنظيم تنقل الأيدى العاملة

تشهد القاهرة اليوم الاجتماع الاول للجنة الوزارية المشتركة بين مصر والجمهورية العربية اليمنية وكانت موافقة الرئيسين المصرى واليمنى فى مايو الماضى على انشاء هذه اللجنة على مستوى رئيسى الوزراء تعكس بصدق الارادة السياسية المشتركة لدفع وتنشيط العلاقات فى مختلف المجالات.

ومن المقرر ان يتم فى بداية اجتماع اللجنة المشتركة التوقيع على اتفاقية انشائها من قبل رئيسى الوزراء وتتناول الاتفاقية تحديد اختصاصات اللجنة واجراءات ومواعيد اجتماعاتها بالتبادل فى كل من القاهرة وصنعاء واقامة معرض صناعى مصرى فى صنعاء فى إطار عملية شاملة لتنشيط التبادل التجارى بين البلدين.

رسالة صنعاء

أحمد يوسف القرعى

وثمة مشروعات لعدة اتفاقات اقتصادية وتجارية وثقافية وتربوية واعلامية جديدة يجرى التوقيع عليها خلال الاجتماع الأول بهدف تقنين علاقات ثنائية جديدة بين البلدين ترتفع الى مستوى الوشائج الاخوية التى تربط الشعبين المصرى واليمنى والتى يحس بها الزائر المصرى لصنعاء أينما حل.

□□□

على المستوى الاقتصادى والتجارى من المتوقع خلال اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة تحديد اطار ينظم وينشط هذه العلاقات بتوقيع اتفاق تعاون اقتصادى وتبادل تجارى. ويكتسب مثل هذا الاتفاق اهمية من واقع النهضة اليمنية الحديثة وامكانيات اليمن الجديدة لتصدير سلع غير منتجاتها التقليدية (مثل التمباك او البن)، ويعزز هذه الامكانيات عوائد البترول اليمنى الحالية وتبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار سنويا بطاقة تصديرية ٢٠٠ الف برميل ومن المتوقع خلال عامين ارتفاع طاقة التصدير الى ٤٠٠ الف برميل بعائد يصل الى مليار دولار سنويا. ولايخفى مردود هذه العوائد فى زيادة الدخل القومى ودفع خطوات التنمية داخل اليمن.

ويساعد على توقيع الاتفاق الاقتصادى التجارى الجديد تنشيط التبادل التجارى بين البلدين فى السنوات الخمس الاخيرة بعد ان وصل حجم التجارة بينهما الى الصفر عام ١٩٨٣ وذلك من واقع التقرير السنوى للبنك المركزى اليمنى.

وبعد مرحلة من الجهود بدا المركز التجارى المصرى منذ عام ١٩٨٤ يمارس دوره من جديد فى خدمة الجالية المصرية عن طريق حجزهم للمنتجات المصرية وفى عام ٨٦/ ١٩٨٧ بدات مرحلة جديدة للمركز عندما توجه لدراسة السوق اليمنية ليس فى صنعاء وحدها بل فى كل انحاء اليمن ومن هنا اخذ ابراهيم خليفة مدير المركز يتنقل بين مدن وقرى اليمن لتعريف مؤسسات اليمن وتجارها بجودة المنتجات المصرية وعقد المزيد من الصفقات.

وترى المصادر المصرية واليمنية التى تتابع مسار التعاون الاقتصادى بين البلدين أن تنشيط التبادل التجارى بينهما مرهون بعدة خطوات فى مقدمتها :

- تعاون الشركات المصرية مع الشركات اليمنية الجديدة فى انتاج بعض المنتجات مع اعطاء تراخيص مصرية للجانب اليمنى.
- تقديم مصر شروط دفع ميسرة للسلع المصرية لكسب السوق اليمنية المتعطشة للمنتجات المصرية وفى مقدمتها منتجات ايديال، معلبات قها، الملابس الداخلية، المنتجات الجلدية

المصدر : الاهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٨

ـ انشاء خط ملاحى منتظم بين السويس والحديدة نظرا لارتفاع أسعار النقل الجوى .

ـ تبادل الاعفاءات الجمركية لبعض السلع المصرية واليمنية .

ـ اقامة معرض صناعي مصرى لمدة اسبوعين فى صنعاء على غرار المعرض المصرى المقام سنويا فى بغداد ولعل مثل هذا المعرض يحقق الكثير من المبيعات والتعاقدات الجديدة .

ـ إعادة فتح فرع لاحد البنوك المصرية فى صنعاء بعد اغلاق فرع بنك القاهرة منذ سنوات طويلة .

ـ تشجيع الاستثمار اليمنى الخاص داخل مصر والعمل على تنشيط السياحة العلاجية .

□□□

وانطلاقا من اهمية دور العمالة المصرية فى اليمن يثار اقتراح بتوقيع اتفاق لتنظيم تنقل الايدى العاملة بين البلدين خلال اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة فى اكتوبر الحالى .

ونظرا لدور العمالة المصرية بادرت وزارة القوى العاملة المصرية بافتتاح مكتب التمثيل العمالى بالسفارة المصرية فى صنعاء منذ أول اغسطس ١٩٨٧ وهو احد المكاتب السبعة المقترحة على مستوى الوطن العربى الى جانب مكتبى جنيف وأثينا .

ويستهدف المكتب كما يقول القائم باعماله نبيل شعلة : رعاية العمالة المصرية فى اليمن من ناحية متابعة حقوقهم ، وتعويضاتهم وتأميناتهم المستحقة عن طريق الاتصال بجهات العمل اليمنية المسئولة .

وتبلغ التقديرات المبدئية لحجم العمالة المصرية فى اليمن نحو ٣٥ الف عامل يشكلون جالية تقدر بنحو ٧٠ الف مصرى والمدرسون يشكلون اغلبية العمالة المصرية ويأتون لليمن عن طريق تعاقدات مختلفة : وزارة التعليم ـ الأزهر ـ تعاقد داخلى ـ تعاقد خارجى على نفقات كويتية وسعودية هذا الى جانب وجود اعداد كبيرة فى اليمن بطريق غير رسمى ويصعب حصرها .

ومن هنا ـ كما يقول نبيل شعلة خبير القوى العاملة ومدير مكتب التمثيل العمالى بالسفارة المصرية ـ تأتى معظم مشاكل العمالة المصرية فى اليمن وفى مقدمتها مشاكل الاقامة

ولقد استطاع مكتب التمثيل العمالى المصرى فى صنعاء إعفاء اكثر من مائة مصرى من مائة الف دولار غرامة اقامة خلال الشهور القليلة الماضية وذلك عن طريق الاتصال بالمسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل اليمنية .

وينصح نبيل شعلة أى مصرى بألا يجازف بالسفر الى اليمن قبل التأكد يقينا من وجود العمل المناسب له وقبل التأكد من سلامة عقد العمل المحرر له والتصديق عليه وتوثيقه من الخارجية المصرية والسفارة اليمنية بالقاهرة حتى لايعرض نفسه لمشاكل الاقامة .

دراسة توحيد البطاقة الشخصية لشطري اليمن

لندن ـ واخ ـ اعلن وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبدالله بركات ان بلاده تدرس الان مسالة توحيد البطاقة الشخصية لمواطني شطري اليمن بحيث تلغى الفوارق والحواجز الواهية المزروعة بين ابناء الشطرين .

وقال الوزير اليمني في حديث مع جريدة الشرق الاوسط الصادرة في لندن امس انه ناقش هذا الامر مع نظيره في الشطر الجنوبي في وقت سابق وان الدراسات ستستكمل قريبا . .

واوضح ان المواطن من الشطر الجنوبي سيعامل بالطريقة نفسها التي يعامل بها مواطن اليمن الشمالي عند اي خرق للقانون .

المصدر : الرأي العام الاردنية
التاريخ : ١٧ / ١٠ / ١٩٨٨

دراسة توحيد البطاقة الشخصية لمواطني شطري اليمن

لندن - وا خ - اعلن وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبدالله بركات ان بلاده تدرس الان مسالة توحيد البطاقة الشخصية لمواطني شطري اليمن بحيث تلغى الفوارق والحواجز الواهية المزروعة بين ابناء الشطرين. وقال الوزير اليمني في حديث مع جريدة الشرق الاوسط الصادرة في لندن امس انه ناقش هذا الامر مع نظيره في الشطر الجنوبي في وقت سابق وان الدراسات ستستكمل قريبا. واوضح ان المواطن من الشطر الجنوبي سيعامل بالطريقة نفسها التي يعامل بها مواطن اليمن الشمالي عند اي خرق للقانون . وكشف الدكتور بركات عن

الجهود التي تبذلها بلاده لمكافحة المخدرات.. وقال انها تقتصر على ملاحقة المهربين الذين يستعملون بعض المرافق كمحطات ترانزيت للانتقال الى دول مجاورة . واضاف انه القي القبض مؤخرا في هذا الاطار على مهربين من الهند وجيبوتي كانوا على متن قوارب في البحر الاحمر وبحوزتهم كميات من المخدرات .

المصدر : ....
القاهرة
التاريخ : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاقيات بين مصر واليمن لدعم التعاون الاقتصادى

بروتوكول للتعاون الثقافى والتعليمى تنظيم العمالة والتأمينات الاجتماعية

كتب ـ رفعت خالد :

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء عقب انتهاء الاجتماع الاول للجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة انه تقرر توقيع عدة اتفاقيات لدعم العلاقات الاخوية بين البلدين .

قال انه سيتم غدا توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادى ومشروع للتبادل التجارى واعطاء تسهيلات جمركية لتبادل السلع بين البلدين وتوقيع اتفاقية لتنظيم العمالة واتفاقية للتأمينات الاجتماعية وبروتوكول للتعاون الثقافى والتعليمى وعقد صفقات متكاملة بين مصر واليمن لتنمية التبادل التجارى .


عبد العزيز عبد الغنى

اشار رئيس الوزراء الى انه تقرر عقد الاجتماع القادم للجنة المصرية اليمنية المشتركة فى صنعاء قبل منتصف العام القادم .

وقال عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن اننا سعداء بوجودنا فى الشقيقة مصر واننا بدأنا الاجتماع الاول بتوقيع تشكيل اللجنة العليا بين البلدين التى تم الاتفاق عليها اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك لليمن فى يونيو الماضى وقد استعرضنا فى هذا الاجتماع مجالات التعاون التى ستزيد من تنمية العلاقات الممتازة بين مصر واليمن .

وصرحت ليلى الوزيرى وكيلة وزارة التأمينات الاجتماعية ان مشروع الاتفاقية الجديدة للتأمينات الاجتماعية بين البلدين يتضمن عدم الازدواج التأمينى وتسهيل تحويل الاشتراكات التأمينية للعاملين فى البلدين والحفاظ على الحقوق التأمينية فى البلد الوطن .

من ناحية اخرى قام عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن صباح اليوم بزيارة النصب التذكارى للجندى المجهول وزيارة المشروعات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان .. كما قام بزيارة مشروع الخطارة بمحافظة الشرقية حيث اقام له محافظ الشرقية مأدبة غداء .

٠٢٠٠٧٦

الجالية اليهودية قليلة ونعاملها بما تمليه علينا عقيدة الاسلام

العرب، فمثلا في السنة الماضية اقر برنامج حول مكافحة المخدرات ووسائلها، وفعلا الآن الدول العربية تحاول ان تنسق مع بعض لمنع المخدرات وتجارتها، مثلا ندوة حماية الآثار والتراث العربي هذه ايضا ضمن نطاق ما توصل إليه الوزراء العرب في لقائهم السنوي، ومن هنا فان التفاهم مع الاخوة وزراء الداخلية والتشاور واللقاء أمر ضروري.

● **في مجال مكافحة المخدرات، ما هي النتائج التي تحققت على هذا الصعيد، وما هو الدور الذي يلعبه اليمن في هذا المضمار؟**

ـ التعاون قائم، وحجم هذه الظاهرة في اليمن معدوم، ولو وجدت فهي نادرة ونادرة جدا. فمن اصل التسعة ملايين مواطن يمني قد تجد واحدا أو اثنين، لكن هناك بعض الجشعين لكسب المال يحاولون مساعدة المهربين العابرين عن طريق البحر الأحمر بواسطة قوارب صغيرة إلى مناطق أخرى. إننا نقوم بمكافحة العمليات هذه وفعلا هناك حالتان يتيمتان تمكنا من القبض عليهما، والهدف للمهربين لم يكن محددا بابقاء وتسويق هذه المواد المحظورة في اليمن والمتاجرة فيها. لقد قبضنا على أشخاص وسنحاكمهم وسينالون العقاب العادل الذين يستحقونه. ورغم هذا كله نقوم بواجبنا حتى في منع استعمال أي من مرافقنا لعبور المخدرات بأي طريقة من الطرق. ويجب علينا أن لا ننسى الضرر الذي تلحقه بالشعوب، وكيف أن اليابان حكمت الصين ذات يوم بالمخدرات. من هنا تحطيم الانسان العربي قد يكون هدفا من أهداف الاعداء، وإذا استطاع تحطيمه بالمخدرات، فان من السهل الانقضاض على هذا الانسان في أي وقت.

هذا المبدأ مقر من قبل وزراء الداخلية العرب ونتعاون في سبيل مكافحة هذا الوباء الخطير بكل الطرق.

● **أشرت إلى القاء القبض على مهربين، هل لنا ان نعرف جنسياتهم؟**

ـ مهمة اليمنيين لو وجدوا تقتصر على المساعدة في تسهيل عبور المهربين، لكن غالبية الذين يلقى القبض عليهم إما من الهند أو جيبوتي.

● **ما هو حجم الكميات المصادرة؟**

ـ ليست كبيرة إذ لا يتجاوز وزنها نصف الطن.

اللجنة المصرية اليمنية توقع اليوم اتفاقا

للتعاون الاقتصادي بين البلدين

تعقد اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة . جلستها الختامية صباح اليوم برياسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية . حيث يتم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادى بين البلدين . وبحث نتائج اعمال اللجان الفنية المنبثقة عن اللجنة العليا حول تدعيم التعاون بين البلدين فى شتى المجالات .

واعلن رئيس وزراء اليمن الشمالى ، ان بلاده تقف مع الحق الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة على ترابه بقيادة الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف - خلال زيارته امس للمنطقة الصناعية بمدينة العاشر من رمضان ومشروع الخطارة للتنمية الزراعية - انه سيوقع صباح اليوم بروتوكولا للتعاون الزراعي مع مصر ، يتضمن الاستعانة بالخبرات المصرية ، فى مشروعات التنمية الزراعية باليمن ، وباساتذة الجامعات لانشاء كلية الزراعة المزمع انشاؤها بجامعة صنعاء وتوريد كميات من انتاج الشركة العربية الدولية للادوية لسد احتياجات اليمن وذلك فى اطار بروتوكول التعاون التجارى بين البلدين .

وقد اشاد رئيس الوزراء اليمنى خلال الزيارة التى استغرقت ٥ ساعات ، بالجهود التى بذلتها مصر فى قهر الصحراء وزراعتها وبجهود الصناعات المصرية فى كافة المجالات .

وكان رئيس وزراء اليمن قد زار صباح امس النصب التذكارى للجندى المجهول بمدينة نصر - يرافقه الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى ورئيس بعثة الشرف المرافقة للضيف خلال زيارته لمصر - حيث وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول ثم قام بزيارة المنطقة الصناعية بمدينة العاشر من رمضان ، وايضا مشروع الخطارة للتنمية الزراعية .

الجمهورية تقول :

تحية حب الى صنعاء العروبة

استقبلت مصر بالترحاب امس ضيفها العربى .. د . عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الذى يزورها لاول مرة ويراس د . عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا المشتركة للبلدين .. ويتم خلالها توقيع عدد من اتفاقيات تنمية التعاون بين البلدين الشقيقين .

ولا يمكن فصل ارضية الحب والتعاون والمصير المشترك التى تربط بين صنعاء والقاهرة عن مناخ مباحثات اللجنة لانه بالاضافة الى صور التعاون وتبادل الخبرات وتوقيع الاتفاقيات وتنسيق المواقف .. يسبق هذا كله الوقفة البطلة لشعب مصر عندما قامت الثورة اليمنية فى الستينات للتخلص من الظلم وحكم العصور الوسطى الذى توقفت عنده الحياه .. فلم يتردد شعب مصر فى بعث ابنائه لحماية الثورة الوليدة وامتزجت على جبال صعده وصنعاء .. دماء المصريين واليمنيين .. ولم ينس اليمنيون بعد النصر والاستقرار نقطتين هامتين ..

الاولى : بدء مسيرة التنمية والاستفادة من الموارد الطبيعية الضخمة التى تزخر بها ارض اليمن والتخلص من الامراض الاجتماعية التى أفرزتها عصور الظلام . وهى المسيرة التى ساهمت فيها الخبرات المصرية بنفس الحماس والجهد التعبير عن الشكر التلقائى الاصيل لمصر وابطالها عن دورهم ومساندتهم القوية للثورة اليمنية . كتقليد عربى تاريخى والجهر بها فى كل الظروف .. والصور الممكنة .

لذلك كله نستطيع ان نضع مباحثات القاهرة فى اطارها الصحيح ونشارك د . عبد الغنى ود . صدقى ان تكون الزيارة فاتحة خير .. تقدم المزيد من الدعم للتعاون القائم بينهما يساندها تفاهم الشعبين الشقيقين على مدى التاريخ .. والتطابق الواضح فى سياسة البلدين العربية والعالمية .. فهما دائما دعاة وحدة .. وحق .. وسلام .

وزير داخلية اليمن لـ الشرق الاوسط :

قرارات مهمة لتوحيد البطاقة في الشطرين

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى :

اعلن الدكتور عبد الله بركات وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ان حكومة بلاده تدرس الآن مسالة توحيد البطاقة الشخصية لمواطني شطري اليمن بحيث تلغى الفوارق والحواجز الواهية المزروعة بين ابناء الارض الواحدة والاخوة والاقارب، وان قرارات مهمة آتية على الطريق في هذا الامر. وقال الوزير اليمني في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» انه ناقش هذا الامر مع نظيره اليمني الجنوبي في وقت سابق وان الدراسات ستستكمل قريباً. (نص الحديث ص ٤)

واوضح الدكتور بركات ان المواطن من الشطر الجنوبي يعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها المواطن اليمني الشمالي عند اي خرق للقانون.

واكد ان الاوضاع الامنية جيدة في اليمن رغم ان «غابة السلاح» الموجودة تكاد تكون امرا عاديا، وقال ان الاعتماد على قوى الامن ليس كما يتصور البعض، فطبيعة الانسان اليمني مسالمة، اذ نادرا ما تسجل حادثة استعمال سلاح لسبب من الاسباب. واعطى مثالا على ذلك عملية الانتخابات التي جرت بين المرشحين المتنافسين على عضوية مجلس الشورى في جميع انحاء البلاد دون تسجيل حادثة واحدة تذكر.

وعن وجود الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد مع انصاره في صنعاء، قال وزير الداخلية اليمني انهم في بلدهم، وان «الاخوان» في الجنوب متفهمون لموقفنا في هذه المسألة.

واشار الى ان الشطر الشمالي يتحمل من جراء وجود اعداد كبيرة من النازحين اعباء مالية وامنية «ونعتبر ذلك امرا علينا واجب القيام به تجاه اخوان لنا».

وزير داخلية اليمن

يتحدث لـ " الشرق الأوسط ":

نحاول مع عدن توحيد البطاقة الشخصية والعائلية صحيح أن اليمن غابة سلاح .. لكنها آمنة

صنعاء - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:
أعلن الدكتور عبد الله بركات وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ان حكومة بلاده تدرس الآن مسالة توحيد البطاقة الشخصية لمواطني شطري اليمن بحيث تلغي الفوارق والحواجز الواهية المزروعة بين ابناء الأرض الواحدة والاخوة والأقارب. وفي الحديث الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» في مقر وزارة الداخلية في صنعاء قال الوزير اليمني إنه ناقش هذا الأمر مع نظيره اليمني الجنوبي في وقت سابق وان الدراسات ستستكمل قريباً في هذا الشان. واوضح الدكتور بركات أن المواطن من الشطر الجنوبي يعامل بالطريقة نفسها التي يعامل بها المواطن اليمني الشمالي عند أي خرق للقانون.

وتطرق الدكتور بركات في حديثه إلى المهمات التي تضطلع بها وزارته في بلد يكاد حمل السلاح فيه يكون أمراً عاديا، بقوله: إن الاعتماد على القوى الأمنية رغم غابة السلاح الموجودة ليس كما يتصور البعض، لان طبيعة الانسان اليمني مسالمة. اذ نادراً ما تسجل حادثة استعمال سلاح لسبب من الأسباب. وأعطى مثالا على ذلك اجراء انتخابات بين مرشحين متنافسين على عضوية مجلس الشورى في جميع أنحاء البلاد دون تسجيل أي حادثة واحدة تذكر.

وعن وجود الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد مع انصاره في صنعاء قال وزير الداخلية اليمني انهم في بلدهم، وان «الاخوان» في الجنوب متفهمون لهذا الموقف.

واشار إلى ان الشطر الجنوبي يتحمل من جراء وجود أعداد كبيرة من النازحين اعباء مالية وأمنية ويعتبر ذلك امرا وجب القيام به.

وفي ما يلي نص الحوار الذي جرى.

● السؤال المطروح الآن هو كيف تفسر اجراء الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى بالصورة التي جرت عليها بشكل سلمي رغم انتشار الأسلحة بين المواطنين والقبائل المختلفة في البلاد؟

ـ ما أريد أن أوضحه هو أن وزارة الداخلية لم تتدخل في الانتخابات بأي صورة من الصور، لقد كانت هناك لجنة من مجلس الشعب التأسيسي هي التي تكونت وانتقلت إلى المناطق وكونت الدوائر الانتخابية. وزارة الداخلية لم يكن لها وجود إلا في آخر لحظة للحفاظ على الأمن فقط، ولم تكن تتدخل في الانتخابات إلا إذا طلب منها رئيس الدائرة الانتخابية. وحقيقة أن شعبنا حضاري، صحيح ان السلاح في يده، لكنه لم يستخدم هذا السلاح، والدليل على ذلك ما أشرت إليه عن سير الانتخابات بشكل طبيعي ودون تدخل من أي طرف.

المواطن العادي كان ينتخب بحرية ولا يستطيع أي شخص التأثير عليه، ومن هنا كانت الطعون قليلة من قبل بعض المرشحين، لكن بصورة اجمالية كانت جيدة رغم ان الانتخابات تجري لأول مرة، فالبعض اعتقد ان هناك فرصة للتلاعب او للتدخل لكن ذلك لم يحصل. ولا اخفي اننا خشينا وعانينا وكرجال امن حاولنا أن نضغط على أنفسنا ونضع اعتبارات كثيرة في حسابنا من أجل أن تجري الأمور بالطريقة العادية السليمة، من هنا لم ندخل أي دوائر ولا مراكز انتخابية ولا حتى مراكز اقتراع. أكثر من ذلك لقد أشرف المرشحون أو من ينوب عنهم عن الانتخابات وشهدوا بذلك.

● خطوة فتح الحدود بين شطري اليمن هي خطوة تاريخية، فكيف تقيمون آثار هذه الخطوة بعد مرور عدة أشهر عليها؟

ـ نحن قمنا بهذه الخطوة لأننا شعب واحد وأرض واحدة، وإذا كان الاستعمار في الجنوب قد عزل الشمال عن الجنوب ومنعهم من التحرك إلى الشمال، ولكن بعد التحرر من الاستبداد والاستعمار وجدنا انفسنا وجها لوجه ولا بد أن نلتقي على الأرض الواحدة ومع الانسان سواء في الشمال أو الجنوب.

وفي تصوري أن ما وصلنا إليه من اتفاق حول فتح الحدود والعبور بالبطاقة الشخصية، ما هو إلا خطوة مهمة في هذا الاتجاه، فأولا أزيلت الحواجز النفسية بين الشمال والجنوب، إذ الجنوبي كان يعتقد انه لو زار الشمال فانه سيتعرض لمشاكل، والشمالي كان كذلك، ولكن بهذه الخطوة سهل الاتصال بين الناس، من أصدقاء

واصهار وأقارب وأهل هنا وهناك، ومن هناك فان ما تم هو خطوة متقدمة على طريق الوحدة.

نحن في الدول العربية نعكس مفهوم الوحدة، نبدأ بالخطوة السياسية أو باتخاذ القرار السياسي الفوقي، هذا القرار يفاجىء الناس، ونحن من واجبنا أن نستفيد ونتعلم من الدول الأوروبية مثلا. هناك تجربة السوق الأوروبية المشتركة، فالأوروبيون تحاربوا لسنين طويلة، وبدأوا باتفاقيات محددة ثم انتهوا إلى السوق الأوروبية المشتركة التي أصبحت اليوم بمثابة دولة لها برلمانها ولها حكومتها، يبقى القرار السياسي وهو مشترك لتختم به الصفة النهائية للوحدة.

نحن مستعجلون على الوحدة، ولكن لا بد من تأسيسها على قواعد متينة لكي يسهل استمراريتها، لأنه عندما تنتكس وحدة ما فمن الأفضل عدم اعلانها، لأن النكسة أشد. نحن متفاهمون مع الاخوة الجنوبيين، فعندنا دستور موحد، وعندنا

لجان مشتركة سواء عسكرية أو اقتصادية او امنية، هناك مشروع نحاول طرحه هو موضوع توحيد البطاقة الشخصية والعائلية، حتى تبقى وحدة فعلية، هذا من الأمور التي تزيد من متانة الوحدة، وقد سبق وطرحت هذا على نظيري وزير الداخلية في عدن.

وإذا ألقيت نظرة اليوم في شوارع صنعاء ترى السيارات الآتية من الجنوب تحمل لوحات عدن وحضرموت وابين، وفي الجنوب هناك لوحات سيارات من صنعاء وحجة وتعز وهكذا. فللجنوبي الحرية في البقاء في الشمال الفترة التي يريدها دون متابعة وهو يعامل مثله مثل المواطن الشمالي، وعندما يخطىء أو يخالف القانون يعاقب مثله مثل أي شمالي.

هناك متغيرات كثيرة سياسية واقتصادية، كما أن الشماليين الذين يزورون الجنوب يأخذون الانطباعات المطلوبة ويعرفون ما معنى الوحدة وعلى أي أساس ستقوم. إنها في تقديرنا يجب أن ترتكز على دعم القاعدة الشعبية التي عندما تحتك مع بعضها البعض وتلتقي هي الأساس، الأساس الاقتصادي مهم، وفي هذا المضمار عندنا بعض الشركات المشتركة التي تعمل في مجالات مختلفة كالسياحة والنقل وغير ذلك، هذه هي الخطوات الأولى التي تربط بين المصالح المشتركة لكي يكون القرار السياسي حاسما وفعالا.

● إذن هي خطوة من دون سلبيات؟

- بالتأكيد، وما ذكرته لجهة الأمور الأمنية لم نلمس منه أي شيء سلبي حتى الآن.

● ومتى في اعتقادكم سيتم توحيد البطاقة الشخصية، وكم تستغرق هذه العملية لتنضج؟

- نحن عندنا دراسات والاخوان عندهم الرغبة، نحن لسنا مختلفين في هذا المضمار، وانما نحن نحرص على التوصل إلى أمور لن نتراجع عنها، وعندما نطرح البطاقة الشخصية الموحدة، طبعاً هذا سيتم طرحه على ضوء الدستور الموحد واللجان الموحدة حتى ترسخ الفكرة وتتعمق في أذهان الناس والمسؤولين.

إننا لا نريد القفز في الهواء، والخطوات البطيئة الثابتة أفضل من الخطوات السريعة وغير الفعالة.

● وهل سجلت حوادث أمنية محددة منذ أن فتحت الحدود بين الشطرين بالصورة المعروفة؟

- أبداً، لم تقع حوادث غير عادية، اصطدام سيارات وغير ذلك، حتى الآن لم ترتكب أي جريمة، وعلى فرض أن تم ذلك، لا سمح الله، فسيعاقب المواطن في الشطر الجنوبي بالطريقة نفسها التي تعاقب بها المواطن الشمالي.

● هل هناك اتفاقات امنية بين حكومتي الشطرين حول ذلك؟

- طبعاً، كل مخالفة للقانون في الشطر الشمالي أو الجنوبي تخضع للقانون سواء في صنعاء أو عدن.

● ما هي الأبعاد الأمنية التي يأخذها وجود الرئيس السابق علي ناصر محمد في صنعاء وتأثيراتها على العلاقات مع القيادة الجنوبية؟

- وجود الأخ علي ناصر ليس أمراً جديداً فهو عندنا منذ ١٣ يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٨٦، ما حدث أنه لجأ مع أنصاره إلى الشطر الشمالي بعد أن خسر المعركة هناك، وليس هناك مشكلة أمنية من جراء وجوده، وبالتالي فان ارضنا أرض يمنية واحدة. إن عملية تسليمه للشطر الجنوبي أمر غير وارد والاخوان في الجنوب متفهمون لهذا الموقف. طبيعي أن وجود اعداد من النازحين يحملنا أعباء مالية كبيرة، وعبء أمني دون شك، ولكن هذا واجبنا تجاههم.

● ما هو حجم الأعباء المالية والأمنية التي يشكلونها؟

- معظمهم من دون عمل الآن، وكان هؤلاء في مواقع قيادية سياسية ومن هنا يجب المحافظة على مستوى أوضاعهم، ومن هنا تبادر حكومتنا إلى دفع مرتبات وتكاليف معيشة لهؤلاء الناس. أما النواحي الأمنية فلا بد من حراسات لهم وتفريغ رجال للسهر على أمنهم كي لا تحصل مشكلة تعقد الأمور وتحرجنا نحن وهم.

وبتصوري أن المشكلة مع الزمن سوف تحل اما اذا قامت الوحدة والحل الشامل بين الشمال والجنوب، فان التكامل هذا على الصعد المختلفة، سيحل المسألة بشكل فوري، علاقاتنا بعلي ناصر شيء والعلاقات بالمسؤولين في الشطر الجنوبي شيء آخر.

وأي حادث عنف ليس إلا مؤامرة ضد الوحدة، وكل ما استطعنا نزع فتيل الانفجار كلما سرنا خطوة متقدمة على طريق الوحدة زياراتنا متبادلة وهناك تفاهم مشترك

● كم يبلغ انصار الرئيس علي ناصر محمد في الشطر الشمالي؟

- لا اعرف تماما بالضبط، لأن هناك من يغادر وهناك من يحضر.

● بعض الانباء تتحدث عن بقاء بعض سكان الجنوب في الشمال، ما هي صحة ذلك؟

- هذه ارضهم وبلدهم.

● هل هناك قيود محددة؟

- لا، هذه بلدهم وارضهم.

● ما هي أهم المسائل التي تتعاونون عليها كوزيرين للداخلية على الصعيد الامني بين الشطرين؟

- أهم المسائل السهر على تنقل المواطنين بين الشطرين عبر نقاط العبور المشتركة.

● ما هي حقيقة تنامي التيار الاصولي داخل البلاد، وهل يعني وصول ممثلين لبعضهم إلى مجلس الشورى....

- اولا نحن شعب مسلم، وإذا قلنا نحن الجماعة الاسلامية، ماذا نقول عن الآخرين!

نقول إن هناك جماعة اسلامية قد تقول ذلك في بلد غربي وليس في بلد يدين بالاسلام منذ أكثر من ١٤ قرنا. الناس في اليمن يتضايقون عندما نقول الجماعة الاسلامية ويتساءلون ماذا نحن. وقد حصل خلال الانتخابات ان قال شخص ما: انتخبوا الجماعة الاسلامية. فكان ان اقدم آخر ونهره قائلا: «وهل نحن غير مسلمين». نحن شعب مسلم مؤمن متمسك بالتقاليد والعقيدة. فلصالح من اثارة المتاعب والشغب والادعاءات والفتنة.

● ماذا عن أوضاع الجالية اليهودية في اليمن، وكم يبلغ عددها؟

- إن عددهم لا يتجاوز المئة شخص، ورغم هذا فان كل الحرية متوفرة لهم مثلهم مثل أي مواطن يمارسون شعائرهم الدينية ونعاملهم كما تمليه علينا تعاليم الدين الاسلامي السمح. إنهم مصرون على البقاء.

● إلى اي مدى يمكن القول ان الاجتماعات التي يعقدها وزراء الداخلية العرب والتوصيات التي يتفقون عليها تأخذ طريقها إلى التنفيذ؟

- هناك متابعة، وتبادل الزيارات يأتي ضمن توصيات وقرارات وزراء الداخلية

المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]/١٠/١٩٨٨

٦ اتفاقيات للتعاون مع اليمن

مبارك يبحث مع رئيس وزراء اليمن الأوضاع العربية

زيادة مرتبات المدرسين المعارين من العام القادم

كتب كامل مرسى وعواطف الكيلانى :

ناقش الرئيس حسنى مبارك وعبدالعزيز عبدالغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ، والوضع فى المنطقة بصفة عامة وجهود مصر فى القضية الفلسطينية ومساندتها للانتفاضة والحق العربى فى فلسطين . كما تم بحث نتائج اللجنة المصرية اليمنية المشتركة.

قام رئيس الوزراء اليمنى بتسليم رسالة شفهية للرئيس مبارك من الرئيس على عبد الله صالح رئيس اليمن .

جاء هذا خلال مقابلة الرئيس مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية لعبدالعزيز عبدالغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية . حضر المقابلة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء

وصرح الدكتور عاطف صدقى ان اجتماعات اللجنة المشتركة كانت ايجابية بصفة عامة وتسودها روح طيبة جدا . وتهدف الى تطوير العلاقات بين البلدين .

وقال انه تم امس توقيع ٦ اتفاقيات للتعاون بين البلدين فى مجالات التعاون الاقتصادى والزراعة والصحة والقوى العاملة والتعليم والبحث العلمى . كما تم بحث زيادة مرتبات المدرسين المعارين لليمن اعتبارا من العام الدراسى القادم .

وقال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان الاتفاقيات تهدف الى دفع التعاون الثنائى إلى الأمام وانه قد تم تحديد برنامج زمنى لتنفيذها خاصة فى المجالات الاقتصادية .

وقال ان وفدا اقتصاديا يمنيا سيحضر الى القاهرة خلال الشهر القادم كما يسافر وفد مصرى الى صنعاء فى ديسمبر القادم لدراسة المشروعات التى يتم فيها التعاون من خلالها واحتياجات الاسواق فى كلا البلدين .

وقد تضمنت الاتفاقيات التى تم توقيعها امس اتفاقية لمدة ٤ سنوات لتسهيل وتبسيط اجراءات تشغيل العمالة المصرية فى اليمن . واتفاقية تستهدف اعداد الدراسات الخاصة لمشروعات التنمية والاستثمار وانشاء شركات مشتركة فى الزراعة واستصلاح الأراضى والصناعة والسياحة وتبادل المنتجات الزراعية .

والحيوانية والثروات الطبيعية .. وقيام وزارة التعليم والازهر بتزويد اليمن باحتياجاتها من المدرسين واستمرار اعارة المدرسين باليمن .. وتوقيع اتفاقية لتبادل الخبرات وتوفير فرص التدريب في مجال الزراعة وتشكيل لجنة فنية زراعية مشتركة لوضع برنامج زمني لمجالات التعاون الزراعي . واتفاقية تتضمن تدريب الكوادر الصحية واحتياجات اليمن في مجالات تصنيع الادوية ومكافحة الامراض وتشكيل لجنة فنية صحية مشتركة . واتفاقية تستهدف تبادل المعلومات العلمية ونقل التكنولوجيا لمدة ٤ سنوات .

اتفاقية جديدة للتعاون الانمائي بين المانيا والجمهورية العربية اليمنية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

وقعت في العاصمة الالمانية بون قبل ايام اتفاقية جديدة للتعاون الانمائي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العربية اليمنية، وذلك في اطار اجتماع اللجنة الاقتصادية الالمانية ـ اليمنية المشتركة في بون، التي تجتمع في كل من العاصمتين الالمانية واليمنية، بون وصنعاء، بالتناوب.

تراس وفد الجمهورية العربية اليمنية في هذا اللقاء الاقتصادي الانمائي المهم الدكتور محمد سعيد عطار نائب رئيس الوزراء ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط في صنعاء، وضم الوفد كلا من السادة: مصطفى احمد يعقوب سفير الجمهورية العربية اليمنية في المانيا الاتحادية، وفيصل احمد مقبل نائب وزير الزراعة والثروة السمكية، وعبد ربه جراه نائب وزير التعليم وانور الحرازي المدير العام للجهاز المركزي للتخطيط وخالد عفيف المدير العام لمكتب نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، ويحيى الوزير مدير ادارة الهيئات الدولية في وزارة الخارجية اليمنية بصنعاء، ومحمد الفسيل المدير العام للمؤسسة الوطنية للمياه والمجاري وعبد المالك مرواني من الجهاز المركزي للتخطيط، ومحمد الشرفي المستشار في سفارة الجمهورية العربية اليمنية في بون.

وتراس الجانب الالماني في هذه المحادثات الاقتصادية ـ الانمائية فينفريد فوكس المدير العام لوزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون والمسؤول عن ادارة شؤون دول البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط، وضم عددا من ممثلي وزارة الاقتصاد الاتحادية ووزارة المالية الاتحادية ووزارة الاغذية والزراعة والغابات الاتحادية والمؤسسة الالمانية للتعاون التقني.

شمل برنامج زيارة وفد الجمهورية العربية اليمنية لالمانيا الاتحادية زيارة مدينة هامبورج والاطلاع على معالمها ومؤسساتها الاقتصادية والصناعية، وزيارة لمعهد الشرق الالماني واجراء محادثات مع مديره الدكتور اودو شتاينباخ، وذلك قبل التوجه الى العاصمة الاتحادية بون واجراء محادثات اقتصادية وانمائية مع كبار المسؤولين في وزارة التعاون الاقتصادي الالمانية المسؤولة عن سياسة التنمية والعلاقات الانمائية بين المانيا الاتحادية ودول العالم الثالث، حيث عقد اجتماع خاص بين الدكتور محمد سعيد عطار نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ووزير التعاون الاقتصادي الالماني الاتحادي هانز كلاين.

وقع اتفاقية التعاون الانمائي بين بون وصنعاء كل من الدكتور محمد سعيد عطار وهانز كلاين، وذلك قبل ان يتوجه الوفد اليمني الى مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا بجنوب جمهورية المانيا الاتحادية حيث اجرى محادثات انمائية مكثفة مع كبار المسؤولين فيها.

المساعدات

وتصب المساعدات الانمائية التي تقدمها جمهورية المانيا الاتحادية الى الجمهورية العربية اليمنية منذ الستينات الماضية في ميدانين رئيسيين الاول هو المساعدات الانمائية المالية التي تتركز على اقامة المشاريع الانمائية الكبيرة في اليمن، كانشاء مطار صنعاء الدولي، وانشاء طريق صنعاء ـ تعز، الى جانب القروض المالية المتعلقة بمثل هذه المشاريع الانمائية الكبيرة المهمة.

اما الثاني فهو المساعدات الانمائية الفنية، التي تتركز بصورة رئيسية على مشاريع التأهيل التقني والتدريب المهني، وتقديم المنح الدراسية والتاهيلية لتدريب ابناء اليمن في المانيا الاتحادية، وايفاد الخبراء الالمان لتقديم الخبرة والمشورة للهيئات والمؤسسات الرسمية والحكومية، وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، كاقامة مراكز الخدمات الصحية في صنعاء وبعض المدن اليمنية، وللتعاون الالماني ـ اليمني في ميدان التربية والعلوم والشؤون الادارية والمالية والمصرفية، وكذلك التعاون المشترك في الميدان الزراعي والري والسقاية وتطوير الثروة الزراعية والغذائية في الجمهورية اليمنية، جنبا الى جنب مع التعاون القائم بين جامعة صنعاء والمعاهد الفنية والاختصاصية اليمنية وجامعات جمهورية المانيا الاتحادية ومعاهدها التقنية والاختصاصية العليا.

والواقع ان الجمهورية العربية اليمنية تحتل اليوم مركز ثقل مهما في اطار السياسة الانمائية الالمانية الغربية، وتعتبر من ابرز الدول العربية التي تتعاون مع جمهورية المانيا الاتحادية في هذا المضمار.

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٨٨

تقديرا لدوره في نصرة ودعم قضية الشعب اليمني

الرئيس العطاس يقلد الدكتور الخطيب وسام ثورة ١٤ اكتوبر

قلد الدكتور احمد الخطيب وسام ثورة الرابع عشر من اكتوبر الذي يعتبر ارفع وسام في جمهورية اليمن الديمقراطية .

وتم تقليد الوسام للدكتور الخطيب في مبنى سكرتارية هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى خلال حفل حضره علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني وسالم صالح محمد الامين العام المساعد وحيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وعدد من اعضاء المكتب السياسي والوزراء .

والقى الرئيس العطاس كلمة في الحفل اكد فيها تقدير قيادة الحزب والدولة والشعب في اليمن الديمقراطية للجهود الكبيرة التي قدمها المناضل احمد الخطيب في نصرة ودعم قضية الشعب اليمني وثورته ونضاله الدائب في سبيل رفع راية السلام والصداقة والتعاون على الساحة الدولية معربا عن تهانيه للدكتور الخطيب بهذه المناسبة متمنيا له العمر المديد وموفور الصحة والنجاحات الدائمة

واكد العطاس ان شعبنا لن ينسى مواقف الكويت الشقيق الى جانب شعبنا مشيرا الى ان المناضل الدكتور احمد الخطيب تعرفه ساحات النضال في كافة مناطق الوطن العربي الكبير كعلم بارز من اعلامنا .

واشار في كلمته الى ان تكريم المناضل احمد الخطيب الذي ياتي في غمرة الاحتفالات بالعيد الفضي للثورة والذكرى العاشرة لقيام الحزب الاشتراكي اليمني انما يعتبر تكريما لكافة المناضلين الوطنيين الملتزمين بقضايا شعوبهم وتثبيت مبدأ ترابط الكفاح بين شعوبنا العربية .

ومن جانبه عبر الدكتور احمد الخطيب في كلمة القاها اثناء مراسم التقليد عن تهانيه للشعب اليمني باعياده الوطنية التي يعيش غمرة احتفالاتها هذه الايام معربا عن شكره لليمن الديمقراطية لمنحه هذا الوسام الرفيع مؤكدا بان تقليده الوسام ليس شرفا له شخصيا فحسب ولكن تقديرا للدور التاريخي الذي لعبته حركة القوميين العرب . .

واشاد الدكتور الخطيب بالتضحيات الجسام التي قدمها الشعب اليمني في سبيل حريته واستقلاله . .

المصدر : الأسبوع القاهرية
التاريخ : ٢٠/٩ أكتوبر ١٩٨٨

في احتفالات علن بثورة ١٤ اكتوبر:

تأكيد المسئولين في شطري اليمن على ضرورة قيام الوحدة الكاملة

دستور دولة الوحدة سيطرح للاستفتاء الجماهيري في شطري اليمن.

صنعاء/ كمال الدين ادريس

[●] احتفلت في نهاية الاسبوع الماضي جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية بعيد ثورة ١٤ اكتوبر - الاستقلال - وقد اقيمت الاحتفالات في الجمهورية العربية اليمنية تضامنا مع احتفالات الشطر الجنوبي لليمن.

وقد اكد المسئولون فى الشطرين على ضرورة قيام اليمن الموحد على ضوء الاتفاقيات الوحدوية التى وقعت من قبل قيادتى القطرين والتى من ابرزها قيام المشروع الاستثمارى المشترك والسماح بحرية التنقل للمواطنين بالبطاقات الشخصية والتى تم تنفيذها الان، كما تضمنت الاتفاقيات الوحدوية تنشيط اعمال المجلس اليمنى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بين البلدين والاسراع باعداد البرنامج الزمنى الخاص بمشروع دستور دولة الوحدة واحالته الى مجلس الشعب فى الشطرين ثم طرحه للاستفتاء الشعبى.

وقد اكد السيد يحيى حسين العرشى وزير الدولة لشئون الوحدة فى اليمن الشمالى بأن احتفال الشطرين بعيدى ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر يعنى التطلع للاحتفال بيوم الوحدة الذى تدل كل الظروف على قربه مع التأكيد على تقوية جسور الثقة والاطمئنان والقناعة واشار السيد العرشى الى نشاط تنقل المواطنين بين الشطرين خاصة من الجنوب الى الشمال وقال ان تجارب اليمن الجنوبى السياسية والاقتصادية خلال العقدين الماضيين لايمكن ان تحول دون تحقيق الوحدة حيث انها تجارب ملك الشعب ولوحدة الشطرين خصوصية فى القواسم المشتركة.

وعلى صعيد آخر اعرب السيد راشد محمد ثابت وزير الدولة لشئون الوحدة فى اليمن الجنوبى عن امله فى تحقيق المزيد من الخطوات الوحدوية على طريق تحقيق وحدة الارض والشعب تحت قيادة الرئيسين على عبد الله صالح وسالم البيض.

من جهة اخرى اصدر مؤتمر علماء اليمن عددا من التوصيات والقرارات اشاد فيها بالخطوات الايجابية من قبل القيادة السياسية لارساء الوحدة الوطنية والميثاق الوطنى تحقيقا لمبدأ المشاركة الشعبية فى صنع القرار السياسى كما اشاد علماء اليمن بمؤازرة الشعب اليمنى للشعب السودانى فى محنة الكوارث والفيضانات والحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وكل قضايا المسلمين.

• مبارك يستقبل رئيس وزراء اليمن الشمالية :

توقيع ٦ اتفاقيات للتعاون مع اليمن

فى الاقتصاد والزراعة والصحة والقوى العاملة

استقبل الرئيس حسنى مبارك بعد ظهر امس بمقر الرياسة فى مصر الجديدة ، السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن . وحضر المقابلة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، الذى صرح بان رئيس الوزراء اليمنى ابلغ الرئيس مبارك رسالة شفوية من الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

وقال انه قد عرض على الرئيس مبارك كل انجازات اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية خلال الايام القليلة الماضية ، والاتفاقيات التى وقعت بين مصر واليمن وان المحادثات التى عقدت فى اللقاء مع الرئيس مبارك كانت شاملة تتعلق بقضايا المنطقة ومجهودات مصر بالنسبة لدعم القضية الفلسطينية ومساندة مصر للانتفاضة والحق العربى فى فلسطين .

كما اقام الرئيس مبارك مأدبة غداء تكريما للوفد اليمنى برياسة السيد عبد العزيز عبد الغنى . حضرها من الجانب المصرى الدكتور عاطف صدقى والمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والدكتور فتحى سرور وزير التعليم والدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى والسيد امين سرى سفير مصر فى اليمن .

كما حضرها من الجانب اليمنى المهندس عبد الله الكرشمى وزير الاشغال والدكتور عبد الوهاب محمود وزير الاقتصاد والتموين والتجارة والسيد احمد محمد الشجبنى

توقيع ٦ اتفاقيات [بقية]

صنعاء في القاهرة .

وكان قد تم في الجلسة الختامية للجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة امس ، توقيع ٦ اتفاقيات للتعاون بين مصر والجمهورية العربية اليمنية ، منها اتفاق للتعاون الاقتصادى والفنى وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة وبروتوكول للتعاون الزراعى وبروتوكول للتعاون الصحى واتفاقية للتعاون العلمى والتكنولوجى واتفاقية لتنظيم واستخدام القوى العاملة ، وبرنامج للتعاون العلمى والتربوى .

وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والسيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن قد عقدا اجتماعا اقتصر عليهما .

ثم عقدت الجلسة الختامية التى وقع خلالها الوزراء المسئولون من البلدين الاتفاقيات والبرتوكولات الستة كما وقع رئيس الوزراء محضر اجتماعات اللجنة العليا .

وصرح السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء اليمنى بانه تم الاتفاق على تحديد فترة زمنية لبدء تنفيذ هذه الاتفاقات . كما ادلى الدكتور عاطف صدقى بتصريحات للصحفيين اشاد فيها بالعلاقات الوطيدة بين البلدين وقال انه تم تحديد مواعيد لتنفيذ الاتفاقيات والبروتوكولات التى وقعت لدفع التعاون الثنائى الى الامام خاصة فى المجال الاقتصادى حيث سيحضر الى القاهرة وفد يمنى من رجال الاعمال فى الشهر القادم ثم يسافر الى صنعاء وفد مصرى فى ديسمبر لدراسة الاسواق والمشروعات التى يتم التعاون من خلالها .

وعلم مندوب « الاهرام » ان اتفاقية تنظيم واستخدام القوى العاملة المصرية فى اليمن ، والتى وقعها السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب والسيد عبد الله الكرشمى وزير الاشغال والنقل فى اليمن تقضى بأن تتعاون وزارتا العمل فى البلدين بتسهيل وتبسيط استقدام وتشغيل العمال المصريين فى اليمن وفقا لاحتياجات خطط التنمية .

ومن ناحية اخرى عاد رئيس الوزراء اليمنى الى العاصمة صنعاء مساء امس بعد انتهاء زيارته للقاهرة ، وصرح عقب وصوله صنعاء بانه يحمل رسالة من الرئيس حسنى مبارك للرئيس اليمنى

اللجنة المشتركة انهت اجتماعاتها في القاهرة

توقيع سبع اتفاقيات للتعاون المصري اليمني

القاهرة - كونا - اختتمت اللجنة المصرية اليمنية العليا المشتركة اجتماعاتها برئاسة رئيسي وزراء البلدين بالقاهرة ظهر امس حيث تم توقيع سبع اتفاقيات حول تدعيم التعاون بين البلدين في مجالات تشجيع وحماية الاستثمارات والتعاون الاقتصادي والفني والزراعة والصحة والجانب العلمي والتكنولوجي واستخدام القوى العاملة والثقافة والتربية ..

وصرح رئيس وزراء اليمن السيد عبدالعزيز عبدالغني للصحفيين بأنه تم الاتفاق على تحديد فترة زمنية يتم خلالها تنفيذ هذه الاتفاقيات وخاصة في المجال الاقتصادي ..

كما صرح رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بان مصر حريصة على تاكيد العلاقة مع الجمهورية العربية اليمنية وتدعيمها من خلال الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها اليوم .

وقال ان هذه الاتفاقيات ستعمل على تدعيم التعاون القائم بين البلدين مشيرا الى انه قد تم الاتفاق على ان يقوم وفد من الجمهورية العربية اليمنية بزيارة مصر في نوفمبر القادم يتبعه وفد اقتصادي مصري الى صنعاء في ديسمبر المقبل لتبادل دراسة الاسواق بالبلدين والمشروعات التي سيتم تنفيذها في المجال الاقتصادي والتجاري ..

واكد رئيس الوزراء المصري في تصريحه حرص مصر على تنفيذ هذه الاتفاقيات التي ستؤدي الى دعم العلاقات بين الشعبين المصري واليمني ..

ترسيخ الوحدة اليمنية أمام المجتمع الدولي

كلمات مشتركة للوفدين أمام الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

الثجت صدور الدبلوماسيين العرب واصدقائهم في الامم المتحدة عادة «وحدوية»، بدأها وفدا اليمن تتمثل في الاتفاق على القاء كلمات مشتركة في مختلف لجان المنظمة الدولية وأجهزتها، يتلوها ممثل لكل وفد نيابة عن الوفدين.

ويأتي ترسيخ «الوحدة» اليمنية امام المجتمع الدولي قبل ان تضع القيادتان في عاصمتي الشطرين اللمسات النهائية عليها وبعد ان بدأت القيادتان هذه العادة «الوحدوية» خلال القمة العربية الاخيرة في عمان حيث القى رئيس هيئة الرئاسة في الشطر الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس كلمة باسم الوفدين.

وكانت هذه العادة «الوحدوية» قد بدأت في اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة والتي تبحث المسائل الاجتماعية عندما القى ممثل الشطر الجنوبي الى اللجنة السيد سعيد طالب مقبل ما اسماه بـ «كلمة شطري اليمن». وتحدث حول مكافحة العنصرية والتمييز العنصري والاثار الضارة الناتجة عن المساعدات المقدمة للنظام العنصري في جنوب افريقيا وما لذلك من تأثير في حقوق الانسان.

وسيلقي ممثل الشطر الشمالي الى اللجنة السادسة السيد سلطان عزعزي، كلمة باسم الشطرين ايضا عن المسائل القانونية التي تبحثها الامم المتحدة ومسألة معاملة البلد المضيف لوفود الدول الاعضاء لدى الامم المتحدة، اضافة الى بحث مسألة الارهاب الدولي.

ويقول مندوب الشطر الجنوبي الى الامم المتحدة وعميد الدبلوماسيين في المنظمة الدولية، السفير عبد الله الاشطل لـ «الشرق الاوسط» «ان السبب الاساسي لهذه العادة الوحدوية يعود الى وجود قدر كبير جدا من التطابق في السياسة الخارجية ما بين شطري اليمن، ولذلك وبعد ان بدأت اعمال التنسيق في المجالات الداخلية خاصة بعد بدء تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية وبعد الاتفاق على الاستثمار المشترك للحقول النفطية في المناطق الحدودية، فانه من الطبيعي ان يبدأ شكل من اشكال التنسيق في السياسة الخارجية».

ويتابع السفير وهو من الشطر الشمالي اصلا، قائلا انه من الطبيعي ان يتجلى هذا التنسيق في الوقت الحاضر عبر الكلمات المشتركة التي تلقى في الامم المتحدة باسم

(التتمة على الصفحة ٢)

الشطرين، كل نيابة عن الطرفين، خاصة وان العمليـة مستمـرة في الاجتمـاعـات الوزاريـة العربيـة كما حدث في اجتماع وزراء العدل العرب الذي عقد في الكويت اوائل العام الحالي وكذلك في اجتماع وزراء الزراعة العرب الذي عقد في مسقط خلال العام الحالي ايضا.

اما مندوب الشـطر الشمالي الى الامم المتحدة السفير محمد عبد العزيز السلام، فيقول ان «اليمن واحد، طول عمره واحد، ليست هنـاك حـدود بـين اليمنـين وبـين اليمنيين، هناك اطراف وهذا ما يعترف به الشطران الشمالي والجنوبي».

ويتابع السلام قائلا ان «الوحدة قائمة بين الشعبين واللجان التي تكونت لصياغة الدستور تعمل وسيطرح للاستفتاء عليه في القريب العاجل. وما نقوم به ما هو الا تأكيد عـلى ان المشاعر واحدة والشعب واحـد والخـطة واحدة والسيـاسـة الخـارجيـة المتمثلة في ما نلقيه من كلمـات وما يبداه الرئيسان دليل على ما لا يوجد عليه خلاف. ونحن نعبر في الامم المتحدة، هـذا المنبر الكبـير، عن رغبة الشـطرين والشعبين في الوحدة، فالوحدة الطبيعية موجودة امـا الوحدة السياسية فهي مقبلة قريبا جدا في ظل الحـوار القـائـم بـين القيـادتـين السياسيتين».

عبدالغني : عودة مصر ضرورة لتحقيق التضامن العربي

القاهرة - كونا - قال رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني ان عودة العلاقات بين مصر والدول العربية كانت خطوة بارزة وضرورية على طريق وحدة الصف العربي والعودة بالتضامن العربي الى سابق عهده ومجده مؤكدا انه لا بديل عن عودة مصر الى جامعة الدول العربية اذا ما اريد للتضامن العربي ان يتحقق».

وحول امن البحر الاحمر قال السيد عبدالغني في حديث لصحيفة الاخبار القاهرية نشر امس ان امن البحر الاحمر مسؤولية كل البلاد الواقعة عليه واذا كانت الضرورة تتطلب عقد مؤتمر لدعم امن البحر الاحمر فنحن مع هذا ولدينا خططنا وتصوراتنا».

وعن الوضع في لبنان اكد رئيس الوزراء اليمني انه وضع بالغ الخطورة واعرب عن امله في ان تتوصل الجهود المخلصة الى دعم وحدة لبنان والنأي به عن المخاطر.

واعرب عن تضامن اليمن مع الاشقاء العرب والفلسطينيين بالنسبة لاقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول العلاقة بين شطري اليمن قال... الواقع ان القيادة في الشطرين تعمل على اعادة الوحدة الطبيعية بينهما واشار الى ان الاتصالات مستمرة على كافة الاصعدة وصولا الى هذا الهدف.

وحول قرار عودة طابا الى السيادة المصرية قال انه «انتصار لم يسبق له نظير بكل المقاييس لكل الناطقين بلغة الضاد» وانه يعتبره بداية لمرحلة جديدة من الانتصارات المصرية والعربية.

واشاد رئيس الوزراء اليمني بالعلاقات بين بلاده ومصر ووصفها بانها تتميز بالعمق والوفاء مشيرا الى الخبرة والكفاءات المصرية التي تشارك جنبا الى جنب مع ابناء اليمن في عمليات البناء والتعليم والتطوير الراهنة.

واضاف «لقد اتفقنا على فتح افاق جديدة وزيادة التبادل التجاري بين البلدين». واشار في هذا الصدد الى ان مجموعة من رجال الاعمال اليمنيين سيقومون بزيارة لمصر كما ان مجموعة من رجال الاعمال المصريين سيزورون اليمن لبحث سبل زيادة التعاون التجاري والاستثمار المشترك بين البلدين.

■ رئيس وزراء اليمن :

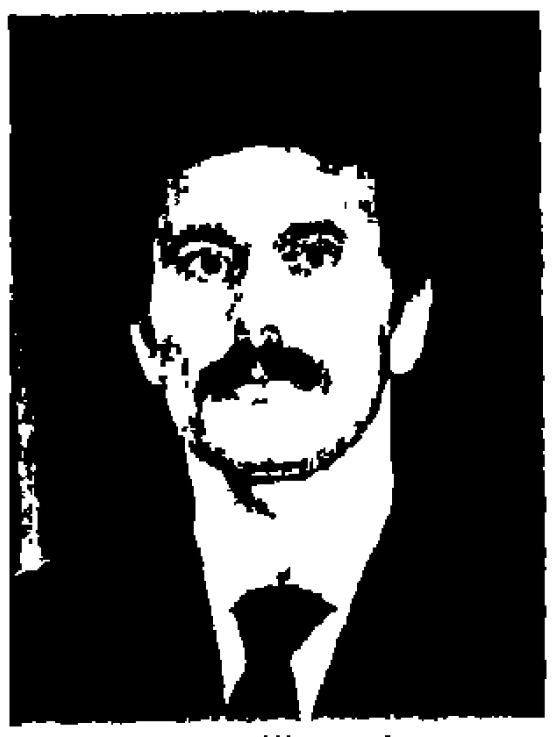
نتائج اجتماعات اللجنة المصرية اليمنية المشتركة كانت أكثر من ناجحة

صنعاء - أ . ش . أ - وصف السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية نتائج اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا المصرية اليمنية التي عقدت في القاهرة بأنها كانت أكثر من ناجحة وفتحت آفاقا جديدة للتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في مختلف المجالات

وأعرب رئيس الوزراء اليمني عن سعادته البالغة بلقاء الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الأخيرة للقاهرة وأشار الى ان الرئيس مبارك حمله رسالة الى شقيقه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ردا على الرسالة التي تلقاها منه

صنعاء ـ باريس:
تجديد الحوار السياسي

بعد مرور اربع سنوات على زيارة الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله



علي عبدالله صالح

صالح الى باريس، قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني بزيارة الى فرنسا استغرقت ٤٨ ساعة، بهدف «تجديد الحوار السياسي على اعلى المستويات بين باريس وصنعاء». وتأتي هذه الزيارة في وقت دخلت فيه اليمن الشمالية مرحلة جديدة في حياتها السياسية، حيث بدأت عملية اضفاء الديمقراطية على مؤسساتها، واخرى في حياتها الاقتصادية حيث اصبحت اليمن بلداً منتجاً للنفط.

واستناداً الى الاوساط الفرنسية، فان الارياني اجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين الفرنسيين حول الوضع في منطقة شبه الجزيرة العربية ومشكلة القرن الافريقي والشرق الاوسط والنزاع الايراني العراقي. وخلال زيارته التقى الارياني وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، ووزير الدفاع جان بيار شوفنمان.

وتبدي فرنسا اهتماماً خاصاً باليمن الشمالي، حيث سبق ان وقعت فيها بروتوكولا مالياً قيمته ١٤٥ مليون فرنك يهدف نصفه الى تمويل مركز مراقبة توزيع كهرباء صنعاء، والنصف الثاني لتمويل شبكة خطوط هاتفية. كما تهتم فرنسا باستغلال النفط في المنطقة المحايدة بين اليمنين حيث يتم حالياً بحث اقامة مشروع فرنسي - سوفياتي لاستغلال المنطقة. كما قدمت فرنسا ١٢ مليون فرنك للشؤون الثقافية ولمشروعات صحية وجيولوجية واثرية اضافة الى منح جامعية.

حيث رد على دعوة ميتران للسلام، بانكار وجود شعب فلسطيني.

لكن في حفلة العشاء الرسمية، كان لا بد لهرتزوغ من مواجهة الحقائق، حتى ولو لجأ الى الكلام المكرر للمسؤولين الاسرائيليين، فقد ركز ميتران في خطابه على:

□ «حق اسرائيل في العيش بسلام وراء حدود آمنة ومعترف بها».

□ «حق الفلسطينيين في العيش في وطن على ارض يعتبرونها ارضهم ويقيمون عليها هياكل الدولة الملائمة لهم».

□ ان المؤتمر الدولي ينبغي ان يضم جميع الأطراف المعنية مباشرة في المنطقة وعلى الدول الخمس بمهمة تحضير المؤتمر.

□ ان الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي «لعبة دبلوماسية تعتمد على من سيتكلم اولاً».

اما حاييم هيرتزوغ، فقد ردد الاغنية السياسية المعروفة بان «اسرائيل تريد السلام والعرب لا يريدونه». اما «الانتفاضة» فقد اشار اليها بقوله: «ان الأحداث الحالية في الأراضي المحتلة لا يمكن ان تنتهي الى لا شيء، وقد وجد أسباب اندلاع الانتفاضة في فرض طبقة... مقسمة اعتمدت دائماً التصلب، وليس في الاحتلال والقمع.. وان الحل الوحيد في الحذو حذو السادات.

زيارة هيرتزوغ استمرت خمسة ايام عالج خلالها ملف العلاقات الثنائية، علماً ان هيرتزوغ لا يتمتع بصلاحيات سياسية او تنفيذية، اذ ان رئيس الوزراء هو صاحب القرار. ولذلك فان الزيارة والمباحثات هي «رمزية». اما بخصوص العلاقات الاسرائيلية ـ الفرنسية، فان الجانب الاقتصادي فيها يبدو مهماً، اذ ان فرنسا تصدر الى اسرائيل ٣,٥ مليار فرنك في حين انها تستورد منها بضائع بقيمة ثلاثة مليارات فرنك.

عدن في العيد الفضي لثورتها
من العزلة الى الانفتاح

■ في ظل الوحدة احتفلت اليمن الديمقراطية بالذكرى الفضية لثورة ١٤ اكتوبر (تشرين اول) وجرى الاحتفال في العاصمة عدن بحضور عدد كبير من الرؤساء والوفود الاجنبية. وكان ابرز المشاركين الزعيم الاثيوبي هيلا مريام والرئيس الصومالي محمد سياد بري ورئيس جيبوتي حسن غوليد. كما حضر عدد كبير من الوفود العربية، كان بينها مبعوث عن المملكة العربية السعودية. وتجلت ابرز معالم عيد ثورة اكتوبر في ما يلي:

□ كثرة مظاهر الوحدة بين عدن وصنعاء. فاليمنيون الشماليون يتجولون بكثافة في سياراتهم في عدن، وذلك بعد فتح الحدود بين البلدين والمرور بالبطاقة الشخصية. وجاء كلام علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، بالعمل من أجل الوحدة من خلال الحوار والوسائل السلمية تأكيداً للنهج الجديد في العلاقات بين عدن وصنعاء.

□ شكلت اللقاءات الثنائية بين قادة اليمن الديمقراطي والرؤساء الثلاثة لاثيوبيا والصومال وجيبوتي قمة على مستوى رؤساء منطقة القرن الافريقي التي تشهد ثورات ونزاعات مسلحة ابرزها ثورة اريتريا والمواجهة بين المعارضة والحكومة في الصومال.

□ مجيء الكولونيل هيلا مريام الى عدن، انهى فصلاً طويلاً من التردد والحذر بين عدن واديس ابابا، نتيجة لوجود لاجئين من انصار علي ناصر محمد الرئيس السابق في اديس ابابا. ويعتقد المراقبون ان المباحثات التي جرت بين المسؤولين في عدن والكولونيل مريام قد نجحت في التوصل الى حل يحفظ حقوق وسيادة الطرفين.

□ احتفلت عدن في هذه المناسبة ببدء العمل في خط أنابيب لنقل النفط يمتد مسافة ٢٢٠ كلم من حقول النفط في منطقة شبوه الى خليج عدن. وقد تكلف ١٣٥ مليون دولار. وستبلغ الطاقة الانتاجية لعدن في العام ١٩٩٢ حوالى ١٢٠ الف برميل نفط. وقد ادى التفاهم مع صنعاء حول الاستثمار المشترك للمنطقة الحدودية، الى زيادة انتاج النفط في اليمن الجنوبي.

□ شكل العرض العسكري الكبير الذي شاركت فيه قوات رمزية من جميع الأسلحة مناسبة واضحة لتقديم صورة مغايرة لصورة عدن المدمرة وجيشها المتصارع، في الأحداث السابقة التي أطاحت بالرئيس علي ناصر محمد.

□ اعتبر حضور وفد المملكة العربية السعودية مبادرة ذات مغزى واضح على صعيد العلاقات بين عدن وجيرانها في الخليج، خصوصاً بعد أن كان العطاس قد اعلن بأن «علاقات عدن مع دول الخليج واعدة».

دراسات مصرية للنباتات الاقتصادية فى اليمن

يقوم حاليا المركز القومى للبحوث باجراء دراسات علمية على النباتات ذات القيمة الاقتصادية فى اليمن بهدف تحديد المعاملات السمادية لهذه النباتات . تأتى هذه الدراسات فى اطار التعاون العلمى مع الجمهورية العربية اليمنية فى مجال تغذية النبات والاستفادة من الخبرة المصرية .

ماذا دار فى اجتماعات اللجنة المصرية اليمنية

كتب صلاح عبد الحميد

تمثل اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة دفعة كبيرة فى سبيل دعم التعاون بين البلدين فى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والثقافية

وتأتى زيارة الوفد اليمنى برئاسة عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء اليمنى ـ اول مسئول يمنى يزور مصر بعد عودة العلاقات الدبلوماسية مع اليمن ـ تأكيداً للعلاقات الراسخة منذ القدم بين البلدين والمتميزة فى جميع المجالات ..

وتأتى اهمية الزيارة فى انها تمهد لزيارة مرتقبة للرئيس اليمنى على عبد الله صالح للقاهرة ينتظر ان تتم قبل نهاية العام الحالى ردا على الزيارة التى قام بها الرئيس مبارك لصنعاء فى شهر مايو الماضى ..

وقد أسفرت اجتماعات اللجنة المشتركة عن نتائج ايجابية تعكس العلاقات العميقة بين شعبى البلدين .. كما تعكس النهج الحكيم الذى تلتزم به القيادتان المصرية واليمنية فى سياستهما ازاء مختلف القضايا العربية والدولية

وجاء الإتفاق على زيادة حجم التبادل التجارى ليصحح الميزان التجارى بين البلدين حتى تتناسب مع عمق العلاقات وهو تعاون يضاف الى ماهو قائم ومستمر فى المجالات الاخرى .

وتعكس اتفاقية تنظيم تشغيل العماله المصرية فى اليمن وتجديد اعارة ١٠ الاف مدرس مصرى يعملون فى صنعاء اهتمام الحكومة اليمنية ورغبتها فى الاستفادة من العمالة المصرية اكثر مما هو قائم حاليا خاصة وان الخبرات المصرية تتمتع باحترام



وتقدير الشعب اليمنى .. ولاشك ان هذه الاتفاقية ستقضى على بعض الثغرات القائمة حاليا من خلال الضمانات التى تنظم طريقة الاستقدام ونظام العمل والاجور والمكافآت والاقامة وتحويلات المدخرات

وبالاضافة الى ذلك تم الاتفاق على توقيع اتفاقية للتأمين الاجتماعى تستهدف حماية مستحقات المصريين العاملين فى اليمن ومنع الازدواج التامينى فى تسديد الاشتراكات بما يكفل تحويل قيمة هذه الاشتراكات الى مصر بعد انتهاء مدة التعاقد وضمان معاملة المواطنين فى كل من البلدين معاملة واحدة .

وينتظر أن تشهد عاصمتا البلدين خلال المرحلة القادمة العديد من الزيارات المتبادلة حيث ستجتمع اللجان الوزارية النوعية لبحث السبل التنفيذية للاتفاقيات والبروتوكولات التى تم توقيعها ومتابعة المشروعات والتوصيات التى تم التوصل اليها خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة .

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١/١٩٨٨



بلقيس هي ملكة اليمن في الازمنة القديمة ، وقد ضاع زمان بلقيس وضاع رسمها ، ولكن هناك اثار تدل عليها ، جدران متهالكة وعليها كتابات مطموسة ، ولكن الكاتب الصحفي محمد زين استطاع ان يقرأ الحروف ويفك طلاسم النقوش ، وان يتعرف على اليمن الجديدة التي هي بنت اليمن القديمة ، وهو في بحثه عن الحقيقة كان يتقدمها احيانا ويتأخر عنها احيانا ، ولكنه لم يفارقها ولم يبتعد عنها قط . ولقد لجأ محمد زين الى الدخول في حوار مع مسؤولين ومثقفين ومواطنين عاديين ، واستطاع من خلال الحوار ، ان يلقي الضوء على مشاكل اليمن وعلى رأسها مشكلة القات التي فشل اليمنيون في التخلص منها حتى الان .. والسبب ان غالبية الناس تعتقد ان القات ليس مخدرا ، وانه مجرد (كيف) كما الشاي والقهوة ، كما انه منشط ومبهج في ذات الوقت .. ولفت نظر محمد زين هذه الحالة الخاصة الموجودة في اليمن وليس لها وجود في اي بقعة اخرى من ارض العرب ، وهي حالة الوفاق الوطني التي سمحت بان يتواجد على ارض اليمن الرئيس الحالي والرئيس السابق ، الذين يمسكون بالسلطة اليوم مع الذين كانوا يمسكون بالسلطة بالامس .. دليل على ان اليمن تجاوز مرحلة حرب البسوس ، ويعيش مرحلة جديدة ، تليق بشعب عريق له تاريخ . لقد عرفت اليمن اكثر من خلال كتاب محمد زين (كتابة على جدران بلقيس) والكتاب جهد صحفي مشكور ، واعتقد ان محمد زين نجح في رسم صورة دقيقة لليمن ، وساعده على النجاح عدة اسباب ، اهمها انه يتمتع بحاسة شم قوية ، وعين صحفية لها خصائص عدسة الكاميرا ، وقلب ينبض بحب اليمن ، وايضا لانه يمني ، واليمن هي مشكلته ومعشوقته .. وضناه !

محمود السعدني

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٨٨

مشروعات شبابية بمصر والمغرب واليمن

كتبت فاطمة السيد :

يبدا اول نوفمبر القادم ، تنفيذ مشروعات تنمية المجتمع بواسطة الشباب في كل من مصر والمغرب واليمن الشمالية . يتم العمل بالتعاون بين المنظمة الكشفية العالمية واتحادات الكشافة والمرشدات بالدول الثلاث . صرح بذلك فوزى فرغلي الامين العام للهيئة الكشفية العربية ، عقب عودته من اليمن قال : أن المنظمة العالمية اعتمدت مبلغ مائة الف دولار للمشروعات التى ستنفذ في الدول الثلاث في مجالات الزراعة ومراكز التاهيل المهنى والتثقيف الصحى .

رئيس وزراء اليمن الشمالى :

دستور الوحدة بين شطرى اليمن يعرض فى إستفتاء شعبى

كتب : أسامة عجاج

● فى تصريحات خاصة لآخر لحظة قال عبد العزيز عبد الغنى رئيس مجلس الوزراء اليمن الشمالى فى تقييمه لأعمال الدورة الأولى للجنة المصرية اليمنية العليا المشتركة .. لقد جاءت اجتماعات اللجنة فرصة لمناقشة كافة القضايا ذات الاهتمام وخاصة مجالات التعاون المشترك ، واستطيع ان أؤكد ان نتائج هذه الاجتماعات سيكون لها مردود كبير فى تنمية وتطوير العلاقات الممتازة بين البلدين ، والتى هى فى الأساس علاقات تاريخية . وتعمقت جدا عندما ساند شعب مصر البطل الشعب اليمنى فى الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ..

اضاف عبد العزيز عبد الغنى لقد ناقشت مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء كافة المجالات التى يمكن ان نعمل على زيادة التعاون فيها سواء فى المجال الاقتصادى او التجارى ، ثم تم الاتفاق على تبادل زيارات الوفود التجارية من رجال الأعمال فى البلدين ، والمؤسسات العامة والخاصة لبحث الطرق والوسائل التى تزيد من زيادة التبادل التجارى ، بالاضافة الى تحديد مجالات الاستثمار التى يمكن ان يساهم فيه رجال الاعمال فى البلدين ..

وقال عبد العزيز عبد الغنى لقد كانت الزيارة ايضا فرصة لتوقيع ست اتفاقيات للتعاون المشترك بين البلدين ، لعل اهمها الاتفاقية الخاصة بالاستفادة من العمالة المصرية والتى وقعت بين وزيرى العمل فى البلدين واشاد رئيس الوزراء بالدور الذى تلعبه العمالة المصرية خاصة المدرسين وقال ان مجال التعليم من المجالات التى نعتمد فيها بصورة ضخمة على المدرسين المصريين ، ويصل عددهم الى اكثر من ١٠ آلاف مدرس يؤدون هذه الخدمة الجليلة تقريبا فى كل قرى اليمن ، وفى كل المراحل الدراسية ..

وعن تطور العلاقات بين اليمن الشمالى والجنوبى ، وآخر تطورات مشروع الوحدة بين البلدين قال :

لقد كان لقاء الرئيسين على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالى ، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الجنوبى فى مايو لقاء تاريخيا ، حيث تم الاتفاق على الاستثمار المشترك فى منطقة الأطراف بين البلدين ، مما سيكون له مردود ممتاز لخير شعب اليمن . كما ان هناك اتفاقا تم فى نفس الوقت يقضى بحرية التنقل بين ابناء الشطرين ، وكانت فرصة طيبة لتنقل الآلاف من اهالى اليمن ..

● وعن موعد عرض دستور الوحدة بين الشطرين . من الخطوات الأكثر تقدما هو الانتهاء من وضع صياغة الوحدة بين

المصدر : ......أخبار اليوم......

التاريخ : ....٢٦/١/١٩٨٩....

الشطرين ، خاصة وأن الاتفاق يشير الى احالة المشروع الى مجلس الشورى في الشمال ومجلس الشعب في الجنوب ، وسيتم بعد ذلك طرحه على الاستفتاء الشعبي واكد عبد العزيز عبد الغنى انه

سيتم عرض مشروع دستور الوحدة قريبا على المجلسين ، واشاد رئيس الوزراء بالتجربة الديمقراطية في بلاده والانتخابات التى جرت مؤخرا هناك لتشكيل مجلس الشورى ، وقال ان تشكيل المجلس حقق هدفا من اهداف الثورة اليمنية في وصولها الى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ..

واكد انه لم تكن هناك قيود على المرشحين وجرت الانتخابات في حرية تامة . في ظل اقبال اكثر من مليون يمنى على المشاركة في اختيار ممثليهم . واكد ان الذين تم انتخابهم لا ينتمون الى اى اتجاهات سياسية ، لان الحزبية ممنوعة في اليمن ، وان اعضاء المجلس المنتخبين جاءوا من الشباب والشيوخ المتعلمين ، الذين يهدفون الى صالح اليمن ..

وعن الدعوة الاخيرة التى تتردد بصفة دائمة عن وضع نظام امنى للبحر الأحمر ..

قال عبد العزيز عبد الغنى ، نحن نعتقد ان امن البحر الاحمر هو مسئولية كل الدول المطلة عليه ، والأوضاع مستقرة في المنطقة ، إلا انه اذا كان هناك ضرورة لجعل البحر الاحمر خاليا من التهديدات الخارجية ، فنحن نؤيد اى فكرة أو مشروع او اتجاه يحقق صالح المنطقة وامن دول البحر الأحمر ..

● وعن تجربة التنمية في اليمن قال عبد العزيز عبد الغنى لقد خطونا خطوات مهمة في هذا المجال ، حتى انتهينا بالفعل من تنفيذ الخطة الخمسية الاولى والثانية ، ونسير في السنة الثالثة من الخطة الخمسية الثالثة ، وتهدف الى

تحقيق زيادة سنوية اكثر من ٨ ٪ وهذا طبعا بفضل الاكتشافات البترولية التى تمت مؤخرا ، والتى سيتم توظيفها حسب ما دعا اليه الرئيس على عبد الله صالح في استثمارات الخطة مع التركيز واعطاء الأولوية لاستثمارات الزراعة والصناعة ..

مجلس الوزراء اليمنى يشيد بتقدم العلاقات مع مصر

صنعاء أ . ش . أ ـ أشاد مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية بتقدم العلاقات المصرية اليمنية معربا عن أمله في تطوير هذه العلاقات

جاء ذلك في الاجتماع الذى عقده مجلس الوزراء اليمنى امس برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس الوزراء

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 1988/10/28

رسائل السياسة

الاقتصادية

صندوق النقد العربي يقرض اليمن ١٥,٥ مليون دولار



□ الدكتور عبدالله القويز □

اجتمع الدكتور عبدالله القويز - مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي مع وفد الجمهورية العربية اليمنية الى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تعقد في برلين الغربية وقد ضم الوفد كلا من الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية وعلوي صالح السلامي وزير المالية والمهندس محمد الجنيد عضو المجلس الاستشاري ومحافظ البنك المركزي اليمني .

وقد بحث الدكتور القويز مع الوفد اليمني العلاقات الثنائية الفنية والمالية بين الجمهورية العربية اليمنية وصندوق النقد العربي .

ومن ناحية اخرى شهد المسؤولون اليمنيون توقيع عقد القرض التلقائي الذي قدمه صندوق النقد العربي الى الجمهورية العربية اليمنية وقيمته ١٥,٥ مليون دولار بفائدة سنوية ميسرة تتراوح بين ٣,٧٥٪ في السنة الاولى و٤,٧٥٪ في السنة الاخيرة على ثلاث سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية يبدأ القسط الاول منها بعد ثمانية عشر شهرا من تبني القرض وقد وقع القرض عن الصندوق مديره العام الدكتور القويز وعن الجمهورية العربية اليمنية علوي صالح السلامي وزير المالية .

والجدير بالذكر انه على صعيد المعونة الفنية قام صندوق النقد العربي بتدريب عشرة متدربين يمنيين في الدورات التي اقيمت بمقر الصندوق في ابوظبي في الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٨ الى جانب ترتيب وتمويل تدريب ٢٢ موظفا من الفنيين اليمنيين خارج مقره خلال الفترة ذاتها .

٠٤٠١٠٢

"الحوادث" حاورتهما حول مشاكل اليمنين

ياسين نعمان:

علي ناصر لا يشكل عائقا أمام علاقتنا بالشمال

عبد الكريم الارياني:

اشكالات الحدود لا تزول الا بالوحدة

اتفاق ايار (مايو) لهذا العام بين القيادتين السياسيتين في صنعاء وعدن وضع اليمن على مفترق مهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

في الحديثين التاليين مع كل من رئيس وزراء اليمن الديمقراطي الدكتور ياسين سعيد نعمان ، ومع نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية اليمنية العربية الدكتور عبد الكريم الارياني ، سعت « الحوادث » الى التعرف على موازين العلاقات بين الدولتين ، والمشاكل التي لازالت قائمة بينهما ، ومستقبل التنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة ، وعلاقات كل من عدن وصنعاء بالدولتين العظميين ، واختلاف التركيبة السياسية في كل من الشطرين وتأثير ذلك الاختلاف على الوحدة المنشودة بينهما ، والخطوات الوحدوية التي تتم في هذه المرحلة ، ومشكلة علي ناصر في موازين العلاقات مع الدول المجاورة .

وكان الحديث الاول مع رئيس وزراء حكومة عدن الدكتور ياسين سعيد نعمان :

« الحوادث » : قطع الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الثلاث الاخيرة شوطاً كبيراً في اسلوب واطلالة جديدة على العالم . وحتى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شفرنادزه قال امام الجمعية العامة ان الوقت قد حان لتعدي الايديولوجية ، بينما اليمن الديمقراطي لا يزال متمسكاً بالايديولوجية التقليدية القديمة علماً بانها غريبة عن العالم العربي . لماذا هذا التمسك الا يضعكم ذلك خلف مسيرة الزمن ؟

ياسين نعمان : لا ادري ما هو المقصود بالقول ان الايديولوجية فات اوانها . لا ، ان اوانها لم يفت ، والايديولوجية ليست ظاهرة جامدة وانما فيها ما تعتنقه الشعوب أو الانظمة من نظرة فلسفية تجاه حل معضلات اجتماعية واقتصادية وسياسية . بل ان انفتاح العالم هو قضية ايديولوجية جديدة . ولذلك اعتقد ان الايديولوجية عملياً ، بالمفهوم الفلسفي الذي ينظم علاقات الحياة داخل اي مجتمع وعلى اي صعيد عالمي ، لم ولن يفت اوانها وهي تتجدد بشكل مستمر .

« الحوادث » : هذا التجدد هو ما اتكلم عنه . فالاتحاد السوفياتي والذي هو مصدر الايديولوجية التي تعتنقونها في اليمن ، قد طورها وتحول بعيداً عن التفسير التقليدي لها محاولاً ايضاً التحول عن المركزية معترفاً بفوائد الراسمالية . هذا تجدد في عقر دار الايديولوجية . اين هو عندكم ؟

ياسين نعمان : ان القيمة الحقيقية هي للايديولوجية التي تستطيع ان تواكب حركة العصر وحركة العلاقات الاجتماعية والدولية . لكن جوهر النظام القائم على هذه الفلسفة او تلك لن يتغير . فهو ياخذ بجوهر

عبد الكريم الارياني : شركات امريكية نفطية في الجنوب



الايديولوجية مع مراعاة التطور الاجتماعي السائد . ومع المعطيات الجديدة التي تبرز كل يوم مع حركة الحياة ، تتطور الايديولوجية كما يتطور النظام المادي في أي بلد .

ثم ان اليمن الديمقراطية لم تعتنق ايديولوجية غريبة . انها سلكت الخيار الذي يحقق مصالح الجماهير والطبقات الاجتماعية الواسعة . فهذه ليست ايديولوجية غريبة رغم انها ربما بالفعل تبدو ذلك في اطار المنطقة . ولكن اذا اخذنا المسالة على صعيد تطور اي نظام اجتماعي ، تجد ان اليمن الديمقراطية منذ الاستقلال وحتى الآن شقت طريقها بنجاح كبير وحققت بالفعل خيارات الكادحين وجماهير الشعب الواسعة .

« الحوادث » : كيف تتطورون ايديولوجيا ؟ موسكو تتطور ، والمعسكر الشرقي يتطور . فكيف تتطورون انتم ؟

ياسين نعمان : نحن طبعاً نتطور ، وما جرى في اليمن الديمقراطي من تطور كان قد عكس نفسه الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . فند ى مجتمع مقسم الى اكثر من حوالي عشرين امارة وسلطنة ، وصلنا الى توحيد هذه الاجزاء المتنافرة في دولة مركزية واحدة . واليمن الديمقراطي هو الجزء الجنوبي من الوطن اليمني الكبير . وفي طريق التطور الاقتصادي استطيع القول اننا قطعنا مسافات لا باس بها مكنتنا من تحقيق تطور اجتماعي ، مثل التعليم الذي يحصل عليه المواطن مجاناً من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة . وكذلك في الصحة . وكذلك في العلاقات الاجتماعية بالنسبة للمراة واستنهاض القوى الكامنة داخل المجتمع . هذا التطور سيشكل اساساً لتطور قادم . ثم اننا بدانا في السنوات الاخيرة نعطي اهتماماً لثرواتنا الطبيعية التي نعمل خلال السنوات الثلاث الماضية على اكتشافها وهي ثروات لا باس بها .

« الحوادث » : هل طالتكم « بيرسترويكا » ؟ وان كان الجواب نعم ، كيف تعيدون الهيكلة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اليمن ؟

ياسين نعمان : لا ادري لماذا تركزون بدرجة رئيسية على هذا الامر . ومع ذلك اقول ان تاثير بيرسترويكا ، في نظري شخصياً ، ليس فقط على صعيد اليمن الديمقراطي وانما على الصعيد العالمي . وربما لاننا ، من جانبنا تربطنا بالاتحاد السوفياتي علاقات متميزة ، نريد لهذه الحركة النجاح الكامل على اعتبار انها حركة تجديد ثوري داخل المجتمعات الاشتراكية وداخل المجتمع السوفياتي لتحريك روح الجمود التي تكلم عنها غورباتشوف .. فبريسترويكا خلقت على الصعيد الدولي ذلك الانفراج الذي من شانه ان يحقق السلام والاستقرار ويجعل المنافسة بين الانظمة الاجتماعية المختلفة منافسة قائمة على اساس المباراة الاقتصادية . ونحن لم نعتنق ايديولوجية جامدة او دوغماتية كما يبدو للبعض . لقد اعتنقنا خيار طريق القاعدة الاوسع من الجماهير الشعبية داخل بلدنا . وفي هذا الخيار ، طبعاً ، نسقنا تحالفاتنا ، وحددنا بالفعل سياستنا الخارجية القائمة على اساس التعايش السلمي بين مختلف الانظمة الاجتماعية . ولنا علاقات جيدة وطيبة سواء على الصعيد الاقليمي ، او الدولي . فالسؤال هو : ما هي المعطيات الجديدة التي برزت على الصعيد الاقليمي والدولي والتي يجب ان تجعل من السياسات العامة وليس فقط اليمن الديمقراطية تتجه نحو حل المشاكل الاقليمية بالوسائل السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد ، وايضاً سلوك طريق الحوار الديمقراطي لحل المشاكل . هذا هو الوضع في تقديري . فالبيئة الجيدة التي وُجدت في ظل الوفاق الدولي تدفع الى نهاية الحروب .. ونحن في المنطقة العربية لازلنا نتمحور داخل انفسنا . اذن ، لابد من الخروج من التمحور في المنطقة كلها .

• الحوادث • : هل تفكرون باحتمالات تأقلم التركيبة السياسية في اليمن الديمقراطي مع المعطيات الجديدة في العالم وفي المنطقة بشكل خاص ؟

ياسين نعمان : ان اليمن الديمقراطية لا تريد ان تفرض اي موقف ايديولوجي على احد ، فهي قد اخذت طريقها المستقل في تطورها الاجتماعي وتجد ان هذا هو الطريق الانسب . وان الوحدة هي من اهداف القضايا الستراتيجية في الوقت الراهن للقيادتين السياسيتين وللشعب اليمني في الشطرين .. ونحن قد قطعنا شوطاً كبيراً في السنتين الماضيتين ... وقبل ايار (مايو) ١٩٨٨ كان الكل يتحدث عن اجواء التوتر بين الشطرين ، وبعد اجتماع ايار (مايو) قفز اليمنيون خطوات وحدوية كبيرة منها المشروع المشترك للتنقيب عن النفط ، وحرية تنقل المواطنين بين الشطرين . هذا اضافة الى الاتجاه الواقعي فيما يتعلق بخلق الاساس المادي لدولة الوحدة .

• الحوادث • كيف تتصورون تقاسم الحكم في اطار الوحدة ؟

ياسين نعمان : يختار الشعب من يريد ان يحكم .

• الحوادث • : تحت اية ظروف ؟ وفي ظل اية ايديولوجية ؟ وباي توجه سياسي ؟

ياسين نعمان : هناك برامج سياسية وجماهيرية وشعبية للشطرين . وكلانا ينجز مرحلة متقاربة من بعضها البعض .. ان كانت اجتماعية او اقتصادية .. ولابد ان نختار الاسلوب المناسب ، كقيادتين سياسيتين ، الذي يراعي في المدى المنظور العوامل التي تؤدي الى الوحدة . وهذه مسالة يجري الآن انجازها .

• الحوادث • : الشمال يطالب بالوحدة الاندماجية ، هل تقبلون بها ؟

ياسين نعمان : موضوع الوحدة مطروح في البرامج السياسية للشطرين . والسؤال هو : كيف نتحقق الوحدة ؟

• الحوادث • : هل الوحدة الاندماجية مقبولة لديكم في الجنوب ؟

ياسين نعمان : نحن نتكلم عن وحدة كاملة . نعم . ان الوحدة الاندماجية مقبولة .

• الحوادث • : هل تم حل الخلاف ما بين عدن وصنعاء حول مشكلة علي ناصر وجماعته ؟

ياسين نعمان : لا يوجد خلاف .

• الحوادث • : لكن المعلومات تقول ان الخلاف لا يزال قائماً لا سيما بعد اصداركم حكم الاعدام ورفضكم السماح للكثيرين بالعودة ؟

ياسين نعمان : لكن نحن خطونا خطوات الآن اكبر من هذه المسالة . خطونا خطوات ذات قيمة استراتيجية تمثلت في اتفاق مايو (ايار) .

• الحوادث • : هل تطالبون بتسليم علي ناصر والذين اصدرتم بحقهم الاحكام ؟

ياسين نعمان : صدر نداء من مجلس الشعب الاعلى مباشرة بعد حكم الاعدام .

• الحوادث • : هل تطالبون الدول المجاورة بتسليم هؤلاء في اتصالاتكم معها ؟

ياسين نعمان : لم تجر اتصالات مباشرة .

• الحوادث • : تقصد انكم لا تطالبون بتسليمهم ؟

ياسين نعمان : لم تجر اتصالات .

• الحوادث • : مشكلة علي ناصر خلقت ازمة مع اثيوبيا ، ولقد سمعنا ان بعض المحكوم عليهم مازالوا لاجئين في السفارة الاثيوبية في عدن . فهل هذا صحيح وما هو عددهم ؟

ياسين نعمان : نعم ، هناك ثلاثة فقط حوكموا كما حوكم الآخرون وهم لا يزالون في السفارة الاثيوبية ... انما هذا لم يؤثر على العلاقة الاثيوبية اليمنية ، فالزيارات مستمرة .

المصدر : الحوادث
التاريخ : ٢٨/١/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« الحوادث » : علمنا ان الرئيس حيدر سيزور عُمان قريباً ، ماذا تعني هذه الزيارة في العلاقة ما بين البلدين ؟

ياسين نعمان : نعم سيزور عُمان في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري . وقد اعدنا العلاقات الدبلوماسية مع عُمان منذ فترة وهناك الآن سفارة لنا في مسقط ولهم سفارة في عدن . والعلاقات تسير بشكل جيد في الوقت الراهن .

« الحوادث » : هل حُلت مشاكل الحدود ؟

ياسين نعمان : ان مشاكل الحدود في طريقها الى الحل ، والحوار قائم مع الاخوة العمانيين ، والحديث قائم حول احتمال التعاون الاقتصادي والفني . فالوفود تبادلت الزيارات والتعاون مستمر في هذا الاطار .

« الحوادث » : ما هي حقيقة ما قيل حول مشاكل على الحدود مع المملكة العربية السعودية منذ شهر تقريباً ؟

ياسين نعمان : لقد سُئلت هذا السؤال اكثر من مرة ويبدو ان الاعلام يبالغ كثيراً . فمن المتوقع ان ينشا احياناً بين البلدين بعض المشاكل البسيطة . انما ليست هي في الشكل التي تسربه الاشاعات لاجهزة الاعلام . فنحن مع السعودية ، ومع دول المنطقة كلها ، نحاول حل المشاكل بصورة اخوية عبر الحوار ، وهذا هو الطريق الاسلم لاية مشكلة قد تنشا بين جارتين .

« الحوادث » : ماذا ستكون علاقة اليمن الديمقراطية بدول مجلس التعاون الخليجي بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران ؟

ياسين نعمان : تربطنا مع دول مجلس التعاون علاقة طيبة ونتمنى للمجلس كل تقدم وازدهار . فعلاقتنا مع المجلس قبل الحرب وبعد الحرب كانت ومازالت طيبة . وانتهاء الحرب العراقية - الايرانية ستضع المنطقة على عتبة جديدة من التطور . فلقد عاشت شعوب ودول المنطقة في اجواء توتر . ونتمنى ان تؤدي المفاوضات بين العراق وايران الى نجاح يشكل اساساً لاستقرار وسلام دائمين في المنطقة .

« الحوادث » : هل لديكم تصور معين للاستفادة من امكانيات المغتربين اليمنيين في دول مجلس التعاون ؟

ياسين نعمان : نحن دائماً نعطي اهتماماً كبيراً للمغتربين اليمنيين ، ونشعر ان لابد من المزيد من الاهتمام بهم . فالمغترب هو جزء من الشعب اليمني واعداده كبيرة في كل انحاء العالم . هؤلاء عانوا من ظروف صعبة كانت تعيش فيها اليمن بشكل عام من تخلف وغيره ، ومع ذلك فهم في صلب اهتمام الدولة ورعايتهم وتقديم جميع الخدمات لهم .

« الحوادث » : كيف تتوون تسديد الديون الكبيرة التي تراكمت عليكم ؟

ياسين نعمان : في الحقيقة ان ديوننا ليست كبيرة ، فلقد عملنا على ان تكون ديوننا معقولة في حدود ما تطلبته خطط التنمية . ونعتقد اننا استخدمنا الديون بصورة جيدة في القطاعات الاقتصادية المختلفة الزراعية والصناعية والاسماك . وحرصنا في السنوات الماضية ، على الرغم من الظروف الصعبة ، على تسديد ديوننا لكل المنظمات والحكومات . فنحن من الدول القليلة جداً التي التزمت بتسديد مديونتها .

« الحوادث » : يقال ان اكتشاف النفط في اليمن سيضع الشطرين على عتبة اقتصادية جديدة ، فما بعد اتفاق ٤ ايار (مايو) بشأن التنقيب المشترك ، من تفضلون القيام بالتنقيب ؟ شركة اميركية ؟ سوفياتية ؟ اوروبية ؟ أو مشتركة ؟

ياسين نعمان : ان الخطوة الاولى تتمثل في وجود الشركة اليمنية المشتركة ، ويجري الآن الحوار ما بين وزيري النفط في الشمال والجنوب لتاسيس الشركة التي ستقوم فيما بعد باختيار العروض المناسبة .

« الحوادث » : قبيل اتفاق ٤ ايار (مايو) والذي بموجبه اتفقتم على التنقيب المشترك ، كانت الحشود العسكرية في حالة تأهب وكانت باعداد ضخمة هددت بتفجير الاوضاع بين الجنوب والشمال . هل هذه الحشود مازالت موجودة ؟

ياسين نعمان : لم تكن الحشود بالصورة التي وُصفت . ونحن نعمل مع الاخوة في الشمال ، وبقدر الامكان ، على افراغ المنطقة من اي قوات عسكرية .

« الحوادث » : ما الذي يضمن عدم عودة مستوى الحشود الى ما قبل ٤ ايار (مايو) ؟ ما هو صمام الامان ؟

ياسين نعمان : الذي يضمن ذلك هو وجود الرغبة بذلك ، واعتقد انها متوافرة ، لدى القيادتين السياسيتين ، وذلك لتحقيق الهدف الاستراتيجي للشعبين اي الوحدة على اسس ديمقراطية وسلمية ، واشتراك الجماهير في هذا الهدف ..

« الحوادث » : لماذا لا توجد علاقات دبلوماسية بينكم وبين الولايات المتحدة علماً انكم الدولة العربية الوحيدة التي ليس لها علاقات باستثناء ليبيا ؟

ياسين نعمان : قطعنا علاقاتنا مع الولايات المتحدة في آذار (مارس) عام ١٩٦٨ عندما جرت محاولة انقلابية لبعض عناصر القوات المسلحة بعد الاستقلال كان فيها ضلع للولايات المتحدة .. ومنذ ذلك الحين لم نفكر باعادة العلاقات .

« الحوادث » : السؤال الاخير هو حول جبهة « الصمود

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٨٨

والتصدي ». ماذا بقي منها ؟ هل مازالت موجودة ؟

ياسين نعمان : لا اعتقد ان هناك داع لهذا السؤال ... واذا عُرف السبب بطل العجب .

ثم التقت « الحوادث » نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية اليمنية العربية ، الدكتور عبد الكريم الارياني ، واجرت معه الحوار الآتي :

« الحوادث » : لأول مرة تقوم الولايات المتحدة بتقليد جديد تمثل في دعوة اربعة وزراء الى عشاء على يخت اقامه وزير الخارجية جورج شولتز على شرف وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ، وهم وزراء مصر ، والعراق ، والاردن ، وانتم طبعاً . فما هي الدلالة السياسية على دعوتكم ضمن هذه المجموعة ؟

عبد الكريم الارياني : لا اعتقد ان حفل العشاء الذي اقيم له دلالة خاصة . فالعلاقات اليمنية ـ الاميركية جيدة ، وهي تسير في إطارها الثنائي وليست لها اية توجهات ذات طابع تكتلي او جماعي كما هو الحال بالنسبة لعلاقة الولايات المتحدة مع دول مجلس التعاون . فالولايات المتحدة اذا كانت تحب التعاون مع دول مجلس التعاون ثنائيا وجماعيا كمجموعة اقليمية لها دورها في الحفاظ على السلام والامن في المنطقة فهذا شانها . اما نحن فعلاقتنا مع الولايات المتحدة محصورة في الاطار الثنائي فقط .

« الحوادث » : هل التقدم نحو العمل الوحدوي ما بين صنعاء وعدن والذي تمثل في الاتفاق على المنطقة المشتركة هو من افرازات الوفاق الاميركي ـ السوفياتي ؟

عبد الكريم الارياني : لا .. انه ابعد ما يكون عن هذا التصور تماما .. لان العمل الوحدوي اليمني ماض ومتنام منذ استقلال الشطر الجنوبي حتى اليوم .. انه علاقة العروبة ، اما التطورات الاخيرة فقد جرت خلال عام او عامين ... العمل الوحدوي عمره ٢٥ عاماً .. فاي اتفاق وحدوي بين الشطرين ليس باي حال من الاحوال مرتبطاً باي انفراجات دولية سواء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أو غيرهما .

« الحوادث » : هل ازداد الاهتمام الاميركي باليمن في فترة ما بعد اكتشاف النفط ؟

عبد الكريم الارياني : كل الدول عندما تتولد لها مصالح اقتصادية فلابد لها ان تنظر الى تطوير علاقتها بذلك البلد الذي تولدت لديه مصلحة اقتصادية ، اكثر مما كانت قبل اكتشاف النفط في اليمن مثلا ، لكنه اهتمام من ناحية انه شركات امیركية اصبحت لها علاقات اقتصادية باليمن ومتصلة باستغلال ثروة طبيعية يمنية ، فهذا شيء من الطبيعي حدوثه سواء كان ذلك من اميركا ، و في هذه الحالة تهتم اميركا اكثر ، او فرنسا لو كانت مهتمة مثلاً .. لان هذا شيء طبيعي لا غرابة فيه ان تجد دولة ما ان المصالح الاقتصادية قد توثقت اكثر ببلد ما وان تهتم به اكثر .

« الحوادث » : بالنسبة للمنطقة المشتركة ، نعرف ان هناك شركة يمنية ، انما يبدو ان الخلافات مازالت قائمة حول من سيقوم بالتنقيب .. هذا قرار سياسي في نهاية الامر .. أين نحن منه ؟

عبد الكريم الارياني : ليس هناك خلاف في الواقع ، هناك موقف مشترك اساسي ، وهو ان الافضلية لاية جهة سواء كانت شركة خاصة أو حكومية تقدم افضل الشروط التي تعود باقصى درجات المنفعة للشطرين ، ليس هناك اي اشكال حول هذا الموضوع . افضل الشروط سواء كانت مقدمة من حكومة أو من شركة وسواء كانت تلك الشركة في الدول الغربية أو الدول الاشتراكية ... المسالة مرهونة بافضل الشروط وليس هناك خلاف على المبدأ .

« الحوادث » : يبدو ان هناك نوعا من التسابق الغربي ـ الشرقي على الموارد الجديدة . فهناك شركة سوفياتية في الجنوب وشركة « هنت » في الشمال وهي اميركية .. هل هناك امكانية لتعاون اميركي سوفياتي في هذه المناطق ؟

عبد الكريم الارياني : بالنسبة لنا في صنعاء ليس هناك عائق لكن كما تعلمين فان الاخوان في الشطر الجنوبي من الوطن ليست لهم علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة .. فيمكن توجيه السؤال اليهم بالنسبة لقيام تعاون اميركي سوفياتي لاستغلال المنطقة المشتركة .. بالنسبة لنا علاقاتنا جيدة مع الطرفين .. وليس هناك ما يمنع بالنسبة لنا في الشمال .

« الحوادث » : طالما ان علاقاتكم بالولايات المتحدة جيدة وتواصلون الخطوات الوحدوية مع الشطر الجنوبي هل طرحتم هذه الفكرة على الجنوب ؟ وهل شجعتم الجنوب على استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

عبد الكريم الارياني : الشطر الجنوبي ليس بحاجة

الى من يشجعه على فتح العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة فهناك قيادة سياسية واعية وحكيمة ، ولابد ان لها حساباتها في انه ليس من مصلحة الشطر الجنوبي ان تكون له علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة .. وهي قضية لا تقلقنا ولا تؤثر علينا .. انما تؤثر على علاقات الشطر الجنوبي بدولة اخرى .. وفي هذه الحالة القرار لاشك انه محسوب .

« الحوادث » : وهي المسألة واردة في اطار الكلام حول شركات التنقيب ، فمثلاً ، شركة « هنت » اميركية ، وانتم تريدون استمرار التعاون معها ...

عبد الكريم الارياني : واخ هانت ، لامار هنت ، موجود ويعمل بالاشتراك مع شركة كويتية في الجنوب . واوكسدنتال وهي شركة اميركية تعمل في الشطر الجنوبي ايضا حتى الآن عدم وجود العلاقات الدبلوماسية لم يمنع قيام شركات اميركية بالبحث عن النفط في الشطر الجنوبي .

« الحوادث » : اجتمعت مع رئيس وزراء اليمن الجنوبي الدكتور ياسين نعمان في نيويورك فماذا بحثتم بشأن الخطوات الوحدوية ؟ وموضوع النفط وزيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى عدن ؟

عبد الكريم الارياني : لقائي بالاخ ياسين هو لقاء الاخ باخيه لانه لم يكن لدي تكليف رسمي بان ابحث شيئا يؤدي للتوصل الى اتفاق معين خصوصا وان قضايا الوحدة وقضايا شطري الوطن تقع مسؤولية تعاطيها على عاتق وزيري الوحدة ... وهو لقاء اخوي استعرضنا فيه كل المنجزات على طريق الوحدة اليمنية وتبادلنا الآراء حول كيف يمكن ان نشجع اعمالا وحدوية اكثر .

« الحوادث » : حرص الدكتور ياسين على القول في مقابلات صحفية هنا في نيويورك ان صفحة علي ناصر قد انطوت ... هل انطوت من وجهة نظركم ؟

عبد الكريم الارياني : بالنسبة لنا القضية ليست قضية اشخاص ومن الذي انطوى ومن الذي لم ينطو .. الشيء المؤكد ان الآثار المترتبة على احداث كانون الثاني (يناير) والتي وضعت على عاتق الشمال اعباء كبيرة جدا سواء اقتصادية او اجتماعية او غيرها لم تنته بعد . والدليل على ذلك ما اتفق عليه الاخ الرئيس والاخ الامين العام في رمضان على ان تواصل القيادتان السياسيتان في الشطرين جهودهما لاحتواء آثار احداث يناير . القضية ليست قضية اشخاص . لكن طبعا رأينا ان الآثار المترتبة على احداث يناير القت باعباء غير عادية يتحملها الشطر الشمالي من تلك الاحداث حتى الآن ، ولم تنته ...

« الحوادث » : ماذا تعني بالاعباء ؟

عبد الكريم الارياني : اعباء اجتماعية واقتصادية ومادية وامنية وغيرها .. النازحون بالآلاف .

« الحوادث » : وماذا عن السياسيين المبعدين والذين حكم عليهم بالاعدام ؟

عبد الكريم الارياني : هذا امر يخص الشطر الجنوبي ...

« الحوادث » : بعضهم في الشمال ؟

عبد الكريم الارياني : بعضهم في الشمال وبعضهم خارج الشمال . الكل مفتوح له الشمال .. نحن لا نتعامل معهم على وفق ما حكم عليهم ... هذه مسالة تخص الشطر الجنوبي اما بالنسبة الينا فهم اشقاؤنا .. واذا كان حصل خلاف بين بعضهم فهناك ايضا من يختلفون مع الشمال وموجودون في الجنوب .

« الحوادث » : هل هناك متابعة لتسليم من صدرت بحقهم الاحكام من قبل الجنوب ؟

عبد الكريم الارياني : لعلمي لم يحدث هذا ...

« الحوادث » : قبل اتفاقكم على المنطقة المشتركة ، كانت هناك حشود عسكرية وقلق وتوتر ، فما هي الضمانات بان لا تتكرر ؟

عبد الكريم الارياني : اولاً : الحشود والتوتر قد ضُخِّم تضخيما تجاوز ما كان الوضع عليه في الواقع . لكن تلك مرحلة تجاوزناها ، الحمد لله . وفي تقديري لا يمكن تجنب التوتر كاملاً ولو كان بسيطاً بين الشطرين . فاذا كان سؤالك : ماذا يمنع ذلك منعاً باتاً من الحدوث مرة اخرى ؟ فالجواب الوحيد هو الوحدة . وحتى نصل ذلك الهدف فان التوتر يتم تجنبه بفضل جهود القيادتين السياسيتين الحكيمة والرصينة . لكن المستقبل لا يمكن ضمانه مئة بالمئة الا بالوحدة . والوحدة لا يمكن ان تأتي الا بالطرق السلمية والديمقراطية . وبالتالي ان التوتر ليس وسيلة لتحقيق الوحدة وانما هو عقبة في طريقها .

« الحوادث » : هل اتخذتم اية اجراءات تحول دون انهيار الاتفاق ؟

عبد الكريم الارياني : هذا الاتفاق لا يمكن ان ينهار .. فلقد توصلنا اليه ونحن متشبثون به ، ويجري تنفيذه على ارض الواقع ... فاتفاق الدول على حل المشاكل وتنفيذه على ارض الواقع هو اكبر ضمانة .

« الحوادث » : كيف تتصورون تقاسم الحكم في اطار الوحدة المنشودة ؟

عبد الكريم الارياني : هناك دستور ، والوحدة لن تقوم بمجرد لقاء القيادتين السياسيتين . فالوحدة قائمة على مواثيق واتفاقيات بدأت منذ عام ١٩٧٢ وتوجت بدستور دولة الوحدة . فاذا كنا سنتحد على اساس تقاسمي للسلطة ، فهذا امر يتنافى مع الدستور . ان السلطة تتكون عبر الانتخابات الحرة المباشرة للمواطنين في الشطرين . اما التقاسم فانه يأتي اذا اتحدنا على اساس فدرالي او كونفدرالي . لكن مبدأ الوحدة منصوص عليه في اتفاقية القاهرة لعام ١٩٧٢ والمواد الدستورية المتفق عليها في عام ١٩٨١ ، ومشروع دستور دولة الوحدة واضح وضوح الشمس وهو اندماجي مطلق .

« الحوادث » : فماذا يحدث اذن للأيديولوجية في الجنوب ؟

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٨٨

عبد الكريم الارياني : هناك فقرة او مادة في اتفاق طرابلس الذي تلى اتفاقية القاهرة تقول انه سيكون هناك تنظيم سياسي موحد يجمع بين الافكار العامة المشتركة بين الشطرين .- والايديولوجية المحددة في اطار الاشتراكية العلمية القائمة في الشطر الجنوبي لن تكون هي السائدة المطلقة . وكذلك الايديولوجية في الحالة المطلقة القائمة لدينا والميثاق الوطني وصيغة المؤتمر الشعبي العام . ففي الاطار الوحدوي لا يمكن تغليب طرف على اخر . ولكن هناك نقاط التقاء المفروض ان تكون هي القاسم المشترك . وهذا القاسم المشترك ايضاً لا يمكن له ان يكون له طابع سياسي بحت مفروض على الشعب من القمة . ولابد ان يكون القاسم المشترك الايديولوجي معبر عن الارادة الشعبية والعقيدة الشعبيـة والارث الحضاري والثقـافي والتاريخي لجمهورية اليمن القادمة .

« الحوادث » : اجريتم انتخابات في الشمال مؤخراً . وانتم تقولون انكم تسيرون في طريق الديمقراطية . فاين تعددية الاحزاب ؟

عبد الكريم الارياني : اولاً ان التعددية الحزبية وقيام الاحزاب محرمان في الدستور تماماً .

« الحوادث » : الا يتنافى ذلك مع الديمقراطية ؟

عبد الكريم الارياني : اولا ، ان الديمقراطية ليست بالضرورة تلك المنقولة حرفياً من بريطانيا مثلاً الى مجتمع باديء بالخطوة التي بداتها بريطانيا قبل ٤٠٠ سنة .. وعند مراجعة الديموقراطية في بريطانيا تجدين ان التعددية الحزبية كانت محصورة في طبقة ارستقراطية وفئة من اللوردات والدوقات وغيرها .. فنحن لا نقول ان الديمقراطية التي نمارسها اليوم هي طبق الاصل لما تمارسه بريطانيا او اميركا او فرنسا . ومحاولة القيام بعمل كهذا هو قفز فوق الواقع . ففرنسا لم تصل الى الوضع الديمقراطي التي هي عليه في اول يوم قامت فيه الثورة . ولكننا نقول ان هذه تجربة فريدة من نوعها تتلاءم مع الواقع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي اليمني ، وهي قابلة للنمو والتطور . وعبر السنين سياتي اليوم الذي يُعدَّل فيه الدستور ويُسمح فيه بالتعددية . فهذا لا يحدث من اول يوم .

« الحوادث » : كيف تفسحون المجال لكل العناصر ان تشارك في الحكم ؟

عبد الكريم الاريـاني : المجال مفسـوح لكل العناصر .. ولم تكن هناك اية علامة استفهام على اي شخص بصرف النظر عن عقيدته او ايديولوجيته السياسية .. حتى الايديولوجية المستوردة . فلكل شخص حق الانتخاب . وفي الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي القائم في اليمن ، لن يكون مبدأ التعددية الحزبية الا قفزاً على الحواجز ، وستكون خيالية لا ينطبق عليها الواقع .ولا اريد ان انتقد التجربة السودانية ، ولكن عدم تبلور السلطة السياسية المستمدة من الشعب بيد قيادة حزب واحد قوي او ائتلاف متين نتيجة الاغلبية القوية في حالة التعددية ، لذلك اعتبر ان هذه التجربة تعرقل بعض الامور التي تهم السودان ، وخصوصاً فيما يتعلق بالقرارات السريعة ، لكن تجربة السودان ايضا فريدة من نوعها لانها في تقدير اخواننا السودانيين فانها تتلاءم مع واقعهم . فالسؤال اذن هو حق المواطن في المشاركة في اطار الواقع الاقتصادي والاجتماعي وليس المشاركة في اطار المثالية « والاوتوبيا » .. فنقول اليوم اننا قررنا ان نكون مثل فرنسا ونحن مازلنا ٧٠ بالمئة اميين لا ننتج حتى الابرة .. فالديمقراطية مرتبطة بالواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . ولا توجد ديمقراطية مفصولة عنه .

« الحوادث » : لماذا توقفت صحيفة الأمل اليمنية الشمالية عن الصدور ؟

عبد الكريم الارياني : « الامل » اوقفت نفسها اثناء احداث (يناير) لانها كانت تريد ان تعبر عن وجهة نظر معينة ، ولم يُسمح لها . فتوقف ناشرها ، سعيد جناحي بنفسه عن اصدارها . وهو الآن يتفاوض مع وزارة الاعلام حول امكان اصدارها ثانية . ولكن ، لا يمكن القول ان قرار التوقيف او التوقف كانت مفروضة عليه . فهو توقف باختياره ... ومثل هذه الامور ليست مجرد سوق ، اليوم ندخله وغداً نخرج منه .. فالقضية قضية التزام .. وحسب علمي ليس هناك قرار بعدم السماح بصدورها ثانية .. ثم ان هذه مسالة تخص وزارة الاعلام ، وهناك صحف كثيرة تتوقف ، فهي ليست الوحيدة ، انما الصحافة موجودة عندنا .

« الحوادث » : صدر تقرير « لجنة العفو الدولية » وقال ان هناك معتقلين سياسيين في الشمال . فما هو ردكم على ذلك ؟

عبد الكريم الارياني : اريد ان اؤكد كما اكد الأخ الرئيس عندما اعيد انتخابه وهو انه لا يوجد معتقل سياسي اليوم ومنذ عام ١٩٨٤ في الجمهورية العربية اليمنية . وقد اغاظ البعض العام الماضي ان تقرير لجنة العفو الدولية قال انه فعلاً لا يوجد معتقلون سياسيون في الجمهورية العربية اليمنية . فذهب يبحث وينبش الماضي عن شخصيات اصلاً اختفت في عهود سابقة ، ليدعي بانها مازالت معتقلة ، وهذا شان هذا البعض . اما نحن فلقد ردينا على لجنة العفو الدولية وفندنا كل الادعاءات التي جاءت في التقرير . وبالتاكيد ستجدين

مستقبلاً ان تقرير لجنة العفو الدولية سيوضح هذا الدس والتزوير اللذين رُفعا الى اللجنة .

« الحوادث » : من قام بالدس والتزوير ؟

عبد الكريم الارياني : ان لجنة العفو الدولية تعرف من قام به . اني اتهم ناساً بانهم دسوا وزوروا ، ولكن التعامل بيننا وبين لجنة العفو الدولية تعاون وثيق . وكل القضايا التي تساءلت عنها ردينا عليها . وهي اقتنعت بالاجابات التي وصلتها منا ، وتوقفت الملاحظات التي كنا نستلمها . فنحن مجتمع مفتوح ، ولم ياتنا تساؤل من لجنة العفو الدولية الا ورددنا عليه .

« الحوادث » : كيف هي العلاقات مع المملكة السعودية ؟

عبد الكريم الارياني : ان العلاقات متينة واخوية وليس فيها الا كل تطور ونمو ، ولم تكن يوماً من الايام معلقة بقضايا حدودية او بتهريب البضائع عبر الحدود . ان العلاقات اليمنية ـ السعودية والعربية ـ العربية هي ارقى واسمى من ان تكون معلقة بقضايا من هذا النوع .

« الحوادث » : اين ترى الجمهورية العربية اليمنية في اطار الاوضاع الجديدة لمنطقة الخليج وشبه الجزيرة بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران ؟

عبد الكريم الارياني: ان دور اليمن مبدئي وثابت ولا جديد فيه لانه ينطلق من التمسك بالمواثيق العربية ، واتفاقيات الدفاع العربي المشترك ، وحسن الجوار . فهذه اسس يجب ان تتحلى بها اية دولة في هذا القرن ، واليمن متمسك بها .

نيويورك ـ راغدة درغام

تفاهم سعودي - يمني جنوبي حول المشاكل الحدودية

■ يسود انفراج العلاقات السعودية - اليمنية الجنوبية، بعد ان سيطر عليها جمود خلال العامين الماضيين، كاد ان يتحول الى نزاع بسبب بعض المشاكل الحدودية بين الرياض وعدن، والتي تحدث عادة بعد قيام بعض اليمنيين الجنوبيين بالعبور الى داخل الاراضي السعودية من بلادهم، الامر الذي يدفع قوات الامن السعودية لملاحقتهم ليحدث التوتر بين القوات على حدود البلدين المتجاورين.

وقبل أكثر من شهر شهدت الحدود بين البلدين حادثة مماثلة كادت ان تؤدي الى نزاع مسلح بين البلدين لولا تدارك الامور. وعلى اثر هذه الحادثة ارسلت حكومة اليمن الجنوبي مبعوثاً خاصاً الى السعودية، بزيارة سرية لم يُعلن عنها، حيث اكد له المسؤولون السعوديون ان الرياض لا تعتبر ان لها مشاكل سياسية مع عدن، بل ان المشاكل هي امنية، وبما ان السعودية تعتبر ان امنها له كل اهتمام فانها لا تقبل بأية مشاكل أمنية على الحدود...

وقد سافر بعد ذلك وزير الدولة السعودي محمد ابراهيم المسعود الى عدن للمشاركة باحتفالاتها بذكرى ثورة ١٤ اكتوبر، وهي اول مشاركة سعودية في هذه الاحتفالات على هذا المستوى.. وحظيت زيارة الوزير السعودي باهتمام كبير من الاوساط المسؤولة في عدن، حيث اجتمع الوزير المسعود مع الرئيس اليمني ابو بكر حيدر العطاس وغيره من المسؤولين ونقل لهم حقيقة الموقف السعودي من النظام القائم في عدن والمشاكل الحدودية بين البلدين.

ومن اجل حل هذه المشاكل ومعالجتها قام وزير الداخلية العدني صالح منصر السييلي بزيارة السعودية حيث اجرى مباحثات مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وكبار مسؤولي الوزارة. وجرى خلال هذه المباحثات الاتفاق على معالجة كل المشاكل الامنية والحدودية بين البلدين بخطوات عمل متفق عليها. وهذا ما بدا من خلال تصريح الامير نايف بن عبد العزيز حول مباحثاته مع السييلي حيث قال بأن «النقاش كان اخوياً ووديا وموضوعياً واستطعنا ان نتطرق الى جميع الامور ووجدنا ان وجهات النظر ملتقية في طريقة معالجة كل امر». ووصف وزير الداخلية السعودي علاقات السعودية مع اليمن الجنوبي بأنها اليوم «علاقات متينة وقوية مبنية على التفاهم والاحساس بالمسؤولية المشتركة والاحترام المتبادل». ومن جانبه وصف الوزير اليمني الجنوبي مباحثاته في الرياض بأنها كانت «ايجابية وبناءة وكان هناك تفاهم مشترك بين الجانبين حول مجمل القضايا التي طرحت للنقاش».

المراهقة الايديولوجية !

يقوم الرئيس حيدر أبو بكر العطاس رئيس اليمن الجنوبى بزيارة لعمان بدعوة من السلطان قابوس .. وهى أول زيارة يقوم بها رئيس من اليمن الجنوبى لعمان منذ الاستقلال عن الاستعمار الانجليزى .

وتحمل هذه الزيارة أكثر من مغزى .. إلا أن الاشارة الكبرى التى لا يمكن التغاضى عنها هى أن الزيارة تؤكد نهاية مرحلة المراهقة الايديولوجية التى اجتاحت العالم العربى لفترة طويلة خسرنا بسببها أموالا طائلة وأرواحا لا تقدر بثمن .

لقد استهلك العداء بين اخواننا التقدميين الماركسيين فى اليمن الجنوبى وبين جارتهم عمان زمنا طويلا أعلن خلاله عن تشكيل جبهة تحرير ظفار ، وثورة الشعب العمانى ، ودارت معارك طويلة بين الشعبين فى الجبال والأودية وانتهت - كالعادة - بلا منتصر .

واليوم يعلن الرئيس العطاس - بهذه الزيارة - نهاية مرحلة المراهقات الايديولوجية بعد أن تمكن - مع السلطان قابوس - من وضع الاساس الصحيح لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات .

ولعل فى هذه المناسبة فرصة جديدة للتأكيد على أن اختلاف الرأى ، واختلاف المذهب السياسى .. يعد من المظاهر الحضارية فى عالم اليوم لكن القتال والصراع والمراهقة الايديولوجية هى قمة التخلف والافلاس السياسى الذى يتبرأ منه عالمنا .

ولحسن الحظ فإنه لم يعد فى العالم العربى من يقبل لنفسه وصمة التخلف والمراهقة إلا عدد قليل !!

(عربى أصيل)

المباحثات العمانية اليمنية الديمقراطية تركز على قضايا المنطقة

العطاس : مشكلة الحدود لم تعد قائمة ونعالج القضية بروح التفاهم والاخلاص

مسقط - ق.ن.ا - بدات في مسقط امس المباحثات الرسمية بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس حيدر ابوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور مسقط حاليا .

وتم خلال المباحثات التي حضرها اعضاء الجانبين بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية ومجمل الاوضاع التي تهم البلدين ودول المنطقة بما يساهم في تعزيز علاقات وتعاون شعوبها والحفاظ على امنها واستقرارها وسيادتها وكذلك الاوضاع والتطورات على الساحتين العربية والدولية .

العطاس (كونا) وصف في حديث نشر امس زيارته الحالية لسلطنة عمان والتي تاتي كاول زيارة على هذا المستوى منذ اقامة العلاقات الرسمية بين الدولتين بانها تتويج للجهود المبذولة من قيادتي البلدين مشيرا الى ان العلاقات مع الاشقاء في السلطنة تتطور لصالح الشعبين .

واكد الرئيس اليمني في حديث اجرته معه في مسقط صحيفة «البيان» ان قضية ترسيم الحدود بين بلاده وسلطنة عمان لم تعد مشكلة معلقة بين الجانبين حيث تتواصل الجهود باخلاص للوصول بها الى خاتمتها الطبيعية كما يجب وضعها في المكان الطبيعي بين جملة قضايا العلاقات الثنائية التي تربط بلدينا مشيرا الى انها واحدة من القضايا التي سيبحثها مع السلطان قابوس بن سعيد خلال زيارته الراهنة .

كما اكد ان القضية تعالج من الطرفين بروح التفاهم والاخلاص والحرص المشترك والادراك الواعي لطبيعة مثل هذه القضايا الشائكة والمعقدة والتي تتطلب التحلي بالصبر والدقة .

وقال انه من جانب اخر فهذه واحدة من مخلفات الوجود الاستعماري في دول العالم الثالث التي تشبه الالغام المدفونة والتي يتطلب ابطال مفعولها وانتزاعها كل ذلك الجهد .

وحول خطوات الوحدة بين شطري اليمن قال انها تعتبر خطوات تاريخية والشعب والارض اليمنية يشكلان كيانا تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا وثقافيا موحدا ومتجانسا .

وعن تجربة مجلس التعاون قال انها جاءت لتلبي حاجة الدول الاعضاء الى التعاون في تحقيق اهدافها وتوفير الحماية والامن والاستقرار في منطقة الخليج .

واعلن العطاس تاييد بلاده لدعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان لعقد قمة عربية طارئة تناقش الوضع في لبنان الذي قال انه يثير ابلغ مشاعر القلق والحزن .

وحول وقوف منظمة التحرير الفلسطينية الان على اعقاب مرحلة جديدة بعد ما ذكره الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عن اعلان الدولة الفلسطينية بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

قال ان المرحلة الجديدة التي تقفها منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني هي من ثمار الانتفاضة الشعبية العظيمة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتي دفعت بالنظام الصهيوني وحلفائه في الادارة الاميركية الى مازق صعب كما دفعت بالقضية الفلسطينية الى صدارة الاهتمام الدولي .

واضاف انه بعد ١١ شهرا من اندلاع الانتفاضة الباسلة فقد تغيرت الاوضاع التي كانت سائدة او على الاقل كانت تبدو سائدة وغير قابلة للتبديل وجاء التغيير لغير صالح اسرائيل ومن اجل استثمار هذه الاوضاع تجيء الدعوة الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني لتدارس افضل اشكال العمل الفلسطيني الذي يلبي المتغيرات الجديدة والتي ياتي من بينها اعلان الدولة الفلسطينية وبالتاكيد فان الخيار الذي سيخرج به المجلس الوطني والذي لابد ان يكون تعبيرا وتجسيدا لوحدة ارادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير سيسهم في الوصول الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية .

وعن العلاقات مع مصر قال ان الاحداث اثبتت ابعاد مصر عن العرب وابعاد العرب عن مصر انما الحق الفدح الاضرار بالجميع .

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٨٨

« شاركت الجماهير في استقلال وحرية الوطن فاصبح من المنطقي اعادة الوحدة الى شطري الوطن »

اضواء على اتفاق صنعاء الوحدوي « ١ »

خالد بن محمد القاسمي

باحث في شئون الخليج والجزيرة العربية

تعتبر الوحدة اليمنية هدفا استراتيجيا من اهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر في شطري اليمن .

ولكن طريقة تحقيق هذه الوحدة تختلف اختلافا جوهريا بين شطري اليمن بل ويقف الشطران طرفي نقيض في سبيل تحقيقها .

لقد مرت الوحدة اليمنية بمراحل مختلفة سجلت خلالها اعلى درجات الانفصال ، وفي الوقت الذي نسمع فيه بتقارب الشطرين وتوقيع اتفاقيات بينهما نرى ايضا تمسك الشطرين بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي اتبعه كل منهما منهجا لمسيرة بلاده .

ولمعرفة مدى جدية الاتفاق الاخير بين الشطرين في صنعاء (مايو ١٩٨٨) لا بد من القاء الضوء على مسيرة الشطرين منذ ظهورهما كدولتين مركزيتين في اليمن وحتى اليوم .

اليمن الموحد تاريخيا

لقد ارتبط اسم اليمن في التاريخ باسم العربية السعيدة لقد شهد الالف الثاني قبل الاسلام حضارة عربية راقية في جنوب الجزيرة وصلت هذه الحضارة الى اوجها في بداية الالف الاول قبل الميلاد ، وكما نعلم فان الموجات البشرية التي صعدت من الجنوب وانتشرت في سائر انحاء الشمال من شبه الجزيرة العربية جاءت من بلاد اليمن منبع القحطانيين واصبح من الواضح لدينا اليوم ان الممالك المتحضرة التي قامت في مختلف انحاء الجزيرة العربية على اطراف العراق وفي نجد وعلى الخليج وفي صحراء سوريا وشرقي الاردن لم تكن في الاصل سوى مستعمرات عربية يمنية تطورت الى مستوى الممالك في وقت من الاوقات وتركت لنا اخبار مدنيتها واثارها الرائعة .

ومع اليمن في ركب الاسلام انضوت قوى العرب المتمدنين ذوى الحضارة العريقة تحت لواء الدين الجديد واصبحت اليمن سندا لهذا الدين ودرعا عظيم الاثر في انتشار الاسلام وتنظيم امور المسلمين وامبراطوريتهم الضخمة ويمكننا القول ان سير اليمن في ركب الاسلام منذ فجره اعطى لقافلة الدين الحنيف قوة ومنعة .

وتتالت الاحداث في اليمن السعيد مسجلة يوما بعد يوم وحدة قوية متماسكة شهدت نهضتها في ظل دولة بني يعفر والدولة الصليحية التى امتد نفوذها من حضر موت الى مكة خلال الفترة من ٦٢٦ هـ حتى ٦٤٧ هـ وظلت اليمن قوية متماسكة في ظل الدولة الطاهرية حتى مقتل السلطان عامر واخيه على ابواب صنعاء سنة ٩٢٤ هـ في معركة ضارية ، فانقضت بذلك الدولة الطاهرية التي سعى ملوكها جاهدين الى توحيد اليمن باسره تحت رايتهم واضطربت احوال اليمن بعد زوال الدولة الطاهرية ودخل الامام شرف الدين في صراع مع حلفائه المماليك والعديد من اعدائه في مختلف انحاء اليمن حتى حصل الغزو العثماني الاول لليمن في سنة ١٥٣٨ .

وفي عام ١٥٤٧ احتل العثمانيون اليمن للمرة الاولى ولجا الامام شرف الدين الى كوكبان وابنه المطهر الى ثلا وهنا بدات الحروب بين الائمة والعثمانيين .

وعاود العثمانيون احتلال صنعاء للمرة الثانية عام ١٨٤٩ ودارت حروب طاحنة خسر فيها الاتراك معركة شهارة واضطروا الى توقيع صلح مع الامام يحيى بن حميد الدين عام ١٩١١ م .

اليمن بين السيطرة البريطانية في الجنوب والحكم الامامي في الشمال

في عام ١٨٣٩ احتلت بريطانيا ميناء عدن وهو الميناء الطبيعي الذي يعتبر المنفذ الوحيد على المحيط الهندى لكامل المنطقة العدنية من اليمن التي تعتبر اغنى مقاطعات جنوب بلاد العرب ، وتابع الاستعمار البريطاني العمل على تامين طريق الهند درة التاج البريطاني في اوج ازدهارها الاستعماري وحصر همه في السيطرة على جنوب اليمن بكامله .

وقد شهد تاريخ اليمن السياسي خلال فترة الاستعمار البريطاني اهمية بالغة حيث ادت في النهاية الى تقسيم اليمن الى جزاين منفصلين تفصلهما حدود دولية وان لم تكن قد رسمت بعد ، حيث تغلغلت بريطانيا الى المناطق الداخلية من اليمن ووقعت عدة اتفاقيات مع شيوخ القبائل نتج عنها ما عرف باسم المحميات التسع ، او محميات عدن الغربية .

اما شمال اليمن فكان يرزح بالحكم الامامي المتخلف الذي ساهم هو الاخر في عزل شمال الوطن عن جنوبه ، وكان الشغل الشاغل للامامة في اليمن تقوية انفسهم وتدعيم سلطانهم للتغلب على الحركات التي كانت تظهر بين حين واخر ، والتي كان يقوم بها اقاربهم من الطامعين في الامامة . وفي مدة حكم الامام يحيى الذي تولى حكم اليمن عام ١٩٠٤ م ضاعت مناطق واسعة من اليمن شمالا وجنوبا لسوء سياسته ، حيث وقع معاهدة مع بريطانيا انسحبت بموجبها القوات اليمنية من عدة مناطق في الشطر الجنوبي كانت مرتبطة مع بريطانيا بمعاهدات حماية ، ليتسنى لبريطانيا حماية مصالحها في مستعمرة عدن واحكام قبضتها على تلك المنطقة ، كذلك وقع اتفاق الطائف مع السعودية عندما تقهقرت القوات اليمنية امام القوات السعودية في نهايته .

لمن هنا بدا عرش الامام يهتز ويتهاوى ، وقامت ثورات وانتفاضات ضد الحكم الامامي الرجعي المتخلف فاخفق بعضها في حين كتب للبعض الاخر نجاح جزئي ما لبث ان فشل واعدمت رجالاته ، الى ان كان يوم السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ م حيث ولدت الثورة وقامت الجمهورية ، ولم يطل الانتظار كثيرا لتعود الحرية لتشرق من جديد على النصف الاخر من الوطن المستعمر وذلك في الرابع عشر من اكتوبر ١٩٦٣ م ، وهكذا شارك ابناء الوطن الواحد في الكفاح المسلح ، اولا ضد الحكم البائد في شماله ، ثم ضد الحكم الاستعمارى ، البريطاني

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٨٨

السلاطيني ، في جنوبه ، واصبح من المنطقي ، وقد شاركت جماهير شطرى اليمن في استقلال وحرية وطنها ، العمل على اعادة الوحدة بين شطرى الوطن لينصرف جهدها بعد ذلك الى التنمية والتطوير ، ولكن واقع الامر ليس بالسهولة التي يفترضها المنطق ، ففي نظر المسئولين اليمنيين ، ليس من السهولة بعد ١٣٩ عاما من الاستعمار في الشطر الجنوبي من الوطن ومن الحكم الامامي المنغلق في الشطر الشمالي ان تاتي الوحدة بين لحظة واخرى » .

ظهور دولتي اليمن .. والدعوة الى اعادة وحدتهما

لقد كان يوم ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧ يوما مهما في تاريخ اليمن ، ففي هذا اليوم سجل الشطر الجنوبي خروج اخر جندي لبريطاني من اليمن ، في حين كان الشمال ينتظر عودة الجنوب للانضواء تحت راية اليمن الواحد .

لكن الجنوب ظهرت به دولة جديدة مستقلة استطاعت ان تضم الاقسام الادارية المكونة للشطر الجنوبي في دولة مركزية واحدة بدلا من السلطات والمشيخات المنفصلة بعضها عن بعض ، وبدات في تطوير المؤسسات الحكومية وانشات مؤسساتها الخاصة المدنية والعسكرية واقامت علاقات دبلوماسية على النطاق العالمي .

في حين انشغل النظام الجمهوري الوليد في الشطر الشمالي بتصفية نظام الامامة عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وبنفس الوتيرة كان يبني مؤسساته العسكرية الحديثة وانشا علاقات دبلوماسية مع العالم .

ان مما لا شك فيه ان هذا الحدث الذي نشات بموجبه دولتان مستقلتان لكل منهما سيادة تامة على جزء من اليمن ، هو اهم حدث في تاريخ الوطن الواحد ويفوق في اهميته احتلال بريطانيا لميناء عدن ، او تغلغلها الى الداخل لبسط حمايتها على اجزاء من هذا الوطن ، او توقيعها مع تركيا على خط الحدود الذي يفصل شماله عن جنوبه فلم يعد بامكان اى حاكم في مارب او ظفار او صنعاء او زبيد او تعز بعدئذ ان يسير بجيوشه الى حضرموت او عدن كما تحكيه مئات الصفحات من تاريخ اليمن ، كما لم يعد بامكان صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ان تطالب بعودة الجنوب الى الوطن الام او ان تدعي السيادة بمقاييس القانون الدولي الحديث ، ولكن تكوين الشعب اليمني وعمق جذوره الحضارية والتاريخية الواحدة قد فرضت على قيادتي الشطرين منذ ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ وحتى اليوم ، حتمية قيام كيان يمني واحد مهما اختلفت الطرق والاساليب ، فالسلام بينهما لا يستتب الا باسم الوحدة اليمنية والحرب بينهما لم تحتدم الا باسم الوحدة اليمنية .

صدام ١٩٧٢ ومشروع الوحدة

في ١٩٧٢/٢/٢٠ م سقطت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما استدرج الجنوب عددا كبيرا من مشايخ الشمال وقضى عليهم في مادبة غداء على طريقة (محمد علي والمماليك) مع الفارق تكنولوجيا . ومنذ ذلك اليوم بدات طبول الحرب تدق في الشمال واستمر التصعيد بين الشطرين حتى بلغ ذروته يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٧٢ م ، عندما عبرت القوات الشمالية التي كان اغلبها ان لم تكن كلها من الجيش الشعبي ، القبائل ، خط الحدود بين الشطرين .

لقد كان للقيادة العامة للقوات المسلحة في الشمال تحفظات كثيرة على الحرب . ولم تشترك قوات الشمال النظامية في هذه الحرب بصورة فعالة الا عندما قامت باخراج القوات الجنوبية من مدينة قعطبة والاستيلاء على جزيرة كمران . وتجدر الاشارة الى ان قوات الغزو الشمالية قد عجزت عن تحقيق اى هدف عسكري مرسوم لها ، ولذلك فانه بينما كانت الجامعة العربية تبذل مساعيها لايقاف الحرب جرت مكالمة هاتفية بين رئيس وزراء الشطرين اتفقا خلالها على وقف اطلاق النار تحت اشراف الجامعة العربية والالتقاء في القاهرة لبحث سبل تحقيق الوحدة بين الشطرين .

وفجاة بحثت الوحدة اليمنية على المستوى الرسمي من بين دخان الرصاص ودوى المدافع ، عندما وقع الشطران على اتفاقية القاهرة يوم ١٨ اكتوبر ١٩٨٢ م وبيان طرابلس يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٧٢ م .

وجاء بيان طرابلس بين الشطرين في ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ ينص على « اقامة دولة واحدة في اليمن ، عاصمتها صنعاء ، وتهدف الدولة الى تحقيق الاشتراكية مستلهمة من التراث العربي الاسلامي ، واقامة تنظيم سياسي موحد يضم كافة فئات الشعب المنتجة صاحبة المصلحة في الثورة للعمل ضد التخلف وموارث العهدين الامامي والاستعماري » .

صدام ١٩٧٩ م وبيان قمة الكويت

ولكن حادثة الاقتتال بين الشطرين تكررت في فبراير ١٩٧٩ م ولم تحقق اية فوائد تذكر للطرفين بقدر ما عمقت العداء بين اجهزة السلطتين ، وعقدت اكثر فاكثر عملية التواصل الشعبي بين ابناء الشعب اليمني ، وظهرت مجموعة من الاجراءات للحد من عملية التواصل الطبيعي بين الشطرين .

وجاء بعد ذلك اجتماع الشطرين في الكويت (مارس ١٩٧٩) والذي تمخض عنه وقف الاقتتال بين الشطرين والعودة الى مشروع الوحدة اليمنية حيث نص البيان على :

« قيام اللجنة الدستورية بصياغة دستور دولة الوحدة خلال فترة اربعة اشهر » .

وبصدام عام ١٩٧٩ سقطت مقولة تحقيق وحدة الارض والشعب اليمني بواسطة الحرب ، وظهرت مقولة تحقيق وحدة الارض والشعب بالطرق السلمية والديمقراطية .

يتبع

تأملات صنعاء!

واخيرا زرت صنعاء رغم علاقتي بما كان يدور تحت السطح بها منذ اواخر الخمسينات حينما كان يكافح الشعب اليمني لمجرد ان يحافظ الانسان اليمني برأسه على كتفيه قبل ان يجتثه الامام بالسيف كما ورد في اول عريضة تقدم بها المجاهدون اليمنيون الى الجامعة العربية .

وصنعاء بلد يحافظ على حضارته كما يحافظ على الطابع القديم الذى ورثه عن اجداده .. العمارة في صنعاء فذة رائعة وبالرغم من ان لمسات العمارة الحديثة بدأت تقتحم الاجواء الا ان الفن القديم مازال سائدا .. وصنعاء الحديثة هي ثمرة الثورة اليمنية بها الشوارع الفسيحة والابنية الحديثة ولكن يبدو ان الاخوة في صنعاء نسوا ان يقدموا شيئا لصنعاء القديمة الاصيلة علما بان الثورة خرجت منها اليمن القديمة بها الشوارع الضيقة تخترق صفوف العمارات العالية القديمة والمحلات الصغيرة على الجانبين يباع منها الكثير من القات والقليل من البن اليمني الشهير فقد طردت العملة الرديئة الاصيلة علاوة على بعض الاحتياجات منها الفواكه اليمنية خاصة العنب ذو الطعم الرائع .

والانسان اليمني ـ صغيرا او كبيرا ـ مازال يحافظ على لباسه القومي المزركش ولابد من حزام الوسط ويد خنجر في جرابه ولابد من العمامة المزركشة تغطي عقلا ذا ذكاء حاد ورغبة كاملة في المعرفة فهو يقرأ ويتعلم ويناقش ويحاور .. فإذا ماوردت « مصر » في الحوار ذكرها بكل خير وعرفان اذ يقولونها صراحة بانه لولا وقفة مصر ما نجحت ثورة اليمن ولما حدث التطور الذى يشعرون به .. ووفاؤهم هذا جعلهم يبنون النصب التذكارى ومقبرة الشهداء في موقعها حاكم بالمدينة واما عبد الناصر فقد وصل حبهم له الى درجة القداسة فلا يقبلون ان يقرن اسمه بأى سلبية اذ يعتقدون اعتقادا جازما انه لم يفعل في حياته الا الخير والشعب اليمني شعب شجاع يحب الشجعان وهو يعتقد صادقا ان عبد الناصر كان شجاعا .

ويخطىء المفكرون وهم يتحدثون عن الوحدة ان يحصروها فقط في المجال الدستورى لان الوحدة عمل وحركة قبل ان تقفز الى الوحدة الدستورية التي يتعذر اقامتها حتى الان واليمن مثال حى للوحدة العربية التي تمت في كل بقعة من بقاعها .. فوقوف مصر بجيشها مع الثورة اليمنية من اول قيامها والتضحيات الغالية التى قدمها هناك جعلت الدماء العربية تختلط مع بعضها في بقاع اليمن ووحدة الدم هكذا وامتزاجه هو اعلى درجات الوحدة .. الاموال العربية من دول الخليج والسعودية والتى انفقت في رصف الطرق الطويلة واقامة الموانى ووسائل الاتصال والمستشفيات والمدارس اليست هذه اعمال عربية جماعية وجود عشرين الف مدرس مصرى في كل انحاء اليمن ينشرون العلم والمعرفة في اماكن قد يتعذر غيرهم عن الذهاب اليها .. عمل وحدوى . اساتذة الجامعة المصريون في جامعة صنعاء ذوو السمعة الطيبة اخلاقيا وعمليا وهم يعملون يدا بيد مع رئيسها عبد العزيز المقالح يقومون بدعم اسس الوحدة وتدعيمها ثم سد مأرب الذى اعاد بناءه شعب الخليج العربى ليحجز مياه الامطار عمل وحدوى كذلك .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢/١١/١٩٨٨

هذا ماشعرت به وانا انتقل في صنعاء وحينما ذهبت الى مارب ويقولون ان مشاعري هذه ستتركز وتتعمق اكثر لو زرت باقي الانحاء ولكن الوقت كلـه كان مركزا في ندوة عن الوحدة العربية اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بالاشتراك مع جامعة صنعاء حصر فيها المفكرون حديثهم في مجال الوحدة الدستورية دون التركيز على الاعمال والحـركة سـواء تلك التـى تساعد على اقامة الوحدة او التي عطلت وتعطل قيامها .

ولكنى رغم كل ذلك شعرت بالخوف والقلق عند عودتى من صنعاء .. كان ذلك مبعثه « انتشار القات » الذى انتشر في المزارع الصغيرة بشكل خـطير وتجد ان كل شعب اليمن تقريبا « يخزنون القات » في « المقايل » المنتشرة في كل مكان ومنزل الرجال والنساء والاطفال كلهن يخزنون القات .. يحكى ان احد الحكام في اليمن اراد ان يمنع القات فجاء اليه احد الحكماء وماأكثرهم في اليمن وقال له ياشيخ ماذا تريد ان تفعل « يتخدرون » ام يسكرون ؟ وسـكت الحاكم .. ولست ادرى ماذا سيحدث لليمن لو استمر القات هكذا الـوسيلة الوحيدة لقتل الوقت سوق يضيع هباء مايخزنه سد مارب من مياه وماتخزنه ابار النفط الذى اكتشف حديثا طالما يخزن الشعب اليمنى القات .

امين هويدى

المصدر : الأهالي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٥

عدن والديموقراطية والصراع بالبنادق

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني سالم البيض يتحدث للأهالي :

التطبيق الخاطئ للاشتراكية هو المسئول عن أحداث يناير المأساوية باليمن

لا تراجع عن التجربة في اليمن الديمقراطي بل نراجع أخطاءها

نتطلع لعلاقات طيبة مع القاهرة تخدم مصالحنا المشتركة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

رسالة عدن من

امينة النقاش

ليست الاشتراكية مسئولة عما جرى في اليمن الديمقراطي ، وربما تكون خففت من حجمه ، اذ ان ما جرى في لبنان كان يمكن ان يتكرر في اليمن لولا وجود التجربة الاشتراكية .

فرضت هذه الكلمات التي قالها الصحفي البريطاني ديفيد هيرست نفسها في اعقاب كل حوار اجريته مع المواطنين والمسئولين والكتاب والصحفيين في اليمن الديمقراطي حيث صاحبت وفد التجمع برئاسة خالد محيي الدين والذي ضم حسين عبد الرازق ود . محمد ابو مندور ، للمشاركة في احتفالاته بمرور ربع قرن على انطلاق ثورته وعشر سنوات على قيام حزبه الاشتراكي اليمني الذي يؤكد الجميع في عدن انه « لا صوت يعلو فوق صوت الحزب » .

لم يكن اجمل ما في الزيارة الوسام الرفيع الذي منحته الثورة اليمنية « للرفيق الثائر والمناضل » خالد محيي الدين ، كما وصفه رئيس الدولة حيدر ابو بكر العطاس .

كان ذلك وجها واحدا لها زاده جمالا الاجابات التي حصلنا عليها على اسئلتنا الكثيرة والحائرة التي لم يكن اولها اجابات الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الواردة في هذا الحوار قبلها تلقينا بعضا من هذه الاجابات عبر زياراتنا الميدانية لبعض المواقع وحواراتنا التي تم معظمها بتلقائية ودون ترتيب مسبق .

● فكيف يمكن للقيادة اليمنية التي تحرص في كل موقع على تأكيد شكلها الجماعي ان تلم التفكك الذي أصاب اوصال الوطن وتعيد توحيده بما يغسل مشاعر الخوف والمرارة والحسرة ؟ كيف تعبر باليمن من واقع البداوة والقبائل المقسم ، الى اليمن الديمقراطي العصري والموحد ؟

ماهي الخطوات التي انجزتها التجربة اليمنية لاستكمال مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وما هو تفسير العثرات المتشابهة والمتكررة التي ألمت بها ؟

لم تكن هذه الاسئلة محلا لاهتمامنا وحدنا ولاهتمام الاصدقاء والمتعاطفين مع تجربة اليمن الديمقراطي . فحول هذه الاسئلة وغيرها تقود القيادة اليمنية في عدن الآن اخطر معاركها وربما اشرفها في محيط يتربص بالتجربة ويراهن على فشلها .

وفي الحوار التالي يلقي علي سالم البيض الضوء بلا حرج ولا خوف ولا تزيد على كل التساؤلات .

من يناير نبدأ

كان طبيعيا ان تكون هذه هي البداية قلت للأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض :

● طرحت أحداث يناير عام ١٩٨٦ تساؤلات حادة حول قضية الديمقراطية خاصة وان هذه المأساة لم تكن أول مواجهة دموية يشهدها الحزب الاشتراكي اليمني لحل صراعاته الداخلية . ويرى البعض على ضوء ذلك استحالة تحقيق الديمقراطية والاستقرار في ظل الحزب الواحد ويقولون ان تركيبة وصيغة الحزب لم تعد صالحة للاستمرار فهل هناك تفكير في اقامة تعددية حزبية ؟

مسألة قيام حزب واحد في بلادنا كان له خصوصية معينة ، وظروف محددة ترتبط بطبيعة مسار الثورة والقوى السياسية الوطنية الفاعلة في الساحة .. فالحزب الاشتراكي اليمني .. لم يستأثر بالسلطة على اساس استبعاد الآخرين وكبت حرية نشاطهم ، بل أنه جاء كثمرة لحوار عدد من التنظيمات الحزبية كانت قائمة بالفعل وتنشط في ظروف علنية ، ونشأ فيما بينها قبل توحدها تحالف ترتب عليه مشاركة هذه الاحزاب مجتمعة في الحكومة وفي اجهزة الدولة المختلفة وفي المنظمات الجماهيرية ..

عندما استلمت الجبهة القومية السلطة باعتبارها التنظيم الذي قاد الثورة المسلحة حتى تحقيق الاستقلال ، لم يصدر عنها اية قوانين او اجراءات تمنع نشاط الاحزاب او قيامها ، بل ان الجبهة القومية سمحت لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية (منظمة البعث سابقا) بحرية النشاط العلني ، وامتلكت هذه الاحزاب مقراتها العلنية ، وكانت تمارس نشاطها السياسي ودعايتها دون ان تواجه بالمنع .. تنظيم الجبهة القومية نفسه ، قام على اساس اتحاد مجموعة من التنظيمات السياسية القومية والناصرية والاتجاهات الوطنية الاخرى ، ولذا فان الثورة في هذا الشطر

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

من الوطن اليمني . لم تلغ الاحزاب بقرار فوقي ، ولم يدع تنظيم واحد انه هو وحده الذي يمتلك حق ممارسة العمل السياسي ويحرمه على غيره .. هذا الذي يعتبرونه حزبا واحدا في الحكم نشأ نتيجة اتحاد صف واسع من القوى السياسية الوطنية التي انصهرت من خلال تجربتها الكفاحية في اطار جهاز تنظيمي واحد على اساس طوعي ، ووجود قناعات مشتركة وجاءت وحدتها على قاعدة برنامج سياسي واحد وهو برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .. الحزب الاشتراكي اليمني ولد في سياق تطور العمل السياسي ، وهو كطليعة سياسية للثورة ارتبط نشوءة

وتطوره بتطور الثورة نفسها .. ففي مرحلة التحرر الوطني ، كانت الجبهة القومية اطارا وطنيا عاما لكل القوى التي ناضلت ضد الاستعمار وركائزه المحلية ، واثناء الانتقال الى مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية انتقلت الطليعة السياسية للثورة الى مواقع الديمقراطية الثورية ، ثم انتقلت الى مواقع الاشتراكية العلمية في سياق تطور العملية الثورية واضطراد منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

اما الاحزاب التي تلاشت ، وكانت موجودة قبل قيام الثورة فهي الاحزاب التي لم تكن تحمل الصفة الوطنية بسبب طبيعتها الانفصالية وارتباطها بالدوائر والمصالح الاستعمارية وبالقوى التي قامت الثورة للاطاحة بها ، وحملت السلاح ضد الثورة مما جعل نشاطها السياسي والتنظيمي نوعا من التآمر الذي لا يمكن السماح به ..

بالنظر الى هذه الخصوصيات لا ادري على اى اساس يستند اصحاب القول باستحالة تحقيق الديمقراطية ، وان صيغة الحزب وتركيبه لم تعد صالحة للاستمرار .. اذا كان الامر من وجهة نظرهم بسبب المواجهات الدموية لحل الصراعات داخل الحزب ، فهذا ليس ناجما عن الحزب نفسه ، ولا عن وثائقه ، ولا بسبب التوجه الاشتراكي .. حزبنا ولد كشكل ارقى للعمل السياسي والتنظيمي .. ووثائقنا صحيحة وعلمية ، ونهج التوجه الاشتراكي ، نهج ثوري يستند الى مصالح اوسع جماهير الشعب الكادحة ، ويوفر الامكانيات الواقعية للتطور التقدمي المستقل الناجح .. غير ان هذه الانفجارات الدموية تنجم عن التطبيقات الخاطئة لبرامج الثورة وتعكس من ناحية اخرى حجم الموروث الاجتماعي المتخلف ، ومقدرة القوى القديمة التي صفت الثورة مصالحها السياسية

والاقتصادية على تجديد نفسها ومعاودة نشاطاتها المعادية ، من خلال محاولات صرف الثورة عن مسارها ، وجرها نحو الممارسات الانتهازية اليمينية واليسارية .. كما ان الامر يرتبط بتفاقم الصراع الاجتماعي في ظروف انتصار الكادحين وطليعتهم السياسية في اخذ زمام

السلطة ، وممارسة سياسة داخلية وخارجية تقدمية .. وبما ان الممارسات الخاطئة لليسار الانتهازي واليميني الانتهازي داخل الحزب ، وعدم احترام الديمقراطية الداخلية والعمل خارج وثائق الحزب وهيئاته قد ساعدا على حدوث الانفجارات الدموية .. نحن في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني لا نريد ان تكون حرية العمل السياسي مفتعله ، بل نريدها ان تكون حقيقية وتعكس الوجود الاجتماعي والسياسي لقوى المرحلة الانتقالية الحالية مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية بما تتميز به من تعدد اجتماعي وسياسي وبما تشترطه من تحالفات يشكل تحالف العمال والفلاحين عموده الفقري ....

● وماهي الضمانات لحماية الديمقراطية ولعدم تكرار ما حدث في الماضي داخل الحزب الاشتراكي اليمني ؟

ـ الدستور والقوانين في اليمن الديمقراطية تشكل الضمانة وتكفل حق ممارسة العمل السياسي ، غير ان المسالة كما نطرحها تتعلق بطبيعة القوى التي يمكن لها ان تمارس هذا الحق .. نحن لا يمكن ان نسمح بالنشاط السياسي للقوى التي وقفت ضد ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر ، ولا يمكن ان نقبل بحرية نشاط القوى المعادية للشعب والثورة والتي ترتبط بالاستعمار وبالقوى الاقطاعية التي ثار ضدها شعبنا اليمني في الشمال وفي الجنوب .. نحن مثلا لايمكن ان نسمح بنشاط قوى التيار الديني السياسي لانها صيغة متخلفة ودعوة مشوهة ترمي الى عودة عهود الملكية والاستعمار والاقطاع تحت تسميات جديدة ، وتقوم على الجمع بين اهداف اجتماعية وسياسية رجعية ، وبين استخدام الشعارات الدينية لتحقيق هذه الاهداف .. وينبغي ان تميز بين المؤمنين ، وبين الذين يستغلون الايمان لمآرب رجعية فحرية العمل السياسي التي تؤمن بها وتكفلها القوانين هي حرية لقوى اجتماعية وسياسية تناضل في اطار المرحلة من اجل التقدم والوحدة الديمقراطية للشعب اليمني ..

وعلى كل حال فان الوثيقة النقدية التحليلية التي اقرها ، الكنفرنس ،

الحزبي العام لحزبنا في العام الماضي اعطت تحليلا علميا لمسالة التحالفات ولمسالة ازمة الديمقراطية ووضعت المعالجات الصائبة لهذه المسالة .. والنجاح في انجازها يتوقف على التطبيق الخلاق لوثائق الحزب ، وتعزيز المضامين الديمقراطية لنظامنا الوطني التقدمي ، من خلال التخلص من الاساس الذي تنشأ عليه النزعات الانتهازية وتعزيز الممارسات الديمقراطية داخل الحزب والمجتمع وتكريس السلوك الحضاري ازاء تعايش وتفاعل الرأى والرأى الاخر في اطار الخط العام للثورة .. وبهذه المسائل مجتمعه نستطيع أن نصون تجربتنا وتطورها ؛ ونقضى على الاسباب التى ادت في الماضي الى انفجارات دموية .....

وتجاوزنا المأساة ولكن

إلى أي مدى يتم تجاوز المشاكل الاقتصادية والسياسية التي خلفتها احداث يناير المأساوية ؟

ـ بخصوص معالجة اثار مؤامرة ١٣ يناير على الصعيد الداخلي ، يمكنني القول اننا نجحنا في تصفية اثارها الاقتصادية ، وتم اعادة بناء ما دمرته المؤامرة من منازل ومنشآت اقتصادية ، كما تم بنجاح ترتيب

شئون الحزب والدولة والمنظمات الجماهيرية وجرى تثبيت الشرعية ، وساد الامن الداخلي ، وقد انتهينا من محاكمة الضالعين في التخطيط والتنفيذ للمؤامرة وامنا للمحاكمين حقوقهم المدنية والدستورية ، وخاصة من خلال اعطائهم الحق الكامل في الدفاع عن انفسهم وعلنية المحاكمة التي جرت في اجواء ملائمة سادها الحرص على تطبيق القانون واقامة العدل على نحو محايد .. وفعلا صدرت الاحكام واغلقنا هذا الملف ... ونعتز في اليمن الديمقراطية اننا كنا الحالة النادرة التي تم فيها تامين مثل هذه الظروف العادلة لمواجهة قضية من هذا النوع ...

غير ان الانتهاء من المحاكمة وصدور الاحكام لا يعني اننا قد انتهينا كلية من تصفية آثار مؤامرة ١٣ يناير .. فبعض هذه الاثار ربما يستمر لفترة طويلة ، وخاصة آثارها الاجتماعية والنفسية ، ويتطلب الامر استمرار مواجهة هذه الاثار ، وعدم السماح لها بان تترك شرخا اجتماعيا اونفسيا في المستقبل ...

واحب ان اشير الى ضرر آخر من اضرار المؤامرة ، يدعونا الواجب لمواجهته باصرار ومثابرة ، وهو الاساءة الى سمعة نظامنا الوطني الديمقراطي ، والى سمعة التوجه الاشتراكي .. اذ ان مؤامرة ١٣

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٠/١١/١٩٨٨

لاطلاق مثل هذا القول ، الذى يفتقر للدقة ولا يعبر عن الحقيقة بأي حال . ويتصل بالهجمة الايديولوجية الرجعية ضد نهج التوجه الاشتراكي في بلادنا فالتذرع بان بلدا فقيرا مثل بلدنا لا يصلح له نهج التوجه الاشتراكي امر يخالف الصواب تماما .. فنحن في الحزب الاشتراكي اليمني اتخذنا منهج التوجه الاشتراكى عن دراسة وتحليل عميقين لاننا وجدنا فيه الطريق الصحيح لتحقيق التنمية الحقيقية وهذا هو الطريق الذي سيمكن بلادنا من تجاوز الفقر والتخلف .. اي طريق آخر لن يحقق شيء ، سوى المزيد من التبعية وتعريض الثروات الوطنية للنهب من قبل الاحتكارات الدولية ، هذا علاوة على ان طريق التوجه الاشتراكي هو الطريق الوحيد الممكن الذى تستطيع البلدان المتحررة اذا ماسارت عليه ان تصون استقلالها الوطنى ، وان تحرز نجاحا حقيقيا على طريق التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعى .. لانها في ظل التوجه الاشتراكي ستعبيء طاقاتها وتوظفها على نحو صحيح ، وستحرر نفسها من قيود الاستغلال واستنزاف الثروات الوطنية ، كما انها ستجد من البلدان الاشتراكية العون النزيه الذى يساعدها على انجاز مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لا اعتقد ان هذا الطريق مقضى عليه بالفشل ، والتجربة في بلادنا وتعززها المستمر يؤكد اننا اخترنا الطريق الصائب ، وان المستقبل لهذه التجربة وسيثبت التاريخ صحة اختيارنا ....

مدخل للتعاون لا للصراع

● ماهو تاثير ظهور البترول وبدء استثماره على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اليمن الديمقراطي ؟

بدون شك سيكون تاثيرا ايجابيا ، خاصة أن مصاعب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا لاترتبط فقط بحجم التخلف والمؤامرات الداخلية والخارجية التى تستهدف القضاء على تجربتنا ، بل وترتبط ايضا بشحة الثروات والامكانيات المادية .. فالظروف الطبيعية صعبة في بلادنا للغاية ، وكان قدر الثوريين في هذا الجزء من الوطن اليمنى ان يتحملوا مسئولية بناء تجربة جديدة في ظل ظروف تتسم بالتخلف الشديد ، وشحة في الموارد ومن هذه الزاوية سيلعب النفط دورا مهما في التنمية ، كثروة وطنية نحرص في قيادة الحزب الاشتراكى اليمنى على توفير الظروف لان تؤدى وظيفتها بشكل ايجابى لصالح التنمية الشاملة ورفع مستوى حياة جماهير الشعب ولن نسمح للفئات الطفيليه بأن تمتص عائدات النفط ، كما لن نسمح بأن تتجه عائداته نحو تغذية الانماط الاستهلاكية العبثية .. نحن بلد فقير والثروة النفطية بالنسبة لنا يجب ان تؤدى وظيفتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل خلق شروط تؤمن الاستقرار المادى لحياة الشعب ....

● نجحت بلادكم في افشال المحاولات التى ارادت ان تجعل من اكتشاف البترول في شطرى اليمن مدخلا للصراع والاحتكاك والصدام العسكرى كيف يتم تنفيذ الاتفاقيات الاخيرة بين الشطرين ، والتى حلت مشكلة الاستثمار المشترك للبترول ، واوقفت الاحتكاكات المسلحة على الحدود ، ووضعت أسسا جديدة للوحدة ؟

ــ استدعى توقيع هذا الاتفاق جهودا مضنية ، وحوارا صبورا بين قيادتى شطرى اليمن .. ولا اكشف سرا عندما اقول ان الوضع بلغ درجة من الخطورة اوشك معها على الانفجار ، وحدوث المحذور من خلال ما كانت تهيء له القوى المعادية بفرض تفجير الصراع المسلح بين شطرى الوطن اليمنى ، الا اننا عالجنا هذا الامر بصبر وبذلنا اقصى الجهود للحيلولة دون انفجار الموقف ، وقد انتصر منطق العقل والحكمة عندما وقعنا مع قيادة الشطر الشمالى على هذا الاتفاق .. أمكن بعده أن يستعيد شعبنا ثقته بأن النفط ثروة وطنية سيأتى معها الخير ، وليس البلاء

وحتى الآن لانزال مع الاخوة في قيادة الشطر الشمالى نحاول اخراج هذا الاتفاق الى حيز التنفيذ العملى ، والبدء في اقامة مشروع مشترك على هذا المستوى وفي اعتقادنا ان النجاح في تنفيذ هذا المشروع يرتبط في خلق الاسس المادية للوحدة التى تقوم على وجود شبكة من المصالح الاقتصادية المشتركة التى لاتؤمن الاستقرار على الساحة اليمنية فحسب ، بل وتخلق الاساس المادى للقيام بوحدة يمنية حقيقية تقوم على أسس صلبة وراسخة ..

وحدة اليمنين حتمية

● هل يتم تطوير العمل الوحدوى مع الشطر الشمالى بصورة ترضون عنها ؟

ــ بعد فشل مؤامرة ١٣ يناير كنا نحرص في قيادة الحزب الاشتراكى اليمنى على استعادة الحوار مرة أخرى واللجوء الى العمل الوحدوى السلمى .. واستطيع ان اقول ان الحوار قد عاد فعلا ، ولاول مرة يتم الاتفاق على خطوات وحدوية كبيرة ويجرى تنفيذها فعلا على أرض الواقع .. واقصد بذلك تنفيذ الاتفاق الخاص بتنقل المواطنين اليمنيين داخل وطنهم بالبطاقة الشخصية ، ودونما عراقيل أو تعقيدات .. وتنفيذ هذا الاتفاق ولد ثقة كبيرة بامكانيات العمل الوحدوى في المستقبل الى جانب انه وضع حد المأساة اجتماعية اكتوى بنارها المواطنون اليمنيون الذين تتوزع أسرهم بين الشطرين ..

يناير لم تكن مجرد خسائر مادية وبشرية بل انها مدت خصوم تجربتنا بسلاح ايديولوجي ونفسي ، حاولوا استغلاله الى الحد الاقصى في التشهير بثورتنا ، والتشكيك بنظام التوجه الاشتراكي .. وعلينا الان كما علينا في المستقبل ايضا ان نرد على هذا الهجوم الايديولوجي وان نثبت ان ماحدث لم يكن ناجما عن اختيارتنا الايديولوجية ولم يكن حتميا ، وان التوجه الاشتراكي يمتلك افضليات ملموسة ، وهو نهج واقعي يؤمن طريق التطور المستقل والمأمون ، ويحقق لجماهير الشعب ما تتطلع اليه من عدل ومساواة وكرامة وحياة سعيدة .. هذه المهمة ليست مناطة بنا وحدنا ، بل ينبغي على الثوريين العرب واصدقاء تجربتنا ان يساهموا بفعالية في انجازها فنحن في اليمن الديمقراطية لسنا الا جزءا من المشروع التقدمي الحضاري للشعوب العربية ولشعوب البلدان المتحررة والطامحة الى انجاز مهام الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

وعلى صعيد علاقاتنا الدولية والاقليمية فليس ما يهمنا هو تصفية اثار المؤامرة وانعكاساتها على تلك العلاقات فحسب بل وخلق اسس امتن لعلاقات مستقرة بيننا وبين بلدان المنطقة تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعلى التعاون المثمر والبناء .. نريد لهذه المنطقة السلام والاستقرار والتطور وهذا هو مضمون سياستنا ازاءها ..

تعسف ام ترصد ؟ !

● بعد مضي ربع قرن على انطلاق ثورة ١٤ اكتوبر وعشر سنوات على تولى الحزب الاشتراكي اليمني للسلطة ما هي النتائج التي اسفرت عنها هذه التجربة على صعيد التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي والطموح الوحدوي ؟

أن ما تحقق في بلادنا خلال عمر الاستقلال الوطني يعد شيئا كبيرا بالقياس الى العهود التي سبقت وكان شعبنا فيها مكبلا بقيود الاستعمار والاقطاع وكل الظروف والعلاقات المتخلفة .. وقد ورثنا عن تلك العهود وضعا صعبا لا يحسد عليه احد .. كان هذا الشطر من الوطن مقسما الى اثنين وعشرين امارة وسلطة ومشيخة ومستعمرة .. وداخل هذا العدد من الكيانات الممزقة كان يقوم تمزيقا اخر اكثر ولاء هو الصراع القبلي والعشائري الوحشي ، الذي جعل من الصعب على كثير من المواطنين ان يستقروا داخل وطنهم فكانوا يه لون في المهجر ، اما في قراهم فقد كانوا يكتوون بنار الصراعات القبلية وقد استطاعت الثورة ان تجمع كل هذا الشتات في كيان وطني واحد .. اقامت الثورة سلطة الدولة على كل اجزاء الشطر الجنوبي من الوطن غير ان الاستعمار والاقطاع لم يتركوا لنا فقط ذلك الشتات ، بل تركوا لنا اوضاعا غاية في التخلف ، وحرمانا لاحد له لم يكن هناك شيء سوى التخلف والجهل والمرض والفقر ، والبؤس بكل ما في الكلمة من معنى ...

على هذا الوضع القياسي بدأت الثورة مسيرة التنمية ، ونهض كل شيء من خراب وفي غضون واحد وعشرين عاما منذ الاستقلال الوطني في ٦٧ تحققت منجزات اقتصادية واجتماعية كبيرة ، رغم شحة الامكانيات والعثرات والمصاعب العديدة التي واجهتها الثورة ، والمؤامرات الداخلية والخارجية ، التي استهلكت جزءا كبيرا من الامكانيات والجهد ....

المنجزات التي تحققت وان كنا ننظر اليها بانها كانت اقل مما نريد ، الا انها محط اعتزازنا فقد كانت ثمرة للجهد الشعبي والمعاناة والعرق .. واتجهنا منذ خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية عام ٦٩ م نحو ارساء اساس مادي يحقق الاستقلال الاقتصادي ويعززه ، ولذا قامت الثورة بتأميم المرتفعات الاقتصادية للبروجوازية الكبيرة التي ارتبطت بالاستعمار وكذا تأميم الشركات والبنوك الاجنبية ، والمصالح الاقتصادية الاستغلالية وفي الريف قضى قانون الاصلاح الزراعي على القيود الاقطاعية التي كانت تكبل تطور الزراعة ، وحرر الفلاحين من الاستغلال والاستبداد الاقطاعيين وفي حصيلة كل ذلك نشأت الاشكال الاقتصادية الجديدة التي يقف في مقدمتها القطاع العام وكذا القطاع التعاوني والمختلط ولايزال القطاع الخاص يلعب دورا مهما مع اننا لانزال ندعوه لاسهام متزايد في تنفيذ خطط التنمية ..

لقد ادت مجموع الاجراءات والمنجزات الاقتصادية الى حدوث نهوض وطني عام ، فقد زاد الانتاج الاجتماعي الاجمالي حوالى ست مرات عما كان عليه عام ٧١ م وتضاعف دخل الفرد ثلاث مرات خلال نفس الفترة ، وحدثت تطورات كبيرة في مجال التربية والتعليم والصحة ، والمواصلات وبقية المجالات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية ..

الشيء الرئيسي الذي يميز مسيرة التنمية الاقتصادية في اليمن الديمقراطية انها تنطوي على مضامين اجتماعية ، ترتبط بمصالح الكادحين ، والاجراءات والتنمية الاجتماعية تحمل مضمونا تقدميا يتجه صوب تحرير الانسان ، من التخلف ومن العبودية والاستغلال .. استراتيجية التنمية في بلادنا لا تستهدف خلق تراكم كمي للثروات فمثل هذا يستطيع بل يعمله اي نظام .. انظمة التوجه الرأسمالي تخلق مثل هذا التراكم الكمي للثروات المادية — غير ان المسألة الاساسية هي في الاجابة على السؤال التالي التنمية لمن ومن اجل من اي ما المضمون الاجتماعي للتنمية ؟

الثورة في بلادنا ، وضعت التنمية في صالح جماهير الكادحين والتراكم الكمي للثروات يحقق وظيفة مختلفة ، في اطار تلبية الحاجات المادية للشعب . بمعنى ان الثروات عندنا وزيادتها تذهب نحو رفع مستوى الحياة لجميع الكادحين ، وخلق اسس امتن فأمتن لتنمية شاملة .. اذ ان التنمية في بلادنا على عكس ما تشهده بلدان التوجه الرأسمالي لا تؤدي الى ان يزداد الاغنياء غنا ء ويزداد الفقراء فقرا .. هذه هي المسألة الرئيسية التي تميز مضمون التنمية في اليمن الديمقراطية ..

وحول الاستقرار السياسي فانه يقوم على الطابع الديمقراطي للسلطة في بلادنا ، كجهاز حسمته الثورة لصالح الطبقات الكادحة ، وصارت الدولة باجهزتها وقوانينها وانظمتها ، تمثل السيادة السياسية للطبقات الكادحة ، وتقوم على خدمة مصالحها وعن الطموح لتحقيق الوحدة اليمنية ، نحن سائرون على هذا الطريق ، ولابد ان يأتي اليوم الذي يقوم فيه الكيان اليمني الواحد تحت ظل الدولة الديمقراطية اليمنية الموحدة ..

● يرى البعض من خلال متابعته للتطورات التي شهدتها الثورة والتجربة الاشتراكية في اليمن ان تطبيق المذهج الماركسي في بلد فقير مثله هو تعسف مقضي عليه بالفشل فما قولك ؟

مثل هذا القول لا يصدر عن موقف موضوعي امين ، بل يأتي في سياق الدعاية المضادة لثورتنا وتجربتنا . وقد نشطت مثل هذه الدعاية بصورة محمومة بعد مؤامرة ١٣ يناير ٨٦ م الدموية الفاشلة ، التي اتخذت منها القوى المعادية ذريعة

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٨٨

من جانبنا نبدى حرصا كبيرا على مواصلة تنفيذ هذا الاتفاق وبقية الاتفاقيات الاخرى الموقعة بين الشطرين .. ونتطلع فى المستقبل القريب الى الشروع بإنجاز خطوات وحدوية اخرى ، تتعلق بتوحيد المنظمات الجماهيرية والنقابية والابداعية على أسس استقلاليتها وديمقراطيتها وكذا الى توحيد مناهج التعليم فى مدارس ومعاهد وكليات الجامعة فى الشطرين ، كما نتطلع الى اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة تتسم بتأثير استراتيجي على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، من خلال اقامة مشاريع زراعية ، صناعية كبيرة بين شطرى الوطن .. كما نتطلع الى تنشيط لجان الوحدة والمجلس اليمنى الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة ، والى اشراك جماهير الشعب وقواها الوطنية والديمقراطية الحية فى مناقشة مشروع دستور دولة الوحدة واغنائه وجعله صالحا كدستور ديمقراطى لدولة موحدة تناضل جماهير شعبنا اليمنى من اجل ان تكون دولة ديمقراطية تصان فيها حقوق المواطنة وتؤمن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان لكل ابناء الشعب اليمنى وتفتح امامهم طريق التطور الحر المستقل على اساس ماتضمنته اهداف ومبادىء ثورتى ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر بما يمكن الشعب اليمنى بأن يلعب دوره التحررى فى مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية .....

● فى اثناء زيارة اخيرة لصنعاء سمعت أحاديث متكررة عن مشكلة المواطنين والوحدات العسكرية النازحة من الجنوب الى الشمال خلال احداث ١٣ يناير .. واختلفت التقديرات لعددهم بين ٨ الاف و ١٤ الف و ٩٠ الف .. كما اختلفت الاراء حول امكانية استغلالهم فى تاجيج الخلاف والضغط على الحزب والحكومة فى عدن .....

ماهى الحقيقة من كل هذه الاقوال ؟ وما عددهم ؟ وما تاثير وجودهم على العمل الوحدوى بين الشطرين ؟ وهل يمكن الحديث عن استقرار الاوضاع فى عدن دون عودة النازحين وايجاد ادوار لهم داخل المجتمع ؟

من الاختلاف الكبير فى الارقام التى ذكريتها ، تستطيعين أن تستدلى على حجم المبالغة فى تضخيم الامر .. نحن لاننكر ان هناك متضررين ذهبوا الى الشطر الشمالى .. والعفو العام الشامل الذى اصدرناه يحل مشكلتهم .. كما يتضمن اسقاط اى اجراء مهما كان نوعه بما فيها حتى مجرد مساءلتهم ، ويضمن لهم حقوقهم فى العمل والمساواة وبقية الحقوق المدنية الاخرى . والاكثر من ذلك اننا ندعو هؤلاء للعودة باستثناء المحكوم عليهم الذين أدانتهم المحكمة ، ونعالج قضايا العائدين بشكل استثنائى ونعطيها اولوية على غيرها من القضايا المشابهة .. ونعرف ان هناك ممارسات عديدة من التضليل الى الضغط تهدف الى منعهم عن العودة الى قراهم وبيوتهم لكننا فى كل الاحوال نحاول الا يتخذ البعض من هذه المسألة ذريعة لتوتير الاجواء بين الشطرين ، ونعمل مع قيادة الشطر الشمالى على ألا تتحول هذه المعسكرات الى سبب للازمة يعرقل المساعى الوحدوية الصادقة ، الذين لم تشملهم المحاكمة ولم يفضلوا العودة نستطيع ان نعتبرهم فى اطار وطنهم من حقهم ان يختاروا المكان الذى يقيمون فيه .. ونحن نأمل ان يميز غير المتورطين انفسهم كى يساعدوا فى ايجاد فرصة مناسبة لان يأخذوا دورا لهم فى حياة المجتمع ...

وأحب ان اطمئن الجميع ان هؤلاء نضمن لهم حقوقهم ، ونحن عند مستوى كلمتنا ، ولكننا لن نتهاون مع اولئك الذين تورطوا ثم ارتضوا لانفسهم ان يكونوا عاملا للهدم ، والنشاط المعادى للشعب والثورة والوطن ....

نعم للمؤتمر الدولى

● أعادت عدن علاقاتها الدبلوماسية منذ ٩ أشهر مع القاهرة ، ماهى توقعاتكم لتطور هذه العلاقات على المستوى الرسمى والشعبى وهل يشكل موقفكم المبدئى الرافض لكامب ديفيد عائقا أمام تطور هذه العلاقات ؟

ـ الذى اعدناه هو علاقاتنا الرسمية ، أما علاقاتنا بالشعب المصرى فلم تنقطع اطلاقا .. ونعتقد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية سوف تخدم تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين على الصعيدين الرسمى والشعبى فى الوقت نفسه لاتعنى عودة العلاقات تراجعا من جانبنا عن الموقف الذى عبرنا عنه دائما حول الرفض لاتفاقيات كامب ديفيد من غير اننا نميز تماما بين الاختلافات فى التوجهات السياسية بين الدول وضرورة أن تنشأ بينها علاقات طيبة تقوم على توفر الحد الادنى من التفاهم والتعاون المشترك بما يخدم مصالحها المشتركة .. وهذا هو الذى فعلناه بالضبط مع القيادة المصرية ..

نحن رحبنا ونرحب بكل التحركات التى تهدف الى تحرير مصر من قيود كامب ديفيد والاشارات الايجابية التى تأتى بهذا الصدد من القاهرة تشجع كثيرا ، ونتطلع لان تلعب مصر دورا متزايدا فى الساحة الى جانب قضايا الامة العربية .. فمصر لعبت دورا قياديا فى مسيرة تحرر ونهوض شعوبنا العربية ، ولايزال دورها قائما ، ونعتقد ان استكمال تحررها من قيود كامب ديفيد سيساعدها على أن تلعب هذا الدور

● تشهد الساحة الفلسطينية الآن نقاشا واسعا حول ، استثمار ، الاثار السياسية للانتفاضة الفلسطينية .. ويطرح على نطاق البحث اعلان الدولة الفلسطينية ، والتفكير فى اعلان حكومة مؤقتة ، وبرنامج سياسى محدد لها .. ولاشك أن الحزب الاشتراكى اليمنى بمساهمته الايجابية فى مساندة الثورة الفلسطينية ، واحترامه لاستقلالها ، وعلاقاته الوثيقة بكافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ـ وقد كان هنا فى الايام الماضية أبو عمار ، وجورج حبش ، وغيرهما من القيادات الفلسطينية ـ يملك رؤية محددة بالنسبة للانتفاضة ، وتأثيرها السياسى والاستثمار الممكن لها وبالنسبة لمشروعات التسوية الموجودة فى الساحة الدولية العربية والفلسطينية .. هل يمكن معرفة الخطوط الاساسية لهذه الرؤية ؟

ـ الانتفاضة الشعبية فى الارض المحتلة قلبت كثيرا من الاوضاع رأسا على عقب واستظهرت حقائق جديدة .. أستطيع القول ان الانتفاضة من أهم وأخطر الاحداث على الساحة العربية منذ ان بدأت مرحلة انحسار حركة التحرر العربية منذ مطلع السبعينات .. وهى تفتح الطريق الى ميلاد تاريخى جديد .. واثق تماما أن تأثير الانتفاضة سيتجاوز حدود الاراضى المحتلة ليشمل الساحة العربية كلها .. ويبدو أن أولى هذه الاثار صار ملحوظا فيما نلمسه من حركة نشيطة على صعيد الثورة الفلسطينية وفصائلها ، وجهودها فى سبيل تعزيز منظمة التحرير الفلسطينية ، واستنهاض احساسها بمسئولياتها الوطنية والقومية .. فدعم الانتفاضة فى الداخل يتطلب تعزيز وحدة صفوف الثورة الفلسطينية خارج الاراضى المحتلة ، وتناسق حركتها السياسية وتوفير ظروف أفضل لاستمرار الانتفاضة وتصعيدها ، ونحن فى قيادة الحزب الاشتراكى اليمنى نتطلع الى استكمال توحيد الموقف الفلسطينى فى اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، وسنبذل كل جهودنا على هذا السبيل ..

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٨

كما أشرت أن الانتفاضة خلقت وضعا جديدا صار من الممكن معه بحث مسألة اعلان الدولة الفلسطينية ، وهذا يتفق مع الحق التاريخي للشعب الفلسطيني ، من جانبنا سوف تدعم بثبات ومبدئية الخيار الفلسطيني المستقل ، ويحدونا الامل الكبير في أن تكون قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذى سيعقد قريبا لمناقشة هذه المسألة في مستوى الحجم التاريخي للانتفاضة والقضية التي طرحتها ..

أما عن مشروعات التسوية المطروحة فان بلادنا قد عبرت باستمرار عن رفضها لاية تسوية انفرادية .. وعن رفضها لأية تسوية تهمل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وترى أن صيغة المؤتمر الدولي ذى الصلاحية بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هي الصيغة الملائمة .. التي يمكن عن طريقها ضمان حل سلمي وعادل لتسوية القضية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وشعوبنا العربية ..

للعمال

حل مشاكل العمالة المصرية بالسعودية وقطر واليمن بالطرق الودية

فى اطار حل المنازعات والشكاوى العمالية التى تواجه العمالة المصرية بالسعودية وقطر واليمن الشمالى قامت مكاتب التمثيل العمالى المصرى التابعة لوزارة القوى العاملة فى هذه الدول ببحث ٤٣٩ شكوى فردية وجماعية منها ٢١ شكوى تم بحثها وموافاة وزارتى الخارجية والهجرة بنتيجة البحث خاصة بمصريين كانوا يعملون بالمملكة .. كما ان هناك ٢٦٢ شكوى استطاع مكتب التمثيل العمالى بالرياض من التوصل لتسوية ودية لعدد ٢١٦ شكوى منها وافهم اصحاب ٢٥ شكوى بعدم احقيتهم فى مطالبهم ووجه اصحاب ٢١ شكوى لاتخاذ الاجراءات النظامية بشانها عن طريق المكتب .

كما بلغت الشكاوى التى قدمت لمكتب التمثيل العمالى بصنعاء ٤٠ شكوى تم تسويتها جميعا بالطرق الودية وكان منها ٣٨ شكوى تعرض اصحابها لعملية نصب فى القاهرة ترتب عليها وصولهم لصنعاء بعقود مزورة وتمكن المكتب من معالجتها مع السلطات اليمنية وتم تسفير العمال على نفقة الدولة بعد تعهدهم بسداد قيمة التذاكر ونفقات الإعاشة .

كذلك بلغت الشكاوى التى قام ببحثها مكتب التمثيل العمالى بقطر ١٦ شكوى تم تسوية ٧ منها بالطرق الودية واحالة ٥ شكاوى لمكتب العمل و ٤ شكاوى للمحكمة بعد الجهود التى بذلت لتسويتها وديا .

كما قامت هذه المكاتب بمراجعة ٢٣٩ عقدا ابرمت لمصريين بعد مراجعتها والتأكد من انها لاتشتمل على شروط مجحفة .

المصدر : الأمـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٨٨

الجمهورية العربية اليمنية وانطلاقة نحو المستقبل

تقع الجمهورية العربية اليمنية فى الجنوب الغربى لشبه الجزيرة العربية وتعد من اخصب اجزاء هذه المنطقة العربية الاسلامية واغناها واقدمها حضارة واعرقها مدنية .. كما تعد من اكثر هذه البلاد ازدحاماً بالسكان حيث يقترب عدد سكانها من عشرة ملايين نسمة اغلبهم من المسلمين وقد دخل الاسلام الى اليمن فى فجر الرسالة المحمدية الشريفة وانتشر الاسلام بها ودخل الناس فى دين الله افواجاً وفى ظل هداية الاسلام اصبحت اليمن واهلها ظهيراً لهذا الدين وقاعدة لدعوته ودولته ..

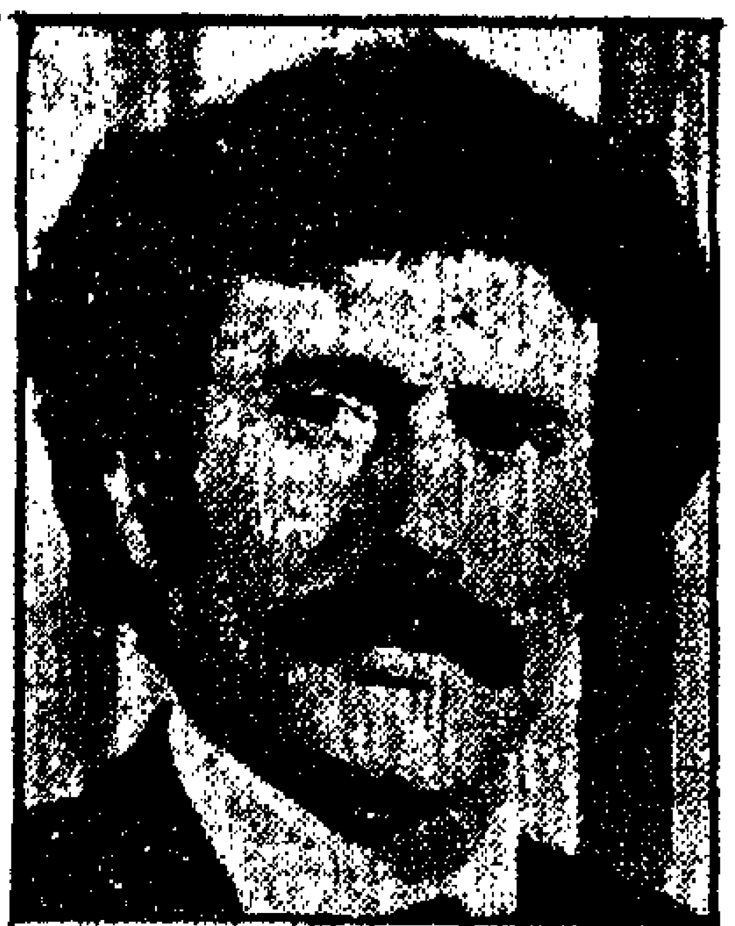
ونظرا لموقع اليمن البحرى (حيث يمتد فى غربها البحر الاحمر فقد أهلها هذا الموقع للاسهام فى النشاط التجارى وسرعان ما حمل تجار اليمن المسلمون عقيدتهم مع تجارتهم الى اسيا كما حملوا الاسلام الى افريقيا ايضاً ..

ونظراً لموقع اليمن المتميز والهام فقد كانت على مدى التاريخ مطمعاً لقوى الشر والاستعمار العالمى ..

واهل اليمن الناس مسالمون بطبيعتهم متدينون بفطرتهم السليمة ولذلك فان الجمهورية العربية اليمنية تعتبر من اكثر الدول العربية الاسلامية امناً واستقرارا فى العصر الحالى منذ قيام ثورتها المجيدة وهذا الاستقرار ساعد اليمن على التحرك السياسى عربياً واسلامياً ودولياً بثقة واطمئنان ..

وتنتهج اليمن برئاسة زعيمها ورئيسها العقيد على عبدالله صالح خطاً سياسياً متوازياً ومتوازناً فى العلاقات الدولية يدل على الالتزام التام والكامل بالهدف السادس من مبادىء ثورة سبتمبر المجيدة والداعى الى احترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابى وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمى وتدعيم مبدأ التعايش السلمى بين الامم) ..

والسنوات الاخيرة التى عاشتها اليمن من عمر الثورة تحت قيادة الرئيس على عبدالله صالح اثمرت بداخلنا بتحقيق الامن والاستقرار وهما ركيزتان اساسيتان



الرئيس على عبدالله صالح

فى التعاون والتعامل الدولى وقد ساعد هذان العاملان الرئيسيان الدولة على التحرك بنشر الاطمئنان لايجاد ارضية مشتركة ورغبة جماعية مع شعوب الدول الشقيقة والصديقة لخلق مفاهيم جديدة فى التعاون الدولى .. والمتتبع للسياسة اليمنية يلاحظ توافق وانسجام الخطوط الداخلية والخارجية لها بحيث تعود بالفائدة على واقع الارض اليمنية وعلى الشعب اليمنى الشقيق كما تعود بانجازات عظيمة وهائلة وهذ مالم تحققه ثورة اخرى فى هذا العمر القصير ..

وهذه ليست مبالغة ولكنها حقيقة ناصعة يراها المرء من خلال معرفته واحتكاكه وارتباطه بهذه الارض الطيبة ..

والالتزام والتقيد بهذه السياسة المتوازية تكفلان لليمن التطور السريع لمواكبة التقدم الحضارى ..

وقد عانت ثورة سبتمبر اليمنية المجيدة فى بداية مشوارها الكثير من الصعاب وواجهت باصرار بقائها واستمراريتها تحت ظروف محلية واقليمية ودولية معقدة ..ورسمت القيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس على عبدالله صالح لقضية التنمية خطوطها العريضة مستفيدة من التجارب السابقة فى التخطيط واوصت على وجوب اتباع الاساليب العلمية والمبرمجة للعمل على قيام المؤسسات العديدة لدولة المركزية الحديثة محددة النظرة الشمولية لها: بهدف تحقيق سياسة اقتصادية تنقل اليمن من مرحلة الاعتماد على الاستيراد والتمويل الخارجى الى مرحلة الاكتفاء الذاتى والاعتماد على النفس ..

وعلى الرغم من الظروف الطبيعية القاهرة الناجمة من جراء الزلازل التى اصابت بعض المناطق اليمنية منذ عدة سنوات الا ان هذا لم يوهن من عزم القيادة السياسية على السير فى طريق التنمية بل زادها ذلك اصراراً على مواجهة التحديات لتكملة المشوار .. هذا وتولى الدولة عناية كبيرة واهمية قصوى لعملية استغلال الثروات الطبيعية الكامنة فى جوف الارض اليمنية وفق خطط مبرمجة حديثة ومدروسة بهدف تحقيق الرخاء والرفاهية للشعب اليمنى والتقدم والازدهار للمجتمع اليمنى ..

والاقتصاد اليمنى يعيش فترة ازدهار ونمو طبيعى فى ظل هذا الامن والاستقرار السياسى الذى ظهر بوضوح خلال التسع سنوات الماضية فى ظل رئيسها وزعيمها العقيد على عبدالله صالح .

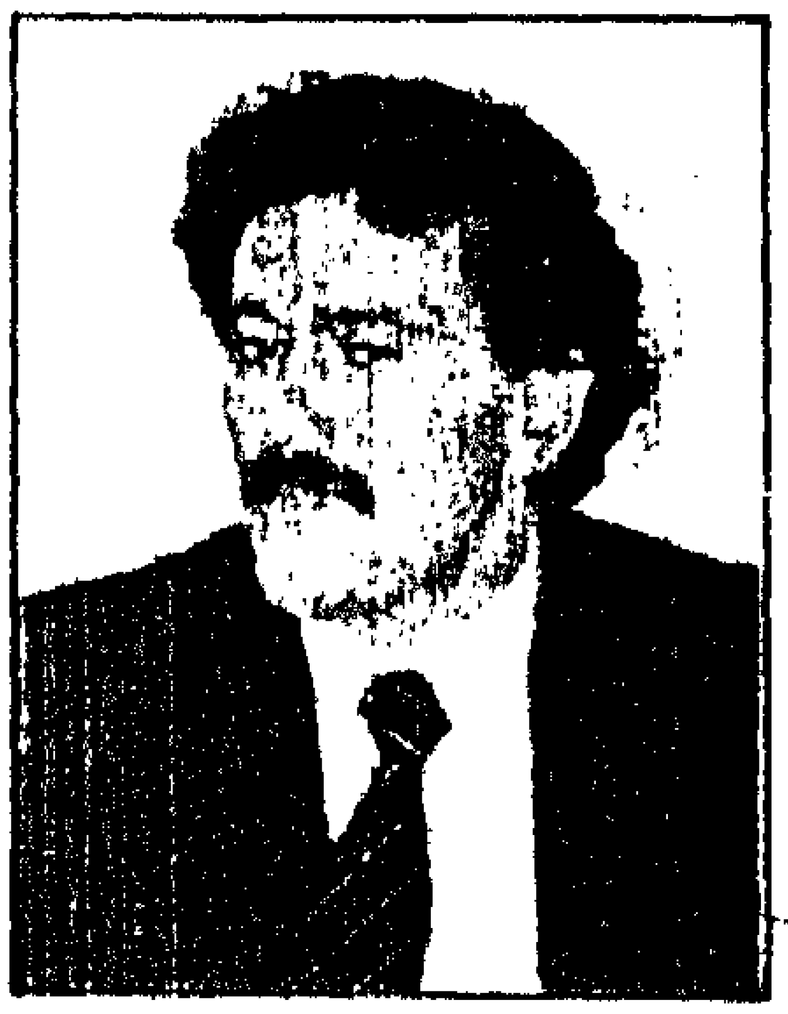
المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٨٨

افتتاح المؤتمر الشعبي اليمني العام

علي صالح : التجربة السياسية تجسيد لطموحات الشعب اليمني

صنعاء ـ من قاسم نايل :



□ علي عبدالله صالح □

افتتح رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح امس اعمال المؤتمر الشعبي العام بمشاركة الف عضو يمثلون قطاعات الشعب اليمني .

وحضر حفل الافتتاح الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ووفد المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الصحة فيصل الحجيلان ووفود تمثل التنظيمات والاحزاب السياسية في اربعين دولة عربية واجنبية .

وقد القى الرئيس علي عبدالله صالح كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالوفود الشقيقة والصديقة مقدرا مشاركتهم الشعب اليمني بحضور اعمال المؤتمر للاطلاع على تجربة العمل السياسي باليمن .

وقال ان التجربة السياسية اليمنية تعتبر من خصوصيات الشعب اليمني وجاءت تجسيدا لطموحاته وتطلعاته الى المزيد من الخير والرخاء .

واضاف ان المؤتمر سيقف امام العديد

(التتمة ص ٢٠)

من القضايا الهامة التي تتطلب التركيز على دراستها وتحليلها حتى يخرج المؤتمر بحصيلة واعدة بالدفع بالعمل السياسي خطوات فاعلة ومتقدمة .

واشار الى ان المؤتمر ينعقد كذلك في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الدقة والاهمية تضع شعوب العالم اجمع امام مسؤولياتها للعمل من اجل السلام والانفراج الدولي والحد من سباق التسلح الذي اصبح مطلبا انسانيا ملحا واقامة نظام اقتصادي دولي جديد عادل يهدف للقضاء على مظاهر الظلم والهيمنة وتمكين شعوب العالم من العيش في امن واستقرار وسلام .»

المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/١١/١٣

افتتح المؤتمر الشعبي العام بحضور القليبي

علي صالح: دفع العمل السياسي خطوات فاعلة ومتقدمة

■ أمين الجامعة : العمل العربي المشترك ضرورة قومية

صنعاء - واخ - افتتح رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح امس اعمال المؤتمر الشعبي العام بمشاركة الف عضو يمثلون قطاعات الشعب اليمني .

وحضر حفل الافتتاح الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ووفد المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ووفود تمثل التنظيمات والاحزاب السياسية في اربعين دولة عربية واجنبية .

وقد القى الرئيس علي عبدالله صالح كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالوفود الشقيقة والصديقة مقدرا مشاركتهم الشعب اليمني بحضور اعمال المؤتمر للاطلاع على تجربة العمل السياسي باليمن .

وقال ان التجربة السياسية اليمنية تعتبر من خصوصيات الشعب اليمني وجاءت تجسيدا لطموحاته وتطلعاته الى المزيد من الخير والرخاء .

واضاف ان المؤتمر سيقف امام العديد من القضايا المهمة التي تتطلب التركيز على دراستها وتحليلها حتى يخرج المؤتمر بحصيلة واعدة بالدفع بالعمل السياسي خطوات فاعلة ومتقدمة .

واشار الى ان المؤتمر ينعقد كذلك في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الدقة والاهمية تضع شعوب العالم اجمع امام مسؤولياتها للعمل من اجل السلام والانفراج الدولي والحد من سباق التسلح الذي اصبح مطلبا انسانيا ملحا واقامة نظام اقتصادي دولي جديد عادل يهدف للقضاء على مظاهر الظلم والهيمنة وتمكين شعوب العالم من العيش في امن واستقرار وسلام .

القليبي قال في كلمة أمام المؤتمر ان العمل المشترك بين الدول العربية - ضرورة قومية - وهي لمصلحة كل قطر عربي وكل مواطن عربي امنيا واقتصاديا وحضاريا .

واضاف «لقد اثبتت تجارب عقود متتالية ان خطط التنمية التي طبقتها الدول العربية كل على انفراد كان يمكن لها ان تؤتي ناتجا اغزر لو كانت مندرجة في اطار خطة شاملة على المستوى القومي» .

ودعا القليبي الدول العربية الى «طي الخلافات الثنائية» وقال ان ضخامة التحديات والمخاطر «تفرض على دولنا طي هذه الخلافات وايجاد السبل الى تجاوزها والاتجاه نحو مزيد من التكتل وأحكام التنسيق» .

وأعرب عن اعتقاده بأن العمل القومي الذي هو في الاصل والجوهر عمل الدول والحكومات «ينبغي ان ترعاه ايضا التنظيمات السياسية والحزبية والفكرية في كل ارجاء الوطن العربي» .

ولكن السيد القليبي قال ان على القيادات الجماهيرية «ان تعرف ان نوعية العمل المشترك تتوقف على القرار السياسي الذي هو بايدي الدول الاعضاء دون سواها وان في مقدور التنظيمات الشعبية والفكرية منها والاجتماعية ان تساهم في تنشيط الارادة السياسية ودفعها الى الاهداف السياسية باشد قوة وأكثر تصميما» .

وأكد الامين العام ان صلابة واستمرار هذه الارادة السياسية «تتوقف عليهما مصداقية اي عمل عربي مشترك ويؤثران تاثيرا مباشرا على عمل الاجهزة والهيئات المشتركة التي تعمل في الحقل القومي او على الصعيد الدولي» .

وذكر ان تجارب العمل المشترك اكدت مدى انعكاس الارادة السياسية العربية على فاعلية النشاط الدبلوماسي العربي وقال ان خير مثال على ذلك التطور السريع الذي ميز المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية عندما استعمل النفط في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

ونوه السيد القليبي بما حققته اللجنة السباعية التي تم تشكيلها من قبل الدول العربية لمناصرة العراق في محنته التي دامت زهاء ثماني سنوات مشيرا الى ان اللجنة عملت كل ما في وسعها لدفع الدول الكبرى الى اتخاذ مواقف عملية من اجل وقف نزيف الحرب العراقية الايرانية وفتح مسيرة السلام العادل بين الدولتين المتنازعتين .

المصدر : القبس

التاريخ : ١٣/١١/١٩٨٨

وتحدث الامين العام لجامعة الدول العربية عن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة التي شارفت على انتهاء عامها الاول ودعا في هذا الصدد القيادات العربية الى توخي «الخطر المحدق» بهم مؤكدا على تطوير الدعم الذي يتعين على الدول العربية تقديمه للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة .

وقال ان الانتفاضة ستواجه قريبا ذروة الجبروت الصهيوني مشيرا الى المحاولات الاسرائيلية الرامية الى القضاء على الانتفاضة الشعبية مهما تكن الوسائل .

وتطرق السيد القليبي في خطابه الى الازمة التي يعيشها لبنان منذ ١٤ عاما وقال ان مفتاح الحل للازمة اللبنانية هو الحوار بين ابناء لبنان كافة .

وطالب الدول العربية بمساعدة لبنان وايجاد هذا الحوار وان من مصلحة المنطقة كلها ان يستعيد لبنان عافيته وقدرته على المساهمة في العمل العربي المشترك .

المؤتمر الشعبي الرابع يواصل اعماله

رؤساء الوفود يشيدون بتطور اليمن السياسي والاجتماعي

صنعاء ـ من قاسم نايل

واصل المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية جلساته برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح حيث استمع الى كلمات عدد من الوفود التي تشارك في المؤتمر وقد استعرض الرئيس اليمني في تقريره الشامل في الجلسة الافتتاحية مجمل فعاليات المرحلة السابقة التي اعقبت المؤتمر الثالث وانعقاد المؤتمر الرابع ـ واكد على ان الديمقراطية والثورة والتنمية والوحدة اليمنية هي المحاور الاساسية التي يمكن ان تتقدم بالعمل الوطني وتزيد من انتصاراته.

واوضح ان المؤتمر الرابع مرحلة جديدة من الرؤية الشاملة للعمل المستقبلي على الصعيدين القريب والبعيد.

واشار الى ان المؤتمر الرابع ينعقد وامامه العديد من القضايا التي تتطلب المزيد من الاهتمام والتركيز في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الاهمية تضع شعوب العالم امام مسؤولياتها.

وتطرق الرئيس اليمني في تقريره الى ضرورة العمل من اجل السلام والانفراج الدولي ووقف سباق التسلح واقامة نظام اقتصادي دولي جديد يمكن شعوب العالم كلها من العيش في امن واستقرار.

وعلى الصعيد المحلي تناول تقرير الامين العام للمؤتمر الشعبي معطيات العمل السياسي وطالب باتساع افاقه والعمل على مضاعفة وتطوير الاداء في المؤتمرات الفرعية ولجانها ومجموعات العمل الصغيرة..

وقال ان المؤتمر مازال في طور استكمال تكويناته وقد ارتفع عدد اعضائه الى ٢٤ الف عضو.

وقال ان المؤتمر الشعبي العام يمارس مهامه واختصاصاته الفكرية والسياسية والتنظيمية حتى اضحى المؤتمر حقيقة ماثلة وقوة شعبية تكبح جماح اي محاولة تدعو لتوتر اجواء العمل الوطني.

هذا وقد شكلت ثمان لجان فرعية لدراسة تقرير الامين العام ورفع التوصيات للمؤتمر في ختام جلساته يوم الخميس المقبل.

ومن ناحية اخرى استقبل الرئيس اليمني رؤساء واعضاء الوفود المشاركين في اعمال المؤتمر وقد تحدث في جلستيه امس الصباحية والمسائية وفود الاحزاب والمنظمات في كل من ـ مصر ـ السودان ـ الهند ـ اثوبيا ـ فرنسا ـ سوريا ـ ايطاليا ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ الاتحاد السوفياتي ـ تشيكوسلوفاكيا ـ ايطاليا ـ العراق ـ ليبيا ـ كوريا الجنوبية ـ جيبوتي.

وقد اشادوا جميعا بالتطورات التي شهدتها اليمن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واشادوا بمولد مجلس الشورى وتناول عدد من رؤساء الوفود دور اليمن في تصفية الاجواء العربية. وعملها الدؤوب من اجل وحدة شطري اليمن وطالبوا بدعم الانتفاضة الفلسطينية ومساندة لبنان للخروج من محنته.

واشاد ممثل رئيس منظمة التحرير جمال عرفات بروح الديمقراطية والشورى التي تسود اليمن وتعزيز ذلك المبدا.

شكر الدول العربية باسم المنظمة على دعمها المستمر للثورة وتمنى التوفيق للمجلس الوطني في اجتماعاته التي تعقد في الجزائر.

وستعقد اليوم جلستان صباحية ومسائية يتحدث فيها عدد من رؤساء الوفود.

رئيس وزراء اليمن الديمقراطي لـ«المجلة»:

شرطنا لاعادة العلاقات مع واشنطن عدم التدخل في شؤوننا

رئيس وزراء اليمن الديمقراطي سعيد نعمان كان يقوم بزيارة خاصة الى لندن حيث التقته «المجلة»، وحاورته حول تفاصيل عودة العلاقات بين واشنطن وعدن، وحول التطورات الجديدة في السياسة الداخلية والخارجية اليمنية. وهذه تفاصيل الحوار.

● صدرت اخيرا تصريحات من الجانبين اليمني والامريكي ترحب وتمهد لعودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين شرط ازالة الاسباب التي ادت الى قطعها قبل ٢٠ سنة. ما هي هذه الاسباب وهل هنالك محاولة لاستئناف العلاقات؟

تقوم سياستنا الخارجية في اليمن الديمقراطي على اساس التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة، كذلك ترتكز على سياسة عدم الانحياز وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية. لنا علاقات مع كل دول العالم باستثناء جنوب افريقيا واسرائيل لانها انظمة عنصرية. ضمن هذا الاطار كان لنا علاقات مع واشنطن حتى عام ١٩٦٨. عندما اكتشفنا ان للولايات المتحدة الامريكية، او لسفيرها على الاقل علاقة، بمحاولة الانقلاب التي قام بها ضباط القوات المسلحة في ٢٠ مارس (آذار) في عدن. بعد ذلك التاريخ قطعت العلاقات، ولم تجري اية محاولات لاعادتها وان كانت هذه العودة تطرح في الوقت الحاضر في اشكال مختلفة. نحن في علاقاتنا مع اي دولة نحدد شرطا رئيسيا وهو عدم التدخل في شؤوننا الداخلية، وفي خيارنا لنظامنا. واذا تأمن هذان الشرطان تنتفي عوامل عدم اعادة العلاقات.

● لماذا فتح ملف عودة العلاقات في هذه الفترة بالذات، وما هي شروطكم، وهل تم اي اجتماع او لقاء رسمي تمهيدي في هذا الشأن او من خلال وسطاء او طرف ثالث؟

ـ كان الطبيعي ان يفتح ملف عودة العلاقات في هذه الفترة، الأهم أن تفهم هذه الخطوة في اطار نظرتنا لاقامة العلاقات مع اي دولة، والقائمة على شرط اساسي هو عدم التدخل في شؤوننا الداخلية.

● بمعنى آخر لا تريدون ان تفسر عودة علاقات اليمن الديمقراطي مع الولايات المتحدة الامريكية على انها تخلي عن خياركم الاشتراكي او تحالفكم مع كتلة معينة؟

ـ لا يوجد اي صلة بين الاثنين. الولايات المتحدة الامريكية لها علاقات ديبلوماسية مع دول اشتراكية وهذه العلاقات لم تغير من تحالفات تلك الدول.

● من الذي طالب بعودة العلاقات انتم ام الجانب الامريكي وكيف فتح هذا الملف؟

ـ الموضوع لم يطرح رسميا حتى الان. ولكن يبدو ان الصحافة لعبت فيه دورا ما.

● هل طرح في اطار غير رسمي؟

ـ الاطار الذي نتحدث فيه هو الاطار الغير رسمي.

● هل هناك شروط اخرى لعودة العلاقات مع امريكا، مساعدات او قروض طويلة الامد او المشاركة في مشاريع التنمية؟

ـ في الواقع تحدثنا باسهاب وبالذات في ما يتعلق بدور الولايات المتحدة في المنطقة، وموقفها من القضية الفلسطينية. هذه المسائل يجب ان نفهما في اطار اوسع. اما فيما يتعلق بالعلاقات الديبلوماسية مع اي بلد باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا فالقاعدة التي نحتكم اليها هي عدم التدخل في شؤوننا الداخلية.

● اليمن الديمقراطي له علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي ونظامه السياسي هو الاشتراكية. هل استشير الاتحاد السوفيتي في مسالة عودة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، وهل ستؤثر هذه العلاقات على التحالف السوفيتي ـ اليمني؟

ـ لنا علاقات متميزة واستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي الذي وقف الى جانب اليمن الديمقراطي سياسيا واقتصاديا في احلك الظروف. الاتحاد السوفيتي لا يتدخل في مسالة اعادة علاقاتنا الديبلوماسية مع اية دولة، وعلاقاتنا به نزيهة، تقوم في اطار رؤية مشتركة، ولن تتأثر بمثل هذه الخطوة.

● من الماخذ التي ادين بها علي ناصر محمد، تنفيذه لسياسة خارجية، واقتصادية فيها شيء من الانفتاح على الجوار العربي والعالم الغربي الخارجي. المراقب لما يحدث في اليمن الديمقراطي اليوم يلاحظ ان النهج المتبع حاليا في السياسة الخارجية والداخلية والاقتصادية سيؤدي الى نفس الهدف. ما هي اسباب هذه السياسة الجديدة، ولماذا يقبل بها اليمني اليوم بعد ان رفضها قبل ٣ سنوات؟

ـ السياسة الخارجية لبلدنا تقوم على اساس التعايش السلمي وعدم الانحياز وتربطنا بالدول الاشتراكية وبالتحديد مع الاتحاد السوفيتي علاقات متميزة. اما علاقاتنا مع الدول العربية والعالم فيجب ان تفهم انها نتاج النظرة الواقعية للسياسة الداخلية لليمن الديمقراطي. وهنالك ترابط وثيق بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية. عندما قيمنا سياستنا الخارجية خلال الفترة الماضية في الوثيقة النقدية، قلنا انها حتى سنة ١٩٨٥ لم تأخذ بعين الاعتبار التطور الداخلي القائم على اساس خيارات النظام الاجتماعي. كان هنالك تناقض بين ما يقال علنا وما يتم من تحت الستار. بعد ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ كان لا بد من اعادة صياغة الخارطة العامة للسياسة اليمنية في اطار الرؤية الموضوعية لتطور النظام مع الحفاظ على جوهره. كان الممارس تحت الستار شيء، والمعلن شيء اخر. كانت السياسة الخارجية تمارس بشكل سري وهذا خطأ.

● بعض الاصوات في عدن ترفض هذا النهج الجديد، وتفضل العودة الى خط سياسي اكثر تزمتا او شدة. كيف ستواجهون مثل هذه الاصوات؟

ـ اولا ان السياسة الجديدة التي ننفذها هي سياسة اقرها الحزب، بعد حوار ونقاش طويل وعميق للمتغيرات الدولية وللواقع العربي والاقليمي، وضمن اسس ديمقراطية. بعد ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ اتبعنا اشكال مختلفة لمخاطبة اليمنيين وتغلبنا على السطحية التي كانت تعامل بها اراء الناس، واستبدلناها بحرية التعبير حول اي موضوع حيوي يمس مصالحهم. لا اعتقد ان كل ما تقوله اللجنة المركزية للحزب صحيح، ولا بد من حوار مفتوح مع الناس ينضج الموقف السياسي تجاه اي قضية حيوية. لذلك كان يجب ان نقود حوار واضح داخل الحزب نفسه ومن ثم مع الناس وهذا ما حصل، وانعكس على سياستنا الداخلية والخارجية.

● يبدو ان احد اسباب التغيير الحاصل اليوم في توجهات السياسة الخارجية والاقتصادية هو اكتشاف النفط وضرورة استغلاله والتعامل مع شركات اجنبية تستكمل التنقيب عنه وتسوقه الخ.. فهل كان النفط بالفعل مفتاح هذا الباب؟

ـ ما حدث في ١٣ يناير (كانون الثاني) كان المفتاح لهذا الافق الجديد. والاتحاد السوفيتي هو الذي اكتشف النفط في شبوة في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

● قد يكون الاتحاد السوفيتي هو الذي اكتشف النفط ولكن اليوم شركة توتال الغربية هي التي تستكمل التنقيب عنه؟

ـ شركة توتال تنقب في منطقة اخرى في حضرموت.

● هل يمكن ان نختصر المرحلة التي يعيشها اليمن الديمقراطي اليوم بالقول بانها مرحلة الانتقال من يسار اليسار الى يمين اليسار؟

ـ لا ادري كيف تفسر هذه المقولة. يسار يسار من؟ ويمين يسار من؟ نحن نظام اجتماعي بخيارات طبقية وايديولوجية محددة. لسنا يسار احد ولا يمين احد.

نورا فاخوري

عدن: الخروج من اليسار

بعد احتمال تحسن العلاقات مع واشنطن

في مؤتمر صحفي عقده في الكويت مطلع هذا الشهر، اوضح مساعد نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الخليج بيتر بورلي ان احتمال تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الديموقراطية اصبح واردا، اذا ما توفرت النيات المشتركة للسير في هذا الاتجاه. وذكر بورلي ان واشنطن على استعداد للمضي في تحقيق عودة العلاقات شرط ان تكون الرغبة متوفرة لدى الطرفين وذلك بعد ٢٠ عاما من القطيعة.

ولم يأت تصريح هذا المسؤول الامريكي من فراغ. فالمراقب للوضع في اليمن الديموقراطي يستطيع ان يلمس جملة من التحولات، سواء على المستوى المحلي والداخلي او على مستوى العلاقات مع الدول العربية، ودول العالم.

وفي عدن، كما في موسكو، يتحدثون عن «البرويسترويكا» (اعادة البناء). لكن هناك اكثر من فارق بين طبيعة الوضع في البلدين المتحالفين والمتفقين ايديولوجيا، والمختلفين حضاريا وتاريخيا وموقعا جغرافيا. والسؤال هو: هل ما يجري في عدن طلاق للنظرية الاشتراكية أو مراجعة لها او التفاف عليها بحدة كما جرى في الصين الشعبية لتركة ماوتسي تونغ؟ ام ان ما يجري في العاصمة اليمنية لا يعدو كونه فهما اكثر لواقع الحال، وتلافيا لما يخبئه المستقبل، وحتى لا يكرر الماضي نفسه؟

في هذا التحقيق تحاول «المجلة» تسليط الضوء على التطورات التي تحدث في عدن وعلى تحرك سياستها الخارجية في الفترة الاخيرة.

بعد سنوات من العزلة اخذت عدن تشرع نوافذها على مجال ارحب بيشر بنقلة نوعية في كيفية التعامل مع القضايا اليومية . هذه الكيفية التي تهدف في نهاية المطاف الى تحسين المستوى المعيشي للانسان اليمني ، والحفاظ على مكاسبه ، ثم الارتقاء بمستوى التحالفات الداخلية لضمان متانة الجبهة الوطنية .

وفي سياق هذا التحرك كانت الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس الى سلطنة عمان ، والتي جاءت مؤشرا جديدا على التوجه العام لدى الحزب الاشتراكي اليمني نحو حل مشاكله مع الدول المجاورة والتخلص من تركة الفترة الماضية التي اتسمت بالتوتر والعداوة ووصلت الى حد الصدام المسلح .

واللقاء الذي تم بين الرئيس العطاس والسلطان قابوس بن سعيد ، والاتفاقيات التي وقعت اثناء الزيارة اضفت مزيدا من الهدوء على طبيعة العلاقات بين البلدين بعد استعادتها في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٣ تطبيقا لاتفاق المبادىء الذي وقع في الكويت عام ١٩٨٢ ، والذي يقضي بعدم تدخل أي من البلدين في شؤون البلد الآخر .

ويبدو ان التزام النظام الحالي في عدن بهذا الاتفاق يدل على حرصه على التخلص من كل الحساسيات التي كانت تعيق قيام علاقات طبيعية بينه وبين بعض الدول الخليجية .

الوضع الطبيعي

والرئيس العطاس الدائم التنقل بين عواصم دول العالم ، والذي اصطحب معه ٦ وزراء الى مسقط من بينهم وزيرا الداخلية والخارجية ، يبدو مصمما على ضرورة ان تأخذ بلاده وضعها الطبيعي في الصف العربي، والا تحول المشاكل الصغيرة دون تحقيق هذا الهدف. حتى ان قضية الحدود بين اليمن الديموقراطي وسلطنة عمان ورسمها ، وخاصة في المديرية الشرقية في المهرة ، لم تعد مشكلة بالنسبة الى حكومة الرئيس العطاس الذي يبدي تفاؤلا واتجاها ايجابيا نحو حلها .

كذلك قام وزير الداخلية في اليمن الديموقراطي العميد صالح منصر السييلي في الشهر الماضي بزيارة الى المملكة العربية السعودية قبل زيارة عمان حيث التقى مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز وطرح معه الاهتمامات المشتركة من منطلق الاخوة والتعاون المخلص كما صرح لدى بدء هذه الزيارة .

وهذا النشاط الكثيف الذي يقوم به الرئيس العطاس ووزراؤه يؤكد اصحاب القرار اليمني انه يتم بمعزل عن جو الوفاق الدولي الذي يشهده العالم في اعقاب القمة الاخيرة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان ، والزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ، والذي يرمي الى سد الثغرات التي قد يتسلل منها التوتر وعدم الاستقرار بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة .

ودفاع اصحاب القرار في اليمن الديموقراطية عن هذا التوجه امام اي انتقاد لسياسته يرتكز على التبرير التالي: «اذا كانت الولايات المتحدة على سبيل المثال ، قد اوقفت اللعبة مع نيكاراجوا ، والاتحاد السوفييتي يحاول تهدئة الوضع في افغانستان ، فان الأحرى بنا ان نكون اكثر حرصا على علاقاتنا العربية مع الغرباء» . اضف الى ذلك ان النظرية الاشتراكية اصبحت تلبس ثوبا مطاطا الى حد يسمح بمرونة الحركة كما تبين التحولات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والجزائر. الى جانب التأكيد على العامل القومي الذي كان واضحا في خطاب الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض لمناسبة ذكرى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) واشادته بمصر العربية ، ومنحه الاوسمة لبعض الرموز العربية

(الفرنسيون يدخلون اليمن الديموقراطي عبر التلفزيون)

مثل السياسي الكويتي الدكتور احمد الخطيب والسياسي المصري خالد محيي الدين .

الحوار الهادىء

وترى عدن ان الوفاق الدولي الحالي لا يسمح بحل الخلافات الثنائية بالطرق العنيفة ، وان هناك دائما فرصة للتحادث الهادىء . وهو الاسلوب الذي بدأت بانتهاجه . فالاتحاد السوفييتي المثقل بوضعه الداخلي ، والذي يلهث في دروب «البروسترويكا» (الانفتاح والتغير واعادة البناء) يبدو على ابواب مرحلة جديدة من التعامل مع الاصدقاء والحلفاء . وقد بات يركز على حل مشاكله الاقتصادية والقومية والايديولوجية . وبدا يعتقد ـ كما تشير ممارساته ـ ان على حلفائه ان يعملوا على حل مشاكلهم بأنفسهم ، والتوقف عن انتظار الحلول من موسكو ، فلديها ما يكفيها .

لكن ذلك الاسلوب لا يعني التخلي كليا عن هؤلاء الحلفاء . فصحيفة «البرافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي قالت مؤخرا لمناسبة عيد استقلال اليمن الديموقراطي العشرين «ان ممارسات القيادة السابقة الحقت الضرر بالبلاد ، واوصلتها الى الازمة التي تفجرت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦» وهو ما اعتبر تأييدا علنيا للخط السياسي الذي تنتهجه القيادة العدنية الحالية من جانب موسكو التي تعمل جاهدة لاقامة علاقات ديبلوماسية مع دول مجلس التعاون الخليجي .

وتظل الحالة المتميزة هي ما يربط اليمن الديموقراطي بالجمهورية العربية اليمنية . فالخلاف بين البلدين لم يعد حادا كما كان ، او على الاقل هذا ما يبدو من خلال المواقف العلنية لدى قيادتي البلدين اللتين لا تدعان فرصة تمر دون التأكيد على ان اعادة توحيد اليمن ليست بعيدة المنال . وصحيح ان احداث يناير (كانون الثاني) وما ترتب عليها قد ابطأت جهود التوحيد الا أن عملية التقارب عادت الى الدوران مع زيارة الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الى صنعاء في يوليو (تموز) ١٩٨٧ ، واجتماعه بالرئيس علي عبد الله صالح ، ثم زيارته الاخرى الى صنعاء في مايو (ايار) ١٩٨٨ وما اعقبها من اتفاقات فتحت الحدود لتنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية والاتفاق على الاستثمار المشترك لبترول المنطقة المشتركة الواقعة بين سثبوة ومارب . وان الجانبين يتفقان على ضرورة عرض دستور الوحدة على الاستفتاء العام رغم ان موعد ذلك لم يتحدد بعد . كما اتفقا على تخفيض القوات المرابطة على الحدود وعلى ضرورة ان يتم التوحيد بهدوء بعيدا عن القفزات السريعة التي قد تؤدي الى نتائج عكسية .

وعلى المدى الابعد جغرافيا ، اعادت عدن علاقاتها مع القاهرة ضمن توجه قمة عمان التي تركت للدول الاعضاء حرية اتخاذ القرار الذي يلائمها مع هذا البلد العربي الذي يقيم علاقات مع اسرائيل . وفيما كانت مهمة الابقاء على العلاقة الخاصة بين اليمن الديموقراطي وكل من سورية وليبيا واثيوبيا من نصيب البيض، نجح الرئيس العطاس في تطبيع العلاقات مع الصومال وجيبوتي التي حضر رؤساؤها احتفالات اليمن الديمقراطي بذكرى ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) لهذا العام .

ولعل من ابرز علاقات التطبيع مع الدول العربية الزيارة التي قام بها الرئيس العطاس لبغداد في يوليو (تموز) الماضي لكسر الجمود في العلاقات بين البلدين نتيجة الخلافات حول حرب الخليج ، ناهيك عن تراكمات حزبية سابقة .

العلاقات مع واشنطن

وامام السياسة الخارجية العدنية اليوم رهان جديد ، تستكمل به عدة الخروج من شرنقة اقصى اليسار الذي انعزل فيه لفترة طويلة . وهذا الرهان هو استعادة العلاقات المقطوعة مع واشنطن . فقد صرح الرئيس العطاس في الدوحة في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي: «ان عودة العلاقات مرهونة بزوال اسباب قطعها والقدرة على خلق الارضية المناسبة التي تخدم مصالح الطرفين» .

ويبدو ان هذا الكلام اليمني لاقى آذانا صاغية في واشنطن ، التي ردت عليه بشكل ايجابي في تصريح لمساعد نائب وزير الخارجية الامريكي في الكويت في الاسبوع الماضي .

والجدير بالذكر ان العلاقات بين البلدين قطعت رسميا في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ وخلال ١٩ عاما لم يحدث اي اتصال رسمي بين البلدين . وتتولى بريطانيا رعاية المصالح الامريكية في عدن والمصالح العدنية في واشنطن .

وتعليقا على بدء الحوار حول علاقات مع عدن ، ذكر مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «المجلة» ان هناك مجالات كثيرة يمكن مناقشتها لتحسين العلاقات بين البلدين . لكن الى الآن لم يحدث اي لقاء رسمي .

والانفتاح السياسي في اليمن الديموقراطي يسير ضمن الخط العام للحزب الحاكم ، الذي يركز في مختلف وثائقه وبرامجه وسياسته الداخلية والخارجية على قضية «النضال من اجل السلام» . وهذا الانفتاح انعكس على الوضع الاقتصادي القلق في اليمن والقائم في بعض جوانبه على بنى تحتية متواضعة بحاجة ماسة الى تمويل وتحديث . وقد تم في هذا السياق مد الجسور مع

العالم الخارجي ، فوقع اليمن الديموقراطي ٦ اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتقني وغيره مع الصين في مارس (اذار) ١٩٨٧ مع وعد بقرض مالي ، اضافة الى اتفاقية اخرى مع شركة فرنسية لتطوير التلفزيون اليمني وثانية لتطوير ميناء عدن الذي تتولى صناديق عربية تمويله من خلال قروض ميسرة . الى جانب اتفاقية لمد خط انابيب بطول ٢٠٠ كيلومتر من منطقة سثبوة الى بلحاف على بحر العرب بعد ان يرتفع انتاج البترول اليمني من عشرة الاف برميل يوميا في الوقت الحاضر الى ما يتراوح بين خمسين الى سبعين الف برميل عام ١٩٨٩ وهي السنة التي يحتمل ان ينضم فيها اليمن الديموقراطي الى منظمة «الاوبيك» . ويتولى تنفيذ وتمويل هذا المشروع ، الاتحاد السوفييتي وتقوم شركة «توتال» بالتعاون مع مؤسسة البترول الكويتية بالتنقيب عن النفط في شمال سثبوة .

ويعتبر المراقبون ان هذا الانفتاح ترجمة فعلية للطروحات الحزبية ولمرحلة من التحالفات الوطنية التي ستؤدي الى بناء جبهة داخلية هادئة . ويرى هؤلاء ان هذه السياسة لا تواجه معارضة شديدة من الطبقات المثقفة . فالرئيس العطاس قال في مقابلة صحفية جرت معه مؤخرا «ان ما يتردد عن وجود خلافات على السلطة في عدن هو مجرد اوهام» . الا ان ذلك لا ينفي وجود تباين في الاتجاهات والآراء لدى طرح العلاقات الخارجية بين قيادة الحزب وبعض المنظمات الجماهيرية . وتأخذ هذه الاختلافات شكلا علنيا كمواقف اتحاد الكتاب والادباء اليمنيين من سياسة النظام الجديدة. لكن هناك شبه اجماع في اوساط الحزب لدعم الاجراءات الكفيلة بدفع التنمية الاقتصادية وتحسين الانتاج ، وضمان المصالح الاجتماعية للشعب اليمني .

والاوساط القريبة من مجريات الامور في عدن تشير الى دور علي سالم البيض في التقريب بين وجهات النظر ان تباعدت ، لكن ذلك يتم بحذر شديد حتى لا تتكرر التجارب الماضية ■

عدن ـ فادية الزعبي

لندن ـ واشنطن ـ الكويت ـ مكاتب «المجلة»

«الرأي العام» تشهد افتتاح جلسات المؤتمر الشعبي الرابع في الجمهورية العربية اليمنية

مشاركة الف عضو يمثلون قطاعات الشعب ووفود اربعين دولة

الرئيس علي صالح: ضرورة وقف سباق التسلح واقامة نظام اقتصادي دولي يمكن شعوب العالم للعيش في امن واستقرار

وزير الاعلام اليمني: علاقتنا بالكويت علاقة نموذجية يحتذى بها تحياتنا والشعب اليمني لعميد دار «الرأي العام»

صنعاء - من

بدر المساعيد

الوفود المشاركة تشيد بالتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها اليمن

شهدت «الرأي العام» افتتاح جلسات المؤتمر الشعبي العام الرابع في الجمهورية العربية اليمنية برئاسة رئيس الجمهورية العقيد علي عبدالله صالح وبحضور الف عضو يمثلون قطاعات الشعب اليمني.

وقد حضر حفل الافتتاح الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ووفد المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الصحة فيصل الحجيلان ووفود تمثل التنظيمات والاحزاب السياسية في اربعين دولة عربية واجنبية.

وقد القى الرئيس علي عبدالله صالح كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالوفود الشقيقة والصديقة مقدرا مشاركتهم الشعب اليمني بحضور اعمال المؤتمر للاطلاع على تجربة العمل السياسي اليمني.

وقال ان التجربة السياسية اليمنية تعتبر من خصوصيات الشعب اليمني وجاءت تجسيدا لطموحاته وتطلعاته الى المزيد من الخير والرخاء.

وقال الرئيس علي عبدالله صالح ان المؤتمر سيقف أمام العديد من القضايا الهامة التي تتطلب التركيز على دراستها وتحليلها حتى يخرج المؤتمر بحصيلة واعدة بالدفع بالعمل السياسي خطوات فاعلة ومتقدمة.

المصدر : الرأي العام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٦/١١/١٩٨٨

واشار الى ان المؤتمر ينعقد كذلك في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الدقة والاهمية تضع شعوب العالم اجمع امام مسؤولياتها للعمل من اجل السلام والانفراج الدولي والحد من سباق التسلح الذي اصبح مطلبا انسانيا ملحا واقامة تنظيم اقتصادي دولي جديد عادل يهدف للقضاء على مظاهر الظلم والهيمنة وتمكين شعوب العالم من العيش في امن واستقرار وسلام.

كما استعرض الرئيس اليمني في تقريره الشامل ضمن جلسات المؤتمر مجمل فعاليات المرحلة السابقة التي اعقبت المؤتمر الثالث وانعقاد المؤتمر الرابع، واكد على ان الديمقراطية والثورة والتنمية والوحدة اليمنية هي

المحاور الاساسية التي يمكن ان تتقدم بالعمل الوطني وتزيد من انتصاراته. واوضح ان المؤتمر الرابع مرحلة جديدة من الرؤية الشاملة للعمل المستقبلي على الصعيدين القريب والبعيد.

واشار الى ان المؤتمر الرابع ينعقد وامامه العديد من القضايا التي تتطلب المزيد من الاهتمام والتركيز في ظل الظروف العربية والدولية البالغة الاهمية والتي تضع شعوب العالم امام مسؤولياتها.

وتطرق الرئيس اليمني في تقريره الى ضرورة العمل من اجل السلام والانفراج الدولي، ووقف سباق التسلح واقامة نظام اقتصادي دولي جديد يمكن شعوب العالم كلها من العيش في

المصدر : الرأي العام

التاريخ ١٦ /١١/ ١٩٨٨





● ممثلون لعدد كبير من الدول العربية والاجنبية وحركات التحرر يلقون كلماتهم بالمناسبة.





امن واستقرار. وعلى الصعيد اليمني المحلي تناول تقرير الامين العام للمؤتمر الشعبي معطيات العمل السياسي وطالب باتساع الماقه والعمل على مضاعفة وتطوير الاداء في المؤتمرات الفرعية ولجانها ومجموعات العمل الصغيرة.

وقال ان المؤتمر ما زال في طور استكمال تكويناته وقد ارتفع عدد اعضائه الى ٢٤ الف عضو.
وقال ان المؤتمر الشعبي العام يمارس مهامه واختصاصاته الفكرية والسياسية والتنظيمية حتى اضحى المؤتمر حقيقة ماثلة وقوة شعبية تكبح جماح اي محاولة تدعو لتوتر اجواء العمل الوطني.

هذا وقد شكلت ثماني لجان فرعية لدراسة تقرير الامين العام ورفعت التوصيات للمؤتمر في ختام جلساته.
وقد تحدث في المؤتمر عدد من الوفود التي ستشارك بالمؤتمر في جلستين صباحية ومسائية، وفود الاحزاب والمنظمات في كل من مصر والسودان والهند واثيوبيا وفرنسا وسورية وايطاليا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والعراق وليبيا وكوريا الجنوبية وجيبوتي.
وقد اشاد جميع الوفود بالتطورات التي شهدتها اليمن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

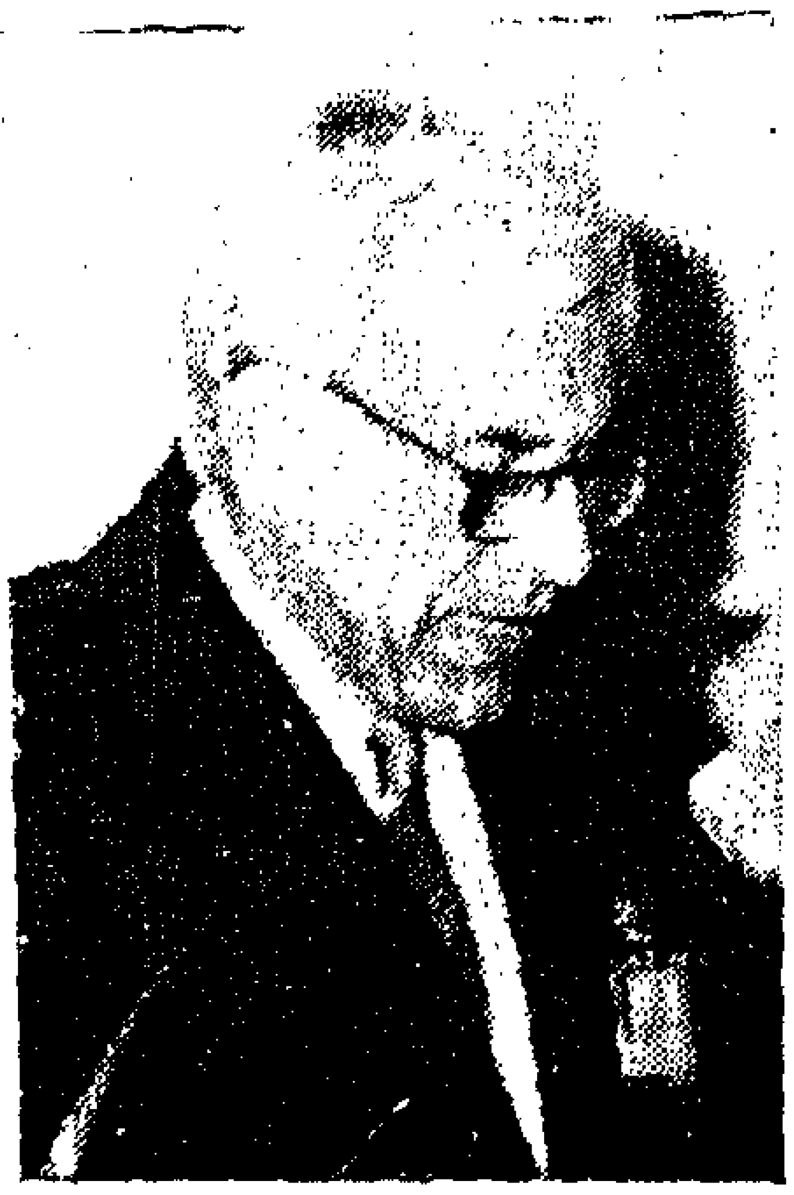
كما اشادوا بمولد مجلس الشورى وتناول عدد من رؤساء الوفود دور اليمن في تصفية الاجواء العربية. وعملها الدؤوب من اجل وحدة شطري اليمن وطالبوا بدعم الانتفاضة الفلسطينية ومساندة لبنان للخروج من محنته.

واشاد ممثل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية جمال عرفات بروح الديمقراطية والشورى التي تسود اليمن وتعزيز ذلك المبدأ وشكر الدول العربية باسم الشعب الفلسطيني على الدعم المستمر للثورة.

وقد استقبل الرئيس اليمني الوفود الصحافية في القصر الجمهوري حيث تناول معهم طعام العشاء وتحدث في العديد من القضايا العربية والدولية وتطلعات اليمن للمرحلة المقبلة.

كما التقت «الرأي العام وزير الاعلام حسن اللوزي الذي اشاد بالعلاقات الحميمة التي تربط الجمهورية العربية اليمنية والكويت.

واعتبر هذه العلاقات نموذجا يحتذى به وقال ان الكويت والجمهورية اليمنية يرتبطان بعلاقات تاريخية ذات جذور راسخة وتعاون مثمر في كافة المجالات اضافة الى العلاقات الرائدة بين الشعبين الشقيقين واضاف اننا نكن للكويت اميرا وحكومة وشعبا





كل تقدير واحترام ومودة للدور الذي تقوم به الكويت تجاه الجمهورية العربية اليمنية وشعبها.

واعرب وزير الاعلام اليمني عن شكره وتقديره لعميد دار «الرأي العام»

الاستاذ عبدالعزيز المساعيد لمواقفه الرائعة تجاه الشعب اليمني وتعاونه

المستمر لما فيه خدمة الشعب وطموحاته.

وقال ان صحيفة «الرأي العام» الكويتية ومجلة النهضة تقومان بدور اعلامي رائد في مجال الصحافة العربية ولهما الاولوية في كافة

الامتيازات بالجمهورية العربية اليمنية وليس لهما اي منافس وفي نهاية اللقاء اعرب وزير الاعلام اليمني عن امله بمزيد من التوفيق والنجاح لصحف الدار وطول العمر لعميد الدار.

المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٨٨

"الرأي العــام" تشارك بالمؤتمر الشعبي في صنعــاء

علي صالح يدعو لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد يوفر الأمن لجميع الشعوب

صنعاء - من بدر المساعيد

دعا الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى ضرورة العمل من اجل السلام والانفراج الدولي ووقف سباق التسلح واقامة نظام اقتصادي دولي جديد يمكن شعوب العالم كلها من العيش في امن واستقرار . وقال الرئيس اليمني في كلمة افتتح بها المؤتمر الشعبي العام الرابع في الجمهورية العربية اليمنية بحضور الف عضو يمثلون الشعب اليمني وعدد من ممثلي الدول العربية والاجنبية ان التجربة السياسية اليمنية تعبر من خصوصيات الشعب اليمني وجاءت تجسيدا لطموحاته وتطلعاته الى المزيد من الخير والرخاء مشيرا الى ان المؤتمر ينعقد وسط ظروف عربية ودولية بالغة الدقة والاهمية تضع شعوب العالم اجمع امام مسؤولياتها للعمل من اجل السلام والانفراج الدولي والحد من سباق التسلح الذي اصبح مطلبا انسانيا ملحا واقامة تنظيم اقتصادي دولي جديد عادل يهدف للقضاء على مظاهر الظلم والهيمنة .

من جهة اخرى التقت «الرأي العام» مع وزير الاعلام السيد حسن اللوزي الذي اشاد بالعلاقات الحميمة بين بلاده والكويت واعرب عن شكره وتقديره لعميد دار «الرأي العام» الاستاذ عبدالعزيز فهد المساعيد لمواقفه الرائعة تجاه الشعب اليمني وتعاونه المستمر لما فيه خدمة الشعب وطموحاته وقال ان صحيفة «الرأي العام» ومجلة النهضة تقومان بدور اعلامي رائد في مجال الصحافة العربية ولهما الاولوية في كافة الامتيازات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ١٩/١١/١٩٨٨

عدن عينت سفيرا في القاهرة

عدن ـ ا. ف. ب : علم امس من مصدر رسمي في عدن ان اليمن الجنوبية عينت امس الاول سفيرا لها في القاهرة بعد عشرة اشهر على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر.

والسفير الجديد محمد محمود البيهي كان قبلا مدير دائرة في امانة اللجنة ﮐزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم

انعقاد المؤتمر الرابع العام في صنعاء

كلمة الرئيس صالح اغناء للديمقراطية

صنعاء ـ عفاف زين

■ انعقاد المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام تحول الى تظاهرة سياسية حاشدة شهدتها صنعاء على امتداد ايام المؤتمر الذي حضرته وفود سياسية مهمة ابرزها كان وفد الحزب الشيوعي الصيني والاحزاب الشيوعية الحاكمة في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية . كما حضرت وفود عربية مثلت معظم التيارات السياسية في العالم العربي .

واهمية انعقاد المؤتمر الرابع العام للتجمع الجماهيري الذي يضمه المؤتمر الشعبي العام تكمن في توقيت هذا الانعقاد الذي يجيء بعد انتخابات مجلس الشورى في الصيف الماضي ، واثر الانجازات الوحدوية التي تمت بين الشطرين وابرزها فتح الحدود ، كذلك اتفاق صنعاء في الربيع الماضي وقيام المؤسسات التكاملية الوحدوية تطبيقا لما اتفق عليه في لقاء صنعاء .

ولعل الاهمية الابرز لانعقاد هذا المؤتمر تكمن في انه المظلة السياسية الجامعة لجميع الرؤى والتصورات الفكرية في الجمهورية العربية اليمنية . فهذه المظلة يمكن اعتبارها بمثابة رديف لاطر الحزب الاشتراكي الحاكم في الشطر الجنوبي . ولان الوحدة اليمنية قضية جادة لا رجعة فيها . فان انعقاد المؤتمر الرابع الذي حيا خطواتها وبارك انجازاتها الرئيس علي عبدالله صالح حدث مهم من شانه تعجيل مسيرة الوحدة ويساعد على قيامها .

في رده على توصيات اعضاء المؤتمر الشعبي العام

علي عبدالله صالح : القوى المعادية للثورة تعمل بيننا

صنعاء : قاسم نايل

عقب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على ملاحظات واراء اعضاء المؤتمر الشعبي العام قبل اعلان البيان الختامي قائلا : ان القرارات والتوصيات هي طموحات وسياسات استراتيجية ترسم ولكن هذا لا يعني انها ستنفذ في ليلة وضحاها .

واضاف ان البعض ابدوا حماسا غير منطقي لا يليق بحضارتنا ولا بعقيدتنا او بلغتنا ولا بوطننا واوضح الرئيس ان الاعضاء يعتبرون قوى سياسية لكن الحوار الوطني والميثاق الوطني جمعنا في عمل واحد وان دستورنا يحرم تحزبنا قاطعا قيام الاحزاب ونعتبرها تحت اي شعار كان انها شتات للوطن ونحن التقينا اشقاء عقيدتنا واحدة وديننا واحد ولغتنا واحدة وحضارتنا واحدة .

وخاطب الرئيس علي صالح الاعضاء متساءلا .. شهادة ان لا اله الا الله لنا جميعا او .. لا ، اركان الاسلام الخمسة هي لنا جميعا او .. لا ، الواجبات الدينية هل هي لنا جميعا او .. لا ، قراءة القران هل هي لنا جميعا او .. لا ، اللغة العربية هل هي لنا جميعا او .. لا ، التاريخ والحضارة هل هي لنا جميعا او .. لا ، اذن هناك اسس نرتكز عليها ويجب الا نخاف من اي مسميات معاهد علمية او معاهد فنية واضاف : لا يمكن ان نجرح ٤٠ عالما وضعوا مناهج التعليم ويصف البعض المناهج بالخرافة .. وقال ان المناهج اقرت منذ ٤٠ عاما فلنعيد النظر في هذه المناهج ..

هذا هو المنطق .. نعيد النظر في المناهج بعد سنة او سنتين بقرار جمهوري او بقانون من مجلس الشعب التاسيسي ومن الشخصيات الموثوق فيها والذين نطمئن اليهم في تربية اجيالنا تربية اسلامية وطنية عربية .
واضاف يجب الا ننزعج وتضيق صدورنا ، انا اعتبر المسالة صراع سياسي وشيء في نفس يعقوب وهناك اسس يجب ان نتفق عليها واليمن غنية بالعلماء وبالوطنيين والمؤرخين نحن شعب نمتلك من الحضارة مايغنينا ويغني الوطن العربي .
لقد رأينا وشاهدنا الوفود التي حضرت المؤتمر من الدول الشقيقة والصديقة كيف اشادت بحضارة اليمن وتحرك اليمن ومكانة اليمن ونحمدالله على هذا الجانب الذي هو نتيجة لوحدتنا .. الله حبانا بالدين الإسلامي الوحيد ، ليس عندنا ديانات اخرى ..
واكد الرئيس علي عبدالله صالح على تطبيق سيادة القانون على الحاكم والمحكوم ونحن جميعا مسؤولون عن تطبيق سيادة القانون .
واضاف ان البعض تحدث عن «الرشوة» ونحن لدينا عدد من الفقهاء والعلماء وعليهم ان يفتونا حول هذا الجانب . نحن نعرف ان احكامنا قائمة على شريعتنا الاسلامية وليس على الاحكام الوضعية يعني انه يحتاج لتثبت انك ارشيت فلان الفلاني في المؤسسة ان تقدم شاهدين او ثلاثة شهود حتى يقام عليه الحد .. لكن المواطن هو الذي يرشي المسؤول ومع ذلك هذه الرشوة في الظلام وليست في الشمس وحتى اذا كانت في الشمس عليك ان تقدم الادلة والشهود .
واضاف الرئيس علي صالح مخاطبا اعضاء المؤتمر الشعبي العام المواطن مشارك في تخريب القوانين لانه يدفع الاف الفلوس لتخريب ذمم المسؤولين اذا كان هناك مسؤول ضعيف .
واشار الرئيس الى التيارات المعادية التي تستغل مثل هذا الامر ممن لا خير فيهم فيعملون على البلبلة ويقارنون الحاضر بايام «الامامة» وقال ان ايام الامامة لم يكن الشعب مسلحا ويمتلك اي شيء ولا احد كان يستطيع ان يرفع رأسه او صوته ولا عرفنا الشرق ولا الغرب ولا اي مكان .
فالقوى المعادية للثورة تعمل في صفوفنا وتحاول ان تتابع وتستثير نقاط الضعف .. لكن المسؤولية تقع على المواطن والدولة .
وتطرق العقيد علي عبدالله صالح الى ملاحظات اعضاء المؤتمر حول الانفلات الاداري في بعض الاجهزة الادارية فقال : هناك ٦٠ الف موظفا من يراقبهم ولماذا لا يكون كل واحد رقيب على نفسه واذا شكلنا لجان شعبية داخل الهيئات .. يقولون بدات الفوضى وانا على استعداد لتشكيل اللجان لكننا نقول كل مسؤول وكل مواطن يكون رقيب نفسه رقيب ضميره ، رقيب عقيدته في كل سلوكياته في اعماله وكل جوانب الحياة .
ثم تطرق الرئيس الى موضوع المعلمين فقال : من يقف حجرة عثرة امام المعلم اليمني ؟ قبل عشر سنوات كان لدينا في جامعة صنعاء اربعة الاف طالب الآن لدينا في الجامعة ٢٧ الف طالب .. كيف نشجعهم لدخول كلية التربية ؟
وتساءل .. هل هناك مغريات في الوزارات والمؤسسات اكثر من وزارة التربية واقترح الرئيس على اعضاء المؤتمر توصية الحكومة بان تعالج وضع المدرس بحسب كفاءته وشهادته وقدرته على اساس ما يدفع للمدرس من الدول الشقيقة وان نساوي مدرسنا المحلي بالمدرس العربي .

المصدر : الشرق الاوسط / اللندنية

التاريخ : ٢/١١/١٩٨٨

الارياني اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكيين

صنعاء ـ واس : عاد الى صنعاء امس الدكتور عبد الكريم الاياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة للولايات المتحدة شارك خلالها في « مؤتمر الاستثمار والتجارة بالجمهورية العربية اليمنية، الذي بدأ في العاصمة الامريكية بمشاركة عدد من رجال الاعمال اليمنيين والشركات الامريكية الكبرى.

وقال الدكتور الارياني في تصريح لدى عودته انه اجرى محادثات مع وزير الخارجية الامريكي بالوكالة جون وايتهيد ومساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة العربية سواء ما يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط او المفاوضات الجارية لتحقيق سلام عادل في منطقة الخليج العربي.

ويناقش مؤتمر الاستثمار والتجارة بالجمهورية العربية اليمنية سبل توسيع التعاون بين اليمن والولايات المتحدة في مختلف المجالات الاستثمارية والتجارية.

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٨٨

شخصيات قومية بارزة وراء نهضة اليمن الحضارية

اكد وفد حزب الاحرار الذى شارك فى المؤتمر الشعبى للعلم الرابع بالجمهورية العربية اليمنية .. ان اليمن شهد تطورا حضاريا خلال السنوات العشر الاخيرة التى تولى فيها الرئيس على عبد الله صالح امين علم المؤتمر الشعبي وقائد عام القوات المسلحة والذى تؤكد قراراته السياسية على اهمية الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية والوحدة العربية لتصبح اليمن عضوا متالقا بين شقيقاتها العربيات .



عبد الله الفهمي

واشاد الوفد بالتطور التكنولوجى الذى تاخذ به هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى اليمن حيث تم تطوير شبكة المواصلات لترتفع بخدماتها من ٦٠٠ خط الى ١٢٠ الف خط وثلاثة الاف « تلكس » بحيث اصبحت كل قرية فى اليمن يمكنها الاتصال مباشرة بكل انحاء الجمهورية وكافة ارجاء العالم الخارجى .

واكد الوفد ان تطور هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى اليمن يرجع الى مدير علم هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية عبد الله محمد القهمي وهو من الشخصيات القومية والعربية البارزة فى هذا المجال .

□ □ المؤتمر الشعبي العام في اليمن يؤكد :

الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية .. ودعمنا للدولة الفلسطينية بلا حدود

في إحدى قاعات كلية الشرطة بالعاصمة اليمنية صنعاء إنعقد يوم ١٢ نوفمبر ولمدة ثلاثة ايام المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام التنظيم السياسي هناك .

حضرت وفود تمثل الأحزاب المصرية اجتماعات المؤتمر ، ومثل التجمع الامين العام المساعد لطفي واكد الذي عاد الى القاهرة يوم الخميس الماضي .

لطفي واكد الى الأهالي :

الاهتمام الاول كان لقضية الوحدة اليمنية . طالب المؤتمر قيادات الشطرين الشمالي والجنوبي باحالة مشروع دستور دولة الوحدة الى مجلس الشعب والشورى في الشطرين ليقول الشعب كلمته الأخيرة . كما أن المؤتمر اعاد التاكيد على ضرورة اعتماد الاسلوب الديمقراطي في تحقيق الوحدة مشيدا بتنفيذ اتفاقية تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية .

واضاف لطفي واكد : أشاد المؤتمر بقرار الحكومة اليمنية الفوري بالاعتراف بالدولة الفلسطينية واكد على اهمية استمرار دعم وتأييد الانتفاضة الفلسطينية كما اكد المؤتمر على ان التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لحل الصراع في الخليج .

ودعا الى الوفاق اللبناني كشرط اساسي للحفاظ على وحدة واستقلال لبنان .

وعبر عن تضامنه مع كل الجهود التي يبذلها قادة الشعب السوداني للحفاظ على الوحدة الوطنية السودانية وفي نفس الوقت .. اعاد المؤتمر تأكيد اهمية حركة عدم الانحياز والتضامن الاسلامي وارساء قاعدة لحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية كما اعرب عن وقوفه ضد سياسة التفرقه العنصرية في ناميبيا وجنوب افريقيا .

وأشاد لطفي واكد في تصريحه لـ « الأهالي » بالتحول الحضاري السريع الذي تشهده اليمن . وقال : زرت سد مارب هذا المشروع الهندسي العظيم .. وزرت بيوت البدو الذين تحولوا الى مزارعين في عصر الثورة ، التقدم العمراني والخدمات تتوسع في اليمن . ويشمل التقدم زيادة ملحوظة في عدد المدارس وعدد المستشفيات العامة . كما اشاد بالتوجه الديمقراطي الذي يعتبر بكل المقاييس نقله كبيرة بالنسبة لظروف اليمن . وأكد ان الحوار الذي جرى بين أعضاء المؤتمر والذي تحلى بروح ديمقراطية وايضا بثقة في حجم الانجازات دليل على صحة وعافية التجربة اليمنية . واشاد بشكل خاص بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي كان يتقبل النقد من أعضاء المؤتمر في سلبيات الحكم ويرد عليه بايجابية وسعة صدر .

وأضاف لطفي واكد : صرح لي الرئيس اليمني عندما التقينا بان هذه المرحلة هي مرحلة التطلع نحو حياة افضل وانه يفهم التقدم على انه تقدم في الانتاج .. ومزيد من التعليم .. ومزيد من الديمقراطية ، وانه لابد من الاستفادة من تجربة الصواب والخطأ ، وايضا من التجارب السابقة للاخوة العرب .

المصدر : الأهالى القاهرية

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٨٨

رئيس الجمهورية العربية اليمنية يستقبل لطفى واكد



على عبد الله صالح

استقبل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الأمين العام المساعد لطفى واكد اثناء زيارته لليمن ممثلا لحزب التجمع فى حضور اجتماعات المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبى العام .. التنظيم السياسى هناك تباحث الجانبان فى القضايا العربية

كما تناقش لطفى واكد مع القيادات اليمنية اوجه التنسيق المشترك .

كما ألقى كلمة باسم التجمع فى المؤتمر العام اشاد فيها بالنضال الذؤوب من أجل توحيد شطرى اليمن على اسس ديمقراطية وبالانجازات التى تتحقق على ارض اليمن .

وفى وقت لاحق .. التقى الامين العام المساعد بعدد من المصريين هناك الذى يشكون من البطالة فى محاولة لايجاد فرص عمل لهم

واكد لطفى واكد لـ « الاهالى » ان السفير المصرى نجح بالفعل فى توفير فرص عمل لبعض المدرسين الذين ذهبوا الى هناك دون عقود وانه يبذل جهودا اخرى لحل مشاكل (٣٠٠) عاطل اخرين .

اقرا ص ٢ : قرارات المؤتمر وجانب من حوار لطفى واكد مع الامين العام للمؤتمر الرئيس على عبدالله صالح

المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨

٧ أيام .. فى صنعاء

اليمنيون يمارسون الديمقراطية .. على الهواء !

نزلت من الطائرة فى مطار صنعاء الاسبوع الماضى ، فلم أشعر اننى غادرت القاهرة .

الاستقبال كان حارا . كاميرات التليفزيون فى الانتظار . فعلى الطائرة وفد الاحزاب المصرية الذى دعته اليمن لحضور الدورة الرابعة لمؤتمرها الشعبى العام الوفد يضم ممثلين لكل أحزاب مصر : د عبد الرحيم بيومى عضو الامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى .. عبد العزيز محمد مسئول العلاقات الخارجية بحزب الوفد .. مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع . د . سعيد مراد عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل .. واحمد الصباحى رئيس حزب الامة

هذا اكبر وفد توجه إليه الدعوة من دولة واحدة . إكتشفنا ذلك مع بدء المؤتمر . وكانت هذه أول إشارة لما يكنه أبناء اليمن الشمالى من حب وتقدير عميق لمصر .

سميحة أيوب فى السيارة

فى السيارة التى أقلتنى من المطار إلى الفندق ، أدار السائق مفتاح الراديو .. فإذا بصوت سميحة أيوب المتميز . إنها حلقة من مسلسل إذاعى مصرى إسمه « عذراء القرية »

الطريق من المطار إلى الفندق طويل . إنتهت الحلقة ، وجاء بعدها برنامج «مايطلبه المستمعون» ويتلو مقدم البرنامج أسماء عديدة . وإذا هم فى النهاية يطلبون أغنية مصرية ..!

وصلنا الفندق . إسمه «رامادا حدة» . وحدة هذه هى إسم المنطقة التى يقع فيها من صنعاء فندق صغير من طابقين . لكنه واضح النظافة والتنسيق .

فى مدخل الفندق لافتة تقول : إسهر مع فرقة البابيلون وأشهى الإطباق المصرية ..!

واكتشفنا أن الفندق كله إدارة مصرية . من أول المدير إلى العامل الذى يحمل لك الحقائب .. بما فى ذلك الفرقة الفنية التى تعزف وتغنى لك مع عشاء كل ليلة ..!

وتأكد لنا ، من كل ذلك ، ومن مشاعر الاخوة اليمنيين أنفسهم ، اننا فعلاً لم نغادر القاهرة ، وأن المسافة التى قطعتها الطائرة بنا على مدى ساعتين ونصف الساعة ، من أقصى شمال البحر الاحمر ، إلى أقصى جنوبه ، هى خيط متصل يربط مابين القاهرة وصنعاء ، رواه أبناء الشعبين بالدم ..

ليست تجربة منقولة

فى التاسعة من صباح السبت ١٢ نوفمبر .. بدأت أعمال المؤتمر .

هذا هو المؤتمر العام الرابع ، للمؤتمر الشعبى العام .

والمؤتمر الشعبى العام ، هو التنظيم السياسى للجمهورية العربية اليمنية . وهو يذكرك على الفور بالاتحاد الاشتراكى العربى الذى كان فى مصر . نفس أسلوب التشكيل على مستويات القرية والمركز والمدينة والمحافظة

وهو التنظيم السياسى الوحيد فى اليمن ، بعد أن سجل اليمنيون فى دستورهم رفضهم للحزبية .

ولذلك فالمؤتمر الشعبى العام يضم كل قوى الشعب . صيغة أقرب إلى تحالف قوى الشعب العاملة الذى عرفناه فى مصر فى الستينات . وتشكل النقابات العمالية والمهنية والاتحادات الطلابية والمنظمات الجماهيرية روافد له

هذا التنظيم ، له مؤتمر عام يعقد مرة كل سنتين . وهو أيضا يذكرك بالمؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى . إنه يتألف من ألف عضو . سبعون فى المائة منهم بالانتخاب ، والباقى تعينهم القيادة السياسية

إنهم لا ينقلون تجارب الآخرين ، وإنما يستفيدون منها ، ويخرجون فى النهاية بما يناسب ظروفهم .

العالم كله هنا

نحن الان فى المؤتمر العام الرابع . فقد عقد المؤتمر الثالث فى ١٩٨٦ ، والثانى ٨٤ ، والأول ١٩٨٢ .

■ تندهش إذ تجد اليمن - في لحظة - بؤرة إهتمام عالمي . فهذه وفود من أحزاب حاكمة ومعارضة من ٧٥ دولة عربية وأجنبية جاءت كلها لحضور المؤتمر .

■ وتندهش أكثر ، كيف تستطيع اليمن أن تستضيف هذا الحشد الهائل من الوفود ، القادمة من كل أنحاء الدنيا ، فقد بعثت إليهم جميعا بتذاكر السفر ذهابا وعودة ، وكفلت لهم إقامة وضيافة كاملة وسخية ، ووفرت لهم أسطولا من أفخم سيارات المرسيدس .. بواقع سيارة وسائق ومرافق من وزارة الاعلام اليمنية لممثل كل حزب على حدة ..!

■ أما نوعية الاحزاب القادمة .. فهي تمتد على مساحة إيديولوجية بالغة الاتساع .. من خلفاء المودودي ، ممثلي الجماعة الاسلامية في باكستان ، إلى ممثلي الاحزاب الشيوعية في الصين والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ، مرورا بأحزاب ديمقراطية مسيحية . واشتراكية ديمقراطية .

على هامش المؤتمر

● الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، استقبل أعضاء الوفد المصرى من ممثلى أحزاب وصحفيين يوم إفتتاح المؤتمر ضمن حفل إستقبال كبير أقامه للوفود ، المشاركة فى المؤتمر .

● مصطفى كامل مراد ، لا يكف فى جلساته الخاصة عن إنتقاد الناصرية والناصريين .. وعندما جاء عليه الدور فى الكلام فى المؤتمر لم يجد ما يقدم به نفسه إلا أن يقول إن قيادة حزب الاحرار (يقصد نفسه) شاركت فى ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها ! وكانت المرة الوحيدة التى صفق له فيها اليمنيون بحماس .. عندما ذكر إسم جمال عبد الناصر ..!

● الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية حضر المؤتمر وألقى كلمة فى جلسة الافتتاح

● د . عبد الرحيم بيومى ممثل الحزب الوطنى ، كان الوحيد الذى تخلف عن هذا اللقاء . قال إنه يعانى من الانفلونزا .. وكان غيابه مثار تعليق من بعض المصريين ..!

دعا السفير ممثلى الاحزاب إلى جولة بدأت بزيارة مقابر الشهداء اليمنيين ، ثم ساحة الشهداء المصريين ، ثم النصب التذكارى للشهداء المصريين فى اليمن ، وإنتهت الجولة بلقاء فى دار السفارة مع أكثر من ٢٠٠ من ممثلى الجالية المصرية فى اليمن ، دار خلاله حوار ديمقراطى تناول كافة همومه المصريين فى الخارج .

● السفير المصرى الممتاز أمين يسرى ، سفيرنا فى صنعاء قام بلفتة سياسية ودبلوماسية بارعة جعلت ممثلى كل الاحزاب المصرية يؤكدون أنهم أمام أول سفير يمثل الشعب المصرى كله إلى جانب تمثيله لوزارة الخارجية

● عبد العزيز محمد ، ممثل حزب الوفد .. عندما وقف امام مقابر الشهداء المصريين فى حرب اليمن ، وأمام النصب التذكارى قال : اشعر الان أن قامتى قد طالت..! عبد العزيز محمد حاصل على دكتوراه فى العلاقات الدولية من جنيف

● السفير أمين يسرى لم يصل إلى صنعاء إلا من شهرين فقط . ومع ذلك فإسمه يتردد فى أعلى الاوساط السياسية اليمنية مقرونا بكثير من التقدير والاحترام . وحدث أن استقبله عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن من أسبوعين ، وكان السفير يعانى من «بحة» فى صوته .. فأرسل له رئيس الوزراء عقب المقابلة «برطمان» عسل يمنى ، وزجاجة من عصير السمسم وقال له إنهما مفيدان فى علاج الصوت ..!

● كان إختيار حزب العمل لممثله فى المؤتمر ذكيا . فقد بعث بالدكتور سعيد مراد عضو اللجنة التنفيذية ، وهو حاصل على دكتوراه فى الحضارة اليمنية . حمل سعيد مراد معه نسختين من رسالته أهدى إحداهما للرئيس اليمنى والاخرى لمكتبة جامعة صنعاء .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية القاهرية
التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨

عندما قالت أحزاب المعارضة المصرية للمندوب السوري :

مصر لا تقبل وصاية من أحد

رسالة صنعاء :
محمد ابو الحديد

مدينة المؤتمرات

وأسمع من المصريين واليمنيين هنا ، أن هذا الحشد ليس ظاهرة غريبة . وان صنعاء الآن أصبحت مدينة مؤتمرات وندوات من الطراز الاول . لا يمر شهر إلا ويعقد فيها أكثر من مؤتمر أو ندوة . عربية أو دولية . وانها توفر كل الخدمات اللازمة لنجاح هذا الدور ، من فنادق ووسائل إنتقال وإتصال ..

وأتذكر على الفور صنعاء التى زرتها لأول مرة من ١١ سنة . كنت يومها أرافق الرئيس مبارك وهو نائب لرئيس الجمهورية وقد جاء يحمل رسالة للرئيس الحمدى رئيس اليمن الراحل .

كان الطريق من المطار إلى القصر الجمهورى يومها وعرا لم تكن هناك كل هذه الطرق المرصوفة ولا المبانى الحديثة التى ملأت صنعاء . مدخل القصر الجمهورى نفسه لم يكن مرصوفا جيدا . وكان القصر يبدو وكأنه بيت قديم .

وحين أردنا نحن الصحفيين يومها أن نبعث برسائلنا إلى صحفنا بالقاهرة عن الزيارة ، لم نستطع ذلك من خلال التليفونات ، فاضطررنا إلى إرسالها من خلال أجهزة الاتصال بالطائرة نفسها !

الان تستطيع أن تتصل بالقاهرة من أى تليفون عمومى فى الشارع من صنعاء ..!

صرامة المقاتل

فى قاعة «الشوكانى» بمبنى كلية الشرطة فى صنعاء ، إحتشدت الوفود مع أعضاء المؤتمر من اليمنيين . دخل العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية وأمين عام المؤتمر إلى القاعة .. شاب يمتلىء حيوية ملامح وجهه فيها صرامة المقاتل ونقاء اليمنى الأصيل . اتخذ مكانه على المنصة ، وبدأ يدور بنظراته بين الحشد الذى تمتلىء به القاعة ، قبل ان تبدا مراسم الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

تلى تقرير الأمين العام للمؤتمر ، وهو رئيس الجمهورية التقرير يقع فى ١٥٢ صفحة إنه نموذج للنقد الذاتى ومحاسبة النفس . يعرض ما تم من إنجازات فى مجال العمل السياسى والتنظيمى وغيره ، لكنه لا ينسى ان يحدد أوجه النقص او القصور التى واجهت التجربة .

إنه يعترف مثلا بأن العمل فى مجال توعية المواطنين لم يكتمل ان النشاط التثقيفى للتنظيم اتجه إلى الجماهير ولم يتجه فى نفس الوقت لتثقيف أعضاء المؤتمر انفسهم . ان المؤتمر فى حاجة إلى لجنة جديدة للانضباط والرقابة التنظيمية

إلا ممثل الشعب السورى

وبدات كلمات الوفود كلها تحمل تحية لأصحاب الفرح . بعض ممثلى الاحزاب إنتهزوا الفرصة ، وحولوا كلماتهم إلى شرح لبرامج أحزابهم ودعوة إليها هكذا فعل ممثل الجماعة الاسلامية فى باكستان وفعلها ايضا احمد الصبحى رئيس حزب الأمة !

الكل يتحدث عن القضية الفلسطينية ، ويشيد بالانتفاضة لكن أحدا لا يتحدث عن خلافات . أو يهاجم أحدا .. فليس هذا هو المكان المناسب ، ولا الظرف المناسب ..

حتى المندوب الليبى .. كانت كلمته هادئة عاقلة !

إلا ممثل حزب البعث السورى ، وهو عضو فى القيادة القطرية للحزب .

ما ان اتخذ مكانه امام الميكروفون ، وفرغ من عبارات المجاملة التقليدية ، حتى انبرى يهاجم مصر ، ويدعو إلى تضامن عربى «يحرر مصر من سياسات كامب ديفيد » ، ويتحدث عن حرب اكتوبر المجيدة ، التى ارادتها سوريا حربا للتحرير والنصر .. وحولها البعض إلى حرب الحلول الاستسلامية والصفقات المنفردة !

فكرة مصرية

وحين جاء دور الدكتور عبد الرحيم بيومى ممثل الحزب الوطنى ، وكان اول عضو فى الوفد المصرى يتحدث أمام المؤتمر ، لم يشأ أن يرد على المندوب السورى ، أو يعدل فى كلمته المعدة سلفا

كانت كلمة بالغة الحماس فى الاشادة بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، وبالروابط العميقة بين الشعبين المصرى واليمنى . ألقاها وكأنه يخطب فى مؤتمر للحزب الوطنى .. واختتمها بلفتة جديدة على المؤتمر وعلى اليمنيين

دعا أعضاء المؤتمر إلى الوقوف تحية للرئيس على عبد الله صالح ..

ووقف الجميع وسط تصفيق حاد من اليمنيين الذين أعجبتهم الحركة المصرية !!

فى اليوم التالى ، جاء دور بقية ممثلى الاحزاب المصرية .. رد ممثلو الوفد والاحرار والعمل والتجمع على مندوب البعث السورى دون أن يشير أى منهم إليه .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨

١٠٠٠٠ يمني .. ووفود أحزاب من ٧٥ دولة في أضخم مؤتمر سياسي تشهده اليمن

أعلنوا في كلماتهم أن مصر ليست في حاجة إلى وصاية من أحد ولا تقبل ذلك وأنها لم تلوث يديها بدم عربي ، وأن كامب ديفيد انتهت وأسقطها الشعب المصري من حسابه

اليمن تتغير

وأمام المؤتمر ، قدم عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن تقرير إنجازات الحكومة خلال العامين ٨٨/٨٦ ، وهي الفترة التي انقضت منذ عقد المؤتمر الثالث

وتشعر أن اليمن تتغير فعلا .. وبسرعة .

إنها تعاني مثلنا تماما من آثار إنخفاض أسعار النفط وتقلبات أسعار صرف الدولار

ومعاناتها - مثلنا - أيضا مزدوجة .

إنخفاض اسعار النفط في الدول المحيطة بها . السعودية ودول الخليج أثر على تحويلات اليمنيين المغتربين .. فمعظمهم يعمل في هذه الدول .

وأثر ايضا على حجم المساعدات والقروض والمنح التي كانت اليمن تحصل عليها من هذه الدول ، لتمويل مشروعات التنمية .

وإنخفاض اسعار النفط ، اثر على دخل اليمن نفسها من النفط . فقد أصبحت دولة نفطية منذ مطلع العام الماضي ودولة مصدرة للنفط منذ مطلع العام الحالي

وكانت تعول على دخلها من تصديره ، لتمويل مشروعات الخطة الخمسية الثالثة للتنمية (٨٧ ١٩٩١) .

واضطرت إلى أن تزيد إنتاجها من النفط بغرض التصدير ، من ١٣٥ الف برميل يوميا وهو المستهدف للعام الحالي ، إلى ١٧٣ ألفا .. لتعويض فارق الأسعار

ومع ذلك تجد التقدم ومظاهره في كل مكان ..

مصر بين الانجازات

ومع ذلك ففي كل مكان في اليمن حدث فيه تقدم . نجد مصر والمصريين .

في تقرير الانجازات ، قال عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء ، إن من بين إنجازات الحكومة خلال العامين الماضيين ، إستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر في ١٥ نوفمبر ١٩٨٧ ، وتشكيل اللجنة العليا اليمنية المصرية التي عقدت أولى دوراتها في القاهرة في سبتمبر الماضي برياسة رئيسي وزراء البلدين

حقق الناتج الاجمالي المحلي معدل نمو ٥,٣٪ .

أقام القطاع الخاص ٥١ مشروعا ، باستثمارات ٣١٣٤ مليون ريال يمني ، كان ٦٠٪ منها مشروعات صناعية وصناعات تحويلية

دخل القطاع الخاص في مشروعات إقامة مصانع لقطع الغيار ولانتاج الرخام . الجرانيت . الطوب الرملي . خدمات الصيانة والاصلاح

شهد التعليم طفرة هائلة . عدد تلاميذ أي مرحلة الان لم يكن يحلم بمثله أكثر اليمنيين تفاؤلا من عشر سنوات فقط .

جامعة صنعاء مثلا التي كان كل عدد طلبتها منذ عشر سنوات ٣٢٠٥ طلبة .. قبلت هذا العام فقط ٩ الاف طالب وطالبة ..!

كانت كل هيئة التدريس في الجامعة عند إنشائها عام ١٩٧٠ من غير اليمنيين

. عام ٧٥ ، كان بها ٥٩ عضو هيئة تدريس . ليس بينهم سوى يمني واحد !

الان عدد اعضاء هيئة التدريس اليمنيين بالجامعة يزيد على الثمانين وهناك العشرات الذين خرجوا في بعثات للحصول على الدكتوراه والماجستير . وسوف يعودون

وقد إستطاع الرئيس علي عبد الله صالح ، أن يدير السياسة الخارجية لليمن بحنكة وبراعة

إنه على المستوى العربي مثلا يحتفظ بعلاقات وثيقة مع كل الاطراف العربية الفاعلة والمؤثرة ، على تناقضاتها وإختلافاتها .

إنه على علاقة طيبة جدا بالسعودية وسوريا .. بمصر وليبيا .. بالعراق والسودان .. بالمغرب والجزائر ..

وهو يسعى بخطوات حثيثة لاقامة الوحدة مع الشطر الجنوبي لليمن .

وقد أمنت هذه السياسة الخارجية حدود اليمن ، وجعلت الرئيس علي عبد الله صالح نفسه ، وسيطا مقبولا بين عديد من الاطراف العربية التي بينها خلافات .

وقد جربنا نحن ذلك ، حين أخذ على عاتقه مهمة الوساطة بين مصر وليبيا ، بغض النظر عن نتيجة هذه الوساطة فلم تكن من صنعه .

وما حققه الرئيس علي عبد الله صالح في سياسته العربية ، حقق مثله في السياسة الدولية .

كان ممثل جورباتشوف يشارك في المؤتمر الشعبي باليمن .. في الوقت الذي كان فيه الرئيس علي عبد الله صالح يبعث برسالة تهنئة إلى جورج بوش بفوزه برئاسة أمريكا .

واليمن الان عضو نشط في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وعضو مؤثر في حركة عدم الانحياز .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٨

درس في الديمقراطية

وعلى مدى ايام المؤتمر الاربعة ، وفى جلساته العامة ، وداخل لجانه الفرعية ، قدم اليمنيون تجربة فريدة فى الديمقراطية والنقد والنقد الذاتى .

وقد شهدت قبل ذلك عشرات المؤتمرات داخل وخارج مصر ، واشهد أن الشعب اليمنى ، الذى اتهمه البعض ذات يوم بالجهل والتخلف ، أثبت فى هذا المؤتمر أنه أكثر وعيا مما يتصور الكثيرون

كان مخصصا لكل طالب كلمة من اعضاء المؤتمر خمس دقائق للحديث . التزم بها الجميع . ولم يضيع متحدث واحد ، دقيقة واحدة فى مقدمات أو مجاملات لا لزوم لها .

كان كل متحدث يحدد بوضوح النقاط التى يريد أن يتناولها ، ويدخل فى الموضوع مباشرة ، بوضوح شديد ، وإيجاز عميق ، يصل بما يريده إلى كل السامعين على إختلاف مستوياتهم ، دون تكرار ، أو تفاصيل مملة .

ودون هجوم شخصى على أحد ، أو تجريح لأحد .

اليمنيون على الهواء

تحدث عشرات الأعضاء فى كل الشئون .. شكى بعضهم من غلاء المهور فى الزواج . طالب بعضهم بأن تقتصر المدارس الاجلبية على الجاليات التى أقيمت من أجلها حتى لا تشوه ثقافة وتراث اليمنيين العربى والاسلامى ..

قالوا إن الموظفين فى العاصمة محظوظون .. بينما فى بقية المحافظات منسيون . أشاروا إلى نقص الخطباء فى المساجد . طالبوا بأن يقتصر الحكم فى أمور الدين على العلماء .. إنتقدوا المستويات الأعلى فى المؤتمر ، وقالوا إنهم لا ينزلون إلى الجماهير .

كل ذلك ، والرئيس على عبد الله صالح جالس يستمع .. ويعطى لكل طالب كلمة حقه فى الحديث .. ويعلق على بعض النقاط أحيانا .

والتليفزيون والاذاعة اليمنية ، ينقلان الجلسات والمناقشات على الهواء طوال اليوم ..!!

ويرى اليمنيون أنفسهم – لأول مرة – على شاشات التليفزيون .. وكلماتهم تتردد فى الاذاعة .. وصورهم وأسماءهم تنشر فى الصحف . ووفود من كل أنحاء العالم تشاهد تجربتهم ، وتكتب عنهم أو لهم .

وهى صورة جديدة من صور المشاركة الديمقراطية فى بلد كان اهل عاصمته قبل ربع قرن تقريبا ، ينامون من السادسة مساء كل يوم ، ويغلق عليهم باب مدينة صنعاء القديمة فلا يخرج منهم أحد إلا صباح اليوم التالى..!

الرئيس اليمنى : حضور مصر للقمة .. مطلب ضرورى

صنعاء – وكالات الانباء :

أكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ان حضور مصر للقمة العربية القادمة اصبح مطلبا ضروريا .. وطالب فى حديث مع مجلة الحوادث بعقد قمة عاجلة لتدارس الاوضاع على الساحة العربية ودعم قرار الدولة الفلسطينية المستقلة ..

عبدالله صالح يؤكد أهمية عقد قمة عربية بمشاركة مصر

صنعاء - ق.ن.ا - اكد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على اهمية انعقاد قمة عربية لتدارس الاوضاع على الساحة العربية من جميع الجوانب مشيرا الى ان حضور مصر ايا من هذه اللقاءات اصبح مطلبا ضروريا اكثر من اي وقت مضى.

وحول الوضع في لبنان والدعوة لعقد قمة عربية بشأنه جدد الرئيس اليمني التأكيد ان الحل يكمن اولا بيد اللبنانيين وعند اتفاقهم يجب ان تقف الامة العربية بكاملها لانجاح هذا الاتفاق.

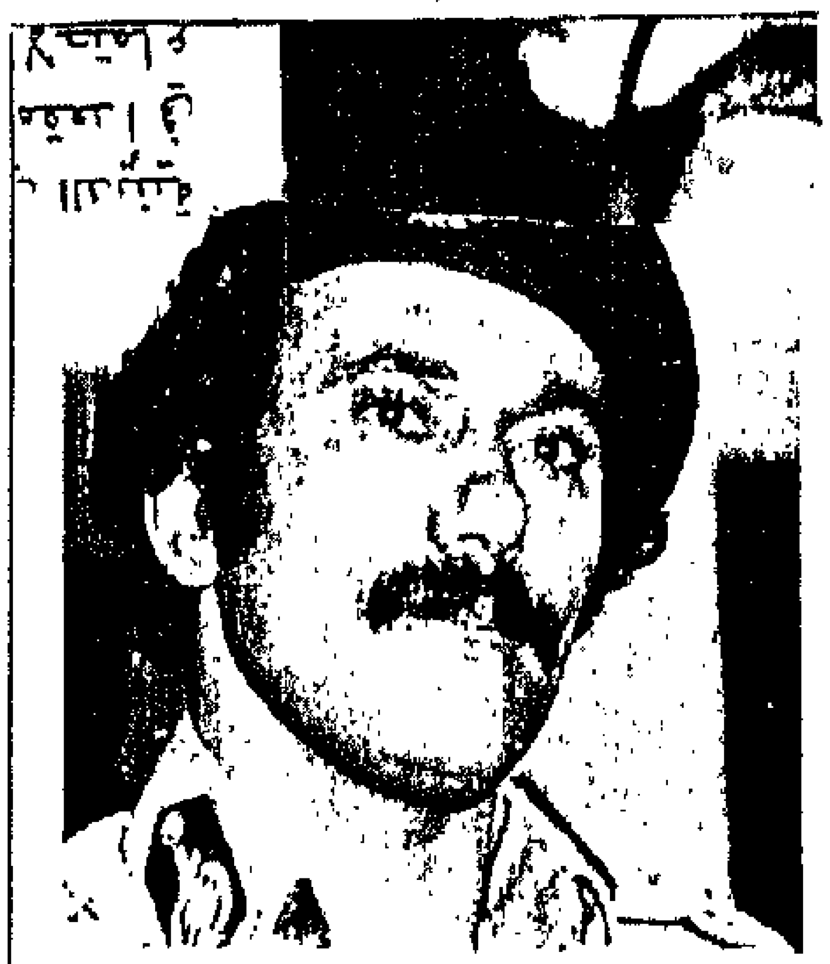
وعن موقف بلاده من اعلان الدولة الفلسطينية قال الرئيس علي عبدالله صالح في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة "الحوادث" اللبنانية واذاعها راديو صنعاء امس ان اليمن اعلنت اعترافها بقيام هذه الدولة فوق التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس فور اعلانها، واكد ان بلاده مع القرار الذي يتخذه الفلسطينيون عبر اداتهم الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد وتدعم اي خطوة يخطونها ويرون انها محققة لاستعادة حقوقهم المشروعة ومن ضمنها قيام الدولة المستقلة.

واعرب عن امله في ان يكون عهد الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش اكثر تفهما لهذه القضية، وان تسهم الولايات المتحدة بشكل فعال في توفير مناخات اكثر جدية لانعقاد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

وقال الرئيس علي عبدالله صالح ان ايقاف الحرب العراقية / الايرانية، كان له دور كبير في تمتع المنطقة باسرها بالامن والاستقرار معربا عن امله ان يثبت ويترسخ وقف اطلاق النار للوصول الى حل نهائي في المنطقة.

وحول العمل الوحدوي بين بلاده وجمهورية اليمن الديمقراطية قال ان هذا العمل مستمر ولا يمكن ان يتوقف وان الجهود تبذل الان من اجل تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه في اتفاق صنعاء، وهو الاتجاه الاهم في مسار اعادة تحقيق الوحدة اليمنية لانه يرتبط بتحديد الجدول الزمني لاحالة مشروع دستور دولة الوحدة لمجلس الشورى والشعب في الشطرين تمهيدا لانزاله والاستفتاء عليه.

المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٨٨



الرئيس علي عبدالله صالح

■ خلال الفترة الواقعة بين ١٢ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، انعقد في صنعاء المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام في حضور حوالي ٥٠ ممثلاً للمنظمات والاحزاب السياسية العربية.

والمؤتمر الشعبي العام الذي يضم حوالي ٤٠٠ عضو يمثلون ٢٤ الف من المنتسبين اليه والذي تأسس في ١٩٨٢، كأسلوب للعمل السياسي المنظم، ناقش خلال ٤ أيام المحاور الرئيسية التي تضمنها تقرير الامين العام للمؤتمر الرئيس علي عبدالله صالح. وهذه المحاور هي: استكمال البنية التنظيمية والفكرية السياسية للمؤتمر، الاقتصاد والخدمات العامة، الدفاع والامن، السياسة الخارجية، الوحدة اليمنية.

ولوحظ ان المؤتمر شهد مناقشات حامية وجادة حول هذه المحاور وقضايا اخرى مثل النزاعات القبلية ومشاكل التعليم والفساد الاداري والتهريب السلعي الخ... وكانت المناقشات تنقل مباشرة، عبر التلفزيون والاذاعة، من غير اي رقابة سياسية.

وتعقيباً على اعمال هذا المؤتمر، قال الدكتور احمد محمد الاصبحي امين سر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومقرر المؤتمر الرابع لـ«اليوم السابع»، ان التنظيم بدأ بألف عضو فقط، ولأننا كنا امام طموح كبير بعد ان اقر المؤتمر الأول في ١٩٨٢ الميثاق الوطني كدليل نظري للعمل السياسي بعد الاستفتاء الشعبي عليه كانت الضرورة تقتضي وجود روافد مساعدة تحمي هذه الوثيقة الوطنية، وتدافع عنها، فتم الاستعانة بالعناصر المثقفة في المؤسسات اليمنية المختلفة.

وفي المؤتمر العام الثاني (١٩٨٤) تقدمت اللجنة الدائمة بورقة عمل لتوسيع عضوية المؤتمر من الف عضو الى ٢٤ الفاً وباقرار المؤتمر العام الثاني لعملية التوسيع انتقل المؤتمر الشعبي العام من مرحلة التكوين الى مرحلة التوسيع ومشاركة كل ابناء الشعب في العمل السياسي من خلال ممثليهم الذين تم انتخابهم بالاقتراع السري والمباشر.

ورافق هذا التوسيع التفكير باعادة بناء هيكلية المؤتمر فتم صياغة المهام الجديدة وفق هذا التوسع الجديد بحيث اصبح وجود تصور للتنظيم كمؤتمر شعبي عام تمثله القاعدة العريضة المحددة بـ٢٤ الف عضو، وكمؤتمر عام يمثله الف عضو منتخبين من المؤتمر الشعبي العام لمدة اربع سنوات، وهذه الخطوة مثلت نقلة نوعية في تطور مراحل التنظيم.

"الحوادث" في اليمن

عاد النقيب ملحم كرم من صنعاء بعدما شارك في اعمال المؤتمر العام الرابع واستقبله رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح ووزير الاعلام حسن اللوزي والتقى عددا من الوزراء والمسؤولين .

وأقام سفير لبنان نصرت الاسعد مادبة عشاء في داره تكريما للنقيب ملحم كرم حضرها:

مدير المراسم في وزارة الخارجية اليمنية، عبد الله المخلافي ، سفير المملكة العربية السعودية ، علي القفيدي ، سفير جمهورية مصر العربية ، امين يسري ، سفير الجمهورية العراقية ، عبد الحسين الرفيعي ، سفير الجمهورية التونسية ، الشاذلي زوكار ، سفير الجمهورية الجزائرية محمد الشاذلي ، سفير المملكة المغربية ، ابو بكر بنونة ، سفير الجمهورية العربية السورية ، احمد وليد رجب ، سفير دولة الامارات العربية المتحدة ، سيف مكتوم خميس المنصوري ، سفير سلطنة عمان ، عوض بن محفوظ باكثير ، سفير الدولة الفلسطينية العربية ، جمال عبد الرؤوف عرفات ، عميد السلك الدبلوماسي (ايطاليا) فرنشيسكو بوليشيني ، القائم بالاعمال لدولة الكويت ، خالد مطلق الدويلة ، القائم باعمال المملكة الاردنية الهاشمية محمد مصطفى القرعان ، سفير المملكة المتحدة (بريطانيا) مارك انتوني مارشال ، سفير اتحاد الجمهوريات السوفياتية ، بنيامين بوبوف ، سفير الجمهورية الفرنسية ، ايف بيسيك ، الملحق الصحفي لجمهورية الصين الشعبية قوان تشنغ جي ، والسكرتير الاول في السفارة اللبنانية جورج الخوري ، كما حضرها رئيس الوفد الفرنسي للمؤتمر الشعبي العام ولطفي واكد من حزب التجمع المصري ، ووفد تجمع الروابط واللجان الشعبية معن بشور ، حسين عثمان ، عاطف الحلبي ، ولفيف من اللبنانيين ، بينهم عميد الجالية اللبنانية حكمت خوري ، ورفيقتنا عفاف زين ، وبسام عفيفي من اسرة « الشراع » . وخلال العشاء القى السفير « الجنتلمن » نصرت الاسعد الكلمة التالي نصها :

« يطيب لي من صنعاء محراب الحكمة ، ان ارحب بفارس من فرسان الكلمة المسؤولة على ساحة ودونما وجل ، بسيد من سادات الراي السديد .. واعني به النقيب الصديق الاستاذ ملحم كرم .

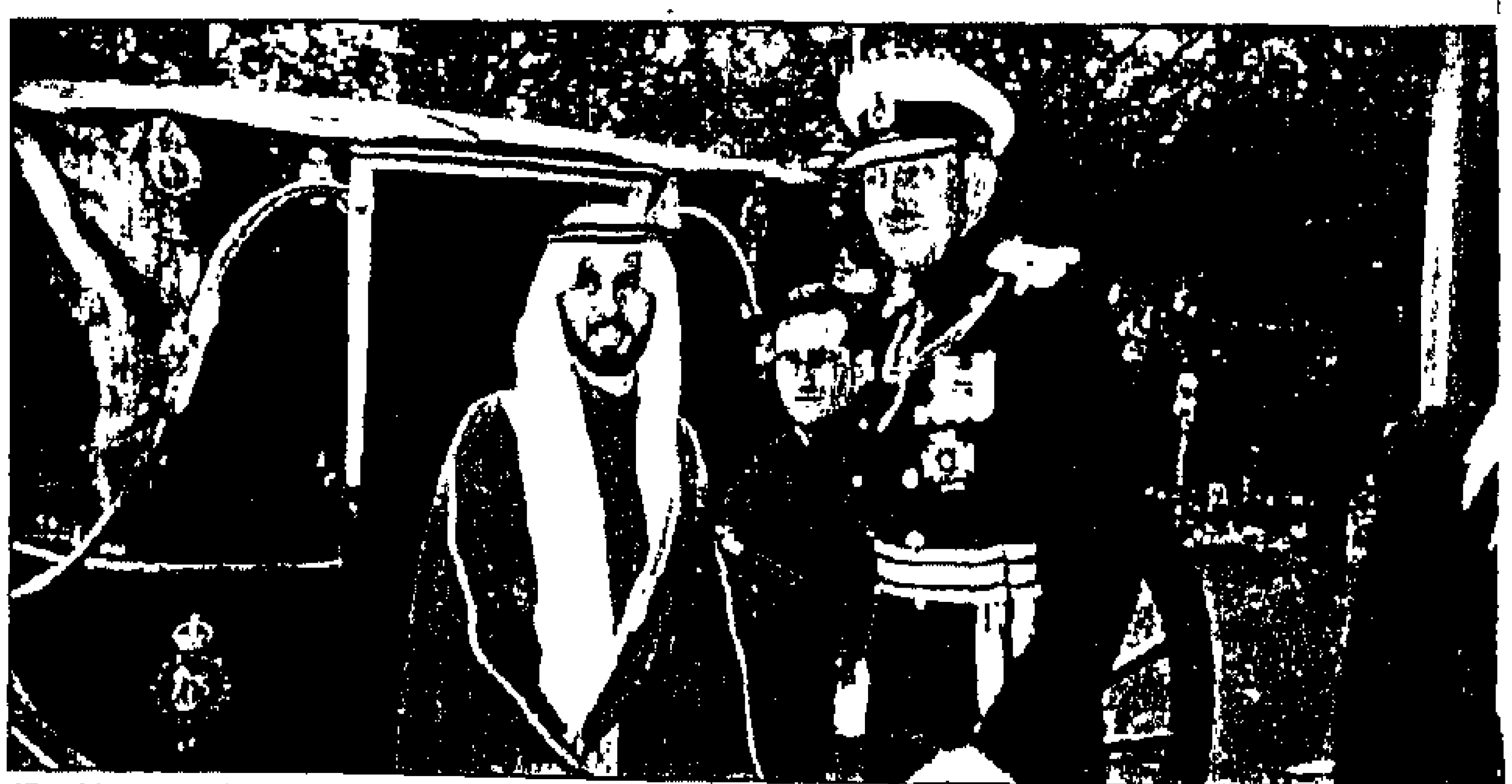
كما يسرني بهذه المناسبة ان ارحب ايضا بكوكبة الاصدقاء في تجمع الروابط ، واللجان الشعبية ، وباصحاب الاقلام من « الحوادث » . « الشراع » . « المنابر » .

ايها الكرام ...

ان تلطفكم بتلبية هذه الدعوة الطارئة ، وبالرغم من الفاصل الزمني القصير على توجيهها اليكم، هو مدعاة للحبور لانه يظهر بجلاء مدى اهتمام بلادكم التي تمثلون خير تمثيل . بلبنان الوطن ، وطن القيم والانفتاح ، المتعالي على الجراح . بلبنان الدولة ، الدولة الواحدة على الرغم من محاولات القضم ، والتفتيت . بلبنان الانسان ، الذي عرفه ان لم يكن قد عايشه اكثركم ، فاحبوه ، لانه ينضح برجالات من امثال الاستاذ ملحم كرم ، الذي له في قلوب عارفيه ، وهم كثر ، منزلة رفيعة لا تضاهيها الا تلك التي في قلوب مواطنيه فاهلا به وبكم » .

ورد النقيب كرم بكلمة شكر فيها السفير اللبناني وسائر السفراء والرسميين . واشاد بالخدمات المخلصة التي يؤديها السفير الاسعد لبلده ومواطنيه . واكد ان لبنان سيستعيد عافيته لنصرة اشقائه .

كذلك التقى النقيب كرم امين زنداني عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة مؤسسة دار القلم وجورج شيبان مدير العلاقات العامة الناجح لفندق شيراتون وعددا من افراد الجاليات اللبنانية والعربية .



السفير الدكتور سليمان مع مدير البروتوكول ، امام العربة الملكية (صورة خاصة)

الملكة استقبلت سفير الامارات

■ سلم الدكتور خليفة محمد سليمان اوراق اعتماده ، سفيرا لدولة الامارات العربية المتحدة ، لدى بلاط « سانت جيمس » الى الملكة اليزابيث الثانية ، التي تسلمت منه ايضا اوراق استدعاء سلفه محمد مهدي التاجر . وقد رافق اركان سفارة الامارات في لندن السفير الجديد لمقابلة ملكة بريطانيا ، التي افردت ايضا مقابلة خاصة لعقيلة السفير .

السفير سليمان يحمل شهادة الدكتوراه من الولايات المتحدة ، وسبق ان شغل منصب مدير الدائرة الثقافية في وزارة التربية «بالامارات» وشغل مناصب دبلوماسية في سفارتي بلاده بالقاهرة وواشنطن .

المصدر : الوطن العربي اللبنانية
التاريخ : ٢/١٢/١٩٨٨

التشريع والرقابة على حسن سير العمل في مختلف اجهزة الدولة.

وهذا الاصرار العلني الصريح كان لا بد منه لسببين على الاقل: الاول ان ما يشهده الشطر الشمالي من انماء سياسي هو مغامرة تاريخية، تستوجب من الحذر والحرص والتقيد بأصول اللعبة الديمقراطية وأعرافها، بقدر ما تستوجب من الشجاعة. والثاني (ولا نأتي بجديد) ان القبلية ما تزال في اليمن، على الرغم من ثورته وانجازاتها محور جذب واستقطاب لا يستهان به. ورهان القيادة اليمنية لم يعد كما في عهد طفولتها، على التعاطي مع الواقع القبلي وكأنه ليس او لم يكن، وانما على رفده في اطر تمكنه من مماشاة المسيرة الديمقراطية.

ليس هذا بالامر السهل. وليس بأسهل منه التوفيق بين توزيع المسؤليات على سلطات ثلاث (تشريعية تنفيذية وقضائية)، والابتعاد على تلك البنية الشعبية واقعاً، القبلية نوعاً، الاخطبوطية امتداداً التي هي المجالس المحلية.

وعلى الرغم من خطورته، فان رهان القيادة اليمنية على حسن سير مؤسسات الشطر لا يستغرق طموحاتها وعلى راسها بالطبع اقامة حكم لا يستمد مركزيته مما يوحيه للاطراف من رهبة، بل من تكافؤ الاطراف ووعيها بضرورة قيامه. ولان وعي ضرورة هذا التكافؤ ليس من الامور الفطرية، بل لانه الى حد بعيد على نقيض من الفطرة القبلية، فالمهمة التي يأخذ علي عبدالله صالح ورفاقه على انفسهم تنفيذها، هي اشق مما يتصورون.

ثم ان هذا جميعاً ليس كل ما يشغلهم.

فالجمهورية العربية اليمنية، ان هي في اول المطاف ونهايته، الا الشطر الشمالي من يمن، كان حتى الامس القريب واحداً موحداً، ولهذا السبب البديهي، فانه ليستحيل ان ينظر المرء الى ما يجري في احد الشطرين بمعزل تماماً عما يمكن ان يكون لهذه المجريات، من وقع او اثر على الآخر. وليس من المبالغة في شيء القول ان اضطراد مسيرة الانماءين الاقتصادي والسياسي في الشمال، ستكون، بعد محنة الانقسام، اقسى امتحان تواجهه العلاقات بين الشطرين. وليس مستبعداً ان تتحكم نتيجة هذا الامتحان بما سيؤول اليه مستقبل تلك العلاقات لفترة طويلة. وهناك خشية من ان يؤدي التبدل المتسارع في مؤسسات الشطر الشمالي وفي نمط حياته السياسية الى تعميق الشق بين الشطرين حيث تتضاءل احتمالات التوصل يوماً الى صيغة وحدوية.

ولانه كذلك، ولان فتح الحدود بين الشطرين لا يعني الا القليل الاقل من حيث هو تدبير اداري امني، فهاجس الوحدة هو الاصل، ولا نرسم في الغيب، اذا قلنا ان الاجيال الآتية ستتخذ من صدق السعي الى الوحدة، وليس من معادلات السعي القومي فقط، معياراً ترجع اليه للحكم على من مر على بلادها من حكام.

المشاركون

البلدان والاحزاب التي شاركت في المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام في اليمن الشمالي هي:

- الصين ـ الحزب الشيوعي الصيني.
- كوريا ـ حزب العمل الكوري.
- سورية ـ الحزب الحاكم.
- العراق ـ الجبهة الوطنية التقدمية وحزب البعث.
- لبنان ـ اللجان والروابط الشعبية، الحزب الشيوعي، الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب القومي.
- اثيوبيا ـ حزب العمال الثوري.
- السودان ـ حزب الامة، الحزب الاتحادي الديمقراطي، الجبهة القومية الاسلامية، الحزب الوطني الديمقراطي، الحزب الشيوعي، حزب نادكو، الحزب السوداني القومي.
- ايطاليا ـ الحزب الشيوعي الايطالي.
- رومانيا ـ الحزب الحاكم.
- الجامعة العربية ـ الشاذلي القليبي.
- ليبيا ـ مؤتمر الشعب العام، المؤتمر الشعبي العربي.
- السعودية ـ وزير الصحة.
- اليمن الجنوبي ـ الحزب الحاكم
- تركيا ـ حزب الامة.
- باكستان ـ حزب العصبة الاسلامية، دار العروبة.
- الامارات ـ وفد رسمي.
- مصر ـ الحزب الوطني الديمقراطي، حزب العمل الاشتراكي، حزب الوفد الجديد، حزب الاحرار، التجمع الوطني التقدمي، حزب الامة.
- منظمة التحرير الفلسطينية ـ جمال عرفات.
- الاردن ـ وفد رسمي.
- الصومال ـ الحزب الاشتراكي الثوري.
- جيبوتي ـ حزب التجمع التقدمي.
- تونس ـ التجمع الدستوري الديمقراطي.
- الاتحاد السوفياتي ـ الحزب الشيوعي.
- بلغاريا ـ الحزب الشيوعي.
- تشيكوسلوفاكيا ـ الحزب الشيوعي.
- الهند ـ حزب المؤتمر الهندي.
- هولندا ـ الحزب الديمقراطي المسيحي.
- فرنسا ـ الحزب الديغولي.

المصدر: الوطن العربي
اللبنانية
التاريخ: ٢/١٢/١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء / الانماء والشورى امام المؤتمر الشعبي العام الرابع

المغامرة التاريخية

قد تكون الأحداث الكبيرة التي شهدها الوطن العربي في الاسبوعين الاخيرين، سبباً في ابتعاد الاضواء عن حدث مهم عاشته صنعاء... فقد عقد المؤتمر الشعبي العام الرابع وسط حضور دولي كثيف من المدعوين، وبرعاية الرئيس علي عبدالله صالح. ولم تكن الانجازات التنموية بالمفهوم الاقتصادي والاجتماعي وحدها على جدول المؤتمر، اذ كانت هناك ايضاً «المغامرة التاريخية»: ولادة المرحلة الجديدة من التجربة الديمقراطية.

صنعاء - رشا الامير

ليست العودة من اليمن كالذهاب اليها، ولا العائد من صنعاء هو نفسه الذي قبل اسبوع او نحوه استقل الطائرة من مطار اورلي الفرنسي قاصداً اياها. غير ان تبعة ذلك، لا تقع على اليمن ولا على صنعاء، وانما على باريس. لان باريس اقرب ما تكون الى شرفة معلقة على قمة برج بابلي الارتفاع، يتوهم الناظر منها، انه يرى كل شيء، فيما انه هو في الحقيقة لا يرى شيئاً، لان الاشياء من شاهق تتشابه وفي تشابهها تنحل عنها خصوصياتها ولا تبقى منها سوى الاسماء وبضعة عناوين.

ولكن، لهذا الخلل في الرؤية فضيلة لا يستهان بها، وهي ان الغريب عن صنعاء، المتتبع ما يدور فيها من بعيد، لا يكاد يحل فيها، حتى تستولي عليه دهشة لا يتيسر الخلاص او الفكاك منها، الا بعد جهد وزمن. ويزيد من دهشة المرء، ان يرى الشعارات توضع هنالك موضع التطبيق، في حين اعتاد في تجواله في العواصم العربية الا يحملها على محمل الجد.

صحيح ان صنعاء، لم تنعم بين الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) والخامس عشر منه بما نعمت به الجزائر العاصمة من اهتمام اعلامي، ولكن ذلك ليس يعني ان ما شهدته عاصمة الشطر الشمالي من اليمن، لا يستحق التوقف عنده، بل والتوقف ملياً، لأن التجربة التي تعيشها الجمهورية العربية اليمنية، جديرة بأن تنال من دعاة الديمقراطية في الوطن العربي - وما اكثرهم - وقفات تفكير وتأمل، لا مجرد عبارات اطراء ومجاملة، ابلاها التكرار والترديد.

«المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام» هو اسم المناسبة التي من اجلها توجهنا الى صنعاء. ويمكننا وصف



صورة كاريكاتورية من جريدة «الجمهورية»: اليمن وتاجها

المؤتمر الشعبي العام الذي يضم زهاء ٢٥ الف عضو، بأنه اوسع هيئة على مستوى القاعدة، وبانه يضطلع بدور عملي وتمثيلي في آن.

انه، لمن يرغب وصفاً اوجز، النظير اليمني للاكليزيا الاثينية. هذا هو المؤتمر الشعبي العام، اما مؤتمر المؤتمر فهو كما يدل اسمه اجتماع يلتقي خلاله ممثلو سائر القطاعات والمناطق ويبلغ عددهم نحو الف شخص.

في الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) بحضور حشد غفير من الوفود الاجنبية (الاتحاد السوفياتي كان ممثلاً كما المقاومة الافغانية، واحزاب المعارضة المصرية كما المملكة العربية السعودية)، افتتح امين عام المؤتمر، رئيس الجمهورية، علي عبدالله صالح الاجتماع بتلاوة تقرير طويل، استعرض فيه ما تحقق من انجازات وما يؤمل تحقيقه في الاتيين: القريب والبعيد.

استثمار المنطقة المشتركة بين شطري اليمن

اتفقت الجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي على استثمار المنطقة المشتركة بينهما وعلى مشروع النظام الاساسي للشركة اليمنية المشتركة للاستثمارات النفطية.

وشهدت عدن التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق خلال زيارة صلاح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن في الجمهورية العربية اليمنية.

واعرب الجانبان في بيان مشترك عن ارتياحهما لما انجزته اللجنة التحضيرية واللجان الاخرى المتخصصة في التنسيق بين شطري اليمن.

ويعني هذا الاتفاق ان عدن وصنعاء مصممتان على انهاء الخلافات القديمة بينهما والسعي الى بناء علاقات جديدة قائمة على التعاون والاستقرار والاتجاه صوب التوحيد.

علي عبدالله صالح في رسالة الى الحكومة

اعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي القضية الوطنية الاولى

صنعاء ـ وكالات الانباء: وجه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة الى رئيس واعضاء الحكومة وارفق بها برنامج العمل السياسي الذي اقره المؤتمر الرابع لمؤتمر الشعب العام لتلتزم بها الحكومة في خطة عملها.

واكد الرئيس علي عبدالله صالح في رسالته ان قضية اعادة تحقيق الوحدة اليمنية تظل القضية الوطنية الملحة وتتصدر اولوية اهتمامات الشعب اليمني.

ودعا الحكومة الى مواصلة العمل على تعميق وتعزيز علاقات اليمن المتطورة مع الاشقاء والاصدقاء ومضاعفة الجهود لتحقيق وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن بين الشعوب العربية.

كما اكد مساندة وتأييد الشعب اليمني للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وهي تواجه آلة القمع الاسرائيلي، وتقديم الدعم اللامحدود للانتفاضة الفلسطينية الباسلة ولقرار المجلس الوطني الفلسطيني اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني.

واوضح العقيد علي عبدالله صالح في رسالته الى الحكومة اليمنية ان قضية اعادة تحقيق الوحدة اليمنية تظل القضية الوطنية الملحة وتتصدر اولويات اهتمامات الشعب اليمني. وشدد على ضرورة تنفيذ الخطوات المقرة من قبل قيادتي شطري اليمن مشيرا الى ان العمل الوحدوي صار يمتلك رصيدا هائلا من الانجازات التي تشكل قاعدة سليمة وراسخة لقيام دولة الوحدة اليمنية التي تفرضها الحتمية التاريخية.

كما شدد على ضرورة احالة مشروع دستور دولة الوحدة الى مجلس الشورى والشعب في الشطرين لاقراره ومن ثم انزاله الى الشعب للاستفتاء عليه.

واضاف ان المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام اعاد صياغة برنامج العمل السياسي اليمني بما يواكب المستجدات التي تفرضها الظروف والمتغيرات اليمنية وخرج بقرارات وتوصيات بالغة الاهمية في استراتيجيات العمل السياسي والتنموي.

واوضح في رسالته الى الحكومة انها ستنهض بدور رئيسي في انجاز مهام العمل الوطني ذات الطابع التنفيذي من خلال ترجمة الطموحات التي حددها برنامج العمل السياسي بشكلها التنفيذي الى اعمال ملموسة ومنجزات حية.

ودعا الحكومة الى تطوير ما تحقق في مجال الثروة النفطية من نتائج واستكشاف الثروات الطبيعية واستخدام عائداتها في مجالات التنمية المختلفة وفي مقدمتها التنمية الزراعية. كما دعا الى ترشيد الانفاق والحد من استيراد السلع الكمالية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام كان قد اختتم اعماله اخيرا في صنعاء برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح وناقش تقرير الامين العام للمؤتمر الشعبي العام واقر اعادة صياغة برنامج العمل السياسي في اليمن.

بحضور الرئيس علي عبدالله صالح
ومشاركة وفود عربية واجنبية

المؤتمر الرابع يعزّز الديمقراطية الشعبية في اليمن

صنعاء، عاصمة الجمهورية العربية اليمنية، شهدت قبل ايام، المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام، تحت شعار «المشاركة الشعبية على طريق الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية». وكانت جلسات المؤتمر التي امتدت طوال اربعة ايام، قد دارت في اجواء من الحوار الداخلي الذي يتطلع الى اهداف يمنية والى غايات عربية، في الوقت نفسه. حضر المؤتمر اكثر من الف عضو من الاعضاء الاساسيين و ١٨٦ عضوا مراقبا يمثلون رؤساء المؤتمرات الفرعية ومديري الوحدات الادارية في المحافظات، الى جانب عدد من الوفود والاحزاب في الدول الشقيقة والصديقة وعشرات رجال الاعلام العرب والاجانب. كل هذا برئاسة العقيد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية والامين العام للمؤتمر الشعبي العام، الذي حرص على ان يشارك في هذا المؤتمر الهام.

والقاعة التي شهدت المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام، كانت تضج بالوفود من اعضاء اساسيين او مراقبين في المؤتمر، اضافة الى عدد كبير من الضيوف العرب والاجانب. والحضور العربي في هذا المؤتمر كان بارزا، وعلى كل المستويات. فامين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، كان من بين المشاركين. اما الوفود العربية الاخرى فجاءت من دول مجلس التعاون الخليجي، لا سيما من الامارات والسعودية وسلطنة عُمان. كما ان ثمة وفودا عربية اخرى جاءت من مصر وسوريا والعراق وليبيا ولبنان والصومال والسودان وجيبوتي وتونس.

عشرات الصحافيين الذين لبوا الدعوة لتغطية جلسات المؤتمر، احصوا كذلك وفودا كثيرة من اوروبا الشرقية ومن الباكستان والهند وايطاليا وهولندا والمانيا الاتحادية وتركيا وفرنسا، اضافة الى مشاركة واسعة من مندوبين وضيوفا جاؤوا من عدد من الدول الصديقة الاخرى.

احد المراقبين وصف المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام بانه جاء بالغ الاهمية، لجهة انه يتوج المسيرة التي قطعها المؤتمر الشعبي منذ تاسيسه، قبل ست سنوات، حتى الان. وخلال هذه الفترة، عقد المؤتمر الشعبي العام، اربع مؤتمرات لكل منها خصوصياته وقراراته التي تهدف الى تنظيم المشاركة الشعبية في القرار العام في البلاد، والى ارساء قواعد الديمقراطية الحقيقية التي تجعل من ابناء الشعب اليمني يتحملون مسؤولياتهم في المواقف التاريخية والمصيرية لجهة رسم مستقبل بلادهم.

فالمؤتمر الاول للمؤتمر الشعبي العام انعقد في العام ١٩٨٢، وذلك بعد قيام المؤتمر الشعبي كهيئة فاعلة في القرار الوطني. والمؤتمر الاول كان تاسيسيا. بمعنى ان المشاركين فيه قد اقروا الميثاق الوطني العام، اضافة الى انهم شددوا على استمرارية المؤتمر الشعبي العام وعلى دوره في المشاركة ضمن خطط التوجه العام للدولة.

وبعد مضي سنتين على اللقاء الاول، انعقد المؤتمر الثاني في العام ١٩٨٤ ليستمر في مسيرة المشاركة الشعبية واعطائها الدور الابرز في الحياة السياسية العامة للبلاد. ومن ابرز مقررات المؤتمر الثاني قرار اتخذه المشاركون ويقضي بتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام بحيث تدخل تعديلات على نسبة التمثيل. فقبل المؤتمر الثاني كان يحق لكل ١٢٫٥٠٠ مواطن ان يختاروا مندوبا عنهم في المؤتمر الشعبي العام. وجاءت مقررات التوسيع في التمثيل لتعطي مندوبا واحدا عن كل ٥٠٠ مواطن. واذا ما اضفنا الى هذا العدد، النسبة المخوّلة للقيادة السياسية، فان عدد اعضاء المؤتمر الشعبي العام يصبح في حدود ٢٤ الف عضوا. ومتى ما علمنا ان عدد الاعضاء الذين شاركوا في المؤتمر الاول للمؤتمر الشعبي العام، لم يكن يتجاوز الالف عضو، فان معنى ذلك ان المؤتمر الثاني للمؤتمر الشعبي العام قد وسع من نسبة التمثيل الشعبي خمسة وعشرين ضعفا تقريبا، في غضون سنتين فقط لا غير.

بعد هذه الخطوة التوسيعية الهامة انعقد المؤتمر الثالث ليركز ابحاثه على كل ما من شانه ان يتكفل بتطوير العمل السياسي في البلاد، وتنشيط عملية التقويم من اجل اعادة النظر في اللوائح والبرامج. اضافة الى ذلك فان المؤتمر الثالث قد اتخذ قرارات تتعلق، في شكل مباشر، بتطوير وتوسيع علاقات المؤتمر الشعبي العام بكل الاحزاب والتنظيمات السياسية، سواء كانت داخل الدول العربية الشقيقة

او داخل الدول الخارجية الصديقة، وذلك بغية التعاون معها والاستفادة من خبراتها وتجاربها ومن كل ما ينسجم ويساعد الحياة السياسية في اليمن.

اما المؤتمر الرابع، الذي انعقد قبل ايام، فانه جاء وضمن باب تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر السابق. حيث بدأ بتقرير الامين العام الذي تطرق الى عدد من القضايا الداخلية والعربية والدولية، نظرا الى «انه ينعقد في ظل ظروف بالغة الدقة والاهمية من جهة، كما انه سيقف امام حصيلة من تجربة العمل السياسي التي لا بد ان يتم الوقوف امامها وقفة تقويمية دقيقة، من جهة ثانية»، كما اكد الدكتور احمد الاصبحي، امين سر اللجنة الدائمة في اليمن.

غير ان ابرز ما دار حوله المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام، في صنعاء، هو التوقف امام قضايا الوحدة بين شطري الوطن اليمني في الجنوب والشمال. ومسالة الوحدة تعتبر من ابرز القضايا التي تستأثر باهتمامات وتطلعات المواطنين اليمنيين. وبالرغم من ان اتفاقية وقعت مؤخرا بين صنعاء وعدن، ممثلة برئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني، وياسين نعمان، وقضت بحرية تنقل المواطنين بين شطري الوطن بالبطاقة الشخصية فقط، فان سائر اليمنيين ما يزالون يتطلعون الى المزيد بحيث تصبح الوحدة امرا ملموسا وناجزا. وهذا ما ركز عليه قسم كبير من المناقشات التي دارت خلال المؤتمر الشعبي العام الرابع.

يحيى العرشي، وزير شؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، ابرز اهمية المضي في تنفيذ مراحل الوحدة الشاملة، مشيرا الى ان الوحدة هي «مصير الشعب اليمني وهي دماء شهدائه»، هذا من حيث المبدأ. اما من حيث الخطوات التنفيذية، فان الوزير العرشي، يؤكد ان ثمة مفاوضات ناشطة الان بين وزيري النفط، في شطري الوطن، تجري في صنعاء وفي عدن من اجل تحقيق «المشروع الاستثماري المشترك». اضافة الى كل هذا فان خطوات فعلية قد قطعت على طريق طرح «مشروع دستور دولة الوحدة» امام مجلس الشورى في صنعاء، ومجلس الشعب الاعلى في عدن، بغية اقراره بالسرعة اللازمة. ويؤكد الوزير العرشي ان انجاز هذا الدستور لم يعد بعيدا. وان مسالة طرحه على استفتاء شعبي عام لاقراره، هو مسالة اسابيع فقط لا غير.

وعلى طريق هذه الوحدة اليمنية المهمة لا تقف اية عوائق، مهما بدت في نظر البعض اساسية وكبيرة فالوزير العرشي مثلا لا يرى في اختلاف النظامين السياسيين، في صنعاء وعدن، عقبة تحول دون تحقيق الوحدة، ذلك انه يمكن الاستفادة من تجارب النظامين في دولة الوحدة العتيدة. اضافة الى ذلك فان «الشعب اليمني شعب واحد، تربطه ببعضه كل المقومات الفيزيولوجية والحضارية والتاريخية والثقافية والدينية واللغوية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية»، كما يقول الوزير العرشي.

والتطلع الى الوحدة لا يقتصر فقط على شطري الوطن اليمني، بل هو يصبو كذلك الى وحدة عربية شاملة. مع الاخذ بعين الاعتبار ان الوحدة اليمنية هي حجر الاساس لانها تقوم بين شعب هو في الاساس واحد، وفوق ارض يمنية لا تتجزأ في العمق وان كانت الارادات الاستعمارية قد باعدت بينها، شكليا، دون ان تتمكن من احداث التفرقة الجوهرية بين ابناء الشعب اليمني.

هكذا فان المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية قد تناول كل الموضوعات الداخلية والخارجية، مشددا على الوحدة بين شطري الوطن اليمني، ومتوقفا عند ضرورة تنظيم الديمقراطية وارسائها، اكثر فاكثر، على قواعد شعبية واسعة تحقق المشاركة الفعلية لكافة ابناء البلاد. والرئيس علي عبدالله صالح، يقف في طليعة المراهنين على اهمية اعطاء القواعد الشعبية دورا بارزا وتقريريا في الحياة السياسية العامة للبلاد، وذلك ترسيخا للوعي الشعبي ودفعا بالوحدة اليمنية، وبالتالي العربية في مرحلة لاحقة، في طرقات التنفيذ الفعلي والقريب. ■

جورج طراد

الجمهورية العربية اليمنية

من ظلام الحكم الامامي إلى النور والتنمية

مالك منصور - صنعاء

اذا كان الوطن العربي كله وبدون استثناء قد عانى من عبودية وجور وظلم الاحتلال الاجنبي في الفترة المظلمة التي انقطع فيها عن اداء دوره القومي والانساني وعاش حقبا طويلة وسط ظلام التخلف والجوع والمرض ، فان معاناة بعض اجزاء وطننا الكبير كانت بحق اكثر ماساوية . وذلك بسبب تواصل انقطاعها الكامل عن روافد الحياة وروح العصر ...

ففي حين توفرت امام البلاد العربية بعض افاق التطور الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وخرجت عن الحياة البدائية في العديد من الحلقات المهمة ، ظلت ارض اليمن مقطوعة عن حركة العصر وظلت اسيرة للحالة البدائية لفترات اضافية حتى خلال الفترة التي تخلص فيها القطر اليمني من الاحتلال العثماني حيث وجد الجزء الشمالي منه مكبلا بقيود الحكم الامامي الظلامي والمستبد والمشدود بقوة وعمق غير عاديين الى عصور الظلام والتخلف والجزء الجنوبي محتلا من قبل الاستعمار البريطاني في ظل السلاطين .

فارض اليمن التي اشاد فيها الانسان العربي ارقى الحضارات وصنع المعجزات من هذه الارض المعطاء وهذا الانسان المبدع تزاحم حولهما ظلام العالم كله حتى كادت عروق الحياة تتيبس فيهما .

ولكن روح التحدي وموجات المد القومي والثوري التي عاشتها الامة وهي تناضل من اجل امتلاك ارادتها والتحرر من السيطرة الاجنبية وقيود التخلف كشرط للانطلاق نحو رحاب التقدم .. اخترقت حواجز وبوابات الظلام الامامي .. ووفرت امام شعبنا العربي في اليمن الفرصة التاريخية لانتصار ارادته وتفجير الثورة والاطاحة بالحكم الامامي الكهنوتي المستبد والمتخلف ، ليدخل مرحلة نوعية جديدة تنقله من ظلام العبودية الى نور الحرية ... ومن الحياة البدائية الى الحياة العصرية المقدمة .

اليمن وسط ظلام حكم الامامة

ولكي يستطيع المرء تقويم وتقدير ما حققته الثورة اليمنية من منجزات ومكاسب للشعب شملت كل ميادين ومجالات الحياة وما تشهده اليوم من تسارع في خطى التنمية .. فاه لابد وان تكون صورة اليمن الماساوية في عهد الحكم الامامي البائد ماثلة امامه لان الحالة الراهنة اذا ما جرى قياسها بمعزل عن هذا الواقع فسيلحق الحيف هذه التجربة وتفقد اهم خصائصها .

فبعد ان تحررت اليمن من الاحتلال العثماني في عام ١٩١٧ . عاش هذا القطر العربي حالة عجيبة ومتفردة ـ فقد اغلق الامام يحيى مدفوعا

بنظراته الذاتية الظلامية والمتخلفة كل الابواب والمنافذ التي يمكن ان يطل منها اليمن على الوطن العربي وما يشهده من متغيرات واحداث وكذلك على العالم وحياة العصر ... ليجعل من اليمن سجنا كبيرا مظلما لا ينفذ اليه النور ولا يجد الا خيار الحياة البدائية .

وخلال الفترة من ١٩١٧ وحتى اواسط الخمسينات ، ظل الحكم الامامي يعتمد في تسيير دفة البلاد على ما تركه العهد العثماني من وسائل بدائية ولم يحقق اية خطوة مضافة حتى وان كانت جزئية على ذلك العهد .

فاليمن ظل في الحكم الامامي محروما وبالكامل من الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والطرق ووسائل المواصلات ... ولم تكن فيها سلطة تشريعية او تنفيذية واي شكل من اشكال القوانين والتشريعات المالوفة ... وكانت البلاد غارقة في ظلام دامس ورهيب فلا مؤسسات للدولة ولا هياكل ادارية واقتصادية وخدمية حتى بشكلها البدائي ... ولا ادارات مركزية او محلية ... فالدولة كانت عبارة عن مقر الامام نفسه وكل شيء له علاقة بالعصر وبمظاهر التقدم كان ممنوعا ... حيث لم يكن في اليمن كله سوى بضعة اجهزة للراديو مقتصرة حوزتها على الامام وحاشيته المقربة .

وكانت الوسيلة الوحيدة التي يؤمن بها الامام اتصاله بانحاء اليمن هي التلغراف الذي كان يستخدمه لمعرفة الايرادات التي كان يسلبها جباته في النواحي والاقضية والالوية بعد غروب شمس كل يوم من حبوب ودراهم ليسجلها في مفكرة صغيرة في جيبه يوميا ... كما كان الامام في عصر كل يوم يغلق ابواب العاصمة صنعاء ليضع مفاتيحها في جيوبه ولا احد يستطيع الخروج منها او الدخول اليها .

ولكن رغم هذه الاوضاع المريرة والاستبداد الذي لا مثيل له في التاريخ كانت مقاومة الشعب للحكم الامامي تنمو وتتسع وتتطور مع مرور الوقت بفعل عنفوان حركة النهوض القومي وما يتسرب عبر الستار الحديدي الذي فرضه الحكم الامامي على اليمن من اشعاعاتها النضالية والتحررية وخاصة بعد قيام الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ـ وتحت ضغط المقاومة الشعبية ورياح العصر التي تفاعلت بقوة واستمرارية داخل المجتمع في اليمن .

ولكي يمتص الحكم الامامي نقمة الشعب ، اضطر الامام احمد ان يفتح بعض النوافذ التي اطل منها اليمن على القرن العشرين - فوقع في عام ١٩٥٧ اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي لتشييد ميناء « الحديدة » واخرى مع الصين الشعبية في نفس العام لشق وتعبيد الطريق بين الحديدة والعاصمة صنعاء بطول (٢٢٤) كيلومترا ومع وكالة التنمية الامريكية لشق الطريق من المخاء الى تعز وصنعاء بطول (٣٧٥) كيلومترا .

وفيما عدا ذلك كانت اليمن حتى قيام الثورة في ٢٦ ايلول عام ١٩٦٢ ، يعيش في غياهب القرون الوسطى ، ولا يكاد ابناؤه يعرفون شيئا عما يدور في عصرنا الحديث ... عصر الكهرباء والقطار والتلفزيون والجامعات والطائرات النفاثة والتي كانت قد وصلت الى اعماق ادغال افريقيا واجزاء من غابات الامازون ، بينما لم تصل الى بلد وشعب عريق شيد اقدم الحضارات .

الانطلاق من نقطة الصفر

فماذا كان بامكان شعب عريق مثل شعب اليمن وهو يعيش حياة العصور البدائية ويقطع عن العصر واشراقاته كل هذه الفترة من الزمن ... غير ان يتحدى هذا الارث الثقيل وهذه التراكمات الهائلة بالاستحضار الحي والدائم لتاريخه وامجاده بجوانبها الروحية والمادية لتعينه على الانطلاق واختصار الزمن والمسافات التي تفصله عن ركاب الحضارة والتقدم ليبنى حياته الجديدة ومستقبله .

فكيف واجهت الثورة اليمنية الواقع الماساوي الذي ورثته عن الحكم الامامي ؟

رغم ان ثورة اليمن اسقطت الحكم الامامي المستبد واقامت سلطتها وفرضت سيطرتها على البلاد . الا ان تحرك قوى الثورة المضادة التي قادها الحكم الامامي المخلوع وحاشيته وانصاره بدعم خارجي والحرب الاهلية التي عاشتها اليمن لسنوات طويلة امتدت حتى عام ١٩٦٩ اوجب على السلطة الجديدة اعطاء الاولوية للدفاع عن الثورة وحماية النظام الجمهوري الذي اقامته .

ولكن حتى في ظروف استمرار الحروب الاهلية وفي ادق واصعب المراحل ، حققت الثورة العديد من الانجازات المهمة في ميدان بناء الدولة

ومؤسساتها المركزية والمحلية وتشريع القوانين والانظمة وتوسيع التعليم واقامة الهياكل الاساسية للاقتصاد الوطني - اذ ان المعركة ضد اعداء الثورة كانت في جوهرها معركة فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ... ولكي تتحقق الهزيمة النهائية والحاسمة لقوى الردة ، كان يتحتم على السلطة الجديدة ان تحسم خيارات الشعب وتدخل عصر النور والتقدم ... حيث كان لكل شمعة تضاء في اليمن فعل البندقية في مواجهة قوى الردة والظلام والتخلف .

وبعد ان استقرت الثورة في اليمن وتوطد النظام الجمهوري الذي اقامته على انقاض الحكم الامامي ... تسارعت عملية البناء والتعمير وتوفرت امام هذا القطر الشقيق فرص مضافة لتطوير وتحديد جميع جوانب الحياة لتعويض ما فاته من فرص وما ضاع عليه من وقت .

ولكي يكون وجه المقارنة بين العهدين واضحا نشير الى ابرز الانجازات التي تحققت على ارض اليمن وشكلت اشراقات بالغة الاهمية والتاثير في بناء الحياة الجديدة ... وهي مؤشرات واضحة تؤكد عزم الشعب الاكيد على مواصلة طريق التقدم وتجاوز جميع اثار ومخلفات الحكم الامامي المباد .

فقد كرست الثورة في اليمن الخطوات الاولى لاقامة كيان الدولة باصدار القرارات والتشريعات اللازمة لتحديد اسماء مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء وتحديد شكل العلم الوطني والشعار الرسمي للدولة والنشيد الوطني وانشاء الوزارات واقامة هياكلها وتحديد اختصاصاتها وكذلك اقامة الادارات المحلية ونشر التعليم والصحة والخدمات العامة الاخرى والمباشرة في بدايات التنمية الصناعية والزراعية .

ومن هذه البداية تراكمت المنجزات مع مرور الوقت ودشنت اليمن في عهد الثورة الحياة الجديدة رغم شحة الموارد ومحدوديتها وما كانت تتطلبه عملية الدفاع عن الثورة من موارد بشرية ومادية كبيرة ... مستعينة بالمعونات العربية وانماء الموارد الذاتية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الثورة
التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٨٨

● فقد ارتفع عدد المدارس وطلبتها من (١٢) مدرسة ابتدائية (٦١٣٣٥) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ الى (٥٩٤٢) مدرسة و (٩٨٥٧٢١) طالبا وطالبة اي بزيادة ما يقرب من (٥٠٠) ضعف في عدد المدارس و (١٦) ضعفا في عدد الطلبة للعام الدراسي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ .

وارتفع عدد المدارس المتوسطة من (٣) مدارس و (٧٣٠) طالبا وطالبة خلال نفس الفترة اعلاه الى (٩٦٥) مدرسة و(١٢٣٤٧٥) طالبا اي بزيادة في عدد المدارس بلغت اكثر من (٣٢١) ضعفا في عدد الطلبة (١٦٩) ضعفا .

اما بقية مراحل التعليم فانها كانت معدومة ولا وجود لها تماما في ظل العهد الامامي ... وان ما هو قائم منها اليوم في الجمهورية العربية اليمنية هو من صنع الثورة وانجازاتها بالكامل حيث اقامت (٢٧) مدرسة ومعهدا للتعليم الصناعي والزراعي والبيطري واعداد المعلمين والمعلمات يدرس فيها حوالي (٣٠٠) طالب وطالبة اضافة الى (٣٨١) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم يدرس فيها (١٩٣٩٥) طالبا و (٢٠٤٩) مركزا لمحو الامية منتشرة في انحاء البلاد ... كما يدرس الآن في جامعة صنعاء حوالي (٢٧) الف طالب وطالبة وبمختلف الفروع والاختصاصات .

● وفي المجال الصحي كان الجهاز الصحي في العهد الامامي وعلى نطاق شمال اليمن كله لا يتجاوز (٤) مستشفيات صغيرة جدا تضم (١٢٠) سريرا و (٤) صيدليات و (٥) اطباء ثلاثة منهم اجانب .. تطور حتى عام ١٩٨٦ الى (٣٤) مستشفى كبيرا تضم (٨٤٠٠) سرير مجهز بالاجهزة الطبية المتطورة وبمختلف الاختصاصات اضافة الى (٩٨) مستوصفا و (٢٧٢) مركزا صحيا و (٣٠٧) وحدات صحية و (٣٨٠) صيدلية واكثر من (٢٠٠٠) طبيب وطبيبة .

وفي حين كانت اليمن تغرق في الظلام ولم تشهد الكهرباء الا في عام ١٩٦٠ حيث انشا الحكم الامامي محطة صغيرة في العاصمة صنعاء لا تكفي خدماتها الا له ولحاشيته اقام العهد الجمهوري العديد من المحطات الكهربائية الكبيرة موزعة على انحاء البلاد ... حيث تبلغ الطاقة الكهربائية في الوقت الحاضر (٤١٣,٥) ميغاواط اضافة الى المحطات الكبيرة التي ما تزال قيد الانشاء .

كما لم يكن ابان الحكم الامامي اي مشروع او جهاز متخصص يعني بتوفير المياه الصالحة للشرب للمواطنين سواء في المدن او الارياف ولهذا سارعت الثورة الى انشاء واقامة المئات من مشاريع المياه في المدن والارياف لتزويد السكان بحاجتهم من المياه النقية حيث بلغت الطاقة الانتاجية من المياه الصالحة للشرب حتى عام ١٩٨٦ اكثر من (٨٢) مليون متر مكعب .

● بلغت اطوال الطرق الاسفلتية التي انشئت في العهد الجمهوري (٢٢٩٦) كيلومترا ... وهناك طرق اخرى تحت الانشاء لتامين ربط البلاد بشبكة من الطرق الحديثة وفي حين لم يكن في البلاد في عهد الامامة سوى جهاز تلغراف بدائي والبريد يتم نقله على ظهور الدواب بين العاصمة والمدن الاخرى وشبكة هاتف تتسع لمئتي خط فقط لاستخدامات الامام وحاشيته وتم ربط المدن والنواحي والقرى بشبكة حديثة للهاتف كما تم ربط اليمن بالعالم الخارجي عبر الاقمار الصناعية وشيدت الثورة المطارات الحديثة في العاصمة وفي العديد من المدن منها مطارات تعز والحديدة والنقع والجوف ومارب والبيضاء وصعدة وكذلك توسيع وانشاء الموانيء ... وتنتشر في الوقت الحاضر في عموم الجمهورية العربية اليمنية اجهزة الراديو والتلفزيون وتقدم المحطات المحلية مختلف البرامج التوجيهية والتربوية والترفيهية للمواطنين بطريقة عصرية .

التنمية وبناء قاعدة الاقتصاد الوطني

وقبل ان نستعرض الانجازات الكبيرة والمهمة التي تحققت وتتحقق في الجمهورية العربية اليمنية في ميدان التنمية وفي جميع جوانبها واتجاهاتها لابد من الاشارة الى صورة الاوضاع التي كانت سائدة في العهد الامامي المقبور .

فلم تكن في اليمن اجهزة مالية او قوانين تحكم حركة الحياة الاقتصادية بل كان كل شيء مرتبطا بالامام نفسه فمثلا لم تكن في اليمن عملة وطنية ولا مؤسسات مصرفية ولا ميزانية سنوية او غير سنوية فالعملة المتداولة انذاك كانت عبارة عن عملة نمساوية قديمة تتمثل في الريال الفضي المعمول به في القرن الثامن عشر .. وكانت اموال الدولة هي اموال الامام وقرارات الصرف والانفاق تصدر منه شخصياً والضرائب كانت تتجمع في خزينته الشخصية .

وبعد الثورة تمت مصادرة اموال الامام المخلوع وممتلكاته التي هي ملك الشعب وصدرت القوانين والتشريعات باقامة المؤسسات التجارية والهياكل الادارية والفنية التي تنظم العمل في قطاعات الاقتصاد الوطني المستحدثة .. حيث تم انشاء المصارف والبنك المركزي وصدرت العملة الوطنية وشهدت البلاد لاول مرة المشاريع الزراعية والصناعية التي تشكل القاعدة الاساسية للاقتصاد في الجمهورية العربية اليمنية .

وفي قطاع الزراعة تتجه خطط التنمية نحو تطوير الثروة الزراعية النباتية والحيوانية من خلال الاستثمار الامثل للموارد المائية السطحية والجوفية وبناء السدود الكبيرة والمتوسطة والصغيرة واقامة الصوامع لخزن الغلال واستصلاح الارض وحفر الابار الارتوازية واقامة المشاريع الخاصة بتنمية الثروة الحيوانية وتوسيع الرقعة الزراعية باحياء طريقة المدرجات في المناطق الغذائية .

كما دخلت اليمن عصر الصناعة الوطنية الحديثة .. حيث اقيمت عشرات المشاريع الصناعية التي تنتج مختلف السلع وتلبي حاجة السوق المحلية منها كبديل للاستيراد كصناعة السمنت والنسيج والخياطة والصناعات الغذائية .

وتشهد اليمن اتساعا مطردا في مجال الاعمار وتوسيع المدن وتحسين وتطوير الخدمات فيها وتحديثها فعلى سبيل المثال كانت المساحة الكلية للعاصمة صنعاء لا تزيد عن كيلومتر مربع واحد اصبحت الآن تمتد على مساحة (٣٠) كيلومترا مربعا تتخللها الاحياء السكنية الحديثة والابنية والعمارات والمعالم الحضارية والشوارع المبلطة والساحات والنصب التذكارية .

وفي الوقت الذي تشق التنمية الزراعية والصناعية والعمرانية والخدمات الرئيسية طريقها في الجمهورية العربية اليمنية تشهد مجالات الثقافة والاعلام والفنون وكل ما يتصل بالعناية بالجوانب الروحية للشعب تطوراً متوازنا فالى جانب اتساع حركة التعليم بكل انماطه ومراحله تزدهر الحركة الفنية والثقافية لكونها الوسائل الفعالة في مجال التربية الوطنية وترسيخ قيم الثورة ...

وسنحاول تلخيص التطور العام لهذا القطر العربي الشقيق من خلال المؤشرات الاساسية التالية :

- في حين لم يكن الدخل القومي يتجاوز ملايين من الريالات الفضية قبل الثورة تطور حتى بلغ في عام ١٩٨٦ (٢٠٩٦٤) مليون ريال .
- بلغ دخل الفرد حتى عام ١٩٨٦ (٢٦٩٥) ريالا .
- الناتج المحلي في الزراعة لم يكن يتجاوز (٣٠٠) مليون ريال في بداية الثورة بلغ في عام ١٩٨٦ (٤٢٠٠) مليون ريال .
- وفي قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدين لم يكن الناتج المحلي منها يتجاوز (٣) ملايين ريال تطور في عام ١٩٨٦ الى (٢٠٠) مليون ريال .
- تطورت الصناعات التحويلية وتزايد الدخل منها حتى بلغ في عام ١٩٨٦ (٢٢٥٠) مليون ريال .

المصدر : الثورة
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٨
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان هذه النماذج من المؤشرات العديدة تؤكد التطور الكبير والمهم الذي تشهده الجمهورية العربية اليمنية والارتفاع الملموس لمستوى معيشة الشعب والقدرات الذاتية التي بدات تنمو وتنطلق نحو رحاب التنمية المتسارعة وخاصة بعد ان انضم هذا القطر الشقيق الى قمة البلدان المصدرة للنفط الخام ليسخر مواردها من اجل تسريع عملية التنمية وتصفية ما تبقى من عوامل التخلف في كل ميادين الحياة وهي كثيرة بلا شك ليعود اليمن سعيدا مزدهرا كما كان في عصوره الذهبية وحالة متقدمة في خدمة الامة العربية .

بناء الجيش الوطني

لم يكن في اليمن قبل الثورة جيش وطني حقيقي بالمعنى المتعارف عليه حيث كان قوام الجيش مكونا من مجاميع من الافراد الجياع والحفاة يحملون بنادق قديمة وصدئة وكانت هذه المجاميع المسلحة والتي كان يقودها اتباع الامام المخلوع مصممة لتكون اداة لقمع الشعب ومقاومته للطغيان والاستبداد .

وفي اواخر الحكم الامامي تم تشكيل نواة للجيش والشرطة سرعان ما انطلقت منها شرارة الثورة فاطاحت بالحكم الامامي واقامت النظام الجمهوري .

وعلى هذا الاساس واجهت الثورة في اليمن منذ البداية مهمة بناء الجيش الوطني على اسس عصرية ليكون قادرا على تادية واجباته في الدفاع عن الوطن وحماية منجزات الشعب وهو ما اكده الميثاق في الهدف الثاني من اهداف ثورة ٢٦ ايلول بضرورة بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها .

ورغم الصعوبات والتحديات الناتجة عن تحرك قوى الردة والحرب الاهلية التي اشعلها الامام المخلوع وانصاره الا ان هذه المهمة شكلت الضرورة التي ما كان بالامكان التهاون ازاءها رغم ما رافقها من ضعف من جراء الظروف الصعبة والتركة الثقيلة الموروثة وشحة الموارد وغياب القانون الخاص بخدمة الدفاع الوطني .

وخلال الفترة التي تحقق فيها الاستقرار للجمهورية العربية اليمنية وانتخاب العقيد علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة صدر قانون خدمة الدفاع الوطني وتم استئناف عملية بناء القوات المسلحة ووفق الاتجاهات الرئيسية التالية :

● انتقاء افضل وسائل التدريب والتعليم وتطوير وتحديث الوحدات والتشكيلات تدريبا وتنظيما وتسليحا بما يتماشى مع تطور وسائل الحرب الحديثة .

● التاكيد على عدد من الخصائص الاكثر اهمية في عملية اعداد افراد القوات المسلحة والامن اعدادا روحيا وعلميا وثقافيا ووطنيا وترسيخ الاهداف الوطنية .

● تعميق احترام الشعب وتقديس حقوقه وحرياته واحترام مؤسساته الدستورية وتجربته الوطنية التي صنعها مستوحيا لها من عقيدته الاسلامية واهداف ثورته .

● توفير احدث الاسلحة والعتاد الحربي الذي انتجته التكنولوجيا المتطورة .

● الارتفاع بوعي قوات الامن الى المستوى المطلوب من المسؤولية حتى تكون على الدوام عاملا اساسيا لضمان الحريات ولرسوخ القوانين وسيادتها واداة ايجابية في خدمة امن الفرد واستقرار المجتمع وترسيخ قواعد العدل .

● وقد جرى تطوير الكلية الحربية وكلية الشرطة وتم انشاء كلية الطيران والدفاع الجوي والكلية البحرية كما انشىء العديد من المدارس العسكرية ومراكز التدريب والمعاهد الفنية المتخصصة كما تم انشاء كلية القيادة والاركان في عام ١٩٨٥ .

لقد حدثت نقلة نوعية بالغة الاهمية في حياة الشعب في الجمهورية العربية اليمنية في كل ميادين الحياة .. فالظلام الامامي يتبدد وينقشع الى غير رجعة مع كل اشراقة وكل انجاز يشق طريقه انها بحق ماثرة كبيرة ومسيرة تثير الاعجاب والتقدير ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي
اللبنانية

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

صنعاء

عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء:

افعال يمنية وأحلام عربية

الدولة لم تتدخل مع او ضد في انتخابات الشورى

تعيين بعض الأعضاء غايته تعزيز الخبرات الفنية

انتاجنا النفطي متواضع وسنخصصه للتنمية الانتاجية

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

صنعاء ـ رشا الامير

الفعل يمني والحلم عربي... هذا ما استنتجناه من الحوار مع رئيس وزراء اليمن الشمالي الاستاذ عبد العزيز عبد الغني. والفعل اليمني لا ينفي الحلم في الداخل ايضاً لان برنامج الطموحات كبير. والحلم لا ينفي العمل الدائب في المجال العربي ايضاً، ولصنعاء ادوار عربية كثيرة مشهودة.

ـ بعد المجالس المحلية والمؤتمر الشعبي العام، جاءت انتخابات مجلش الشورى لتؤكد العزم على متابعة الديمقراطية. غير ان بعض الغموض يحيط علاقة هذه الهيئات بعضها ببعض، فهل لكم ان تشرحوا لنا صلاحية كل سلطة؟

● انتخب المواطنون مجلس الشورى بشكل حر، فكل الذين حضروا عملية الاقتراع صرحوا عن اعتقادهم بأن نتائج التصويت جاءت ديمقراطية نزيهة.

انتخب الشعب ١٢٨ نائباً، اما الدولة بشخص رئيس الجمهورية فقد اجيز لها تعيين ٣١ نائباً، فاصبح عدد اعضاء مجلس الشورى ١٥٩. من مهام مجلس الشورى انتخاب رئيس الجمهورية، وهذا ما تم خلال اجتماعاته الاولى. وبدوره يقوم رئيس الجمهورية بتعيين رئيس للحكومة، مهامه تشكيل الوزارة، وهذا ما تم ايضاً.

تقدم الحكومة بياناً سياسياً الى مجلس الشورى يتضمن برنامج عملها. ويناقش مجلس الشورى هذا البيان، واثر ذلك تعطى الثقة او تحجب. هذه هي الاطر السياسية الرئيسية في اليمن، تلك هي سلطات البلد التنفيذية والتشريعية.

يقر مجلس الشورى القوانين، وله الحق في تعديل الدستور، وله ايضاً ان يسال ويستجوب اعضاء الحكومة وله ايضاً ان يعطي ويحجب ثقته عنها.

المؤتمر الشعبي العام هو اسلوب للعمل السياسي في اليمن، مكون من فئات الشعب كافة: اليمن تحرم الحزبية ولكنها رات انه لا بد من صيغة يتفق عليها المواطنون وتتفق عليها الفئات السياسية المختلفة، فكان ان تم تشكيل لجنة للحوار من ٥٠ شخصاً يمثلان مختلف الفئات السياسية، واتفقوا على اصدار وثيقة سياسية هي الميثاق الوطني، والتي خضعت لاستفتاء، فحصلت على موافقة الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب. ثم دعي لمؤتمر عام، اقر الوثيقة بعد ان ادخلت عليها بعض التعديلات، وتم الاتفاق على استمرار المؤتمر الشعبي العام، الحامي للميثاق الوطني.

فالمؤتمر الشعبي العام، هو اسلوب للعمل السياسي وأكبر سلطة فيه هي «مؤتمر المؤتمر» الذي يجتمع كل عامين. والمؤتمر العام، يناقش القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كل المواضيع تطرح خلال هذا المؤتمر، من غلاء المهور الى اسعار السلع الى القضية الفلسطينية الى الحديث عن الاسلحة النووية. ويتخذ من كل هذا النقاش برنامج للعمل السياسي.

في المؤتمر الاول قدمت ورقة كبرنامج للعمل السياسي، وفي هذا المؤتمر تم تعديل وتقييد بعض توجهات عملنا السياسي. قرارات المؤتمر، يحيلها رئيس الجمهورية الامين العام للمؤتمر الى الحكومة، التي تقوم بمناقشتها، ثم تصدرها بشكل قرارات.

اضافة فالرئيس يصدر قوانين تحال الى مجلس الشورى.

ـ لوحظ ان اليمنيين المهاجرين لم يشاركوا في عملية التصويت، ما مرد ذلك؟

● موضوع اشتراك المغتربين قد نوقش، لكننا وجدنا ان هناك صعوبة عملية لاشتراكهم في الانتخابات. فكل نائب يمثل مجموعة معينة من السكان ومنطقة جغرافية معينة،

ولهذا تم تسجيل الناخبين في المنطقة التي سيدلون باصواتهم فيها.

مثلاً، انا من تعز لكنني اسكن في صنعاء، احببت ان ادلي بصوتي في صنعاء، غيري فضل ان يدلي بصوته في قريته.

سألنا انفسنا: اين يجب المغترب ان يصوت، في العاصمة، في عاصمة اللواء او في قريته؟ فوجدنا ان تنظيم انتخاب المغتربين سيكون صعباً، لذا، فقد اجلنا ذلك لمرات لاحقة.

لا مع ولا ضد

ـ نعرف جميعاً ان الدستور اليمني يمنع قيام الاحزاب، رغم ذلك يبدو ان مجلس الشورى، يمثل توازن قوى التناقضات التي يعيشها مجتمع متحرك مثل المجتمع اليمني الشمالي. فهل تعترفون بالحركة الاصولية اليمنية؟ وماذا عن جمعية علماء اليمن؟

● اولاً، كل الذين شاركوا ورشحوا انفسهم للانتخابات، تم ذلك على اساس شخصياتهم، وهذا هو الذي كان مسموحاً، اي ان هذه الصفة كانت هي الغالبة. ان يكون للاشخاص معتقدات وآراء وخلفيات معينة، فالدولة لم تقف لا مع ولا ضد اي شخص رشح نفسه.

نحن ننظر للاخوة اعضاء مجلس الشورى كاشخاص يمثلون الوطن ككل، والدستور يقول ان النائب لا يمثل منطقته، فقط، وانما الجمهورية العربية اليمنية.

اما بالنسبة لجمعية العلماء فهي لم تؤسس بسبب الانتخابات، فهي كجمعية الاقتصاديين او المحامين او النساء، تمثل علماء الدين، اي انها تضم شريحة من شرائح المجتمع وهم المتفقهون والمسؤولون عن الشريعة والدين الاسلامي.

والدستور اليمني، يشجع اقامة هذا النمط من الجمعيات.

ـ من المعلوم ان ٢٠٪ من اعضاء المجلس تم تعيينهم من قبل السلطة، الامر الذي يبقي ديمقراطية الانتخابات منقوصة بعض الشيء، هل لو ان المعينين ترشحوا، لكانت فرص نجاحهم اقل من سواهم باعتبار ان اكثرهم من التكنوقراط وانهم لربما لا يحظون بعطف الوسط الذين خرجوا منه؟

● الغرض من تعيين بعض النواب من قبل رئيس الجمهورية هو ايجاد المتخصصين الذين لم يتم انتخابهم، قد ينتخب الناس الكثير من الاقتصاديين، وعندما يرى رئيس الجمهورية ان عدد الحقوقيين مثلاً غير كاف، يعادل الامر بتعيين مجموعة من هذه الفئة.

اي ان الفئات المهنية غير الممثلة بما فيه الكفاية قد عينت. الغرض من التعيين هو حاجة المجلس الى اشخاص متخصصين. بعض الذين عينوا من الاطباء والاقتصاديين والقانونيين والسياسيين، فئات مختلفة، الغرض منها موازنة المعادلة، كي لا يخلو المجلس من تخصص او من فئة اجتماعية معينة، تشعر انها لم تمثل بشكل كاف.

من حق الرئيس ان يعين او لا يعين. وهناك ٣ اعضاء من الحكومة طلب منهم ترك مهامهم الوزارية للانضمام الى مجلس الشورى: وزير الزراعة ووزير الشباب ووزير الدولة، اضافة الى مجموعة من الوزراء السابقين. بهذا نعطي للمجلس توازناً نوعياً، كي يثرى المجلس بشخصيات لم ترغب بالضرورة الخوض في معركة انتخابية، لكنها ستفيد المجلس برايها وخبرتها.

النفط

ـ قد تحجب المواضيع السياسية، الحديث عن الاقتصاد. فاين الاقتصاد اليمني اليوم من النفط ومتى ستبدأ شركة «توتال» بالتنقيب عنه؟

● نحن سعداء جداً ان يكون النفط قد اكتشف واستخرج في اليمن. صحيح ان انتاجنا لا زال متواضعاً واحتياطنا متواضع ايضاً، قياساً لما هو موجود في البلاد العربية. نحن سعداء ان يكون هذا المورد قد اضيف الى مواردنا الاخرى، وكما قال الاخ الرئيس، فعائدات النفط ستوجه لدعم التنمية الزراعية ولاستكمال ما تبقى من الهياكل الاساسية في البلاد.

يحتل الجانب الاقتصادي المرتبة الاولى في خططنا، والنفط مورد جديد يضاف الى مواردنا الاخرى، ونحن نسعى في خطتنا الخمسية الحالية، كي نوجه كل الجهود صوب الجانب الانتاجي.

الجانب الزراعي هو الاهم والاساس في اليمن، اضافة الى الجانب الصناعي. والرئيس علي عبدالله صالح يوجه الحكومة دائماً كي تهتم بهذا القطاع، وقد قررنا ان نعلن جميع الاعوام الآتية اعواماً زراعية، للاعتماد على المنتجات المحلية.

توصلنا في الآونة الاخيرة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي، لا بل اننا اخذنا نصدر بعض الفواكه. اما بالنسبة للخضار والحبوب، فسنعطيها المزيد من الجهد.

بالنسبة للجانب الصناعي بدأت اليمن تشجع الصناعات الخفيفة، وقد طلب المؤتمر الاهتمام بالصناعات الحرفية، اضافة الى التنقيب عن المعادن والثروات المعدنية.

شركة «توتال» حصلت على امتياز في جنوب الساحل اليمني، بحراً وبراً، من جنوب الحديدة حتى باب المندب. وقبل نهاية السنة، او مع بداية العام، سيبدأ حفر اول بئر لهذه الشركة.

ـ نعرف جميعاً ان اسعار النفط في تدهور مستمر، ولا شك ان ميزانيتكم كانت تعتمد على مداخيل النفط، فكيف ستعالجون هذا العجز؟

● سنعيش ضمن حدود امكانياتنا، فاذا جاءت موارد كثيرة، فنحن نرحب بها واذا جاءت موارد اقل، ستتقلص مصاريفنا. لقد خاب املنا، حين اخذت اسعار النفط تتدهور، كنا نتوقع موارد اكبر، كانت حساباتنا قائمة على ان سعر البرميل هو ١٨ دولاراً.

ـ اضافة الى تراجع اسعار النفط، يبدو ان المهاجر اليمني، قلص معونته لذويه، فهل هذا صحيح؟

● لقد تقلصت هذه العائدات كثيراً، لان هذه العائدات كانت مستمدة من عائدات النفط الضخمة في البلاد العربية. تدهور اسعار النفط اثر على التنمية في العالم العربي ككل، ونحن نحبذ بالطبع ان تعود الاسعار الى سابق عهدها.

ـ هذه الاجواء، لا تشجعكم بالطبع على دخول الاوبك؟

● لا. انتاجنا ما زال حتى اليوم متواضعاً.

الشطران

ـ الا تخشون ان يؤدي تعميق الديمقراطية في الشطر الشمالي الى تعميق الشرخ بين شعب الشطرين، حيث ان مجتمع احدهما يحاول انجاز الديمقراطية وينقله من الشعار الى الممارسة، في حين ان الآخر يعيش في وارد مختلف تماماً؟

هذا عصر الوحدات الكبرى ولسنا في قالب حديدي يصعب الفكاك منه

● نحن نؤمن ايماناً خالصاً، بأن الوحدة اليمنية من اسمى اهداف الشعب اليمني، شمالاً وجنوباً وان الشعب اليمني مصمم على اعادة الوحدة. وقد قطعنا اشواطاً كبيرة في هذا المجال، اهمها اقرار مشروع دستور دولة الوحدة. شكلت لجان بهذا الصدد، ويبقى ان يحال المشروع الى المجلسين التشريعيين: مجلس الشورى ومجلس الشعب، وان يخضع للاستفتاء. ونحن على ثقة ان الشعب اليمني باغلبيته الساحقة لن يتخلى عن الوحدة.

هذا هو ايماننا العميق في اليمن الشمالي.

ـ التمنيات شيء وارض الواقع شيء آخر...

● الوحدة، مطلب شعبي جماهيري ونحن عندما نستعمل هذه العبارات لا نتحدث ارتجالاً، نحن نشعر بما يريده الشعب، ما يريده ابن الشارع والمثقف. فالوحدة هي السبيل الوحيد للاستقرار والامن في المنطقة. وللوحدة مردود اقتصادي هذا اذا نظرنا الى الجانب المادي، لكن الجانب الروحي هو فوق كل شيء.

حين ستتوحد مداخيلنا، سنصبح اقوى.

نحن نريد تحقيق ما يريده الشعب اليمني. هدفنا تاريخي سياسي استراتيجي واقتصادي وهو السبيل الوحيد، لتحقيق خير وسعادة الشعب اليمني، ونحن لا ننظر الى الموضوع من منظار ضيق شوفيني، لكنه وسيلة على طريق الوحدة العربية.

قد نكون حالمين، لكننا نعتقد ان لا خيار للعرب غير الوحدة. فنحن نعيش اليوم عصر التكتل والوحدات الاقتصادية الكبيرة، فليس هناك قالب حديدي يصعب الفكاك منه، هناك وسائل لتوحيد الناس.

لننظر الى اوروبا، كانت كل دولة اوروبية تظن انها لن تتنازل عن جبروتها، اما اليوم، فالسوق الاوروبية المشتركة حقيقة لا يستطيع المرء انكارها.

نحن على مستوى اليمن، نطمح لتحقيق كيان عربي اكبر. لمناسبة الحديث مؤخراً عن الزيارة التي قام بها صالح منصف السبيلي وادت على ما يبدو الى تسوية الاشكال الحدودي بين عدن والرياض، كيف تقيمون العلاقات مع المملكة؟ والا تظنون انها مؤهلة للقيام بدور توفيقي ما بين الشطرين، على غرار الدور الذي لعبته في مصالحة الجزائر والمملكة المغربية؟

● في الحقيقة ان قضية العلاقات بيننا وبين الاشقاء في الشطر الجنوبي هي علاقة مباشرة وهي علاقة شطرين يسعيان الى اعادة الوحدة فيما بينهما.

فعلاقة الشطر الجنوبي بالمملكة العربية السعودية تخصهما معاً، ولهذا علاقتنا مع المملكة تخصنا معاً.

ولكن، نحن ككيان في الجزيرة العربية، اعتقد ان كلانا يسعى لخير الطرف الآخر، ونعمل من اجل ان يسود الامن والاستقرار في كل المنطقة.

امن الجزيرة العربية ومصالحها لجميع دول الجزيرة، وكلنا اشقاء ومتجاورون تربطنا روابط الدم واللغة والقومية.

ـ بدت في الآونة الاخيرة ملامح تقارب يمني سوفياتي كثيف. فقد احتفل بشكل بارز بمرور ٦٠ عاماً على اول معاهدة يمنية ـ سوفياتية، كما تحدثت الانباء عن بروتوكول اقتصادي يقوم بموجبه الاتحاد السوفياتي بتطوير حقلي «امل» و«عياد». الى ماذا تردون هذا التنشيط في التعاون، هل يندرج في سياق المراجعة الغورباتشيفية ام ان اليمن في طور مراجعة سياسته حيال الاتحاد السوفياتي؟

● علاقتنا بالاتحاد السوفياتي علاقة قديمة وقوية، لقد احتفلنا قبل عشر سنوات بمرور نصف قرن على هذه المعاهدة، والآن وبعد مرور ٦٠ سنة نحتفل، وان شاءالله بعد ١٠ سنوات، نحتفل بمرور ٧٠ سنة على العلاقات بيننا وبين الاصدقاء في الاتحاد السوفياتي.

نحن نعتز بعلاقتنا بالاتحاد السوفياتي وهي تشمل ميادين كثيرة: سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية وصحية. انها علاقات متينة متعددة، وبيننا وبينهم اتفاقات صداقة وتعاون، وهذا الاحتفال ليس بالغريب لانه يعكس حجم هذه العلاقة المتميزة المتنوعة.

ـ الا تعتقدون ان علاقاتكم مع الاتحاد السوفياتي امتن من ذي قبل؟

● لا ابداً. علاقتنا ترسخت مع الزمن ونحن نتمنى ان تتوسع المجالات بيننا.

احلام عربية

ـ لاحظ المشاركون في اعمال المؤتمر الشعبي العام، ان مجموعة من الدول والاحزاب المتنافرة التقت على ارض اليمن، فكيف توفقون بين كل هذه القوى؟

● نحن فخورون بان هذا العدد من الدول الشقيقة من المملكة الى عمان الى الامارات، ومن الدول الاشتراكية والاوروبية والصين والهند، قد لبت دعوتنا وشاركت في مؤتمرنا.

هذا اللقاء، بقدر ما يعكس سياستنا الخارجية القائمة على مبدأ الحياد وعدم الانحياز، يدل على الصداقة التي تجمعنا بهذه الدول، فنحن نحرص دائماً على الا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ـ حملت مقررات المؤتمر الشعبي العام الرابع احلاماً كبيرة لليمن، فماذا تحلمون انتم لبلدكم؟

● احلامنا كثيرة وواسعة. نحن متفائلون... بالنسبة للعام القادم سنباشر العام الثالث من الخطة الخمسية الثالثة، ونحن جادون في تنفيذ الاهداف والستراتيجيات والمشاريع التي تضمنتها. واعتقد اننا نستطيع تحقيق الاصوات التي رسمناها في الخطة. وسيكون هذا العام حافلاً على صعيد تحقيق الوحدة اليمنية.

احلم بمزيد من الانتصارات للامة العربية، خاصة فيما يخص قضية العرب الاولى، القضية الفلسطينية، احلم ان يعود لبنان الى وحدته، وان ينتخب في القريب رئيس للجمهورية، فلبنان، كما يعرف الجميع عزيز على قلوب اليمنيين.

عدن وصنعاء تستغلان النفط المشترك

■ أكد وزير الطاقة والثروات المنجمية اليمني الجنوبي صالح ابو بكر بن حسينون ان شركة الاستثمار النفطي اليمنية المكلفة استغلال الآبار النفطية المشتركة بين اليمنين ستبدأ اعمالها في العام ١٩٨٩.

وفي مقابلة مع صحيفة «١٤ اكتوبر» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي اوضح بن حسينون ان رأسمال هذه الشركة حدد بعشرة ملايين دولار. وأضاف ان مقرها سيكون في صنعاء، عاصمة اليمن الشمالية، وسيكون لها رئيس مدير عام يمني جنوبي ومدير عام يمني شمالي.

وأشار الى ان هذه الشركة انشئت غداة اتفاق الرابع من ايار (مايو) الاخير بين اليمنين، والذي اقام كل من البلدين بموجبه منطقة منزوعة السلاح عند حدودهما تبلغ مساحتها ٢٠٠ كيلومتر مربع في قطاع شبوة ـ مارب، بهدف تسهيل الاستغلال المشترك للآبار النفطية.

وقد انهى القرار نزاعاً نفطياً قديماً كاد يؤدي في نيسان (ابريل) الماضي الى مواجهة عسكرية بين البلدين.



علي عبدالله صالح

وأكد بن حسينون من جهة اخرى ان الدراسات التمهيدية التي اجرتها شركة هانت الاميركية (لها مقر في اليمن الشمالية) وشركة تاكانا اكسبورت السوفياتية، كشفت ان الآبار المشتركة في شبوة ـ مارب «واعدة جداً». وأضاف ان ٣٢ شركة دولية طلبت امتيازات تنقيب في هذه المنطقة.

من جهة اخرى اشار مصدر رسمي في عدن الى ان اليمن الجنوبية والاتحاد السوفياتي وقعا بروتوكول اتفاق حول تطوير التعاون النفطي والمنجمي بينهما. وكان وفد سوفياتي رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء بوريس ستشربينا قد زار عدن منذ الاثنين الماضي. وذكر مصدر يمني ان بروتوكول التعاون بين عدن وموسكو يشمل ايضاً استغلال مناجم الذهب في منطقة مدان الواقعة قرب المكلا عاصمة محافظة حضرموت.

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٨٨

بن حسينون في صنعاء محادثات بين اليمنين

صنعاء ـ ق.ن.ا ـ وصل الى صنعاء امس السيد ابوبكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات الدورة الثانية لمجلس ادارة المشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية الذي سيعقد هنا اليوم الثلاثاء.

وقال السيد بن حسينون في تصريح صحفي لدى وصوله ان الاجتماع سيناقش الخطوات المستقبلية للمشروع كما سيجري مع السيد احمد المحني وزير النفط والثروة المعدنية في الشطر الشمالي عددا من المواضيع المتعلقة بالمشروع النفطي المشترك.

حل مشاكل المدرسين المصريين في اليمن !

كتبت كريمة سويدان :

اتفقت مصر واليمن على تجديد التعاون التربوي الخاص بإعارات المدرسين المصريين لليمن ، وحل مشاكل المدرسين أصحاب التعاقدات الشخصية هناك .

جاء هذا الاتفاق نتيجة عملية لاجتماعات اللجنة المصرية اليمنية العليا المشتركة التي عقدت بالقاهرة في أكتوبر الماضي .

من ناحية أخرى وفي إطار نفس الاتفاقية ، تقرر إقامة معرض صناعي للمنتجات المصرية القطنية والجلدية والكهربية والأثاث في صنعاء بعد عدة زيارات متبادلة بين رجال الأعمال لدراسة احتياج الأسواق في البلدين !

رئيس الوزراء اليمني اكد الجدية في تنفيذ الخطة الخمسية

صنعاء: وحدة الشطرين قطعت اشواطا كبيرة

باريس - كونا - جدد رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني تمسك بلاده بسياسة الحياد وعدم الانحياز والحرص الدائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وقال في مقابلة خص بها مجلة الوطن العربي بان الاحلام اليمنية كثيرة واسعة والقيادة اليمنية جادة في تنفيذ الاهداف والاستراتيجيات والمشاريع التي تضمنتها الخطة الخمسية الثالثة.

واكد ان تحقيق الوحدة اليمنية هي من اسمى اهداف الشعب اليمني شمالا وجنوبا وان الشعب اليمني مصمم على اعادة الوحدة. وقال ان تحقيق الوحدة بين الشطرين اليمنيين قطعت اشواطا كبيرة اهمها اقرار مشروع دستور دولة الوحدة.

وذكر ان لجانا شكلت بهذا الصدد ويبقى ان يحال المشروع الى المجلسين التشريعيين مجلس الشورى ومجلس الشعب وان يخضع للاستفتاء. واعرب عن ثقته بان الشعب اليمني باغلبيته الساحقة لن يتخلى عن الوحدة.

واكد عدم وجود خيار للعرب غير الوحدة حيث نعيش اليوم عصر التكتل والوحدات الاقتصادية الكبيرة مشيرا في هذا الصدد الى عدم وجود قالب حديدي يصعب الفكاك منه.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط اللندنية
التاريخ : ١٤/١٢/١٩٨٨

علي صالح يتسلم رسالة مشتركة من البيض والعطاس

صنعاء - وكالات الانباء: تسلم العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة مشتركة من السيدين علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وحيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الرئاسة تتعلق بالتشاور والتنسيق بين الجانبين حول القضايا التي تهم شطري اليمن.

وقام بنقل الرسالة السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير النفط والمعادن باليمن الديمقراطية خلال استقبال الرئيس علي عبدالله صالح له في صنعاء امس. كما تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروعات الوحدوية المتفق عليها بين الشطرين.

وكان السيد صالح ابو بكر بن حسينون قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية
التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٨٨

بلا حدود

جلاسنوست عدني

يدور في الصحف العدنية في عاصمة اليمن الجنوبية، وكلها حزبية او حكومية، حوار جديد مثير حول فلسفة الجلاسنوست ـ اساسا ضروريا لنظرية اعادة البناء التي يسعى جورباتشوف الى تطبيقها لاصلاح اخطاء العهود الماضية الفاحشة. ولولا الجلاسنوست وحرية التعبير المتنامية حاليا لما استطاع تنفيذ برامجه الاصلاحية والتخلي عن بعض المناهج الماركسية اللينينية التي تسببت في تخلف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدول السائرة في فلك موسكو خلال العقود الماضية.

ولما كان الحزب الحاكم في عدن قد اختار طريق الماركسية منهجا منذ بدايته بقيادة عبد الفتاح اسماعيل الذي قتل في احداث يناير ١٩٨٦ والذي أصر على تطبيق الماركسية بأسرع وقت ممكن ليحقق «قفزة فوق الزمن» كما كان يقول، سارت عدن او سيرت في طريق ذلك المنهج الذي يحاول اليوم جورباتشوف الابتعاد عنه بعد تبين فشله عمليا.

ومن بعد جورباتشوف بدأت الشعوب اولا ثم القيادات المفروضة عليها بواسطة الاحزاب التي احتكرت السلطة تحذو حذوه، وبدلا من تجريم الانحراف عن الماركسية كما كان الحال اصبحت المناداة بالغائها من مظاهر الجلاسنوست وعلامات الواقعية الجديدة التي تتسم بها الانظمة الحاكمة. ووجد الذين عارضوا التيار المقبل اما لانهم تجمدوا في عقلياتهم او لانهم انتفعوا بما سماه جورباتشوف «الركود» ويعني به التخلف الناتج عن الاستبداد بالسلطة، ان عليهم ترك مقاعدهم للجيل الصاعد الثائر على ما اضاعوه واهدروه خلال سبعين عاما في الاتحاد السوفياتي واربعة عقود في اوروبا الشرقية.

وتحت دائرة الضوء الجديدة دعت الصحافة العدنية قراءها الى التعبير بحرية عما يرونه مناسبا لبلادهم في عصر «اعادة البناء» وهو تعبير مؤدب يراد به تخفيف الوقع على الشعوب المسحوقة منذ لينين وستالين. والاصح ان البريسترويكا كما تسمى بالروسية ما هي الا في الواقع ثورة عارمة وانقلاب كامل على مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية اثبتت اخفاقها على حل مشكلات الانسان عبر سبعين عاما حفلت بشتى الاخطاء والمآسي التي لحقت بمئات الملايين من الناس.

وفي هذا الصدد نشرت جريدة «١٤ اكتوبر» العدنية الحزبية مقالا للسيد غازي عبد الملك استعرض فيه «الاهوال والخطوب التي سحقت البلاد وانعدام الحريات وسوء التخطيط وكبت الديمقراطية، واستفحال البيروقراطية المكتبية وعدم الالتزام بمبدأ العلنية، ومحاربة الكوادر الوطنية الشريفة وتطفيشها ودفعها الى الهجرة الدائمة.. وشاع في البلد ومازال عدم وضوح الرؤية وضبابية التفكير والتعصب الاعمى لكل ما هو ذاتي وأني».

ولما كان المقال طويلا وجيدا في تحليلاته لا املك الان اوجز بشدة اهم عناصره وكلها مهمة. ومنها تخلف الاقتصاد العام وخاصة الزراعة والصناعة بعد تأميمها بالكامل. وقال كما فعل جورباتشوف من قبل:

«لن يحدث اي انتشال حقيقي لاقتصادنا الوطني الا اذا تحررنا اولا من طرائق التخطيط الجامد واتبعنا اساليب جديدة واقعية لتطوير اقتصادنا الوطني، وتظل المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار لان قوانين السوق ـ ويعني الاقتصاد الحر ـ لا تعرف المجاملات ولا المزايدات بل تحكمها المصالح والضرورات».

فاروق لقمان

المصدر: السياسة الكويتية

التاريخ: ١٥/١٢/١٩٨٨

رسالتان من البيض والعطاس لعلي صالح

صنعاء ـ كونا ـ غادر نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطي صالح ابو بكر بن حسينون صنعاء امس بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام.

واجتمع ابن حسينون خلال وجوده في صنعاء الى الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح ونقل اليه رسالة من الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم علي سالم البيض ورسالة من الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس.

وقالت وكالة انباء سبأ اليمنية ان الرسالتين تعلقتا بالتنسيق والتشاور حول القضايا الوحدوية والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين شطري اليمن.

الجمهورية العربية اليمنية وافاق تجربتها

الجزء الثاني

في اطار انفتاح تجربتنا المشعة على التجارب العربية الاخرى وخاصة تلك التجارب التي وصلت مرحلة صياغة المناهج والسياسات العقلانية التي تتعامل مع الواقع وخصائصه وسماته بدقة وموضوعية ،، سنحاول تقديم تجربة اليمن العربية من خلال الوثائق والوقائع والمعلومات الرسمية اضافة الى المشاهدات العيانية والاطلاع المباشر على بعض جوانب التجربة ، متوخين من ذلك ايجاد القواسم المشتركة للتجارب العربية على اختلاف مناهجها واتجاهاتها وبما يعزز ويقوي الروابط القومية وعلاقات الاخوة النضالية بين ابناء الامة العربية ويخدم حركة انبعاثها ونهوضها ووحدتها ..

قبل كل شيء ينبغي الاعتراف بحقيقة اساسية وهي انه لايمكن تناول التجربة في جمهورية اليمن العربية وطبيعة المتغيرات التي شهدتها وما يحيط بها من تعقيدات منذ اسقاط الحكم الامامي في ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٦٢ بموضوعية وانصاف من دون فهم واستيعاب الواقع في اليمن بكل عمقه التاريخي وبامتداداته وتشعباته وبالذات التكوين النفسي والروحي والثقافي لهذا الشعب العربي العريق الذي سجل علامة في كل مراحلها السابقة الاشراقات الحضارية الريادية ..

اليمن في التاريخ

منذ اقدم العصور كانت ارض اليمن العربية موطنا للحضارات ، حيث اشاد فيها الانسان امجادا وانجازات حضارية كبيرة مايزال العديد منها شاخصا حتى يومنا هذا يتحدى الزمن . فشعب اليمن عريق في الحضارة

يضرب بجذوره في اعماق التاريخ سواء في الحقب القديمة او في دوره المتالق في بناء الحضارة الاسلامية ..

ولكن فترات الازدهار الحضاري في اليمن كانت تتعرض بين فترة واخرى لحالات من النكوص والتراجع من جراء ضعف الدولة المركزية .. وبالتالي ضعف قدرتها على صيانة وحدة البلاد ازاء ما كان يحيق بها من تحديات داخلية وخارجية ..

ولم يتجاوز اليمنيون ظاهرة التمزق الا بعد ظهور الدعوة الاسلامية ، ودخولهم الدين الاسلامي طائعين غير مكرهين . وبذلك شكلوا اكبر قوة بشرية جاهدت لنصرة الاسلام ونشر كلمة الله ، اسهموا في الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية بصورة فعالة ..

وقد واكب ذلك الاسهام الفعال على صعيد الدولة الاسلامية استقرار محلي وقوة لليمن ارتبطت بقوة الدولة العربية الاسلامية ..

وبعد سقوط الدولة العباسية ، نال اليمن مانال لبقية الاقطار العربية من تفش للاضطرابات والوقوع فريسة للاحتلال الاجنبي .. وقد قاوم اليمنيون الوجود العثماني وشملت هذه المقاومة كل ارجاء اليمن شمالا وجنوبا واشتركت فيها كل فئات المجتمع ..

وفي بداية القرن العشرين ، نالت اليمن استقلالها وتسلم (الامام يحيى) السلطة التي سيطرت على معظم مناطق اليمن .. ولكن هذا الاستقلال في ظل حكم الامام يحيى قد افرغ من محتواه ومعانيه ، حيث ظلت الاجراءات الجائرة والمظالم قائمة على حالها ، كما استبدلت بعض الوسائل الجائرة بوسائل اكثر جورا وبنظام حكم فردي متخلف مستبد ..

مقاومة الحكم الامامي

وفي الفترة التي نال فيها اليمن الاستقلال في ظل الحكم الامامي المستبد والمتخلف ورغم ان شعب اليمن كان يعاني من اثار والرازات الحرب الطويلة التي خاضها ضد الاحتلال العثماني ، الا انه بدا يتململ ويتحفز لمقاومة نير العبودية والحكم الفردي الاستبدادي الذي فرض عليه ..

وعقب الحرب السعودية اليمنية عام ١٩٣٤ نشات حركة (نقد) اتخذت اسلوب تقديم النصح للامام وقام بها المستنيرون من رجال الدين . ولكن الامام يحيى واجه النصح بالتهديد ، واستمر يمارس اساليب القمع والجور ضد الشعب ـ فتحولت بذلك حركة (النقد) الى حركة (رفض) ساخطة متذمرة شملت عناصر مستنيرة من مختلف الفئات اليمنية ولكنها كانت غير منظمة فواجهها النظام الامامي بعنف وقسوة بالغتين ..

وبعد ان تطورت ارادة المقاومة لدى شعب اليمن ، بدات حركة الاحرار تتخذ شكلا منظما .. فتكونت في اليمن (جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وجمعيات ادبية وثقافية في كل من صنعاء وتعز وإب ..

وشهدت هذه المرحلة الجديدة قيام محاولات استهدفت تغيير النظام لم يكتب لها النجاح .. وكانت جميعها مدفوعة بالاحساس الشديد بالظلم والقهر .. وهكذا تطورت اساليب النصح والرفض والحركة الاصلاحية المنظمة الى اليقين الثوري والذي تبلور في تنظيم (حزب الاحرار) وضم المستنيرين من رجال الدين والمثقفين والعسكريين ورجال القبائل والتجار وغيرهم ..

ومثلت حركة الاحرار نقلة نوعية في طبيعة مقاومة الشعب في اليمن للحكم الامامي المستبد ـ فقد قاومت الدعوات السلالية والمذهبية والاقليمية وناهضت الاستبداد والاستعمار .. وتركزت اهدافها الرئيسية في القضاء على الحكم الفردي الاستبدادي واستبداله بحكم دستوري يقوم على المؤسسات الدستورية وتطبيق الشريعة الاسلامية بمعانيها الحقة . وكانت حركة الاحرار تهدف الى اتخاذ الشمال بعد تخلصه من الاستبداد الامامي قاعدة لتحرير الجنوب اليمني من الاستعمار البريطاني ..

وفي عام ١٩٤٨ اندلعت الثورة وتم القضاء على الامام يحيى واعلنت قيام الدولة الدستورية .. ورغم ان هذه التجربة سقطت بعد اسابيع من

المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/١٢/١٦

قيامها الا ان تاثيراتها ظلت تتفاعل في المجتمع وايقظت وعي الشعب لقضيته وبحقوقه الوطنية ..

وبعد انتفاضة عام ١٩٥٥ ، حدث تطور نوعي مهم ـ حيث توصلت حركة الاحرار الى قرار يتجاوز مطلب اقامة الامامة الدستورية ـ والمطالبة بقيام النظام الجمهوري الاسلامي الديمقراطي ..

وقبيل ثورة سبتمبر عام ١٩٦٢ التي فجرها تنظيم الضباط الاحرار شهدت اليمن العديد من الانتفاضات واعمال المقاومة شكلت ارهاصات الثورة والتعبير عن ارادة الشعب في تغيير الواقع اليمني بكل جوانبه وتمثلت هذه الارادة باهداف الثورة التالية :

١ ـ التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما ، واقامة حكم جمهوري عادل وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات ..

٢ ـ بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها ..

٣ ـ رفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

٤ ـ انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل ، يستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف ..

٥ ـ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة ..

٦ ـ احترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية ، والعمل على اقرار السلام العالمي ، والتمسك بمبدا الحياد الايجابي ، وتدعيم مبدا التعايش السلمي بين الامم ..

الحروب الداخلية

الحقيقة التي ينبغي تاشيرها هنا ان نجاح ثورة سبتمبر عام ١٩٦٢ وما اعلنته من اهداف وطنية وقومية وانسانية تتسم بالعمق والتي مثلت حالة متقدمة جديدة في مضامينها ، قد احدث هزة عنيفة في المجتمع وغير كل الموازنات التي كانت قائمة وفجر التناقضات الكامنة ، وكانت الثورة بحق مرحلة انعطاف تاريخي في حياة اليمن ..

فرغم نضوج عوامل الثورة ضد الحكم الامامي المستبد والمتخلف ، الا ان مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية قد تضافرت وادت الى ظهور تيار قوي معاد للثورة وموال لحكم الامام المخلوع ـ ومن بين ابرز هذه العوامل ، قوة البنية القبلية في اليمن وامتداد نفوذ الحكم الامامي القوي لهذه البنية بحكم طبيعته وواقع التخلف العميق ، اضافة الى تحرك القوى الخارجية وفعلها المنظم وسعيها لوضع الثورة في دوامة من الحروب الداخلية . مستهدفة من ذلك اعادة ترتيب الاوضاع في اليمن ، اما باسقاط سلطة الثورة والنظام الجمهوري بالكامل ، او اشغالها بمعارك جانبية لتقييدها ومنعها من احداث اي تغيير جذري يستقطب حولها الشعب وبعزل القوى المعادية في الداخل والخارج ـ وبالتالي حرفها عن اهدافها الجوهرية ..

ولان التناقض بين الثورة بكل مضامينها واهدافها ، وبين الحكم الامامي ومايمثله من افكار وعلاقات كهنوتية كان حادا وحاسما .. فان الصراع بين الثورة واعدائها سرعان ما اتسم هو الاخر بالعنف والشدة واتخذ صيغة الحرب الاهلية واسعة النطاق ..

لقد تجمعت القوى المعادية للثورة بقيادة الامام المخلوع بعد ان رتبت هذه القوى تحالفاتها وعلاقاتها الخارجية واصبحت بالفعل مصدر التهديد المباشر والخطير للثورة ولسلطاتها الجديدة . وكان اي تساهل او غفلة يعني في الواقع تعريض الثورة كلها للسقوط ..

وازاء هذا التحدي الكبير الذي واجه الثورة وهي ماتزال في بداية الطريق لانجاز مهمة بناء سلطتها المركزية القوية وبناء الجيش الوطني ، اضطرت الى استنفار جميع امكانياتها وطاقاتها لمقاومة قوى الردة لحسم

مالك منصور ● صنعاء

الصراع لصالحها ولكن بسبب ماكانت تلقاه قوى الردة من عون خارجي متعدد الجوانب وفر لها امكانية الاستمرار باشغال الثورة وتصعيد الحرب الاهلية بانتظار ان تصاب الثورة وقواها الذاتية بالاعياء والاستنزاف الكاملين ، فعند ذلك تعود الامور كما كانت عليه .. وتدخل اليمن من جديد الى ظلام العبودية والاستبداد الامامي ..

وفي هذه الظروف الحرجة والصعبة التي مرت فيها الثورة في اليمن ، جاء وقوف الشعب العربي في مصر ودعمه للثورة اليمنية بالقوة العسكرية الضاربة ليغير موازين القوى لصالح الثورة ويوفر لها القدرة الاضافية على حماية النظام الجمهوري وايضا تحجيم فعل وتاثير قوى الردة .. كما وجدت الثورة الفرصة الضرورية لاعادة تنظيم نفسها واستنفار الشعب لمواجهة الحرب الاهلية وتصفية مرتكزاتها وقواعدها في الجوانب العسكرية والفكرية والسياسية ..

وعقب عودة القوات المصرية من اليمن في عام ١٩٦٧ ، تفاقمت حدة الحرب الاهلية من جديد ، ووجدت قوى الردة الامامية الفرصة مواتية تماما لاسقاط النظام الجمهوري الجديد .. ولكن الثورة حزمت امرها واستطاعت تدارك هذا الخطر بالاستناد الى تعبئة واستنفار قوى الشعب الى اقصى الحدود ..

فتمكنت من فك الحصار المضروب حول العاصمة صنعاء والذي استمر اكثر من شهرين وماعرف بـ (حرب السبعين يوما) وبعد هذه المعارك هزمت قوات الامام وحلت مرحلة السلام والمصالحة الوطنية وذلك في اواخر عام ١٩٦٩ ..

منذ ذلك الحين ، دخلت الثورة في اليمن مرحلة جديدة ، وبدات تنحت طريقها نحو اقامة السلطة المركزية القوية واحداث المتغيرات الجذرية لنقل اليمن من العهود المظلمة والاستبداد والتخلف الى الحياة المتطورة التي تتناسب مع روح العصر في القرن العشرين ..

استقرار منهج الثورة

بعد انتصار الثورة وتوطد اركان النظام الجمهوري بدات اليمن تشهد المزيد من التحولات الجذرية وفي كل جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وفي ظل هذا الاستقرار واجهت الثورة العديد من المصاعب الداخلية بسبب افتقارها الى المنهج المتكامل الذي يحدد اتجاهات مسيرتها ويراعي بدقة وتوازن الخصائص المميزة للمجتمع في اليمن ..

ورغم الصعوبات والمتغيرات التي رافقت عملية بناء وتثبيت المنهج المتكامل للثورة بما يؤمن لها فرص التطور والانطلاق في رحابه ويحفظ وحدة وتماسك المجتمع ويصون الثورة من الانحرافات والجمود ويبعدها عن التعصب والتمزق -والارتكاز الى قاعدة الحوار كوسيلة وحيدة لتحقيق الحياة الافضل لجميع اليمنيين بدون استثناء .. الا ان الثورة اليمنية كانت تتلمس طريقها الصحيح مع مرور الوقت ومع اغتناء تجاربها كانت تعالج قضاياها الداخلية ..

وبالفعل تجاوزت ثورة اليمن فترة الصراعات الداخلية ، وهي اقوى واكثر قدرة على اختيار الطريق والمنهج الخاص والمتميز الذي يمكنها من تطبيق اهدافها ، وتجمع حولها كل قوى الثورة في اطار العمل الوطني الجبهوي من اجل الانطلاق نحو افاق جديدة لتطوير وانماء اليمن وتصفية اثار ومخلفات النظام الامامي وماتراكم من عوامل التخلف والظلام خلال الحقب الطويلة الماضية ..

وقد كان تولي العقيد علي عبدالله صالح مسؤولية رئاسة الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في عام ١٩٧٨ من الاحداث البارزة في حياة

المصدر : الثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/١٢/١٦

اليمن .. حيث بذل في عهده جهدا كبيرا ومثابرا لتعزيز الاستقرار السياسي ووضع البدايات الصحيحة والسليمة لبناء القوات المسلحة والامن كاساس لابد منه لاقامة الدولة المركزية القوية ..

مرحلة صياغة الميثاق الوطني

وبعد انجاز القيادة الجديدة في الجمهورية العربية اليمنية لمهمة بناء القوات المسلحة والدولة المركزية القوية ، واجهت مرحلة جديدة تطلبت ارساء العمل السياسي في البلاد وفق الخيارات التي تتفق مع خصائص وواقع المجتمع في اليمن ومايتناسب مع طبيعة الثورة واهدافها والمبادىء الاساسية التي تهتدي بها .

وفي هذا الصدد يقول الرئيس علي عبدالله صالح في مقدمة الميثاق الوطني (لقد كان في طليعة همومي ، منذ الايام الاولى لتحملي امانة قيادة شعبنا المؤمن الصادق ان اعثر على صيغة عملية تتفاعل مع سيادته وقيمه واهداف ثورته) ..

وبالفعل فقد شهدت الفترة التي سبقت اعلان الميثاق بصيغته النهائية وقيام تجربة المؤتمر الشعبي العام - لقاءات ونقاشات وتبادل الاراء مع رجال الدين والمفكرين والمشايخ والعسكريين والمثقفين وغيرهم من ابناء الشعب - حيث تمخضت هذه الحوارات الواسعة عن ضرورة وجود ميثاق وطني يتضمن الافكار والاتجاهات والمبادىء التي يلتقي حولها جميع ابناء الشعب في اليمن وتوفر لهم حرية العمل الوطني والحصانة الفكرية وتحميهم من الارتهان السياسي والاستلاب والتشقق ..

ويعد الميثاق الوطني نظرية العمل الوطني الملزمة على مستوى الشعب والدولة وكل انشطة المجتمع دون استثناء .. هي بمثابة الدليل النظري والمنهج الفكري الذي يحكم ويوجه حركة المجتمع ويصوغ اتجاهات التنمية وخطط الدولة ومجمل العمل السياسي في البلاد ..

ويتصدر الميثاق الوطني مقدمة مسهبة تتناول سردا موجزا لتاريخ القطر اليمني وابرز المراحل التي مر فيها وبنيانا واضحا لخصائصه المميزة . وكذلك تطور حركة المقاومة ضد الحكم الامامي المستبد والجائر وتحديد اهداف ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ وماشهدته مرحلة الثورة من احداث ..

وتتضمن المقدمة ايضا التاكيد على خمس حقائق ملخصة بالاتي :

- ان الشعب لم يصنع حضاراته القديمة الا في ظل الاستقرار والامن والسلام والحكم الذي يقوم على الشورى والمشاركة الشعبية ..
- ان كل الاحداث الدامية عبر تاريخ اليمن الطويل لم تزعزع ايمان الشعب بالله وتمسكه بالعقيدة الاسلامية ..
- ان جميع محاولات الفئات المتعصبة للقضاء على الاخرين او اخضاعهم للقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله ..
- ان المجتمع في اليمن بدون الديمقراطية والعدالة الاجتماعية غير قادر على تحقيق وحدته ، وغير قادر على استغلال ثروته المادية والبشرية واحداث التطور والتقدم والحفاظ على السيادة الوطنية ..
- ان المجتمع في اليمن كان ومايزال يؤكد رفضه لاشكال الاستغلال والظلم مهما كانت اصولها ومصادرها ويؤكد حرصه على الاستقرار والامن والايمان ..

ويحتوي الميثاق الوطني على خمسة ابواب رئيسية هي :

١ - الاسلام عقيدة وشريعة - ويقوم على حقيقة ان الاسلام بالنسبة للشعب في اليمن كان ومايزال اساس تكوينه الفكري والروحي وهو ضمير الشعب الذي يستحيل تجاهله او استبداله بضمير اخر ، وان النظرة الاسلامية للكون والانسان تتميز بالشمول لكل جوانب الحياة المادية والروحية ..

٢ - الانسان والوطن اعتباران الولاء الوطني مبدا شريف لاينسجم مع التبعية ايا كان شكلها او نوعها . وهو يعني سيادة الوطن واستقلاله والتمسك باهداف ثورة ٢٦ سبتمبر والحفاظ على الوحدة الوطنية والابتعاد

عن التعصب .. وان الوحدة الوطنية اساس الوحدة اليمنية والعربية ..
٣ - الادارة والعدل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والتربية الثقافية ..
٤ - الدفاع الوطني ، ويختص ببناء القوات المسلحة والشرطة ..
٥ - السياسة الخارجية ، على المستويين القومي والدولي ..
وقد لخص الميثاق الوطني المبادىء والاسس التي تضمنها بالاتي :
● الايمان المطلق بالعقيدة الاسلامية منهجا ونظاما وسلوكا ..
● ديمقراطية الحكم ، متمثلة في المؤسسات الدستورية ، وفي صيانة الحريات الكاملة للشعب والوطن ..
● العدالة الاجتماعية ، التي تضمن تنظيم العلاقات الاجتماعية وتضمن تكافؤ الفرص والكفالة الاجتماعية لكل مواطن ..
● الولاء الوطني ، المرتبط بالولاء لله . والذي نصون به سيادة الوطن واستقلاله ، ونمهد الطريق لتحقيق الوحدة اليمنية ارضا وشعبا وحكما .
● تمكين الدولة والشعب من تنفيذ خطط التنمية وتطوير الحياة في جميع المجالات ..
● استكمال بناء وتنظيم القوات المسلحة والامن ، للدفاع عن الوطن وحماية امن وسلامة المواطن والمجتمع ..
● ارساء قواعد الاستقرار السياسي داخليا وخارجيا ..

تجربة المؤتمر الشعبي العام

ولان التجربة اليمنية وميثاقها الوطني تحرم الحزبية تحريما قاطعا ، فقد اوجدت صيغة بديلة لتنظيم العمل السياسي في البلاد . صيغة عامة ترفض في جوهرها نظام الحزب الواحد او التعددية الحزبية او اي اطار يمكن ان يوفر حرية العمل السياسي المنفرد ..

وتنطلق هذه النظرة من تحليل الواقع في اليمن والخصائص التي يتميز بها ، كون ان النشاط الحزبي ايا كان نوعه واتجاهه لابد وان يؤدي في النتيجة الى التمزق والى التشتت ، لانه كما تشير وثائق المؤتمر الشعبي العام يثير تناقضات المجتمع ويدفع هذه القوى الى التصارع وربما الى حد التقاتل .. وبالطبع فان هذا التحليل يرتبط بمسالتين ، الاولى ، ان بنية المجتمع في اليمن يغلب عليها الطابع القبلي ، والثانية ، ضرورة ايجاد الصيغ ذات الطبيعة الوطنية كبديل عن الحزبية لكي تستطيع التعامل مع هذا الواقع وتغييره بصورة تدريجية ودون اللجوء للصراع ، بل بالحوار الوطني والديمقراطية التي تتسع لكل القوى الفاعلة في المجتمع ..

وقد اصبح الميثاق الوطني دليلا نظريا وعمليا لصيغة المؤتمر الشعبي العام .. هذه الصيغة التي تجمع كل الاتجاهات السياسية وجميع شرائح المجتمع في اطار واحد .. والذي هو اقرب الى العمل الجبهوي .. ولكن دون ان تكون للاطراف وللاتجاهات السياسية المشاركة فيه اي دور منفرد وخاص خارج اطار تنظيم المؤتمر الشعبي العام مهما كان حجمه ونوعه ..

وجرى العمل بهذه الصيغة بصورة رسمية منذ عام ١٩٨٢ عندما انعقد المؤتمر الشعبي الاول والذي اقر الميثاق الوطني وصيغة العمل السياسي الجبهوي ضمن هذه التجربة .. ومنذ ذلك الحين ينعقد المؤتمر الشعبي العام ليراجع السياسات والمناهج وصيغ العمل ويضع الخطط والبرامج العملية ويحدد الاهداف المرحلية في الجوانب الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية - كما يناقش المؤتمرون مختلف جوانب النشاط العام في البلاد ويعبرون عن ارائهم ووجهات نظرهم المختلفة داخل المؤتمر بحرية على اساس قاعدة ان الحوار الوطني والديمقراطية تكفل الوحدة ..

والمؤتمر الشعبي العام هو اسلوب للعمل السياسي يضم ممثلين عن الشعب بمختلف فئاته الوطنية ضمن منهج فكري عام يجسده الميثاق الوطني .. ويتكون اعضاء المؤتمر الشعبي العام من اعضاء منتخبين بنسبة ٧٠ ٪ في حين يتم تعيين ٣٠ ٪ من قبل القيادة السياسية ..

ويتكون الهيكل التنظيمي للمؤتمر الشعبي العام من الهيئات التالية :

- الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ورئيس اللجنة الدائمة هو رئيس الجمهورية .
- المؤتمرات الفرعية في النواحي والمدن ومراكز المحافظات .
- المؤتمرات الفرعية للمحافظات والعاصمة وتتكون من رؤساء واعضاء لجان المؤتمرات الفرعية في النواحي والمدن ومراكز المحافظات واحياء العاصمة واعضاء المؤتمر المقيمين في نطاق المحافظة او العاصمة ..
- المؤتمر العام ويتكون من مجموع الاعضاء المنتخبين والمعينين والبالغ عددهم الف عضو ..
- هيئة المؤتمر العام ، وتتكون من امين عام المؤتمر الشعبي العام والمقرر العام ومساعديه ، ويتم انتخابهم من قبل المؤتمر العام بناء على ترشيح الامين العام ..
- لجان المؤتمر العام اثناء انعقاده العادي او الاستثنائي ، ويتم انتخاب اعضائها بناء على ترشيح الامين العام ..
- اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ، وتتكون من خمسة وسبعين عضوا من اعضاء المؤتمر العام منتخبين ومعينين بنسب محددة ..
- اللجنة العامة ، وتتكون من الامين العام للمؤتمر الشعبي العام رئيس اللجنة الدائمة رئيسا للجنة العامة ، ونائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وامين اللجنة الدائمة ، ومساعد امين السر ، ورؤساء اللجان المتخصصة ..
- امانة سر اللجنة الدائمة ، وتتكون من امين سر اللجنة الدائمة ومساعدي امين سر اللجنة الدائمة ، واللجان المتخصصة وتتكون من بين اعضاء اللجنة الدائمة ..

وتعد مدة المؤتمر العام ولجنته الدائمة اربع سنوات شمسية ويستمر الاعضاء في اداء المهام والواجبات الموكلة اليهم حتى تتم اعادة انعقاد المؤتمر العام ..

وهكذا فان المؤتمر الشعبي هو التنظيم السياسي والاطار الوحيد المقبول رسميا وقانونيا ، واي نشاط حزبي منفرد خارج اطار المؤتمر العام محرم بصورة قاطعة ويعد تشتيتا للوطن كما جاء في الميثاق الوطني وكما يتم التاكيد عليه في اجتماعات المؤتمر الشعبي العام .. في المؤتمر العام الذي انعقد للفترة من ١٢ - ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨ اكد الرئيس علي عبدالله صالح من جديد ان الدستور يحرم الحزبية مؤكدا على ضرورة تعميق عوامل الوحدة والتماسك عبر الحوار الديمقراطي والالتزام بالميثاق الوطني ..

عبدالغني: انجاز خطوات مهمة لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية

ابوظبي - اكد السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية انه تم انجاز خطوات مهمة على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقال ان لجان الوحدة المتخصصة قد اكملت اعمالها وان من اكبر منجزاتها اعداد مشروع دستور الوحدة.

واوضح السيد عبدالعزيز عبدالغني في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة أمس ان الخطوة التالية ستكون احالة دستور دولة الوحدة من قبل القيادتين السياسيتين الى المجلسين التشريعيين في شطري اليمن تمهيدا لطرحه للاستفتاء الشعبي وبالتالي اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

نتجاوز مشاكلنا بالعقل والحوار والعيب هو ان نتقاتل

تجربة الوحدة اليمنية نموذج صالح للبنان

وزير الوحدة يحيى العرشي:

صنعاء

صنعاء ـ رشا الأمير

وضعنا ترتيب الأولويات جانباً، وبدل افتتاح الحديث مع الاستاذ يحيى العرشي وزير الوحدة في اليمن الشمالي عن بلاده، طرحنا عليه اسئلة حول لبنان لبنان الغارق في هموم التشطير والتشرذم.

تجاوب الوزير، فلبنان كما القضية الفلسطينية مواضيع تشغل المسؤولين اليمنيين عن حق.

ولبنان كان خير مدخل للحديث عن الوحدة اليمنية وما تم انجازه حتى اليوم من خطوات. وفي ختام الحديث، اقترح علينا وزير الوحدة الانتقال بدا من صنعاء الى عدن، بعد ان اضحت عملية السفر تتم بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، فذكرناه بأن هذا الاجراء لا يشمل الا اليمنيين.

ـ نحن في صنعاء للحديث عن امور اليمن، غير ان سؤالكم انتم وزير الوحدة عن لبنان، يأخذ ابعاداً اخرى. هل من سبيل برايكم للحؤول دون تشطير هذه الدولة العربية؟

● وجودكم معنا، خلال انعقاد المؤتمر الرابع تم بهدف تقريبكم من التجربة اليمنية. هذه التجربة الشعبية، لا نبالغ ان قلنا انها تجربة رائدة خاصة في ما يتعلق بالجانب الشعبي والديمقراطي.

نحن في اليمن حريصون على الديمقراطية والحرية والسلام، فبلا هذه المعطيات، ستظل التجربة العربية قاصرة عن تأدية المسار الكفيل باخراج الانسان العربي من التخلف.

حين نذكر لبنان، نصاب بحزن بالغ. والحق اننا نذكره باستمرار. فالانسان اليمني يعيش قريباً من القضايا التي تهم العرب: القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية. فقد ظل لبنان لفترة طويلة رمزاً للحرية والديمقراطية وللتطور النموذجي، وكنا، نتمنى ان تكون الخطوات التي قطعها امثولة للأسرة العربية، لكن لبنان يعيش للاسف ظروفاً صعبة.

يعيش لبنان اليوم حالة استثنائية، نرجوله ان تكون فعلاً استثنائية، كي يتجاوز محنته. اما نحن، فسنظل نؤكد بان القضية اللبنانية، لا يمكن ان تعالج الا من الداخل.

صحيح ان ما يعيشه لبنان من صراعات وتناقضات هو من صنع فئات تعيش خارج لبنان، ومن تدبير مخططات تستهدف الوطن والانسان والارض اللبنانية، ولكن اللبناني مسؤول حيال مواجهته لهذا التحدي. عليه ان يتسلح بوحدة لبنان وبوحدة الموقف اللبناني، عليه ان يقفل الابواب والنوافذ بوجه المخططات والتدخلات كي يعيد صياغة مستقبل بلده ووحدته وقوته.

هذه المعطيات، تجعلنا نقول لاخواننا اللبنانيين: «عليكم ان تدركوا مسؤولياتكم فانتم في مستوى حضاري وثقافي وديمقراطي تحسدون عليه». على اللبنانيين ان يوحدوا انفسهم وأن يضعوا قضية لبنان ووحدته، فوق كل شيء. هذا ما نرجوه حكومة وشعباً.

ـ كلامكم عن لبنان متماسك وجميل، غير انكم تعرفون ان الواقع اللبناني هو انعكاس عنيف للوضع العربي. وتعرفون ايضاً ان وصد الابواب والنوافذ، قضية يصعب تحقيقها على ارض الواقع.

● من حق اللبناني ان يقول ما قلت. من حق اللبناني، ان يقول ان مشكلة لبنان عربية. ولكن، من حقنا كعرب ان نقول ان المشكلة، ايضاً، لبنانية. ولا اظن ان اللبنانيين قادرون على القول ان ما يعيشونه، هو فقط انعكاس للوضع العربي، ذلك ان الواقع العربي لم يولد جديداً على الساحة اللبنانية. الواقع العربي يعيش ظروفاً نضالية منذ بداية القرن، ولربما، كان هذا الواقع اكثر سوءاً في الماضي.

عاش العالم العربي في كنف الاستعمار والانظمة المتخلفة لفترة طويلة، اما اليوم، فالظرف العربي افضل من ذي قبل، ونحن ندرك ذلك من خلال تجربتنا اليمنية، وما عشناه قبل سنوات من ظروف صعبة.

ولو استمرينا في رمي «الحبل على الغالب» كما يقولون، وقلنا ان المشكلة اليمنية عربية، لما انتهت مشكلتنا، كنا سنظل منطقة للصراعات والتناقضات. لكننا كنا فوق كل ذلك، واستطعنا ان ننطلق من اليمن، لمواجهة الكثير من التحديات العربية والدولية. ثبتنا «دولة سبتمبر» في شمال الوطن، واستطعنا ان نرد الاستعمار في جنوب الوطن. استطعنا ان نثبت الاوضاع، رغم التشطير الموجود.

مشكلة التشطير قائمة في اليمن، لكننا ادركنا اهمية الحوار السلمي، فهو لمصلحتنا جميعاً. ونحن نقول ونكرر، ان الوحدة اليمنية لن تعود، الا بالحوار والديمقراطية والسلم.

لقد أدركنا هذه الحقيقة في اليمن، فلماذا لا تُدرك الحقيقة نفسها في لبنان؟ لماذا لا يحكّم اللبنانيون عقولهم ويفتحون باب الحوار السلمي الديمقراطي؟ لماذا يتيحون للسلبيات العربية فرصة الانعكاس عليهم؟ ليقللوا هذه السلبيات على الاقل، وليكن دورهم الفاعل والوطني سداً امام التدخلات العربية والدولية.

اللبنانيون مغلوبون على امرهم، ولكن اللبناني مسؤول وعليه ان يتغلب على هذه الغلبة. اللبناني انسان، والانسان قادر على تبديل المعطيات. لماذا هذا الصراع بين الفصائل؟ لماذا الصراع الديني والمذهبي. لماذا الصراع الحزبي؟ لماذا لم يتوصل اللبنانيون الى القضاء على الصراع الحزبي؟ تقولون ان المشكلة عربية، فهل توصلتم الى القضاء على الصراع الطائفي والمناطقي؟

لقد استطاعت هذه الآفات ان تفقدكم مناعتكم. ومع هذا. فنحن ندعم الشعب اللبناني ونريده ان يخرج من محنته.

إبدأوا بانفسكم كي تتمكن ايدي الخير من الوصول اليكم دون ان تواجهها ايدي الشر.

ـ **تقولون ان العرب يقفون الى جانب لبنان ويدعمونه، الا ان القمة الطارئة التي اقترحت لمناقشة وضعه قد اجلت، ولربما الغيت. لماذا برايكم؟**

● موقف اليمن حيال هذه القضية واضح ومعلن، وقد صرح به وزير خارجيتنا. نحن نتألم مع لبنان وهو في محنته، ونأمل ان تمر هذه الايام السوداء، كي تتوصل الشرعية الدستورية الى الامساك بزمام الأمور.

ـ **في لبنان اليوم حكومتان فايهما تمثل الشرعية برايكم؟**

● هذا التحديد يخص لبنان ولست اكثر دراية وعلماً من اللبنانيين بالنهج الدستوري، الذي يجب ان يسود بلادهم. رغم كل الظروف التي عاشها لبنان في السنوات الاخيرة، فقد ظل حريصاً على الشرعية الدستورية، اي ان المؤسسات التي استظل تحتها اللبناني ظلت قائمة رغم كل الظروف. على اللبنانيين ا ن يتمسكوا بهذه المؤسسات، ولو فكر اللبنانيون بتعديل مؤسساتهم، فليعدلوها بأنفسهم لا بمعونة الآخرين.

ـ **هل تؤيدون توحيد الحكومتين الحاليتين؟**

● نؤيد شرعية لبنان الدستورية، وان كان يريد تعديلها فليفعل من خلال المؤسسات الدستورية. خارج هذا المعطى، لا مفر من المحنة.

أعوذ بالله

ـ **حديثنا عن لبنان، ابعدنا نوعاً عن هواجس اليمن، هل تظنون ان للتشطير عندكم ايجابيات؟**

● اعوذ بالله، اعوذ بالله... فأنا لا اجد للتشطير اية فائدة، حتي في ظل دولتين او حكومتين، وحدة الشعوب العربية نعمة، ووحدة الشعب نفسه هي الاساس. نحن في اليمن نسعى جاهدين لانهاء حالة التشطير بالحوار والديمقراطية والسلم. هكذا نهجنا. ونحن نعتقد ان هذا التصرف مثال، يجب ان يحتذى به.

لماذا قمنا بثورتنا سبتمبر واكتوبر؟ لماذا طردنا الامام والاستعمار؟ من اجل ان يكون اليمن موحداً. لكننا في الواقع، حين واجهنا مشكلة التشطير وقيام حكومة في عدن، كان لا بد لنا ان نعمل لتجاوز هذه المحنة بالحوار. وهذا ما سعينا اليه خلال ٢٠ سنة، منذ العام ١٩٦٧.

هذا عين العقل، فنحن نتحاور بين الشطرين وقد تجاوزنا الكثير من الأمور. ما هو الضير ان نتحاور من وسط التشطير؟ فنحن نتحاور كي ننهي التشطير. العيب هو ان نتقاتل، فالقتال لا ينهي المشاكل بل يزيدها اشتعالاً. كيف نقضي على المشكلة؟ بالصبر والحوار والتفاهم والمنطق، هذا نهج يجب ان نستمر فيه، ويجب ان نقضي على المشاكل العربية، بنفس الفهم، طالما ان ايماننا جميعاً هو ان الحق يجب ان يسود. وما دمت اطالب بحق، فعلي ان اؤمن بأنني سأناله.

- الا تخشون ان يؤدي تعميق الديمقراطية في الشطر الشمالي الى تعميق الشرخ بين شعب الشطرين؟

● نحن نعتقد ان كل التجارب التي تتم في صنعاء وعدن انما هي تجارب. وعلينا ان نأخذ ايجابياتها وان نتجنب سلبياتها. لذا، فاننا نعتقد ان التجربة الديمقراطية في شمال الوطن سيكون لها دورها في خلق مناخ ايجابي على مستوى اليمن عموماً، شمالاً وجنوباً. هذا ما نؤكده دائماً: ان ايجابيات اليمن تنعكس على الشطرين، وكذا سلبياته.

كانت ثورة سبتمبر تهدف الى القضاء على النظام الملكي، وقد انعكس دورها الايجابي الثائر على الجنوب بانطلاق ثورة اكتوبر، التي هي امتداد لثورة سبتمبر.

حين تتعزز الايجابيات في شمال الوطن فلا شك انها ستنعكس على جنوبه، وهذا المنطق ليس تكتيكياً، انه من اهداف ثورتنا، والأخوة في الجنوب يوافقوننا على هذا الرأي.

نحن نقول ان التجربة اليمنية هي ملك اليمنيين، وكل تجربة ايجابية يعيشها الأخوة في الجنوب نحاول الاستفادة منها. اننا نؤمن بالتفاعل والاستفادة بعض من بعض، فتجاربنا ملك لليمنيين، واي منحى غريب سيرفض، لا بأسم السياسة، وانما باسم الاصالة اليمنية.

- تقولون ان الشطرين في حالة تفاعل مستمر، فما الذي اعطاه الجنوب للشمال؟

● ليس من السهل تقديم تقييم عاجل لاية تجربة، ونحن ندفع اخواننا في الجنوب كي يقيموا تجربتهم بحماس وايجابية.

على النطاق الوحدوي، اوكلت مهمة التقييم للجنة انشاء التنظيم السياسي الموحد لدولة الوحدة. لقد شكلت هذه اللجنة ومهمتها التمعن في تقييم التجارب السياسية، لقيام مؤسسة تنظيمية لليمن الواحد. ستؤخذ تجربة المؤتمر الشعبي العام كاملة، وتجربة الميثاق، ثم تؤخذ تجربة اخواننا في الجنوب بمعطياتها وبوجهها السياسي، ونخضعها للمناقشة.

ما نراه ايجابياً سنقول انه ايجابي وما نراه سلبياً سنقول انه سلبي، فنحن في اليمن نحب الصراحة مع انفسنا. اذا سنحتكم للحوار ولن نستعجل في الحكم على التجارب طالما ان ايماننا قوي بوحدة التوجهات والمنطلقات لليمن حضارة واحدة وجغرافية واحدة وعقيدة واحدة هي العقيدة الاسلامية ولغة واحدة هي العربية. واليمن بشطريه يدافع عن ثورتي سبتمبر واكتوبر. فأهداف سبتمبر واكتوبر هي لكل اليمنيين، نؤمن بها وبالقواسم المشتركة القديمة والمعاصرة.

هذه المعطيات هي عصب العمل الوحدوي، وبها سنتغلب على الصعوبات والعثرات.

قمصان التجارب

- لا بد انكم وبحكم مسؤولياتكم، تزورون عدن باستمرار، هل شعرتم ان رياح «البيريسترويكا» اخذت بالهبوب في الشطر الجنوبي؟

● حين ازور عدن، اسمع الكثير عن البيرويسترويكا، ولا شك ان تجارب الشعوب تنعكس بعضها على بعض. سياسة البيريسترويكا تخص الاتحاد السوفياتي بالدرجة الأولى، وسياسة غورباتشوف سليمة، وقد اكدنا في اكثر من مناسبة ان هذا الانبعاث ايجابي ويخدم المجموعة البشرية على صعيد الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والحد من الاسلحة النووية.

نحن مع هذا التوجه ونتمنى له التوفيق والتعاظم.

- يمثل المؤتمر الشعبي ومجلس الشورى توازن قوى التناقضات التي يعيشها مجتمع متحرك مثل المجتمع اليمني الشمالي. هل تعتقدون ان هذا التوازن سيتحول يوماً الى حالة حزبية؟

● حين انطلقت الشعوب العربية لمواجهة التخلف والاستعمار، اخذت تفكر جلياً بالصيغة التي تساعدها على المضي قدماً لايجاد صيغ سياسية واجتماعية واقتصادية عقلانية. انطلاقاً من العقلانية ومن الواقع العربي، ادركنا، انه ليس بالضرورة ان نأخذ بتجربة معينة طبقها غيرنا، وان نلبسها كقميص سنجده بعد فترة كبيراً او صغيراً علينا.

فاليمن لم تولد من فراغ، انها ابنة حضارة وتجارب، ثورة سبتمبر لم تولد من فراغ، بل جاءت بنتائج ذاتية تخص اليمنيين. هذه التراكمات ساعدتنا في الوقوف على درجات السلم، لنقول هذا مناسب لنا . اخذنا نفكر: ما هي التجربة المناسبة لنا، تلك التي سنعيشها بلا انحرافات ولا اجهاضات؟

فالمواطن، ان اعطته التجربة طموحات دون ان تعينه على اختيار الطريق المناسب، ستفقد الشعارات نتائجها. وكذلك التجارب قد تتحول الى كلام على ورق.

كيف السبيل للخروج من الاشكال البيانية؟ عبر الحوار المناسب. اليمن بلد متواضع الامكانيات. فالأمية والفقر معطيات ما زالت موجودة، لذا حري بنا الا نحرق المسافات. في اليمن توجهات متنوعة هي رصيدنا لامكانية الحوار.

في بداية الثمانينات وفي عهد الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، شكلت لجنة تمثل هذه الفئات وكل القوى الوطنية المستقلة. اتيح لهذه القوى ان تتحاور، فتوصلت الى صياغة الميثاق الوطني. ونحن نؤكد ان هذا الميثاق مناسب لطموح اليمن وظروفه وواقعه وهو نابع من تراثه وحضارته ونضاله.

اخذنا نسأل انفسنا: ما هي الوسيلة السياسية لتطبيق

هذا الميثاق، فوجدنا انه من الانسب ايجاد المؤتمر الشعبي العام.

في البداية، كان المؤتمر يضم الف عضو، وله لجنة دائمة. ثم وجدنا ان هذا العدد لا يمثل كل قوى الشعب وافكاره، فوسعت قاعدته، واضحى كل ٥٠٠ مواطن يختارون ممثلاً عنهم.

هذه القاعدة العريضة انتخبت مجموعة من الممثلين، وفي تقديرنا، توصل المؤتمر الى امتصاص مجموعة من التباينات لأنه جزء من الجسم السياسي. لقد حسم الأمر بهذه الطريقة، ونحن سنقيم تجربتنا باستمرار، كي تظل متناسبة مع الظروف اليمنية.

تجربتنا ما زالت في بداية الطريق لكننا على ثقة بانها ستعيننا على بناء المستقبل.

- ما جدوى ان تكون في اليمن سلطتان منبثقتان من الشعب: المؤتمر الشعبي ومجلس الشورى؟

● مجلس الشورى مؤسسة دستورية قادرة على اتخاذ القرارات، اما المؤتمر الشعبي فمؤسسة جماهيرية.

ولا ارى اي تعارض بين المؤسستين، فكل اليمنيين مسؤولون عن اصلاح شؤونهم، ولكل مؤسسة اختصاصها، وكلتاهما ضمانة للاستقرار اليمني.

- تفيد المعلومات ان المملكة العربية السعودية قد اتفقت مع الشطر الجنوبي على ترسيم الحدود.

● حدود اليمن من مسؤولية دولة الوحدة. ثم ان حرية تنقل المواطنين بين شطري اليمن سهل السفر: فالمسافة بين الشمال والجنوب هي ٢٢٠ كلم. يمكننا ان نسهل سفرك الى عدن لطرح كل الاسئلة التي تدور في خلدك على اخواننا المسؤولين في الشطر الجنوبي.

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٩/١٢/١٩٨٨

لم يستبعد اعادة العلاقات بين عدن وواشنطن

الدالي: خطوات عملية لتوحيد شطري اليمن

■ المطلوب استمرار الدعم العربي للانتفاضة

الكويت ـ كونا ـ دعا وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبدالعزيز الدالي الى مواصلة الجهد العربي المشترك بوتيرة عالية للوصول الى خطوات عملية وملموسة باتجاه تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية تعليقا على الجلسة الخاصة للامم المتحدة التي عقدت في جنيف وشارك فيها انه رغم كل الظروف الصعبة المحيطة بالقضية الفلسطينية الا ان وحدة الموقف العربي تظل العامل الحاسم في حل هذه القضية المصيرية.

وشدد الدكتور الدالي في هذا المجال على ضرورة زيادة حجم جميع اشكال الدعم العربي لانتفاضة الشعب الفلسطيني حتى تتمكن من تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها ولمساعدة هذا الشعب في الصمود امام الاحتلال الصهيوني واجراءاته الوحشية المستمرة منذ اكثر من عام.

وقال تعليقا على قرار الادارة الاميركية بالتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا التحول في الموقف الاميركي جاء محصلة للضغط الدولي تجاه موقف واشنطن المتصلب من حقوق شعب فلسطين واضاف انه من المبكر في هذه المرحلة اعطاء تقييم كامل لهذا الموقف الا بعد ان نلمس خطوات عملية فعلية تعترف بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين في تقرير المصير والدولة المستقلة.

واعرب عن امله في ان يستمر هذا الحوار ولكن الا يقتصر على الحوار من اجل الحوار.

وعن تقييمه لنتائج اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة قال الدكتور الدالي ان انعقاد هذه الدورة في جنيف كان مكسبا للقضية الفلسطينية كما ان القرارات التي اتخذت اضافت لها مكسبا اخر.

وتمنى ان تتحول هذه المكاسب السياسية الدولية الى خطوات عملية تؤدي الى سرعة انعقاد المؤتمر الدولي وان تزال جميع العقبات التي تعترض سبيله.

وقال ان على الجهات الحريصة على السلام ان تستغل الفرصة المتاحة التي وفرتها المبادرة الفلسطينية لانه بخلاف ذلك فان الامور قد تسوء في منطقة الشرق الاوسط مما سيؤثر بدوره على المناخ السياسي الدولي الذي بدأ يتحسن ويتطور نحو الافضل.

وفي رده على سؤال حول احتمال استعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين جمهورية اليمن الديمقراطية وبين الولايات المتحدة لم يستبعد الدكتور الدالي استعادة هذه العلاقات مع الولايات المتحدة او مع اي دولة اخرى شريطة التزام الدولة المعنية بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية واحترام سيادتنا الوطنية.

وكانت هذه العلاقات قد قطعت في عام ١٩٦٧ بعد ان اكتشفت حكومة الثورة محاولة انقلابية تقلب نظام الحكم الجديد بعد الاستقلال كان يقودها السفير الاميركي في عدن.

وحول اجراءات توحيد شطري اليمن ابدى الدكتور الدالي تفاؤلا بالنتائج التي يمكن ان تتمخض عنها اللقاءات المقبلة لقيادتي البلدين واضاف ان هناك خطوات عملية ستتحق في المستقبل القريب بهذا الخصوص.

العطاس يبحث مساهمة صندوق الانماء العربي

عدن ـ وأس: استقبل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر أبو بكر العطاس ليلة أمس المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي السيد عبد اللطيف يوسف الحمد الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن أنه جرى خلال المقابلة استعراض المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها في اليمن الجنوبي وامكانية اسهام الصندوق في مشروعات جديدة في مجالات الزراعة والمياه والكهرباء.

من جهة اخرى، اجتمع رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية ياسين سعيد نعمان ليلة أمس مع المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد.

وأوضح راديو عدن انه جرى خلال الاجتماع اطلاع رئيس مجلس الوزراء اليمني على نتائج بحث الترتيبات لاستكمال الاجراءات الخاصة بمشروع الربط الكهربائي بين شطري اليمن.

زوبعة صهيونية حول اليهود في اليمن

● وزير داخلية صنعاء لـ «الشرق الاوسط»

لا حجر على أي يهودي يقرر مغادرة البلاد

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

كرر وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية موقف بلاده من موضوع اليهود اليمنيين الذين يقيمون في محافظة «صعدة» بالجمهورية العربية اليمنية بقوله «إن المسؤولين اعربوا مرارا عن افساح المجال لاي يهودي يمني ليتخذ القرار الذي يراه مناسبا اذا رغب في مغادرة البلاد». وقال الدكتور عبد الله حسين بركات في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» امس ان الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح اعطى توجيهات واضحة في هذا الصدد، وهي تؤكد على عدم وجود اي حجر او منع اي يهودي يريد السفر ضمن ما يسمى بجمع الشمل».

ووصف وزير الداخلية اليمني معاودة اثارة موضوع اليهود في اليمن من جانب الصحافة الاسرائيلية بانه لا يستحق اي رد عليه.

وقال «إن ما وصف بمجازر وقعت ضد يهود اليمن هو من نسيج الخيال وان اليهود اليمنيين يعاملون كمواطنين بغض النظر عن ديانتهم وان لهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية».

واضاف ان العائلات اليهودية اليمنية الموجودة في اليمن لا تصل حتى الى المائة عائلة وانها جميعها تعيش في محافظة «صعدة» الشمالية.

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد نقلت امس عن رئيس الاتحاد العالمي لليهود موشيه ناحوم (وهو من اصل يمني) نفيه القاطع لاشاعات تداولتها الصحافة الاسرائيلية خلال الاسابيع الماضية حول حدوث مذابح على حد زعمها لابناء الطائفة اليهودية في اليمن.

وادعى البيان الذي اصدره ناحوم انه يوجد حاليا في الشطر الشمالي من اليمن نحو ٦ الاف يهودي وفي الشطر الجنوبي بضع مئات منهم.

من ناحية اخرى وجه ناحوم نداء الى المسؤولين اليمنيين كي «يحافظوا على العلاقات القائمة منذ ٢٥٠٠ عام مع الطائفة اليهودية ولكي يسمحوا بجمع شمل العائلات اليهودية الموزعة بين اليمن والولايات المتحدة واسرائيل».

وزعم ناحوم ان عدد اليهود من اصل يمني في العالم يبلغ نحو نصف مليون بينهم ٢٤٠ الفا يقيمون في اسرائيل.

وكان موضوع اليهود في اليمن قد اثير عدة مرات خلال الاعوام الاخيرة بهدف اقناع اليهود الموجودين في الشطر الشمالي من اليمن بالسفر الى اسرائيل. وتزامنت اثارة الموضوع مع سفر مجموعات كبيرة من يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل.

وزارت عُدة بعثات صحفية عربية واجنبية مدينة «صعدة» في اليمن خلال العامين الماضيين حيث يوجد اليهود اليمنيون. واكد كل الذين تحدثوا لوسائل الاعلام آنذاك انهم سعداء بوجودهم في اليمن ويتمتعون بكافة الحقوق التي كفلها الدستور لهم ولغيرهم من مواطني اليمن.

واشيع خلال العام الماضي ١٩٨٧ ان اسرائيل عرضت بواسطة دبلوماسيين امريكيين يعملون في صنعاء على مسؤولين يمنيين مبالغ ضخمة من اجل السماح بسفر اليهود اليمنيين اليها. الا ان الجهات اليمنية المسؤولة ردت بأن «اليهود اليمنيين لا يحبذون ترك وطنهم وممتلكاتهم» وانهم «لا يتعرضون لاية مضايقات مثل تلك التي تختلقها خيالات بعض الصحف الاجنبية» وان «اليمن لن يقف ضد رغبة اي من هؤلاء في السفر لو ارادوا ذلك ودون وساطة او مقابل».

والمعروف ان معظم اليهود اليمنيين الذين كانوا يعيشون خارج المدن الرئيسية اليمنية قبل عام ١٩٤٥م امتنعوا عن مغادرة اليمن مع الآخرين الذين توجهوا آنذاك الى عدن ـ وقت احتلالها في طريقهم الى تل ابيب قبل اعلان الدولة الاسرائيلية.

تنويه يمني

■ نوه المجلس الاستشاري، ومجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية بنتائج اللقاءات التي جرت في صنعاء، الشهر الماضي، بين القيادة السياسية اليمنية وكل من العاهل الاردني الملك حسين، والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان، والتي استهدفت تعزيز العلاقات الاخوية بين اليمن وكل من البلدين.

وبارك المجلسان في اجتماع موسع، عقد برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح، مساعي القيادة السياسية اليمنية من اجل تطوير علاقات اليمن الثنائية مع الاقطار العربية، وتعزيز العمل العربي الموحد.

وقد اشاد المجلسان ايضا بنتائج الدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي العام، كما إشاد لما تضمنته رسالة الرئيس الموجهة الى الحكومة بشأن الجانب التنفيذي المتعلق بمقررات تلك الدورة.

وزير خارجية عدن لـ «الشرق الأوسط»

لا شروط أمريكية لعودة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن

عدن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

دخلت الاتصالات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الديمقراطية مرحلة حاسمة رغم قول مصادر دبلوماسية مطلعة ان واشنطن اشترطت على السلطات في عدن اغلاق مكاتب لحركة ابو نضال في البلاد.

ورغم نفي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» عدم وجود شروط إمريكية كهذه وحتى عدم وجود مكاتب لابو نضال فيها، قالت هذه المصادر الدبلوماسية ان السلطات في عدن ابلغت مسؤولين في حركة ابو نضال قبل نحو ٣ اسابيع ضرورة اغلاق مركزهم وتخفيف نشاطهم.

وفيما ربطت هذه المصادر بين الاتصالات الجارية بين واشنطن وعدن وبين الاجراءات العدنية ازاء حركة ابو نضال قال الدكتور الدالي ان اليمن الديمقراطية ليست ضد اقامة العلاقات وليس هناك عائق او مانع يقف في طريق اعادتها.

واضاف الدكتور الدالي انه طالما انتفت المبررات التي ادت الى قطع هذه العلاقات او في طريقها الى الانتفاء، فاننا نعتقد ان المصالح الدولية تقتضي بالضرورة ان تقام العلاقات بين كل البلدان كبيرها وصغيرها.

واكد على ان الشرط الوحيد لاعادة العلاقات يجب ان يتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعودة الى الاسلوب ذاته الذي اتبع في السابق.

ورفض الوزير الدالي ما وصف بالشروط وقال «لم اسمع عن وجود اي شروط ولا نقيم علاقاتنا مع اي دولة على اساس اي شروط ممكنة مهما كان شكلها وحجمها».

وعن موعد اعادتها رفض تحديد زمن معين وقال لنترك ذلك للمستقبل، لكنه اكد وجود اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن عودة العلاقات الثنائية.

وكانت العلاقات بين الجانبين قد توترت اثر حركة ٢٠ مارس (آذار) ١٩٦٨ التي شارك فيها الجيش وجناح الرئيس الاسبق قحطان محمد الشعبي في اقصاء قادة يسار الجبهة القومية الذين هرب معظمهم الى خارج البلاد ولم يعودوا الا على ضوء مصالحة بين جناحي التنظيم السياسي الحاكم، وهي المصالحة التي مهدت الى قيام حركة ٢٢ يونيو التصحيحية التي كان ابرز قادتها سالم ربيع علي وعبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد.

وقد اتهمت حركة ٢٢ يونيو اثر نجاحها الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد واتهمت القائم بالاعمال الامريكي في عدن بالتخطيط لحركة ٢٠ مارس من العام السابق التي ادت الى خروج قادة حركة يونيو من البلاد، واعلن قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين بد[illegible] على تلك الحيثيات.